تحقيق
الأردن: خلافات بين التيار الاسلامي وحكومة عبد الكريم الكباريتي
6

حوار
حوار بين تسليمة نسرين وثلاث مسلمات فرنسيات: انت بيغاء.. وانت ايضا!
8

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi

منوعات
زوزو نبيل: كل امرأة فيها شيء من شهرزاد وكل رجل فيه رحتة، جبروت
10

رأي
«جريمة بلا عقاب» عنوان مقال لرشاد ابو شاور
15

Al-Quds Al-Arabi - Volume 7 - Issue 2177 Thursday 9 May 1996
يومية - سياسية - مستقلة

قوات تركية تتوغل في شمال العراق لمطاردة الاكراد

صدام: لم اوافق على قتل كامل والضرر الذي سببه فاق كل الخونة

بغداد - نيويورك - من انتوني غودمان:

اكد الرئيس العراقي صدام حسين انه لم يعط موافقته على تصفية صهره الفريق الركن حسين كامل حسن المجيد في 23 شباط (فبراير) الماضي واصفا مع ذلك فراره الى الاردن بـ«الخيانة».

وقال الرئيس العراقي في اجتماع عقده مساء امس الاول مع رؤساء العشائر والوجهاء في محافظة الانبار غرب بغداد «لو كان اهله سألوني عن الامر (تصفيته) لكنت قد منعتهم ولكن المجيد في الامر انهم لم يسألوني لانني عندما اعفو اعفو».

واضاف «ان الخيانة كونها انحدارا عن خط الاخلاص والوفاء والايمان ليس فيها درجات فجميع اشكال الخيانة متساوية بعد عملية الانحدار» وقال في صدد صهره الذي لم يذكره بالاسم «ان ايذاء هذا الشخص للمسيرة اكبر بكثير من ايذاء الكثيرين ممن خانوا قبله او الذين سيخونون بعده».

واضاف مشيرا الى مقتل المجيد على يد افراد من عائلته «انهم في النهاية طهروا اجسامهم من العار بان بتروا الاصبع العاطب ولكن الكف بقي سليما خيرا».

وتقول بغداد ان عائلة المجيد «غسلت عارها» بقتل الفريق حسين كامل وشقيقه صدام كامل الذي فر معه الى الاردن.

من جهة اخرى قالت مصادر امنية امس الاربعاء ان قوات تركية تعززها طائرات هليكوبتر امريكية الصنع من طراز كوبرا دخلت شمال العراق لتعقب ثوار اكراد انفصاليين وقتلت 15 منهم على الاقل.

وقالت المصادر ان العملية تجري منذ بضعة ايام حيث توغلت القوات الى مسافة عشرة كيلومترات داخل شمال العراق.

وكانت وكالة انباء الاناضول قد قالت ان 15 من ثوار حزب العمال الكردستاني الذين يحاربون من اجل الحصول على الاستقلال او الحكم الذاتي قتلوا في قصف مدفعي حكومي.

وقال ضابط عسكري يرابط في شرق تركيا لرويتر «بدأت قوات الامن عملية عبر الحدود قبل ثلاثة ايام. وتوغلت لمسافة تتراوح بين ثمانية وعشرة كيلومترات في شمال العراق».

واضاف ان نحو 35 الف جندي انتشروا منذ بعض الوقت على امتداد الحدود العراقية ويركزون على القيام بمهام على عمق قصير.

وقال المسؤول «ولكن طائرات الكوبرا تعزز القوات الان ايضا في عمليتها داخل شمال العراق».

وكانت هذه العملية نسخة مصغرة من اجتياح واسع عبر الحدود الربيع الماضي قوبل باحتجاجات من حلفاء تركيا الغربيين لكنه فشل في القضاء على قواعد حزب العمال.

على صعيد اخر تعقد اطراف من المعارضة العراقية اجتماعا في منتصف ايار (مايو) الجاري للاعداد لعقد مؤتمر موسع تحضره جميع تنظيمات المعارضة العراقية.

وكان المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق اعلن امس ان عشرة احزاب معارضة عراقية ستجتمع في منتصف ايار الحالي في دمشق وستبحث في اجراءات عقد مؤتمر موسع للمعارضة في حزيران (يونيو).

وذكرت مصادر قيادية في حركة الوفاق الوطني العراقي المعارضة انها مع حضور اي اجتماع لاحزاب المعارضة العراقية يعقد في دمشق او سواها «شريطة ان يتم التحضير له مسبقا وان يكون له جدول اعمال واضح وتشارك فيه اوسع تيارات المعارضة العراقية».

وكان اجتماع لعشرة فصائل للمعارضة تمثل تيارات اسلامية وقومية وكردية، عقد في دمشق في الثالث من نيسان (ابريل) الماضي.

القاهرة تستضيف الاحد قمة ثلاثية ودمشق تدعو لحشد عربي

تقرير الامم المتحدة حول مجزرة قانا يثير السخط في اسرائيل والولايات المتحدة

وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك (يسار) لدى اجتماعه بنظيره العماني يوسف عبد الله في واشنطن امس (رويتر)

■ نيويورك - دمشق - القاهرة - اف ب - رويتر: التقى اعضاء مجلس الامن امس الاربعاء لاتخاذ موقف من تقرير الامم المتحدة الذي حمل اسرائيل مسؤولية القصف الذي استهدف معسكرا تابعا لقوة الطوارىء الدولية في قانا بجنوب لبنان مما ادى الى استشهاد اكثر من مئة مدني.

ورفع تقرير الامم المتحدة رسميا امس الى اعضاء مجلس الامن الـ15 لدراسته.

واستبعدت مصادر دبلوماسية تماما احتمال صدور قرار ضد اسرائيل بسبب الموقف الامريكي المعروف الداعم للدولة العبرية. الا انه قد يتم التوصل الى توافق عبر الاتفاق على بيان يقوم بتلاوته الرئيس الحالي لمجلس الامن الصيني كين هيواسن.

وقد اثار اصرار الامم المتحدة على ان قصف الجيش الاسرائيلي لاحد معسكراتها في قانا بجنوب لبنان هو بدون شك متعمد السخط في اسرائيل والولايات المتحدة والارتياح في لبنان.

ومساء امس الاول اعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي في رسالة نقلت الى مجلس الامن الدولي مع التقرير النهائي لمبعوثه الخاص المكلف التحقيق في مجزرة قانا الجنرال فرانك فان كابن ان قصف المدفعية الاسرائيلية لمعسكر قانا التابع لقوة الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان كان متعمدا على الارجح.

وفي واشنطن قال وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود براك «ان الاتهامات الموجهة الى اسرائيل لا معنى لها» واصفا هذا التقرير بـ«السخيف». وحذر من تدهور في العلاقات بين اسرائيل وقوة الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان.

وقد اشاد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس في روما بتقرير الامم المتحدة وقال ان «قصف اسرائيل عمدا موقعا تابعا للامم المتحدة في قانا في جنوب لبنان بات مؤكدا».

وقال متحدث باسم سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت ان المندوبة الامريكية «صدمت باختيار الامين العام لنتائج غير مبررة حول هذا الحادث الذي يمكن ان يؤدي الى الانقسام بدلا من استخلاص العبر لمنع تكرار وقوع مأساة من هذا النوع في المستقبل». اما المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز فقد اعرب عن اسفه لان الامم المتحدة لم تطلب من حزب الله تقديم روايته عن المجزرة.

وتساءل بيرنز مساء امس الاول «لماذا نشر حزب الله على بعد ثلاثمئة متر من معسكر اللاجئين مقاتلين اطلقوا صواريخ الكاتيوشا على اسرائيل؟».

من جهة اخرى دعت دمشق امس الى حشد الامكانات العربية من اجل «اقامة شكل من اشكال التوازن» مع اسرائيل معتبرة ان «التوازن يشكل ارضية السلام العادل».

وقالت الاذاعة في تعليقها السياسي ان «ما احدثته اسرائيل في الصف العربي عبر الاتفاقيات التي وقعتها مع بعض العرب كان بمثابة القصف التمهيدي لعدوانها على لبنان» مؤكدة ان «الامر يستدعي صحوة عربية ولو متأخرة لان الخطر يتهدد الجميع».

وفي القاهرة شدد الرئيس المصري حسني مبارك امس على اهمية الدور الذي تقوم به الولايات المتحدة مضيفا انها لا تزال «شريكا عادلا» في عملية السلام رغم موقفها المنحاز لاسرائيل في هجومها العسكري على لبنان.

وقال مبارك خلال مؤتمر صحافي مشترك مع العاهل الاردني الملك حسين «لا استطيع ان اقول ان الولايات المتحدة ليست شريكا عادلا، انتم تعرفون ان الظروف مختلفة تماما الان، هناك انتخابات هنا وهناك (في اسرائيل والولايات المتحدة) لكنني استطيع القول ان الولايات المتحدة هي شريك مهم جدا في عملية السلام».

وقال مبارك انه بحث مع العاهل الاردني الوضع في العراق وتطورات القضية الفلسطينية «بعد بدء مفاوضات المرحلة النهائية من عملية السلام والعلاقات الثنائية والمصالحة العربية».

واعلن وزير الاعلام المصري صفوت الشريف امس ان القاهرة ستستضيف الاحد المقبل قمة ثلاثية تجمع الرئيس المصري والعاهل الاردني والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. وقال الشريف للصحافيين ان «تحديد موعد انعقاد هذه القمة تم خلال المباحثات التي جرت بين الرئيس مبارك والعاهل الاردني».

(تفاصيل ص 4)

المعارضة حذرت صنعاء من أي تنازلات

باريس تستضيف توقيع اعلان المبادئ بين اليمن واريتريا حول «حنيش»

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي:

اكد مصدر مسؤول امس في صنعاء بان التوقيع على اتفاق المبادئ بشأن التحكيم الدولي حول تسوية مشكلة حنيش سلميا بين اليمن واريتريا سيتم في 21 من ايار (مايو) الجاري.

واوضح وكيل وزارة الخارجية اليمنية غالب علي جميل لـ«القدس العربي» بان وزيري خارجية اليمن واريتريا سيوقعان في باريس على اتفاق المبادئ بين البلدين. وقال بان «التوقيع على هذا الاتفاق سيجعل الابواب مفتوحة لكل شيء» في اشارة بذلك الى امكانية انعقاد لقاء قمة بين الرئيسين اليمني علي عبد الله صالح والاريتري اسياس افورقي التي كانت مطروحة في السابق.

وقال بان موقف اليمن كان رافضا بان يكون هناك لقاء قمة حتى يوقع الطرفان على اتفاق المبادئ وليس مجرد التوقيع على الاتفاق سيحل مشكلة حنيش، ويأتي بعد التوقيع تشكيل هيئة للتحكيم، وهيئة التحكيم ستجمع الوثائق من الاطراف المعنية وتدرسها ثم تذهب الى الموقع المتنازع عليه في زيارات ميدانية وبعد الدراسة وفحص الوثائق كلها ستنطق بحكمها الاخير.

وعن مدى موافقة اريتريا على كل ما يتمخض عن هيئة التحكيم قال «نحن ملتزمون بنتائج ما تتوصل اليه هيئة التحكيم وهم طالما انهم وافقوا على توقيع اتفاق المبادئ وانشاء هيئة التحكيم بالتالي يترتب على هذا الموافقة على ما تتوصل اليه هيئة التحكيم». واضاف بأنه في حالة رفض اريتريا تسليم جزيرة حنيش لليمن اذا كسبت اليمن القضية ستتخذ الامم المتحدة الاجراءات اللازمة حيال ذلك في مجلس الامن والجمعية العامة وفي كل المنابر الدولية لحل مشاكل الحدود البحرية.

من جهته اعلن مجلس التنسيق الاعلى لاحزاب المعارضة اليمنية ضرورة التمسك باولوية الحل السلمي وشروط الحكومة اليمنية باخلاء الجزيرة من الجيش الاريتري قبل التفاوض حولها ومطالبة مجلس النواب بمتابعة تنفيذ قراراته لاستعادة جزيرة حنيش اليمنية الكبرى الى السيادة اليمنية.

وقال في بيان أصدره امس ان «عملية احتلال جزيرة حنيش قضية وطنية تهم كل الشعب اليمني وعلى الحكومة اعلام الشعب وقواه السياسية ومؤسساته الدستورية بكل التطورات المرتبطة بها». واكد رفضه لكافة التنازلات التي تمثل تراجعا عن الحق الوطني بالجزيرة او تنتقص من السيادة عليها او توسع دائرة النزاع خارجها.

انفجار المنامة اودى بعائلة من 3 افراد

البحرين: تحذير امريكي جديد من هجمات

■ المنامة - رويتر - اف ب: اصدرت السفارة الامريكية في البحرين تحذيرا امنيا جديدا حول الاحتجاجات في الجزيرة قبل حلول شهر عاشوراء الذي يبدأ اواخر الشهر الحالي.

كما قالت السفارة ايضا ان الاحتجاجات المدنية في البحرين زادت بعد سلسلة من اشعال الحرائق وانفجارات.

ويحتفل الشيعة في البحرين سنويا بشهر عاشوراء في ذكرى مقتل الامام الحسين. وقالت السفارة في رسالة مسجلة «ننصح جميع الامريكيين تجنب حضور المواكب».

واضافت تقول «في ضوء الزيادة في الاحتجاجات المدنية في البحرين في الاشهر الاخيرة من ضمنها انفجار عبوات وحرائق متاجر فان السفارة الامريكية تعتقد ان الخطر على السلامة الشخصية زاد». ومضت الرسالة تقول «بالرغم من هجمات يبدو انها استهدفت اجانب فليس هناك تقارير عن تهديدات محددة ضد الامريكيين».

والبحرين هي مقر قوات الاسطول الخامس الامريكي في المنطقة ويعيش حوالي 3500 امريكي في البحرين وهي المركز المالي الرئيسي في منطقة الخليج.

وقالت الرسالة ان الحكومة البحرينية مصممة على حماية سلامة الاشخاص وان الشرطة زادت من دورياتها.

ودعت الرسالة الامريكيين الى اتخاذ الحيطة وتجنب الذهاب الى القرى.

ودمرت سلسلة حرائق وقعت يوم الاحد متاجر ومحلات في وسط العاصمة المنامة حيث قدر مسؤولو تأمين الاضرار بحوالي خمسة ملايين دولار.

ووجدت عبوة لم تنفجر يوم امس الاول الثلاثاء في مجمع «زينة» الواقع في وسط المنامة. كما جرح شخصان يوم الاثنين من جراء انفجار عبوة في محطة للنقل العام في مدينة المحرق.

وقد اعلن مسؤول في الحكومة البحرينية امس ان كمية من المتفجرات كانت وراء الانفجار الذي ادى امس الاول الثلاثاء الى مقتل ثلاثة اشخاص من بينهم طفل بالقرب من المنامة.

وصرح المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه لوكالة فرانس برس انه استنادا الى التحقيقات الاولية «فان الانفجار ناتج عن وجود مواد متفجرة في هذا المبنى» الذي يقع في غرب المنامة.

توتر بالعلاقات بين القاهرة والمعارضة السودانية

السودانيون يخشون مزيدا من التدهور مع بدء العقوبات

لندن - أديس أبابا - الخرطوم - «القدس العربي»:

يبدأ صباح غد الجمعة سريان قرار مجلس الأمن الدولي رقم 1054 القاضي بفرض عقوبات دبلوماسية وسياسية على حكومة الفريق عمر حسن البشير التي قال مسؤولوها انها ستطبق خطة لتفادي تأثير العقوبات. وفيما تحدث سكان عن توتر شديد ومخاوف وقلق من مضاعفات العقوبات واحتمالات تشديدها، بدا ان ثمة انقساما في وجهات النظر داخل الحكومة المصرية بشأن التعامل مع السودان، بينما وصل زعيم المعارضة السودانية الى العاصمة المصرية وسط دلائل على توتر في العلاقات بين الجانبين بسبب الموقف المصري من الحكومة السودانية.

واعتبارا من السادسة صباح الجمعة (بتوقيت السودان المحلي) ستكون الدول الاعضاء في منظمة الامم المتحدة ملزمة بخفض تمثيلها الدبلوماسي مع السودان كما ونوعا. وعليها الا تصدر تأشيرات سفر تتيح لمسؤولي الحكومة السودانية وكبار ضباط القوات المسلحة الانتقال خارج حدود السودان.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية لـ«القدس العربي» ان بلاده ستخفض عدد دبلوماسييها في الخرطوم، وأكد انها ستفرض على السودان سحب عدد من دبلوماسييه من لندن، لكنه رفض تحديد أرقام.

وقال اقتصاديون سودانيون في الخرطوم ان معظم قطاعات الشارع السوداني باتت على قناعة بأن العقوبات الحالية ستزيد تدهور الوضع المعيشي والاقتصادي. ورجح آخرون ان تأثيرها قد يظهر بعد بضعة أشهر يتم خلالها تضاؤل الامدادات الموجودة في عدد من السلع الاستراتيجية. ويسود الشارع السوداني قلق كبير من احتمالات تصعيد العقوبات لتشمل حظرا جويا واقتصاديا. لكن المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية قال «نحن لا نريد الاضرار بالسودانيين الذين يعانون أصلا». ووصل الى العاصمة المصرية قبل يومين عثمان الميرغني الذي تقول دوائر المعارضة السودانية ان العلاقات بينه وبين القاهرة تشهد توترا شديدا اثر تراجع مصر عن فكرة فرض عقوبات مشددة ضد السودان. كما توترت علاقة القاهرة بأطراف أخرى في المعارضة السودانية. أبرزها الجيش الشعبي لتحرير السودان الذي يتزعمه العقيد جون قرنق، خصوصا بعدما تردد أول من أمس ان السلطات المصرية رفضت استقبال وزير الخارجية السوداني السابق الدكتور منصور خالد بصفته مستشارا سياسيا للعقيد قرنق.

وشن بونا ملوال وزير الاعلام السوداني ابان حكم نميري هجوما حادا على مصر في نشرة يصدرها في لندن.

روسيا تؤكد انهم جواسيس محترفون وتصر على اتخاذ «اجراء»

«مساومات مخابراتية» بين لندن وموسكو لحسم قضية الدبلوماسيين

موسكو - من بوريس باشورز:

لا تزال السلطات الروسية تلزم الصمت حول مصير تسعة دبلوماسيين بريطانيين متهمين بالتجسس ومهددين بالطرد في الوقت الذي تدعو فيه لندن الى «تسوية» للخروج من هذه الازمة الدبلوماسية.

واعتبر مراقبون ان لزوم وزارة الخارجية ...

وكان هذا الجهاز اعلن امس الثلاثاء ان هؤلاء الدبلوماسيين باتوا اشخاصا غير مرغوب فيهم في روسيا وقد سلم سفير بريطانيا في موسكو سير اندرو وود لائحة باسمائهم.

لكن منذ ذلك الحين لم تعلن وزارة الخارجية الروسية انها طلبت سحب هؤلاء الدبلوماسيين واكتفت بالقول امس ان «قرارات ملموسة» ستتخذ.

... اطار هذه القضية مع سرعة الرد الروسي على عملية تجسس اخرى تتعلق بجمهورية استونيا المجاورة التي تقيم روسيا علاقات صعبة معها.

فقد اعلنت موسكو امس انها طلبت سحب دبلوماسي استوني متهم بـ«القيام بنشاطات لا تتلاءم مع وضعه كدبلوماسي» وهو تعبير يشمل عادة عمليات التجسس.

ونقلت وكالة انباء «انترفاكس» الروسية عن ...

... امس «نريد فعلا ان تستمر العلاقات الجيدة (مع موسكو) ولا نريد ان تشهد تدهورا لاي سبب من الاسباب».

واعرب عن الامل «في أن تؤدي المفاوضات الجارية (مع الروس) الى حل ودي لهذا الحادث المؤسف».

لكن رغم ان مفاوضات تُجرى على الارجح حول حجم العقوبات الروسية فان موسكو لا ...

الكويت: 242 مسجونا في مركز للابعاد اضربوا عن الطعام

■ الكويت - اف ب: اعلنت وزارة الداخلية الكويتية ان 242 شخصا من مختلف الجنسيات ومن عديمي الجنسية قاموا مؤخرا باضراب عن الطعام في احد سجون الكويت.

فقد اوضح وزير الداخلية الشيخ علي الصباح في تصريح للصحافيين نقلته وكالة الانباء الكويتية (كونا) ان «242 موقوفا في مركز الابعاد التابع لوزارة الداخلية قاموا مؤخرا باضراب سلمي عن الطعام مطالبين بالخروج من المركز».

وقال «ان المضربين هم من جنسيات مختلفة ومنهم غير محددي الجنسية وتتلخص مطالبهم في اخراجهم من مركز الابعاد سواء بالمغادرة الى دول اخرى تقبل استقبالهم او باخراجهم من السجن».

واضاف قائلا ان عدد المضربين تراجع صباح امس الى 113 شخصا.

واشار الشيخ علي الصباح الى ان ...

القضاء الامريكي يسمح بتسليم ابو مرزوق الى اسرائيل

■ نيويورك - اف ب: سمح قاض فدرالي في نيويورك امس بتسليم المسؤول الفلسطيني في حركة حماس موسى ابو مرزوق الى اسرائيل.

وكان ابو مرزوق احتجز في تموز (يوليو) 1995.

واعتبر القاضي كيفين دافي في حكم من 65 صفحة ان «الجرائم التي تتهم اسرائيل ابو مرزوق بارتكابها تشكل مبررا كافيا لتسليمه».

ولم يكن بالامكان الاتصال بستانلي كوهين محامي المسؤول في حماس لمعرفة ما اذا كان سيتقدم باستئناف. وفي حال تقدم بالاستئناف يتم تجميد عملية التسليم.

وتزعم اسرائيل ان هذا الرجل الغزاوي الذي تلقى تعليمه في الولايات المتحدة شارك في عدد من تفجيرات القنابل القاتلة وحوادث اطلاق الرصاص والطعن بين عامي 1990 و1994 وانه قام بجمع اموال لحساب الجناح العسكري لحماس وسيطر على قيادته.

وابو مرزوق له بيت واعمال في فرجينيا وكان قد قال انه يرأس المكتب السياسي لحماس لكنه نفى تورطه في تفجيرات قنابل او حوادث عنف اخرى.

السعودية: تصادم طائرتين فرنسيتين تراقبان جنوب العراق

■ الرياض - اف ب: اكدت وزارة الدفاع السعودية امس مقتل قبطان طائرة فرنسية «ميراج 2000» في اصطدام مع طائرة فرنسية اخرى من الطراز ذاته فوق قاعدة الظهران الجوية في السعودية.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن متحدث باسم الوزارة «ان قائد احدى الطائرتين قتل في الحادث في حين تمكنت الطائرة الاخرى من الهبوط بشكل طبيعي» في قاعدة الظهران.

واوضح المتحدث ان الطائرتين تتمركزان في الظهران في اطار مهمة مراقبة العراق وفقا لقرارات الامم المتحدة.

وكانت وزارة الدفاع الفرنسية ذكرت امس ان حادث الاصطدام بين الطائرتين وقع عند عودتهما من مهمة، قامتا بها «في اطار عملية اليس».

واوضح المصدر الفرنسي نفسه ان «احدى الطائرتين نجحت في الهبوط بشكل طبيعي بينما تحطمت الطائرة الثانية وقتل قائدها».

واوضح المصدر الذي لم يكشف هوية الطيارين انه «تم فتح تحقيق لتحديد اسباب الحادث».

سفير ايراني جديد في السعودية

■ طهران - اف ب: اعلنت اذاعة طهران ان حجة الاسلام محمد رضا نوري شهرودي عين سفيرا جديدا لايران في السعودية.

واوضحت الاذاعة ان نوري شهرودي يحل في هذا المنصب مكان محمد علي هادي.

وتابعت ان السفير الجديد كان سفيرا لايران لدى ليبيا.

وكانت ايران وليبيا قررتا في العام 1992 رفع التمثيل الدبلوماسي بينهما الى مستوى السفراء بعد ان كان على مستوى القائمين بالاعمال منذ استئناف علاقاتهما الدبلوماسية في اذار (مارس) 1991 بعد ثلاث سنوات من قطعها.

مصر: سجن رئيس تحرير «الشعب» بالقانون 93

■ القاهرة - رويتر: قالت صحيفة (الشعب) المصرية المعارضة في بيان ان النيابة قررت امس الاربعاء حبس رئيس تحرير الصحيفة ذات التوجه الاسلامي لرفضه دفع غرامة حكم بها عليه في قضية قذف يستأنفها.

وحكم على مجدي احمد حسين في 31 كانون الثاني (يناير) بالسجن سنة ودفع تعويض مبدئي قدره 501 جنيه وتغريمه 15 الف جنيه (4400 دولار) بتهمة القذف في حق نجل وزير الداخلية حسن الالفي.

وقالت الصحيفة ان المحكمة اصرت اثناء نظر استئنافه للقضية يوم الثلاثاء ...

ISSN 1356-3378

PRICE LIST.



هكذا من الأصل

بحث مع كلينتون مسألة الانتخابات الروسية

يلتسين يدعو الى اقامة تحالف «للديمقراطيين»

■ واشنطن - موسكو - اف ب - د ب ا - رويتر: قال البيت الابيض ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون ناقش امس الاول الثلاثاء الانتخابات الروسية مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين واعرب عن ارتياحه لاجراء الانتخابات في الموعد المقرر لها.

وقال السكريتر الصحفي للبيت الابيض مايك مكوري للصحافيين ان كلينتون «شدد على اهمية تلك الانتخابات في وضع علامة اخرى على الطريق الى الديمقراطية».

ودعا الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاول الثلاثاء الى اقامة تحالف لجميع المرشحين الديمقراطيين في الانتخابات الرئاسية التي تجرى في 16 حزيران (يونيو) المقبل وذلك لمنع الشيوعيين من استعادة السلطة.

وقال يلتسين في تصريحات لوكالة انباء انترفاكس انه يعتزم «التوصل الى تفاهم مع المرشحين الديمقراطيين واحدا تلو الاخر».

واشار الى انه سيجتمع مرة اخرى مع المرشح الاصلاحي غريغوري يافلنسكي لبحث «شروط تعاونهما بمزيد من التفصيل».

وقد بدا يلتسين متشائما ازاء فرص فوزه خلال اجتماع انتخابي بالقرب من موسكو امس الاول الثلاثاء حيث قال انه «غير واثق على نحو خاص» من فوزه. ونسبت وكالة ايتار تاس للانباء اليه قوله «ان الاحصاءات تظهر مع ذلك ان فرصي في تحسن».

واشار الرئيس الروسي الى انه سوف يجتمع ايضا مع مرشح بارز اخر هو رجل الاعمال زفيغاتوسلاف فيودروف. ويذكر انه تمت اقامة تحالف رسمي بين يافلينسكي وفيودوروف والجنرال القومي المتقاعد الكسندر ليبيد وهو واحد ممن اجروا مباحثات مع يلتسين.

الا ان الحلفاء الثلاثة لم يوضحوا حتى الان ما اذا كان اي منهم سوف ينسحب من الانتخابات للالقاء بثقله وراء مرشح اخر.

من ناحية اخرى اعرب زعيم الحزب الشيوعي جينادي زيجانوف وهو اقوى منافس ليلتسين عن استعداده امس الاول الثلاثاء لبحث «تسوية سياسية» مع يلتسين. وقال في تصريحات لانترفاكس «ولكن يتعين الا تتحول مثل هذه المشاورات الى «مباحثات قمة بين فردين».

ويذكر ان يلتسين لم يوجه الدعوة حتى الان لزعيم الحزب الشيوعي لاجراء اي نوع من المناقشات معه.

وكانت استطلاعات الرأي قد اشارت في بداية العام الحالي الى ان زيغانوف في طريقة لالحاق هزيمة ساحقة بيلتسين الا ان استطلاعات الرأي التي اجريت خلال الشهور الاخيرة اظهرت ان شعبية يلتسين تتساوى مع شعبية الزعيم الشيوعي بصورة تدريجية.

من جهة اخرى اعلنت القوات الروسية امس الاول الثلاثاء انها استولت على قرية غويسكوي (30 كلم جنوب العاصمة الشيشانية غروزني) وهي معقل كبير للانفصاليين الشيشان كان الروس يحاصرونه منذ شهر اذار (مارس) الماضي.

وافاد عسكريون اقاموا حواجز قرب غويسكوي ان القرية سقطت قبل ظهر امس الاول فضلا عن قرية كومسومولسكوي المجاورة واوضحوا ان العملية بدأت الليل الماضي بقصف جوي ومدفعي كثيف.

ويمنع الجنود التوجه الى القريتين موضحين ان «عملية تمشيط» جارية فيهما. وافاد مسؤول في وحدة «الدفاع الذاتي» في قرية مارتان - تشو المجاورة ان المقاتلين الانفصاليين انسحبوا من القريتين الى الجبال المجاورة.

وشن الطيران الروسي امس الاول الثلاثاء عدة غارات على مدينة اوروس - مارتان جنوبي الشيشان والقرى المحيطة بها مما اسفر عن سقوط عدد لم يحدد بعد من الضحايا.

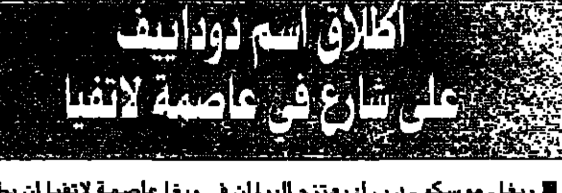
وقد نقلت وكالة ايتار تاس نبأ هذه الغارات عن السلطات المحلية الشيشانية.

واوضح ايسوب الموزاييف رئيس ادارة منطقة اوروس مارتان (25 كلم جنوب العاصمة الشيشانية غروزني) ان الغارات تسببت باضرار مادية كبيرة واوقعت ضحايا في صفوف المدنيين.

وتشكل اوروس - مارتان، وهي واحدة من المدن الخمس الرئيسية في الشيشان، معقل باسلان غانتيميروف المسؤول الثاني في الحكومة الشيشانية الموالية لروسيا والذي اعتقل الاسبوع الماضي في موسكو بتهمة اختلاس اموال.

وكانت هذه المدينة لا تزال حتى الان خارج نطاق النزاع القائم بين الانفصاليين الشيشان وبين القوات الروسية.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين والى يمينه وزير الدفاع بافيل غراتشيف يشاركان في مراسيم وضع اكاليل الزهور على قبر الجندي المجهول في موسكو استعدادا لاحتفالات «يوم النصر» في روسيا التي تصادف اليوم.



■ ريغا - موسكو - د ب ا: يعتزم البرلمان في ريغا عاصمة لاتفيا ان يطلق على شارع بمشارف المدينة اسم الزعيم الشيشاني المتمرد الراحل جوهر دودايف.

وذكرت وكالة انترفاكس الروسية للانباء في موسكو امس الاول ان اغلبية النواب الوطنيين وافقوا على تغيير اسم شارع رواد الفضاء ليصبح شارع جوهر دودايف.

وكان هناك اقتراح باطلاق اسم دودايف على شارع تقع فيه السفارة الروسية ولكن تم رفضه.

وتجدر الاشارة الى ان دودايف كان جنرالا بالسلاح الجوي السوفييتي سابقا وتولى قيادة احدى الفرق في استونيا المجاورة لاتفيا وما زال يتمتع بشعبية واسعة في المنطقة بسبب تأييده للتحركات الرامية الى استقلال دول البلطيق.

اعادة فتح طريق رئيسي يربط بلغراد وزغرب

كرادجيتش يتهم المسلمين بمحاولة عرقلة تطبيق اتفاق دايتون

■ لندن - زغرب - اف ب - د ب ا - رويتر: اتهم الزعيم السياسي لصرب البوسنة رادوفان كرادجيتش المسؤولين المسلمين في الاتحاد الكرواتي - المسلم بتعريض اتفاق دايتون للخطر وشكك في اهلية محكمة الجزاء الدولية للنظر في جرائم الحرب في يوغوسلافيا السابقة.

وقال كرادجيتش في مقابلة بثها امس الاول الثلاثاء تلفزيون صرب البوسنة الذي التقط بثه قسم الاستماع في هيئة الاذاعة البريطانية «بي بي سي» ان «العديد من المسؤولين المسلمين يهددون باستئناف الحرب وكثيرا منهم يريد افساد اتفاق دايتون وتغييره بطريقة تفقد معها الجمهورية الصربية استقلالها وسيادتها اللذين اقرتا في دايتون لكننا لن نسمح بذلك».

واضاف «ان صرب البوسنة قبلوا باتفاق السلام والاستقرار لكن للاسف فان الاتحاد الكرواتي - المسلم ليس ثابتا (في مواقفه) ونرغب في ان يعمل المسلمون والكرواتيون لتوفير الاستقرار له والا يعرضوا الاتفاق للخطر».

وشكك كرادجيتش من جهة ثانية بأهلية محكمة الجزاء الدولية المكلفة النظر في جرائم الحرب في البوسنة واعتبرها «محكمة خاضعة للاهواء السياسية» مشيرا الى ان الصرب قادرون بانفسهم على ملاحقة الدعاوى الخاصة بجرائم الحرب.

واوضح في هذا الصدد «ان محاكمنا العرفية حاكمت اكثر من 5 الاف شخص 99 بالمئة منهم من الصرب. لقد حكمنا على صرب قتلوا مسلمين دون اي ضغط وقبل ان تقام في لاهاي محكمة» الجزاء الدولية.

من جهة اخرى تم امس الاول الثلاثاء استئناف حركة المرور العامة على الطريق السريع الذي يربط بين زغرب وبلغراد بعد ان ظل مغلقا لمدة خمسة اعوام بسبب اندلاع الحرب في كرواتيا في صيف عام 1991.

وتمت مراسم افتتاح اكثر الطرق اهمية في منطقة البلقان في ليبوفاتش على الحدود التي تربط بين كرواتيا ويوغوسلافيا.

وتعد هذه الوصلة من الطريق التي تمتد لمسافة 400 كيلومتر جزءا من الطرق الفرعية الرئيسية في اوروبا التي تربط بين وسط اوروبا وجنوب البلقان والشرق الاوسط.

ولا يخضع الجزء الاكبر من الطريق للحدود القصوى للسرعة غير ان احد الوصلات التي تربط بين سلافونسكي برود في كرواتيا والحدود التي تربط بين كرواتيا ويوغوسلافيا تعد من الطرق السريعة الرئيسية في البلاد.

وقد وقعت اشد المعارك ضراوة على هذه الوصلة من الطريق الذي ما زال يعاني من تلفيات جسيمة. ويتم تحذير السائقين بعدم الانحراف عن الطريق لوجود الغام على جوانبه.

يذكر ان نحو ثلاثة ارباع الطريق تقع ضمن الاراضي الكرواتية. وتخترق الكيلومترات القليلة القريبة من الحدود في يوغوسلافيا سلوفانيا الشرقية التي احتلها الصرب. وتقوم الشرطة الكرواتية وقوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة بحراسة هذا الجزء من الطريق.

وفي لندن قال متحدث باسم وزارة الدفاع البريطانية انه تم العثور امس الاربعاء على جندي بريطاني مقتولا بالرصاص في شرق البوسنة حيث يخدم ضمن قوات حفظ السلام الدولية.

وقال المتحدث ان الجندي الذي لم يذكر اسمه عثر عليه فجر امس في مركبة عسكرية مصابا بجرح من طلق ناري في راسه.

واضاف ان تحقيقا يجرى ولن تعلن تفاصيل اخرى الا بعد ابلاغ اقرب ذويه بالنبأ.

توقع عقد قمة افغانية - باكستانية

ماليزيا ترحب بطلب حكومة كابول التوسط لانهاء الحرب الاهلية

■ كوالمبور - اسلام اباد - ق ن ا: رحبت ماليزيا بطلب الحكومة الافغانية للقيام بدور الوساطة لانهاء الصراع في افغانستان وتعهدت مجموعة من المنظمات غير الحكومية في ماليزيا بدعم جهود الحكومة الماليزية في تحقيق السلام في افغانستان.

واشارت وكالة الانباء الماليزية بيرناما الى التجارب الماليزية في انهاء الصراعات مشيرة للمبادرة التي طرحتها ماليزيا في مؤتمر باريس عام 1991 والتي ساهمت في احلال السلام في كمبوديا.

واضافت انه يمكن الاستفادة من الصياغة التي تم التوصل اليها في مؤتمر باريس لانهاء الصراع الافغاني نسبة لوجود اوجه الشبه بين الازمة الكمبودية والافغانية ووجود دور اقليمي ودولي في الازمتين.

ونوهت الى انه على الرغم من ان طريق تحقيق السلام في افغانستان شاق وصعب الا ان لماليزيا تجارب عديدة مشيرة للمؤتمرات العديدة التي استضافتها ماليزيا.

واضافت ان ما يعزز من فرص نجاح المبادرة الماليزية ان ماليزيا ليست مستفيدة من الصراع الافغاني مما يسهل من مهمتها في لم شمل الفصائل الافغانية المتحاربة للجلوس امام طاولة المفاوضات بغية التوصل لصيغة سلام تكون مقبولة لدى الاطراف الافغانية.

من جهة اخرى ذكرت مصادر في اسلام اباد انه قد اصبح في حكم المؤكد عقد لقاء قمة بين الرئيس الباكستاني فاروق أحمد ليجاري والرئيس الافغاني برهان الدين رباني وذلك في ضوء المباحثات التي يجريها وفد افغاني يزور باكستان حاليا.

وتوقعت هذه المصادر أن تعقد هذه القمة على هامش قمة منظمة التعاون الاقتصادي التي ستعقد في مدينة عشق أباد عاصمة تركمستان. وذكرت أن الوفد الافغاني الذي اجتمع أمس الاول مع سردار عاصف وزير الخارجية الباكستاني قد اعرب عن استعداد الرئيس الافغاني لحضور مؤتمر مصالحة افغاني يعقد في اسلام أباد واقترح أن يعقد هذا المؤتمر عقب زيارة وكيل الخارجية الباكستاني نجم الدين شيخ لموسكو لحثها على بذل جهدها لانجاح المصالحة الافغانية.

كما ذكرت مصادر مسؤولة لمراسل وكالة الانباء القطرية في اسلام أباد أن الزيارة الحالية للوفد الافغاني قد ينتج عنها قيام باكستان باعادة بعثتها الديبلوماسية الى كابول بعد أن تم سحبها اثر احراق السفارة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي.

من جهة أخرى علم المراسل من مصادر حركة طالبان أن وفدا ايرانيا سيقوم بزيارة مناطق الحركة في غرب وجنوب افغانستان وذلك لاستكمال المحادثات التي بدأت بين الطرفين لدى زيارة وفد من طالبان لطهران مؤخرا.

وكان الوفد قد اقترح خلال الزيارة فتح مكتب للحركة في مدينة مشهد الايرانية التي يتخذ منها اسماعيل خان حاكم مدينة هيرات السابق مقرا له حاليا.

مناورات بحرية امريكية - بريطانية

استطلاع يتوقع فوز كلينتون بتأييد ثلثي الامريكيين

■ واشنطن - اف ب: ذكر استطلاع للرأي اجراه معهد لويس هاريس ونشرت نتائجه امس الاول الثلاثاء ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيتقدم على منافسه المرشح الجمهوري بوب دول بـ 31 نقطة في حال اجريت الانتخابات الرئاسية الان وسيحصل على 64 بالمئة من الاصوات مقابل 33 بالمئة لدول.

واكد المعهد المتخصص في هذا المجال ان الرئيس الامريكي كسب خلال اسبوعين تأييد المزيد «من الناخبين الذين سيشاركون بالتأكيد» في الاقتراع.

واضاف ان نسبة مؤيدي الرئيس الامريكي ارتفعت من 20 بالمئة الى 31 بالمئة.

وفي حال تواجه كلينتون ودول والمرشح المستقل الملياردير روس بيرو سيفوز الرئيس الامريكي بـ 49 بالمئة مقابل 32 بالمئة لدول و16 بالمئة لبيرو.

وقد اجري هذا الاستطلاع بين الثاني والسادس من ايار (مايو) وشمل حوالي الف شخص. وحدد هامش الخطأ فيه باقل من 3 بالمئة.

من جهة اخرى ذكرت وزارة الدفاع الامريكية امس الاول الثلاثاء ان اكثر من 53 الف رجل يشاركون منذ 25 نيسان (ابريل) على السواحل الامريكية الجنوبية الشرقية في مناورات بحرية وتدريبات مشتركة على الانزال بين الولايات المتحدة وبريطانيا. ويفترض ان تستمر المناورات التي اطلق عليها اسم «النجمة القرمزية» حتى 20 ايار/مايو الجاري. وتشارك في المناورات 27 سفينة تشكل اكبر اسطول بريطاني جمع في مياه اقليمية اجنبية في زمن السلم.

وستقوم مجموعات هجومية بعمليات انزال على شواطىء كارولاينا الجنوبية خلال المناورات التي تشارك فيها 281 طائرة منها 66 طائرة تابعة لسلاح الجو البريطاني.

وقالت السفارة البريطانية في الولايات المتحدة ان عملية انزال عشرة آلاف رجل الذي يفترض ان تتم في العاشر من ايار (مايو) ستجرى بحضور وزير الدفاع البريطاني مايكل بورتيلو.

بوتو تبحث في السويد قضية كشمير.. وعمل الاطفال

■ ستكهولم - ا ف ب: وصلت رئيسة الوزراء الباكستانية بنازير بوتو مساء امس الاول الثلاثاء الى ستكهولم في زيارة رسمية للسويد تستغرق ثلاثة ايام تبحث خلالها المساعدة الاقتصادية والشؤون التجارية وعمل الاطفال والوضع في اسيا.

وخلال هذه الزيارة التي تعد الاولى التي يقوم بها رئيس وزراء باكستاني للسويد منذ 20 سنة ستجتمع بنازير بوتو مع نظيرها السويدي يوران بيرسون (اشتراكي ديموقراطي) بعد ان يستضيفها الملك كارل غوستاف والملكة سيلفيا على الغداء.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية السويدية ان بيرسون سيثير مع بنازير بوتو مسالة عمل الاطفال في باكستان التي من المتوقع ان تقوم عدة مظاهرات احتجاجا عليها خلال زيارة بوتو.

وكان مقتل اقبال مسيح صانع السجاد الباكستاني الذي لم يجاوز عمره الثانية عشر والذي نذر حياته القصيرة للتصدي لعمل الاطفال قد اثار مشاعر حزن وغضب في السويد التي تلقى فيها حقوق الشباب احتراما كبيرا. ومن المقرر ان يبحث بيرسون ايضا مع بنازير بوتو المساعدة التي تقدمها السويد لباكستان والتي وصلت الى 60 مليون كورونا (8,95 ملايين دولار) سنة 1996 وكذلك التجارة بين البلدين.

وكانت رئيسة وزراء باكستان صرحت قبل سفرها الى السويد بان محادثاتها في هذا البلد ستتركز على الوضع في شبه القارة الهندية وبخاصة قضية كشمير والتعزيز العسكري للهند.

الهند: توقع فوز الهندوس القوميين باكبر عدد من مقاعد البرلمان

■ نيودلهي - رويتر: بدأ امس الاربعاء فرز الاصوات في الانتخابات العامة بالهند واظهر استطلاع للرأي لناخبين ادلوا باصواتهم بعد مغادرة مراكز الاقتراع ان البلاد ستشهد برلمانا لا يحقق أي حزب فيه اغلبية تمكنه من تشكيل حكومة بمفرده.

وليس متوقعا قبل عدة ساعات ظهور اول نتائج فرز الاصوات الذي جرى امس في 347 من الدوائر الانتخابية.

ومن المقرر بدء الفرز في 183 دائرة اخرى على الاقل صباح الخميس ومن المحتمل ظهور صورة واضحة لاوضاع الاحزاب اوائل الاسبوع المقبل.

وقال مسؤولون انتخابيون ان اكثر من 50 في المئة من الناخبين في البلاد وعددهم 590 مليونا شاركوا في الاقتراع خلال ثلاثة ايام في كل الدوائر البرلمانية بالهند وعددها 543 دائرة ماعدا ست دوائر.

واظهر استطلاع الرأي الذي اجراه التلفزيون الحكومي امس الاول الثلاثاء ان حزب المعارضة الهندوسي القومي بهاراتيا جاناتا سيخرج من هذه الانتخابات العامة في الهند وهو اكبر حزب يحصل على مقاعد في البرلمان بنصيب 192 مقعدا ولكن هذا يقل كثيرا عن النسبة المطلوبة لتحقيق الاغلبية المطلقة في البرلمان وهي 273 مقعدا.

وذهب الاستطلاع الى ان حزب المؤتمر الحاكم الذي يتزعمه رئيس الوزراء ب. ف. ناراسيمها راو وحلفاؤه سيتراجعون الى المركز الثاني ويحصلون على 142 مقعدا في البرلمان المؤلف من 545 مقعدا.

شمل الاستطلاع الذي اجراه لحساب التلفزيون الحكومي مركز دراسات المجتمعات النامية المستقل ومقره دلهي 17 الف ناخب بعد الادلاء باصواتهم في 120 دائرة انتخابية ويتضمن الاستطلاع هامش خطأ بين خمسة وعشرة في المئة.

واظهر الاستطلاع ان تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار وهو تحالف فضفاض من احزاب اليسار والوسط والاشتراكيين سيفوز بنحو 134 مقعدا بينما ستفوز احزاب اخرى معظمها اقليمية بنحو 67 مقعدا.

ويعتقد محللون ان النتيجة الارجح للانتخابات هي تشكيل حكومة ائتلافية من تحالف الجبهة القومية وجبهة اليسار وجزء من حزب المؤتمر او كله.

كانت منتجعا لقادة الاتحاد السوفييتي سابقا

تفاقم الاوضاع المعيشية في ابخازيا نتيجة استمرار الحصار الروسي - الجورجي

سوخومي - من لورانس شيتس:

اشجار مدارية وشواطىء رملية وشمس ساطعة.. ابخازيا التي كانت جنة يرتع فيها علية القوم من الشيوعيين قبل انهيار الاتحاد السوفييتي تبدو الان في عيون الكثيرين مثل سجن كبير.

فرض زعماء كومنولث الدول المستقلة حصارا على ابخازيا في كانون الاول (يناير).

الحدود البرية اغلقت وخدمة العبارات الى الساحل الغربي للبحر الاسود اوقفت.. وافاق الابخاز من نشوة الاستقلال ليواجهوا حقيقة مريرة.. العزلة.

وقبل ثلاث سنوات اعلنت ابخازيا التي تتوسط جورجيا وروسيا الاستقلال. ولكن قوات حفظ سلام روسية قوامها 3000 جندي تجوب طرقها لفرض وقف اطلاق النار بينها وبين جورجيا. كما ان احدا لم يعترف بسيادتها.

وتقول جورجيا وروسيا ان الحصار يهدف الى اجبار الزعيم الابخازي فلاديسلاف اردزينبا على التخلي عن قراره بالاستقلال والموافقة على ان تكون بلاده جزءا من دولة جورجية اتحادية.

واحتدم الخلاف بين روسيا وجورجيا اثناء القتال في ابخازيا عندما اتهمت تبليس وحدات عسكرية روسية بمساندة متمردين ابخاز.

ولكن منذ ان انضمت جورجيا الى كومنولث الدول المستقلة ومنحت موسكو عام 1994 حق استخدام قواعد عسكرية على اراضيها يتمتع البلدان بعلاقات ودية وتؤيد روسيا اهداف جورجيا الاقليمية.

وانهار اقتصاد ابخازيا الذي كان يقوم على عائدات من الاف السياح الروس عشاق الشمس.

كما ادى اغلاق الحدود البرية مع روسيا الى سد طرق تصدير تقليدية.

ولا تزال سفن روسية وتركية ترسو في ميناء سوخومي الانيق سابقا لافراغ شحنات من الاغذية والمواد الاخرى الضرورية ولكن الاسعار ليست في متناول كثيرين.

المسؤولون الحكوميون لم يحصلوا على مرتباتهم منذ ثلاثة اشهر ويقومون برحلات عمل الى الخارج على حسابهم.

ويحظر على الابخاز بين سن 18 و55 سنة عبور الحدود. ولكن الذين يملكون نقودا يعبرون برشوة الحراس الروس. كما قطعت روسيا الاتصالات التليفونية مع ابخازيا وطلبت منها تحويلها عبر جورجيا.

وحيث لا تلوح بارقة امل في الافق حاليا اصيب الشبان الابخاز بالاكتئاب كما تقول الطبيبة النفسانية ايرادا اينالبيا والجيولوجي بطل كوباخيا (34 سنة) والاثنان يديران مركز سوخومي للبرامج الانسانية.

قال كوباخيا «يصعب تخيل مدى معاناة الناس من الاماكن المقفلة الناجم عن اغلاق الحدود. لا نستطيع الذهاب الى اي مكان».

وتعتقد اينالبا ان هذا تسبب في انتشار الجريمة.

قالت «لا يستطيع الشبان اعالة ذويهم ويرجع ذلك جزئيا الى الحصار الذي يمنعهم من العبور الى روسيا للعمل او التجارة. ومن الطبيعي ان يؤدي هذا الى احباط اجتماعي وزيادة الجرائم وتعاطي المخدرات».

ويعرب رسلان (23 سنة) الذي يسكن في وسط سوخومي حيث الحدائق والدور الفسيحة عن مخاوفه. قال «لن يموت احد من الجوع لان ارضنا خصبة وننتج مختلف انواع الخضر والفاكهة والماشية. ولكن يمكن ان نموت من الملل».

ويعتقد ابخاز كثيرون انه بعيدا عن اجبارهم على الانضمام الى جورجيا يأتي الحصار بنتائج عكسية في تدمير عملية التصالح التي بدأت تترسخ تدريجيا.

ويسيطر ابخاز يتحدثون بلغة قوقازية شمالية ليست لها صلة بالجورجية على اراضيهم لاول مرة منذ الاربعينات عندما ارسل الاتحاد السوفييتي مستوطنين جورجيين الى ابخازيا للاندماج مع سكانها وتطوير المنطقة.

وخلال السنوات القليلة الماضية هرب من المنطقة 200 الف لاجىء من اصل جورجي مما جعل الميزان الديموجرافي في صالح الابخاز لاول مرة منذ 50 عاما.

كما يعيش في ابخازيا عدد كبير من الروس والارمن معظمهم ايد الابخاز ضد الجورجيين في الحرب التي يقول الجانبان انه سقط فيها اكثر من 10 الاف قتيل.

ويقول ابخاز ان روسيا اكبر لاعب في الحلبة تريد استمرار الجمود الحالي لتبقي قواتها بدعوى حفظ السلام واستغلال بلادهم في ابقاء جورجيا في دائرة نفوذ موسكو.

اقرار دستور جديد في جنوب افريقيا



رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يحيي مؤيديه امام البرلمان في جوهانسبرغ عقب اقرار دستور جديد لجنوب افريقيا.

■ كيب تاون - رويتر: بعد ايام من الخلافات السياسية اعلنت الاحزاب السياسية في جنوب افريقيا الاتفاق على دستور جديد قبل ساعات من انقضاء المهلة المحددة لاقراره.

وتم التصديق على الدستور رسميا في الجمعية الدستورية الخاصة التي تضم مجلس البرلمان في الساعة الحادية عشرة (900 بتوقيت غرينتش) امس الاربعاء. واقيم بهذه المناسبة حفل ضخم في كيب تاون مساء امس.

وتحقق التقدم قبيل منتصف ليلة امس الاول عندما اعلن مندوبون عن حزب المؤتمر الوطني الافريقي الذي يمثل الاغلبية ويرأسه الرئيس نيلسون مانديلا والحزب الوطني بقيادة البيض الاتفاق على القضايا الرئيسية.

ويبدد الاتفاق احتمال اجراء استفتاء وطني.

وكان محللون حذروا من ان الاستفتاء سيقضي على الوحدة والمصالحة اللتين تحققتا منذ انتهاء حكم الاقلية البيضاء في نيسان (ابريل) عام 1994 وانتخاب مانديلا رئيسا.

وقال كبير مفاوضي الحزب الوطني رولف ماير للصحافيين «سيصوت الحزب الوطني لصالح الدستور».

وسيتمكن 99 عضوا برلمانيا من الحزب الوطني و312 عضوا من المؤتمر الوطني من توفير الاغلبية المطلوبة بسهولة وهي ثلثا الاعضاء.

ومن المرجح ان تصدق عليه ايضا ثلاثة احزاب اصغر هي الحزب الديمقراطي وجبهة الحرية والمؤتمر الافريقي القومي.

وقاطع حزب ايكاثا الحرية برئاسة ماتجوسوثو بوثيليزي زعيم الزولو وله 48 مقعدا عملية صياغة الدستور من بدايتها.

واعلن الحزب الديمقراطي المسيحي الافريقي انه سيرفض الدستور.

المانيا: الافراج عن عضوة في «الجيش الاحمر»

■ كيبل (دوسلدورف) - د ب ا: ذكر مسؤلو وزارة العدل امس الاول الثلاثاء انه سيتم الافراج عن حنا كراولية عضوة جماعة الجيش الاحمر سابقا يوم الجمعة. وكان قد حكم على كراولية بالسجن مدى الحياة في عام 1977 في حادث الهجوم على السفارة الالمانية.

وقد اصدرت احدى المحاكم الاثنين حكما بالعفاء كراولية التي كانت تقضي فترة عقوبة السجن في مدينة كيبل في شمال المانيا من بقية مدة الحكم.

وكانت كراولية قد اديلت وحكم عليها بالسجن مدى الحياة مرتين بتهمة القتل واحتجاز رهائن في الهجوم الذي وقع في استوكهولم.

طاجيكستان: مقتل 8 معارضين على الحدود مع افغانستان

■ دوشانبي - اف ب: اعلنت اجهزة الاعلام لحرس الحدود الروسي المتمركز في طاجيكستان ان ثمانية مقاتلين من المعارضة الطاجيكية قتلوا امس الاول الثلاثاء بينما كانوا يحاولون عبور الحدود الطاجيكية - الافغانية.

واضافت المصادر ذاتها ان نحو 250 مقاتلا طاجيكيا لقوا مصرعهم منذ مطلع السنة عندما كانوا يحاولون اجتياز الحدود.

واعتبر حرس الحدود ان الوضع على الحدود الطاجيكية الافغانية قد يزداد سوءا في شهر ايار (مايو) الجاري لان الاسلاميين يتجمعون حاليا في المناطق الحدودية من الجانب الافغاني.

وتشن المعارضة الاسلامية حرب عصابات ضد النظام الشيوعي الجديد في دوشانبي الذي تدعمه موسكو علما بان الروس يضغطون على الحكومة الطاجيكية لايجاد حل وسط مع المعارضة.

غور يلتقي حاكم هونغ كونغ

■ واشنطن - ق ن ا: اجتمع آل غور نائب الرئيس الامريكي في البيت الابيض امس الاول مع كريس باتن حاكم هونغ كونغ الذي يزور واشنطن حاليا.

ونقل راديو صوت امريكا مساء امس الاول عن باتن قوله في تصريحات له بعد الاجتماع انه حصل على تأكيد مفاده ان حكومة الرئيس الامريكي بيل كلينتون تشارك هونغ كونغ وجهة نظرها باهمية التجديد غير المشروط للامتيازات التجارية التي تتمتع بها الصين مع الولايات المتحدة.

ووصف الحاكم الخطة الصينية الرامية الى تغيير الهيئة التشريعية المنتخبة عندما تعود هونغ كونغ الى الصين في العام المقبل بانها تنطوي على اضرار بالغة.

الباكستان: 7 قتلى في انفجار حافلة

■ لاهور (باكستان) - اف ب: اعلنت الشرطة الباكستانية ان سبعة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح اربعون آخرون في انفجار قنبلة في حافلة بالقرب من لاهور (وسط) صباح امس الاربعاء.

وانفجرت القنبلة حين كانت الحافلة في شيخ بورا على بعد نحو 25 كيلومترا الى الغرب من لاهور عاصمة باكستان الثانية.

وقد يرتفع عدد الضحايا لان حالة عدد من الجرحى خطرة.

وكانت قنبلة اخرى انفجرت بالقرب من لاهور في 28 نيسان (ابريل) ادت الى مقتل 52 شخصا وجرح ثلاثين آخرين. واتهمت حكومة بنازير بوتو هذا الاعتداء الذي لم يعلن اي طرف مسؤوليته عنه الى المخابرات الهندية.

بريماكوف يتوسط بين ارمينيا واذربيجان

■ موسكو - يو بي اي: يتوقع ان تطلق السلطات في اقليم ناغورنو كاراباخ عشرة من الاذربيجانيين الذين تحتجزهم كاسرى حرب قبل وصول وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف الى المدينة اليوم الخميس.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية عن مصادر في لجنة اسرى الحرب والرهائن في ناغورنو كاراباخ قولها امس ان عدد اولئك الذين سيطلقون لم يحدد بعد.

ووصل بريماكوف الى اذربيجان امس ضمن جولة تهدف الى حل النزاع في شأن ناغورنو كاراباخ وانتقل الى ارمينيا مساء امس ثم ناغورنو كاراباخ اليوم للقاء قادتها قبل العودة الى ارمينيا للاجتماع مع رئيسها ليفون تير بطرسيان.

وكانت ارمينيا واذربيجان تتنازعان على الاقليم الذي بات يتمتع بحكم ذاتي. ولا تزال مشكلة الاسرى لدى الطرفين احدى المشاكل العالقة اثر النزاع الدموي الذي انطلق في عام 1992.

العراق يتهم أمريكا وبريطانيا بتخريب اتفاق النفط ويؤكد ان التوقيع مرهون بسحب «تعديلاتهما التعسفية»

نيويورك (الامم المتحدة) ـ من ايفلين ليوبولد:

اتهم رئيس الوفد العراقي الذي يجري مفاوضات مع الامم المتحدة حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» في نيويورك الولايات المتحدة وبريطانيا امس الاول «بتخريب» مشروع اتفاق عبر مطالبتهما بتعديلات رفضها الجانب العراقي.

وادلى عبد الامير الانباري بهذا التصريح للصحافيين في نيويورك، حيث استؤنفت الاثنين الجولة الرابعة من المفاوضات. وهي المرة الاولى التي يوجه فيها العراق اتهامات مباشرة الى الولايات المتحدة وبريطانيا في اطار هذه المفاوضات.

يذكر ان الولايات المتحدة وبريطانيا من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي.

وكانت المفاوضات بين العراق والامم المتحدة حول القرار 986 الذي يسمح للعراق بتصدير كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية لسكان العراق على ان تجري العملية باسرها تحت اشراف الامم المتحدة.

وقال الانباري ان «الولايات المتحدة وبريطانيا خربتا» مشروع الاتفاق. واضاف «لا نقبل اي شرط جديد». ورأى انه «لا احد يملك حق ان يضع جانبا كل ما توصلنا اليه من اجل فرض رغباته التعسفية».

وردا على سؤال حول فرص التوصل الى اتفاق في الوقت الحالي قال الانباري «لا اعرف. نأمل ان تغيرا (الولايات المتحدة وبريطانيا) رأيهما».

وقال الانباري الذي وصل الاثنين الى نيويورك قادما من باريس انه لم يحمل «اي فكرة جديدة». واضاف ان المفاوضين العراقيين سيعملون على اساس مشروع اتفاق اعد مع الامم المتحدة في العاشر من نيسان (ابريل). وقال «نبدأ من جديد من النقطة التي تركناها في العاشر من نيسان (ابريل)».

ويبدو ان الانباري يحاول الحصول على دعم فرنسا وروسيا في محادثات اجراها في عاصمتي البلدين قبل عودته الى نيويورك.

ورأى سفيرا فرنسا وروسيا لدى الامم المتحدة ان المفاوضات الجارية لا تعني سوى العراق والمنظمة الدولية ويجب الا تتعرض لأي تدخل خارجي. وتؤيد فرنسا وروسيا والصين الدول الثلاث الدائمة العضوية في المجلس تخفيف العقوبات المفروضة على العراق.

وذكر مسؤولون امريكيون ان التعديلات المطلوبة تهدف الى تحقيق امكانية الحصول على موافقة المجلس الذي يضم 15 عضوا ولجنة العقوبات التابعة له على الاتفاق النهائي حول تطبيق القرار 986.

وكانت المندوبة الامريكية لدى الامم المتحدة مادلين اولبرايت اكدت الاثنين ان بلادها ترغب في التأكد من ان القرار 986 سيطبق «حرفيا».

ومن بين النقاط الرئيسية التي ما زالت تشكل عائقا، توزيع جزء من المواد الغذائية والادوية على السكان الاكراد في شمال العراق غير الخاضع حاليا لسيطرة الحكومة العراقية. وتطالب بغداد بدور في توزيع المواد الغذائية والادوية في هذه المنطقة وهذا ما ترفضه واشنطن التي تخشى ان تستعيد السلطات العراقية سيطرة سياسية على الشمال.

السعوديون ما زالوا يشعرون بالصدمة بعد خرق انفجار الرياض لـ«جدار الأمن»

دبي ـ من مايكل جورجي:

لسنوات طوال بدت المملكة العربية السعودية بمأمن من عنف المتشددين الاسلاميين الذي يعصف بغيرها من بلدان الشرق الاوسط.

ويقول معلقون سياسيون ودبلوماسيون ان ثروة المملكة النفطية الضخمة كان لها الفضل الأكبر في ذلك إذ كست البلاد بغلالة من الدعة والطمأنينة.

ولذا اشتدت حيرة الكثير من السعوديين عندما أودى انفجار سيارة ملغومة بحياة خمسة أمريكيين واثنين من الهنود بالرياض في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي وعندما اعلنت السلطات بعدها عن احباط محاولة دبرها سعوديون لتهريب سيارة محملة بالمتفجرات الى داخل المملكة.

وجاءت اعترافات اربعة من السعوديين على شاشات التلفزيون بتدبير انفجار الرياض لتزيد من قلق مواطنيهم.

وبينما ينتظر الاربعة مصيرهم الذي يعتقد على نطاق واسع انه سيكون حتما الاعدام بحد السيف.. أخذ الكثير من السعوديين يطرحون على انفسهم أسئلة لم تخطر لهم من قبل على بال.

وقال أحد المعلقين «عليك الا تنسى اننا وضعنا في شرنقة لسنوات... والآن لم يعد الأمر كما كان».

وقال صحافي سعودي بارز طلب الا ينشر اسمه «هناك جدل يدور خلف الابواب المغلقة بالمملكة. الخط الرسمي يريد القاء تبعة ما حدث على عاتق تأثيرات خارجية. لكن الناس في مجالسها الخاصة تقول ان هذه ظاهرة محلية النشأة».

وكان المتهمون الاربعة قالوا في اعترافاتهم انهم تأثروا بمتشددين من خارج السعودية وقاتلوا في افغانستان ضد الاحتلال السوفييتي آنذاك.

وفي بيانات شديدة الصراحة تشي بتغير الاحوال قال وزير الداخلية السعودي الامير نايف بن عبد العزيز انه لا يستبعد تفجيرات أخرى.

وتعتبر السعودية نفسها حصن الاسلام النقي بالعالم لكن المتشددين يريدون فرض حكم أشد صرامة بالارض التي شهدت منشأ الاسلام قبل 14 قرنا.

وكان التشدد الديني المحلي قد ازداد ابان أزمة الخليج 90 ـ 1991 عندما استثار تدفق أكثر من نصف مليون جندي معظمهم من الامريكيين على أراضي السعودية غضب المتزمتين من الاسلاميين.

وقبل ذلك كانت القلاقل بالسعودية تقتصر على أعمال شغب بالمنطقة الشرقية من جانب بعض السكان الشيعة في السبعينات والثمانينات واخرها في عام 1994 عندما ألقي القبض على مئات من المتشددين الذين كانوا يعملون سرا.

ويقول معلقون ودبلوماسيون ان المتشددين لا يتمتعون بنفوذ واسع النطاق بالمملكة، حيث امنت الحكومة الاستقرار الاجتماعي أساسا من خلال نظام رخاء باذخ ودعم مالي وفير تقدمه الدولة للكثير من الضروريات.

وتنعم شريحة كبيرة من السعوديين بحياة رغدة تجعلهم اكثر اهتماما بالمال والاعمال منهم بالتشدد الديني.

وبالنسبة لبعضهم فقد احيا انفجار الرياض واعترافات مدبريه المذهلة لديهم الذكريات التي تبعث القشعريرة في النفوس لحادث خطير آخر في عام 1979.. عندما استولى 250 متطرفا دينيا مسلحا على المسجد الحرام في مكة المكرمة في حصار دام اسبوعين وانتهى بمقتل مئات الاشخاص.

وقال الصحافي السعودي «في بعض الدوائر يذكر الانفجار الناس بحادث الاستيلاء على المسجد الحرام. فالاربعة متطرفون محليون تمردوا ورفضوا السلطة. والجماعتان من السلفيين».

ويقول دبلوماسيون ان مجرد اختراق جدار الامن السعودي كان مبعث شعور بالصدمة لدى بعض السعوديين.

وقال دبلوماسي غربي مقيم في الرياض «السعوديون معتادون على الدعة والهدوء. وكون ثلاثة من هؤلاء الرجال (الاربعة) من منطقة نجد خلق شعورا بالصدمة. وغير طريقة نظر الناس الى الحياة».

ومنطقة نجد الوسطى هي التي جاءت منها اسرة آل سعود المالكة. ومما زاد من مشاعر القلق تسليط الاضواء على اعترافات الاربعة من خلال سيل من التصريحات الرسمية وردود الفعل من جانب اجهزة الاعلام.

وحث أحد كبار القضاة الاباء على حماية ابنائهم من الفكر المتطرف. وحاول آخرون فيما يبدو طمأنة الناس من خلال التذكير بما توفره المملكة من رخاء اقتصادي وفرص عمل.

بغداد تسلم عمان ملفات التحقيق مع قتلة اردنيين

عمان ـ «القدس العربي»:

سلمت بغداد الحكومة الاردنية ملفات التحقيقات التي اجرتها بخصوص كشف اسرار حالات القتل التي اودت بحياة 7 اردنيين الشهر الماضي في العراق، اضافة الى الاجراءات المتخذة للبحث عن عدد كبير من الطلبة الاردنيين المختفين لاسباب مجهولة في العراق.

وتقول الحكومة الاردنية ان ما لا يقل عن خمسين طالبا اردنيا مفقودون في العراق، وتشتبه بعض المصادر الاردنية بان تكون الاجهزة الامنية العراقية تحتجز بعض هؤلاء، فيما يخشى ذووهم في عمان ان يكونوا قد تعرضوا للقتل.

وبينت التقارير العراقية عدم وجود يد للحكومة العراقية في التحريض على هذه الاحداث او ارتكابها، موضحة ان هناك عصابات وجماعات خارجة عن القانون افرزتها الحرب الاخيرة والحصار الاقتصادي ترتكب حاليا مثل هذه الجرائم.

مصر والاردن يعلنان «قلقهما العميق» لمعاناة العراق ويشددان على وحدة اراضيه

عمان ـ من رنا صباغ:

اعرب الاردن ومصر امس الاربعاء عن «قلقهما العميق» لمعاناة شعب العراق وعن رغبتهما في وضع نهاية لهذه المعاناة بيد انهما اكدا على ضرورة عدم تقسيم البلاد.

وقال البلدان في بيان مشترك عن اجتماعات اللجنة المصرية الاردنية العليا انهما يؤكدان «على اهمية المحافظة على وحدة العراق وسلامة اراضيه واعربا عن قلقهما العميق للمعاناة التي يتعرض لها الشعب العراقي وضرورة رفع هذه المعاناة».

غير ان رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري تجنب خلال مؤتمر صحافي القول ما اذا كانت القاهرة تؤيد دعوة عمان للتغيير في حكومة العراق.

وقال «اما بالنسبة للحكم فهذا امر متروك للشعب العراقي ولا يحق لاي دولة ان تتدخل في ذلك».

وسببت العقوبات التجارية التي فرضتها الامم المتحدة على العراق بعد غزوه في آب (اغسطس) 1990 للكويت معاناة شديدة للبلاد.

واعرب الجنزوري عن امل القاهرة في نجاح المحادثات بين العراق والامم المتحدة بشأن عرض يسمح لبغداد بمبيعات نفط جزئية قيمتها مليارا دولار خلال ستة اشهر لسداد ثمن احتياجات ضرورية من مواد غذائية وادوية.

وغير الاردن من سياسته تجاه العراق في آب (اغسطس) الماضي في اعقاب فرار مسؤولين عراقيين كبيرين الى عمان داعيا الى تغيير في حكومة بغداد بعد موقفه المتعاطف معها خلال ازمة الخليج 90 /1991.

وتمخض هذا التغيير عن انتقاد من جانب مصر غير ان العلاقات الثنائية التي كثيرا ما افسدها التناحر حول السياسات الاقليمية تحسنت في 1994 بعد ان اصبح الاردن ثاني دولة عربية بعد مصر توقع معاهدة سلام مع اسرائيل.

واشاد الجنزوري ونظيره الاردني عبد الكريم الكباريتي بالعلاقات الاردنية المصرية قائلا انها تحتكم الى مصالح استراتيجية والتزام البلدين بالسلام العربي الاسرائيلي.

وقال الكباريتي «نحن نسجل بكل ارتياح قدرة العلاقة الاردنية المصرية على تجاوز الخلافات التي قد تنشأ من فترة الى اخرى نتيجة لبعض المستجدات والتطورات من خلال الاحتكام الى النظرة الاستراتيجية التي تجمع الطرفين واهم شيء التزام البلدين بعملية السلام».

وقال بيانهما المشترك انهما سيستمران في دعم الجهود الرامية الى استئناف المحادثات المتوقفة بين اسرائيل ولبنان وسوريا. واعربا ايضا عن تاييدهما لمواصلة محادثات السلام على المسار الاسرائيلي الفلسطيني.

وتوجه الكباريتي لاحقا الى القاهرة حيث يتوقع وصول العاهل الاردني الملك حسين الى القاهرة حيث يعقد محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

صحيفة عراقية تدعو لعقد قمة عربية

■ بغداد ـ ق. ن. أ: دعت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم في العراق الى عقد قمة عربية لمواجهة التحديات التي تواجهها الامة العربية في الظروف الراهنة.

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها امس ان الدول العربية مطالبة قبل فوات الاوان بعقد قمة عربية يتحمل الزعماء العرب من خلالها مسؤولياتهم ازاء شعوبهم وامتهم.

ودعت الصحيفة الى تنسيق الجهود السياسية والاقتصادية والثقافية والدبلوماسية العربية من اجل مواجهة التحديات والمخاطر التي تتهدد الامة العربية.

وأشارت الى العديد من القضايا التي تواجهها الامة العربية ومنها الحصار المفروض على العراق وليبيا والسودان وقالت ان هذه القضايا تأتي ضمن مخطط يستهدف الجسد العربي برمته تمهيدا لاضعافه في مواجهة المؤامرات الاجنبية والمخططات المعادية.

شيراك يشيد بتمسك الحسن الثاني «بحقوق الانسان»

■ باريس ـ أ. ف. ب: اشاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك «بتمسك» الملك الحسن الثاني ملك المغرب «بحقوق الانسان» وايضا بعمله في مكافحة المخدرات.

فقد صرح شيراك الذي كان يتحدث الى الملك على مأدبة عشاء رسمية في الاليزيه «سواء تعلق الامر بالمؤسسات ام بالاقتصاد ام بحقوق الانسان ام بالتعليم ام بالبيئة فانكم لم تتوقفوا عن القيام باصلاحات على طريق التقدم وتعكس تكيف بلادكم مع الواقع الجديد للعالم».

واضاف الرئيس الفرنسي قائلا «لقد برهنتم على تمسككم بحقوق الانسان بارساء وسائل قانونية تحمي الحقوق الاساسية. وضمان الحريات العامة يتطلب انتباها مستمرا. ولذلك ستكون فرنسا دائما الى جانبكم على هذا الطريق».

وكان الشيوعيون وجانب من الاشتراكيين قد قاطعوا بعد ظهر امس الاول الثلاثاء خطاب الملك الحسن الثاني امام الجمعية الوطنية الفرنسية احتجاجا على وضع حقوق الانسان في المغرب.

وقال الرئيس الفرنسي «انتم تجعلون من المغرب دولة قانون حقيقية. فالاصلاح الدستوري الجاري والتحديث الذي يجري في الحياة السياسية سيعكسان بوضوح يوما بعد يوم الواقع الاقليمي والقوي السياسية في البلاد كما تمنيتم».

وتحدث الرئيس الفرنسي عن مجال آخر ثار فيه جدل بشأن السياسة المغربية فقال للملك الحسن الثاني انه «بدأ في وقت مبكر جدا مكافحة انتاج المخدرات والاتجار بها» وانه اطلع سنة 1992 «الرأي العام العالمي على الضرورة الملحة لتعاون وثيق جدا» بين الاتحاد الاوروبي وبين المغرب.

واشاد شيراك بالمغاربة الذين يعيشون في فرنسا وتعهد بان الجمهورية الفرنسية «لن تسمح قط بالنيل من أمنهم ومن كرامتهم». واكد ان «فرنسا لا يسعها سوى ان تكون شريكا متميزا للمغرب في نشر اسلام منفتح ومتسامح» مشيرا الى ان التطرف لم يجد قط مجالا له في المغرب.

الرئيس الفرنسي يرحب بالاميرة المغربية للا مريم لدى وصولها لحفل العشاء الرسمي في الاليزيه (رويتر)

السودان يؤكد بذل جهود لتطبيع العلاقات مع مصر

■ الخرطوم ـ اف ب: اعلن وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل امس الاربعاء ان بلاده تبذل مساعي لتطبيع علاقاتها مع مصر.

وقال اسماعيل في بيان نشرته صحيفة (اخبار اليوم) المستقلة ان «تحسين علاقتنا مع مصر وجيراننا يحتل الاولوية في سياستنا الخارجية» مضيفا ان الحكومة السودانية «على اتصال مع الاخوة في مصر لفتح نقاش موضوعي حول المشكلات التي تؤثر سلبا على العلاقات الثنائية».

واوضح الوزير السوداني «نحن نامل ان نتمكن من التغلب على مرارات الماضي وان نتوصل الى اقامة علاقات جديدة تضمن امن كل جانب ومصالحه الاقتصادية والسياسية».

واكد ان «البحث جار في اسباب تدهور العلاقات مع مصر».

وتشهد العلاقات المصرية السودانية تدهورا منذ محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995، اذ تتهم مصر السودان بالوقوف وراء المحاولة وبايواء ثلاثة اسلاميين متطرفين دبروا العملية.

الا ان القاهرة عارضت فرض عقوبات اقتصادية وعسكرية على السودان في مجلس الامن الذي اكتفى بفرض عقوبات دبلوماسية على الخرطوم.

وحول عدم وجود سفير مصري في الخرطوم منذ عامين، قال اسماعيل ان القاهرة ابلغت السودان مع انتهاء مهمة السفير السابق حسن جاد الحق انها «ترغب في الوقت الحالي في ابقاء التمثيل على مستوى القائم بالاعمال» لكنها وافقت في المقابل على بقاء السفير السوداني في القاهرة.

وقال اسماعيل ان قرار مصر عدم تعيين سفير جديد في الخرطوم كان وسيلة «لتخفيض مستوى تمثيلها بدون صخب في حين ان دولا اخرى مثل اريتريا واوغندا قطعت علاقاتها الدبلوماسية معناه في كانون الاول (ديسمبر) 1994 ونيسان (ابريل) 1995 على التوالي. واضاف اسماعيل «اختارت الولايات المتحدة نقل بعثتها الدبلوماسية الى كينيا المجاورة لدفع دول اخرى للقيام بذلك وتغذية فكرة عدم وجود محاذير امنية في السودان».

وكانت واشنطن قررت في شباط (فبراير) اغلاق سفارتها في الخرطوم «لاسباب امنية».

القوات السودانية قتلت عددا من اللصوص غرب البلاد

■ الخرطوم ـ أ. ف. ب: أكدت صحيفة «اخبار اليوم» السودانية امس ان قوات الامن السودانية قتلت الاسبوع الماضي عددا من اللصوص والخارجين على القانون في حملات مداهمة نفذتها في ولاية دارفور الغربية بالقرب من الحدود مع التشاد.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصدر في وزارة الداخلية ان الشرطة والجيش السودانيين نفذا خلال الايام الماضية سلسلة من عمليات المداهمة قتل خلالها عدد من اللصوص في حين تمكن الباقون من الهرب الى التشاد.

واوضحت الوزارة انه تم ابلاغ السلطات التشادية بأمر الفارين.

وكان اللصوص نفذوا عمليات سطو مسلح خلال الشهرين الماضيين أسفرت عن مقتل عدة اشخاص وسرقة 40 الف دولار.

وفي اذار (مارس) الماضي قام مجهولون بمهاجمة موكب حاكم ولاية دارفور الشمالية وتمكنوا من جرح وقتل اثنين من حراسه ثم فروا.

الأردن: بدء محاكمة القنصل السابق بتهمة بيع أطفال لخادمات سريلانكيات

■ عمان ـ رويتر: قال مسؤولون امس ان رجل اعمال اردنيا كان القنصل الفخري لسريلانكا في عمان سيقدم للمحاكمة قريبا بعد تحقيق في مزاعم بانه باع اطفالا غير شرعيين لخادمات سريلانكيات.

وقال وزير العدل عبد الكريم الدغمي في اذار (مارس) ان رجل الاعمال توفيق ابو خجيل اعتقل لاجراء تحقيقات تتعلق بعدة تهم منها الاتجار في الاطفال.

وقال الدغمي «تم توقيف السيد توفيق ابو خجيل للتحقيق في قضية تتعلق بعدة تهم منها المتاجرة بالاطفال وهتك العرض والاغتصاب».

غير ان مسؤولي المحكمة والحكومة رفضوا امس الاربعاء الكشف عن التهم الرسمية المنسوبة الى ابو خجيل.

وقال مسؤول «انتهى التحقيق واحال المدعي العام القضية متضمنة السيد ابو خجيل الى المحكمة الجنائية امس».

واضاف قوله «من المتوقع تحديد تاريخ للمحاكمة خلال اسبوع».

وتجري المحاكمات في الاردن عادة بعد بضعة ايام من تحديد تاريخ لها.

وقال مسؤول ان المحاكمة ستكون مغلقة في وجهة اجهزة الاعلام «بسبب انعكاساتها الحساسة الاجتماعية وغيرها».

وكانت تحريات اولية لوزارة العدل اظهرت ان ابو خجيل كان يؤوي خادمات سريلانكيات حوامل الى ان يلدن ويبيع اطفالهن للعائلات المحرومة من الانجاب في اوروبا ولا سيما في هولندا بمبلغ بدأ بخمسة الاف دولار عام 1991 ووصل الى ثمانية الاف دولار عام 1996.

واضافوا ان بعض عمليات الولادة تمت في مبنى اعد خصيصا لهذا الغرض بجوار مبنى القنصلية في قلب العاصمة الاردنية.

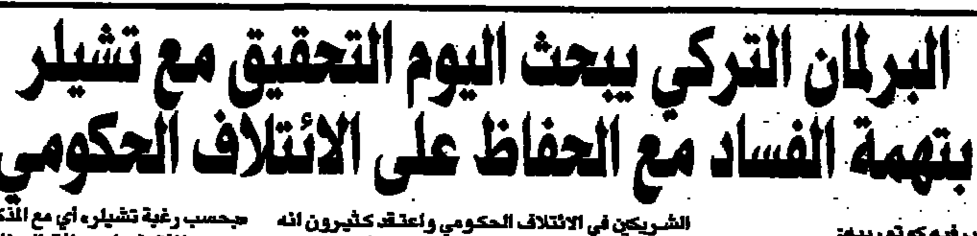
وعزلت سريلانكا ابو خجيل من منصبه بعد اعتقاله.

وقالت الشرطة انها ضبطت في مكتب ابو خجيل خمسة دفاتر لتسجيل العائلات صادرة عن دائرة الاحوال المدنية لم يدون فيها شيء واختاما رسمية احدها لرئيس مجلس قروي محلي واخر للادارة العامة لدائرة الطيران المدني في ابوظبي التي يقصدها عدد كبير من العمال الاسيويين المهاجرين.

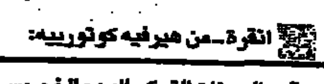
ويقدر عدد السريلانكيين المقيمين بالاردن بنحو 16 الف نسمة معظمهم خادمات يتقاضين اجورا تبلغ حوالي مئة دولار شهريا.

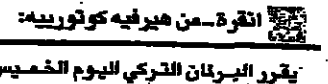
وظهرت حالات قليلة في السنوات الماضية لخادمات سريلانكيات حملن بعد علاقات مع مخدوميهن او عشاقهن واضطررن للعودة الى بلادهن مع اطفالهن بعد تقديمهن للمحاكمة بتهمة الحمل سفاحا وهي جريمة في الاردن فضلا عن كونه سلوكا يرفضه المجتمع.

ويسمح القانون الاردني بطريق غير مباشر بالتبني ولكن تحت قيود مشددة.



البرلمان التركي يبحث اليوم التحقيق مع تشيلر بتهمة الفساد مع الحفاظ على الائتلاف الحكومي





انقرة ـ من هيرفيه كوتوربيه:

يقرر البرلمان التركي اليوم الخميس ما اذا كان سيفتح تحقيقا ثانيا في مخالفات نسبت الى رئيسة الوزراء السابقة تانسو تشيلر ولكن من دون ان يسفر ذلك عن انفراط الائتلاف الحكومي الذي تشارك فيه.

وسيكون على البرلمان ان يصوت على مذكرة تقدم بها حزب الرفاه الاسلامي طالبا فتح تحقيق برلماني حول «مخالفات» قال ان تشيلر ارتكبتها اثناء عملية تخصيص جزئية لمصنع السيارات التركي «توفاس» وهو الفرع التركي لشركة «فيات».

وكان البرلمان التركي وافق في 24 نيسان (ابريل) بناء على طلب من الرفاه ايضا على فتح تحقيق في اتهامات حول ارتكاب تشيلر «مخالفات» تتعلق بنشاطات شركة توزيع الكهرباء «تيداس».

ونفت تشيلر جميع هذه الاتهامات وحاولت في البداية الحيلولة دون موافقة البرلمان على فتح تحقيق. لكنها غيرت تكتيكها الآن معلنة انها ستصوت هي نفسها لصالح مذكرة الرفاه لكي تضمن موافقة البرلمان عليها لأنها متأكدة من ان التحقيق سيبدد كل الظنون.

وكانت موافقة البرلمان على المذكرة الاولى قد زعزعت الائتلاف الحكومي القائم منذ اذار (مارس) بين حزبي اليمين المتنافسين: الوطن الام الذي يتزعمه رئيس الوزراء مسعود يلماظ وحزب الطريق القويم برئاسة تشيلر. واتهم حزب الطريق القويم يلماظ بانه ترك الحرية لمحازبيه للتصويت مع المذكرة في حين دعت تشيلر الى التصويت ضدها حفاظا على التضامن الحكومي. وقد صوت حوالي ثلاثين نائبا من الوطن الام مع المذكرة وامتنع الاخرون عن التصويت مما سمح بفوزها بتأييد الاغلبية.

وكاد حزب الطريق القويم ينسحب من الحكومة لولا دعوة تشيلر نفسها الى التريث. ونشأت ازمة ثقة بين الشريكين في الائتلاف الحكومي واعتقد كثيرون انه لن يتمكن من الصمود أمام أزمة ثانية مماثلة.

ولكن التصويت على المذكرة غدا سيكون مختلفا. فحزب الطريق القويم سيصوت ضدها باستثناء زعيمته تشيلر وهذا يعفي يلماظ من أي التزام بالتضامن الحكومي. وقد اعلن انه وحزبه سيصوتان «بحسب رغبة تشيلر» أي مع المذكرة.

ومن المفترض ان يوافق البرلمان على المذكرة بغالبية واسعة ولكن من دون خلق ازمة حادة بين شريكي الائتلاف.

وهكذا سيصمد ائتلاف الاقلية المدعوم من حزب اليسار الاشتراكي الذي يتزعمه بولند اجاويد في انتظار الازمة المقبلة.

من جهة اخرى قالت تقارير امس ان قوات تركية تعززها طائرات هليكوبتر امريكية الصنع من طراز كوبرا تعقبت الثوار الاكراد الانفصاليين عبر الحدود الى شمال العراق وقتلت 15 منهم على الاقل.

وقالت قوات الامن ان العملية تجري منذ بضعة ايام حيث توغلت القوات الى مسافة عشرة كيلومترات في شمال العراق.

وكانت وكالة انباء الاناضول قد قالت ان 15 من ثوار حزب العمال الكردستاني الذين يحاربون من اجل الحصول على الاستقلال او الحكم الذاتي قتلوا في قصف مدفعي حكومي.

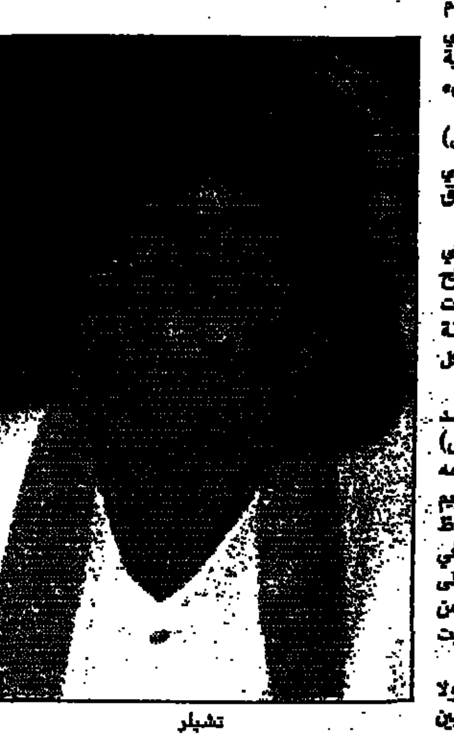
وقال ضابط عسكري يرابط في شرق تركيا لرويتر «بدأت قوات الأمن عملية عبر الحدود قبل ثلاثة ايام. وتوغلت لمسافة تتراوح بين ثمانية وعشرة كيلومترات في شمال العراق».

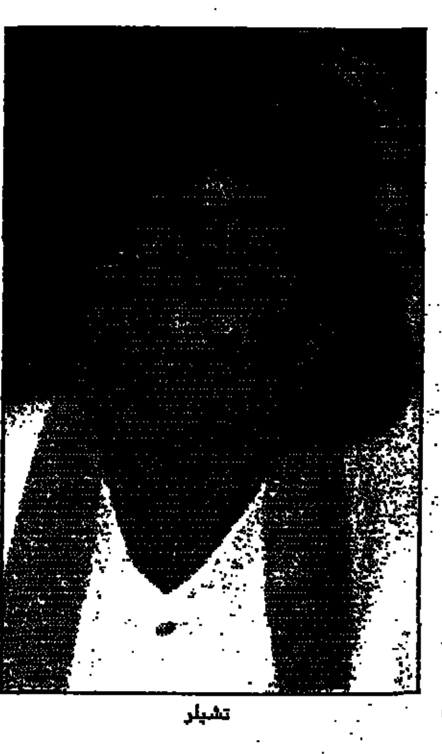
واضاف ان نحو 35 الف جندي انتشروا منذ بعض الوقت على طول الحدود العراقية ويركزون على القيام بمهام على عمق قصير.

وقال المسؤول «ولكن طائرات الكوبرا تعزز القوات الان ايضا».

وكانت جماعة كردية عراقية اتهمت تركيا أمس الاول بتدمير قرية واجبار عشرات المدنيين على الفرار خلال قصف مدفعي بعيد المدى مستمر منذ اسبوع من تركيا على شمال العراق.

وكان نحو 35 الف جندي تركي قضوا ستة أسابيع في شمال العراق الربيع الماضي ولكنهم فشلوا في القضاء على قوات حزب العمال هناك.





تشيلر

الصومال: 6 قتلى بمواجهات بين انصار عيديد

■ مقديشو ـ اف ب: افادت مصادر مطلعة في العاصمة الصومالية ان ستة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب سبعة آخرون بجروح مساء امس الثلاثاء في معارك دارت بين مجموعتين من العناصر المسلحة الموالية لزعيم الحرب الصومالي محمد فارح عيديد للسيطرة على مرفأ ميركا.

وفي المرة الثانية خلال تسعة ايام التي تتواجه فيها عناصر من عشيرة هبر غدير في ميركا بعد ان عين الشيخ جمعة حاجي حسين وزير العمل في «حكومة» عيديد مديرا جديدا للمرفأ.

وفي 29 نيسان (ابريل) الماضي قتل شخصان واصيب تسعة بجروح في اشتباكات وقعت بين عناصر موالية لمدير المرفأ السابق واخرى تابعة للمدير الجديد.

وفي حزيران (يونيو) الماضي اعلن عيديد نفسه رئيسا موقتا وشكل «حكومة» تضم نحو 70 وزيرا غالبا ما تؤدي قراراتها الى اثارة سوء تفاهم.

وعقد اعيان عشيرة هبر غدير اجتماعا لهم سعيا لايجاد حل لمشكلة ادارة المرفأ. وعاد الهدوء صباح امس الاربعاء الى مرفأ ميركا.

وتاتي هذه المواجهات غداة غرق قارب قبالة ميركا في المحيط الهادي وتم حتى الان العثور على 14 جثة ولا يزال 24 شخصا في عداد المفقودين.



هكذا من الأصل

هكذا من الأمل

السنة السابعة ـ العدد 2177 الخميس 9 آيار (مايو) 1996 ـ 21 ذو الحجة 1416 هـ

الولايات المتحدة واسرائيل تكيلان الازدراء للامم المتحدة

الامم المتحدة: غير محتمل ان تكون اسرائيل قصفت لبنان خطأ

الامم المتحدة ـ من انتوني غودمان وايفلين ليوبولد:

قالت الامم المتحدة انه من غير المحتمل ان يكون قصف اسرائيل لقاعدة تابعة للمنظمة الدولية في جنوب لبنان نتيجة اخطاء فنية واجرائية فادحة الا انه لايمكن استبعاد ذلك كلية.

ولم يذهب التقرير الى حد اتهام اسرائيل بالقصف العمد للقاعدة الذي ادى الى استشهاد اكثر من 100 مدني.

لكن التقرير اختلف مع ما قالته اسرائيل ان حادث 18 نيسان (ابريل) الذي وقع خلال القصف الاسرائيلي لحزب الله الشهر الماضي وقع خطأ حين قصفت المدفعية الاسرائيلية موقعين بالقرب من قاعدة الامم المتحدة انطلقت منهما نيران المورتر في اتجاه دورية اسرائيلية.

وجاء في التقرير الذي صاغه الميجر جنرال الهولندي فرانك فان كابين المستشار العسكري لبطرس بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة «في الوقت الذي لا يمكن فيه استبعاد هذا الاحتمال كلية فمن غير المحتمل ان يكون قصف مجمع الامم المتحدة جاء نتيجة لاخطاء فنية جسيمة واخطاء اجرائية او اي منهما».

وكرر التقرير الاشارة الى هذه الخلاصة في ختام ملحق مختصر تضمن معلومات اضافية قدمها يوم الاثنين قائد المدفعية الاسرائيلية البريغادير جنرال دان هاريل.

ووقع القصف الاسرائيلي لمجمع الامم المتحدة الذي تستخدمه قوات فيجي بعد ان احتمى بالقاعدة اكثر من 800 مواطن لبناني.

وجاء في التقرير ان مقاتلي حزب الله اطلقوا صاروخين او ثلاثة من موقع على بعد نحو 350 مترا جنوب غربي مجمع الامم المتحدة بين الساعة الثانية عشرة ظهرا والثانية من بعد ظهر يوم القصف الاسرائيلي الذي وقع بعد الساعة الثانية من بعد الظهر.

كما اطلق حزب الله اربعة او خمسة صواريخ من موقع على بعد نحو 600 متر جنوب شرقي المجمع في الفترة ما بين 12,30 مساء والواحدة صباحا.

وقبل نحو 15 دقيقة من القصف اطلق ما يتراوح بين خمس وثماني قذائف مورتر من موقع على بعد نحو 220 مترا جنوب غربي وسط المجمع.

واضاف التقرير قوله «في وقت ما (لم يتضح تماما قبل او بعد القصف) دخل اثنان او ثلاثة من مقاتلي حزب الله مجمع الامم المتحدة حيث كانت أسرهم».

وقال التقرير فيما يتعلق بالقصف الاسرائيلي «ان الاسلوب الذي سقطت به القذائف لا يتفق مع النمط المعتاد لتخطي الهدف المعلن (موقع المورتر) بعدة قذائف كما تقول القوات الاسرائيلية».

واضاف التقرير قوله انه خلال القصف «حدث تغير ملحوظ في حجم النيران من موقع للمورتر الى مجمع الامم المتحدة».

وقال «لا توجد اثار انفجار قذائف في منطقة الهدف الثاني الذي تزعم القوات الاسرائيلية انها قصفته».

وقال التقرير انه «خلافا للنفي المتكرر فان طائرتي هليكوبتر اسرائيليتين وطائرة (استطلاع) بدون طيار كانت موجودة في منطقة قانا وقت القصف».

وقال التقرير ان اثار انفجار القذائف كشفت عن نقطتي تركيز يفصل بينهما نحو 140 مترا. واضاف التقرير قوله «لو حدث توحيد مرمى للمدافع (بين بطاريتي مدفعية) كما تقول القوات الاسرائيلية لكانت القذائف اصابت نقطة واحدة».

وبعد ان زار فان كابين الشرق الاوسط طلب معلومات اضافية من اسرائيل قدمها يوم الاثنين دافيد بيليج القائم بالاعمال الاسرائيلي والجنرال هاريل.

وذكر المسؤولان الاسرائيليان انه تم رصد خطأين في قياس المسافة التي تفصل بين الاهداف ومجمع الامم المتحدة.

ووضع مكان الموقع على الخريطة على بعد نحو 100 متر شمالي موقعه الحقيقي ولم تحسب المساحة التي يشغلها الموقع نفسه. ونتيجة لذلك قدرت المسافة الفاصلة بين الهدف والمجمع على انها نحو 350 مترا بدلا من المسافة الحقيقية وهي 180 مترا.

واضاف التقرير قوله ان هاريل لم يستطع ان يوضح سبب اخفاق بطارية المدفعية الاسرائيلية الثانية في اصابة هدفها ولم يستطع ان يشرح سبب وجود نقطتي تجمع ملحوظتين لسقوط القذائف في قانا تفصل بينهما مسافة تصل الى نحو 140 مترا.

وقال الاسرائيليون ايضا انهم يعلمون الان بوجود طائرة استطلاع بلا طيار في مهمة فوق جنوب لبنان لكنها كانت في مكان اخر وارسلت الى قانا فقط بعد انتهاء القصف.

وكالت الولايات المتحدة واسرائيل الازدراء للتقرير الجديد للامم المتحدة الذي شكك في ان تكون اسرائيل قد قصفت قاعدة للمنظمة الدولية في جنوب لبنان عن طريق الخطأ في حين دافع المستشار العسكري للمنظمة الدولية عن التقرير.

وفي واشنطن وفي الامم المتحدة وجه مسؤولون امريكيون سهامهم الى بطرس غالي الامين الذي كلف فان كابين بوضع التقرير.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز «يزعجنا انه (الامين العام) اختار استخلاص نتائج غير مبررة من وراء هذا الحادث ليس من شانها الا استقطاب المواقف بدلا من استخلاص الدروس العملية لمنع تكراره».

واستخدم بيرنز لهجة خشنة على غير المعتاد قائلا «يبدو كما لو ان علينا ان نرجع الى نفق زمني ونعيد مناقشة هذه المسائل في وقت لا يحتمل الاستقطاب. ينبغي علينا ان نتحرك الى الامام».

وقال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة وفرنسا كانتا ضد نشر تقرير رسمي لانه قد يستتبع مناقشة مجلس الامن له.

وتبحث دول عربية الدعوة الى اجراء مثل هذا النقاش لكن مصادر قالت ان مجلس الامن سيمتنع على الارجح عن ذلك واجرى بدلا منه مشاورات غير رسمية امس الاربعاء.

لكنهم قالوا ان بطرس غالي وهو نائب سابق لرئيس وزراء مصر ومفاوض رئيسي في محادثات كامب ديفيد عام 1979 التي توصلت الى اتفاق سلام بين مصر واسرائيل وجد نفسه في مازق.

وذكر دبلوماسيون ان بطرس غالي لم يكن يرغب في الدخول في صراع مع الولايات المتحدة واسرائيل. لكن بعد تسرب لاجزاء رئيسية من التقرير الاسبوع الماضي كان سيتهم بالتستر لو لم ينشر الوثيقة.

ورفض نائب المندوب الاسرائيلي لدى الامم المتحدة دافيد بيليج التقرير وحذر من انه قد يؤثر على علاقات اسرائيل بقوات الامم المتحدة في جنوب لبنان. وقال «انه تقرير خطير للغاية وسيدرس بعناية في اسرائيل».

وقال ان التقرير لم يأخذ في الاعتبار المعلومات التي قدمتها اسرائيل. وقال «نحن نعتقد انه من السخف الايحاء بانه كان هناك اي قصف متعمد لمعسكر الامم المتحدة. اجد صعوبة كبيرة في اكتشاف الصلة بين المعلومات والنتائج التي خلصت اليها».

وقال ان مقاتلي حزب الله كانوا يعملون بالقرب من قواعد الامم المتحدة وان اسرائيل تستحق «ايضاحا لسبب عدم اتخاذ الامم المتحدة لجراءات ضد ارهابيي حزب الله».

وقال فان كابين ان تقارير قوات الامم المتحدة تعارضت بشأن ما اذا كان مقاتلو حزب الله قد فروا الى القاعدة قبل او بعد القصف الاسرائيلي.

وقال ان مقاتلي حزب الله اطلقوا صاروخين او ثلاثة من موقع يبعد 350 مترا جنوب غربي مجمع الامم المتحدة يوم القصف الاسرائيلي.

ومن جهة اخرى صفت بريطانيا امس الاربعاء تقرير الامم المتحدة عن قصف اسرائيل معسكرا للامم المتحدة في لبنان بانه «مزعج» وطالبت الحكومة الاسرائيلية برد واف.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية «نتائج التقرير مزعجة. ونعتقد ان الامم المتحدة اجرت تحقيقا شاملا يجب النظر اليه بجدية».

واضاف «نطلب من حكومة اسرائيل ردا وافيا. يجب ان تتفادى الاطراف المعنية تكرار هذه المأساة».

وقال المتحدث ان الاولوية تمنح الان لتأمين وقف اطلاق النار في لبنان ومساندة الجهود التي تسعى لاحلال سلام دائم.

دمشق تؤكد مجددا ان مهمة اللجنة تنحصر في مراقبة وقف اطلاق النار

واشنطن تؤكد وجود خلافات بشأن مجموعة المراقبة في لبنان

■ واشنطن ـ دمشق ـ رويتر ـ ا ف ب: قال مسؤولون امريكيون ان خلافات ظهرت بين الولايات المتحدة ودول اخرى حول تفاصيل لجنة من المزمع تشكيلها لمراقبة وقف اطلاق النار في لبنان ولكن واشنطن واثقة من تسويتها.

وقال احد المسؤولين امس الاول «اننا في الشرق الاوسط. اننا في السوق. ونحن نتفاوض علنا. وليس مستغربا ان نشهد دولا في هذه المنطقة تقول اشياء لرفع الثمن وتدعيم موقفها التفاوضي».

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم وزارة الخارجية ان نطاق عمل مجموعة المراقبة ونقاط محددة اخرى كانت احد الموضوعات الرئيسية في المحادثات التي جرت امس الاربعاء بين وزير الخارجية وارن كريستوفر ونظيره الاسرائيلي ايهود باراك. ويمثل تشكيل اللجنة احد العناصر الرئيسية في اتفاق الهدنة بين حزب الله واسرائيل والذي توسطت فيه الولايات المتحدة. وقال بيرنز ان مباحثات اخرى تضم الولايات المتحدة واسرائيل ولبنان وسورية وفرنسا تجرى ايضا عن طريق الهاتف والفاكس والبرقيات.

وكانت انباء ذكرت ان سورية ولبنان يريدان ان تركز المجموعة على الجوانب الفنية في مراقبة الهدنة في حين تريد اسرائيل والولايات المتحدة ان يشمل عمل اللجنة الجوانب السياسية والاقتصادية ايضا.

وقال بيرنز للصحافيين «لم نتفق بعد على الهيكل المحدد لمجموعة المراقبة ... هناك عدد من النقاط التي يجب حسمها ... وانا واثق من اننا سنصل الى هذا بسرعة كبيرة».

وطلب من الصحافيين الا «يحملوا كل المناقشات العلنية ... محمل الجد» لان زعماء الدول الخمس اتفقوا جميعا على تشكيل لجنة المراقبة.

واضاف «لدينا جميعا نفس الهدف الاستراتيجي وهو السماح لهذه المجموعة بأن تكون هيئة تشرف على تنفيذ الاتفاق الذي اعدته الولايات المتحدة مع اطراف المنطقة».

وكانت وزيرة الخارجية الايطالية سوزانا انييللي التي تتولى بلادها رئاسة الاتحاد الاوروبي صرحت الاثنين في بيروت ان نظيرها اللبناني فارس بويز تحدث عن خلافات بين فرنسا والولايات المتحدة حول طرق عمل مجموعة المراقبة».

ومن جهة اخرى أكدت دمشق مجددا امس الاربعاء عبر وسائل اعلامها ان مهمة لجنة المراقبة التي اقرها تفاهم نيسان (ابريل) الماضي تنحصر في وقف اطلاق النار وذلك قبل يومين من الاجتماع المقرر في واشنطن لممثلين عن الدول اعضاء اللجنة.

وقالت صحيفة (البعث) السورية الناطقة بلسان الحزب الحاكم «من المهم جدا اعادة التأكيد ان مهمة لجنة المراقبة تنحصر في مراقبة وقف اطلاق النار وتثبيت هذا الاتفاق ليكون استئناف محادثات السلام ممكنا وليس التفاوض حول اي شيء اخر كما ترغب واشنطن وتل ابيب».

يشار الى ان لجنة المراقبة التي اقرها تفاهم نيسان (ابريل) بعد 16 يوما من العمليات الاسرائيلية في لبنان تتألف من الولايات المتحدة وفرنسا ولبنان وسورية واسرائيل.

وقد اعلن وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان مسؤولي الدول اعضاء لجنة المراقبة سيعقدون اجتماعا في واشنطن الجمعة.

ورأت الصحيفة في «المواقف الاخيرة لبعض الدول الاوروبية وبخاصة من العدوان الوحشي على لبنان بوادر تدعو الى التفاؤل بموقف اوروبي انتظرناه طويلا اكثر وضوحا وجدية في عملية السلام» المتوقفة منذ شباط (فبراير) الماضي على المسارين السوري واللبناني.

واعتبرت انه «اذا ما تضافرت الجهود المخلصة كلها سيكون السلام اقرب مما يتصوره الزاعمون بصعوبة التوصل اليه».

وقالت صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية امس ان «وقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في لبنان لا يمكن ان يكون بديلا لعملية السلام» واضافت «انه هدنة توقف تبادل اطلاق النار ولكن الحل الدائم هو في انسحاب القوات الاسرائيلية من القسم الذي تحتله في لبنان».

ودعت الصحيفة الولايات المتحدة الى «اعادة النظر في موقفها والاضطلاع بدور غير منحاز والتخلي عن تبنيها الموقف الاسرائيلي وابقاء المسيرة السلمية على مسارها للوصول الى سلام عادل وشامل في المنطقة» معتبرة ذلك «الحل الوحيد القابل للحياة».

ودعت صحيفة (الثورة) الرسمية الولايات المتحدة الى ضرورة عزل التصريحات الانتخابية المحكومة بظروفها عن التصريحات المسؤولة التي تجسد الدور النزيه».

وقالت (تشرين) الحكومية ان «التفاهم الذي جاء من اجل انهاء الازمة الحالية بين لبنان واسرائيل لا يمكن ان يكون بديلا من حل دائم».

حزب الله يتوقع هجوما اسرائيليا جديدا على لبنان

بيروت ـ من زينة صوفان:

حذر حزب الله الاصولي امس الاول من احتمال ان تشن اسرائيل هجوما جديدا على لبنان وحث حكومة لبنان على ان تعد العدة لذلك.

وقال الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله ان الولايات المتحدة قد تعرقل تشكيل لجنة مراقبة وقف اطلاق النار لكي تطلق يد اسرائيل بشأن شن هجمات جديدة قبل الانتخابات الاسرائيلية المقرر اجراؤها في 29 من الشهر الجاري. وجرى الاتفاق على تشكيل هذه اللجنة بموجب تفاهم 26 نيسان (ابريل) الذي اوقفت بموجبه الهجمات الاسرائيلية وتضمن وقف الهجمات على المدنيين على طرفي الحدود اللبنانية الاسرائيلية.

وقال نصر الله في كلمة خلال مهرجان اقامه الحزب لاحياء ذكرى 14 من افراده قتلوا في الهجمات التي شنتها اسرائيل على لبنان الشهر الماضي «اذا كانت الولايات المتحدة تعمل على تعطيل تشكيل لجنة المراقبة حتى تبقى يد الاسرائيلي طليقة في لبنان حتى الانتخابات الاسرائيلية فانتبهوا الى هذا الفخ والى هذه المؤامرة».

وقال ان كل ما هو مطلوب الان هو الاستعداد لاي احتمال. ومضى يقول ان انه يتعين اعداد المستشفيات في الجنوب وفي وادي البقاع وتجهيز الامدادات الطبية والغذائية والملاجئ من اجل المرحلة المقبلة.

ومضى يقول انه لا يقول ذلك من اجل الرغبة في اعلان الحرب على اي جهة واشار الى وجود ما اسماه بالعدو في المنطقة الذي يفرض حروبا كل يوم.

وشنت اسرائيل هجمات مدفعية وجوية وبحرية على لبنان على مدى 17 يوما بدءا من 11 نيسان (ابريل) قائلة انها تستهدف ضرب حزب الله ومنع مقاتليه من مواصلة قصف حدودها الشمالية بصواريخ الكاتيوشا.

واقيم المهرجان في خيمة بالضاحية الجنوبية لبيروت ذات الغالبية الشيعية الذي حضره قرابة خمسة الاف شخص منهم ضباط بالجيش اللبناني ومسلمون ورجال دين موارنة.

وذكر شهود عيان انه قبل بدء المهرجان دخل الخيمة نحو 500 شاب بلباس عسكري وعلى جباههم عصابات سوداء تحمل شعارات دينية. ووصفهم عريف الحفل بانهم مقاتلون «استشهاديون» من مختلف الوحدات القتالية في الحزب.

واستعرض قادة حزب الله وكتلة الحزب البرلمانية هؤلاء المقاتلين بحضور ممثل عن قيادة الجيش اللبناني بلباسه العسكري وممثل عن البطريرك المسيحي الماروني نصرالله صفير ولخر عن القائم مقام مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني.

ودعا نصر الله لبنان الى اعطاء دور لدول اخرى في شؤون المنطقة في مواجهة الدور الامريكي.

وقال «الدولة يجب ان تعمل على تعزيز كل صداقاتها في العالم تمتن علاقتها مع سورية وتعزز علاقتها مع الجمهورية الاسلامية (ايران). فلتعطي المجال ولنتحرك باتجاه ان يكون هناك لفرنسا دور ولاوروبا دور ولروسيا دور».

وقال «الامريكي حاسم خياره. الامريكي في المنطقة هو اسرائيل. الامريكي في المنطقة يلبس وجه (رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون) بيريس». وقال نصر الله ان من المؤسف خسارة الاصدقاء مقابل كسب ابتسامة الامريكيين.

واتهم نصر الله الولايات المتحدة بأنها هي التي اتخذت قرار الهجمات الاسرائيلية وقال «مخطئ من يقول ان العملية حصلت بضوء اخضر امريكي. العملية حصلت بغطاء امريكي. امريكا هي التي اخذت قرار هذه الحرب».

ومن جهة اخرى وصل وفد ايراني بقيادة كاظم خنساري نائب وزير الخارجية الى بيروت امس الاربعاء لتقديم المساعدة في اعادة بناء الجنوب اللبناني الذي دمره القصف الاسرائيلي الشهر الماضي.

وعلى الاثر بدا خنساري محادثاته مع وزير الخارجية اللبناني فارس بويز الذي سلمه رسالة من نظيره الايراني علي اكبر ولايتي تشدد على ضرورة رص الصفوف في مواجهة العدو المشترك».

وقال خنساري «حضرت لتقييم الاضرار التي الحقها العدوان الوحشي الاسرائيلي بالمنازل والمصانع في الجنوب اللبناني والمساهمة في اعادة بناء هذا القطاع» موضحا انه يصطحب خبراء من وزارته ومن وزارات ايرانية اخرى.

وذكر انه التقى الاثنين في دمشق وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وسلمه رسالة من ولايتي تتناول الوضع في المنطقة بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي اوقعت 174 شهيدا في لبنان معظمهم من المدنيين.

وقال خنساري ان محادثاته في دمشق تناولت الاقتراحات السورية واللبنانية بشأن تشكيل وعمل لجنة المراقبة المكلفة الاشراف على وقف اطلاق النار في لبنان والتي تضم الولايات المتحدة وفرنسا واسرائيل وسورية ولبنان.

وقد اعترفت وزارة الخارجية الامريكية امس الاول بوجود «خلافات» بين اعضاء لجنة المراقبة على «بعض طرق» عمل المجموعة.

واقر المتحدث باسم الوزارة نيكولاس بيرنز بانه «لم يتخذ بعد قرار بشأن العديد من النقاط» موضحا ان المحادثات وخاصة بين الولايات المتحدة وفرنسا تتناول «تركيبة المجموعة» والمكان الذي سيوجد فيه مقرها.

باراك يصف انتقاد الامم المتحدة بأنه «سخيف»

اسرائيل تعود «الى الايام الماضية» بعد تقرير الامم المتحدة حول قانا

■ واشنطن ـ رويتر: رفض وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك امس الاربعاء انتقاد الامم المتحدة لهجوم اسرائيلي على معسكر للمنظمة الدولية به نازحين مدنيين ووصفه بأنه «سخيف» وقال انه لا يعتقد انه سيكون للتقرير اثر معاكس على وقف اطلاق النار في لبنان.

وسئل باراك عن التقرير الذي خلص الى انه من غير المحتمل ان تكون اسرائيل قصفت قاعدة الامم المتحدة في جنوب لبنان عن طريق الخطأ فقال للصحافيين «لا اعرف ان كان هذا هو بالضبط ما يعنيه الامين العام (للامم المتحدة) لكن الفكرة بأكملها سخيفة».

ومن جهة اخرى نددت اسرائيل امس الاربعاء بتقرير الامم المتحدة حول قصف قانا معتبرة انها عادت الى «الايام الماضية» حيث تعتبر أنها كانت تخضع لحصار دائم داخل المنظمة الدولية.

وقال الناطق باسم الحكومة اوري درومي لوكالة فرانس برس ان «ذلك يذكرنا بالايام الماضية حيث كان اقل تشهير باسرائيل يلقى الموافقة الرسمية للامم المتحدة. كنا نعتقد ان مثل هذه الامور قد ولت».

ويتهم تقرير الامم المتحدة الجيش الاسرائيلي بأنه قصف عمدا مركزا تابعا لقوات الطوارىء الدولية في 18 نيسان (ابريل) الماضي في جنوب لبنان مما أسفر عن استشهاد 102 من المدنيين اللبنانيين الذين لجأوا اليه.

واكد عوقاديا سوفير السفير الاسرائيلي السابق لدى الامم المتحدة الذي نشر كتبا حول العلاقات بين الامم المتحدة واسرائيل ان التقرير حول قانا «يذكر بالوضع الذي كان سائدا قبل عملية السلام» في الشرق الاوسط.

وقال لوكالة فرانس برس أن «الدول العربية تستخدم الامم المتحدة وسيلة ضغط على اسرائيل وان ذلك يشكل عائقا امام عملية السلام».

وكان الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي نشر امس الاول تقريرا لمستشاره العسكري يلوم اسرائيل على قصفها مركزا تابعا لقوات الطوارىء الدولية في قانا في جنوب لبنان.

وقد امتنعت الامم المتحدة عن اصدار اي ادانة رسمية لاسرائيل. واشار غالي في رسالة ارفقت بالتقرير الى الشرح الاسرائيلي الذي يريد ان يقول ان المجزرة كانت نتيجة «سلسلة من الاخطاء العملانية التي صدف انها ترافقت مع اخطاء تقنية».

واتصل وزير الخارجية الاسرائيلي ايهود باراك هاتفيا بغالي ليحتج لديه معتبرا ان الاتهامات الموجهة الى اسرائيل «لا معنى لها». وحذر من تدهور في العلاقات بين اسرائيل وقوات الطوارىء الدولية العاملة في جنوب لبنان.

ويعتبر التقرير نكسة جدية لاسرائيل التي تمكنت منذ التوقيع على اتفاقات الحكم الذاتي مع الفلسطينيين في العام 1993 من تحسين علاقاتها المتوترة تقليديا مع الامم المتحدة.

ورغم ان دولة اسرائيل تستمد شرعيتها من قرار صادر عن الامم المتحدة في العام 1947 ينص على انشاء دولة يهودية ودولة عربية في فلسطين، فان النزاع مع المنظمة الدولية استمر مذذاك.

وقد شكلت حكومات العالم الثالث بدعوة من الدول العربية، والكتلة السوفييتية اكثرية معادية لاسرائيل تمكنت من تمرير عشرات القرارات حول النزاع العربي الاسرائيلي. ولم تنفذ اسرائيل المدعومة من الولايات المتحدة اي قرار.

ومن وجهة النظر الاسرائيلية فان الوضع بلغ ذروته حين صدر قرار عن الجمعية العامة للامم المتحدة يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية في مطلع السبعينات ومع القاء زعيم المقاومة الفلسطينية ياسر عرفات في العام 1974 خطابا امام الجمعية العامة.

لكن انهيار الكتلة السوفييتية وانطلاق عملية السلام الاسرائيلية العربية اديا الى تحسن العلاقات وتمت المصادقة على الغاء القرار حول الصهيونية العام 1994.

وقال سوفير «لا اعتقد اننا عدنا حقا الى الوضع الذي كان سائدا قبل عملية السلام». ودعا الدول العربية الى «التخلي عن استخدام الامم المتحدة آلة معادية لاسرائيل. فهي لن تستطيع الحصول على كل شئ في وقت واحد».

مسؤول في القوات الجوية الاسرائيلية يشير الى فيلم الفيديو الذي تم تصويره اثناء قصف قانا (رويتر)

لبنان يدرس تقديم شكوى لمجلس الامن لمعاقبة اسرائيل

الحريري: الطابع المتعمد لقصف قانا بات مؤكدا

■ بيروت ـ روما ـ رويتر ـ ا ف ب: اعتبر لبنان ان تقريرا للامم المتحدة حول قصف اسرائيل قاعدة دولية في جنوب لبنان ادى الى استشهاد اكثر من مئة مدني قد خفض وقعه وخفضت دقته.

وكان وزير الخارجية فارس بويز يعلق بعد ظهر امس الاربعاء في تصريح للصحافيين على تقرير للامم المتحدة استبعد ان يكون القصف الاسرائيلي لقاعدة لقوات الطوارئ الدولية في جنوب لبنان جاء بطريق الخطأ.

لكن التقرير لم يصل الى حد اتهام اسرائيل بتعمد قصف قاعدة قانا في 18 من الشهر الماضي اثناء هجماتها بالمدفعية والطيران والتي استمرت 16 يوما وتوقفت في 27 من الشهر الماضي.

وقال بويز «رغم ان هذا التقرير قد خفض وقعه وخفضت دقته فنحن نطالب الامم المتحدة بنشره».

ومضى قائلا «لقد تلقينا نسخة عن هذا التقرير ولكننا نعتبر ان درجة المسؤولية فيه قد خفضت. ومع ذلك نحن نطالب بنشره».

وقال مصدر في وزارة الخارجية ان بويز يطالب الامم المتحدة بنشر كامل التقرير وبشكل رسمي.

وقال مصدر في الخارجية ان لبنان سيدرس احتمال تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي «لمعاقبة اسرائيل استنادا الى هذا التقرير».

وقال المصدر ان الخارجية ابرقت الى مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك تطلب منه «وضع ملف كامل عن هذا التقرير وعن مضمونه ونسبة تحميله لاسرائيل المسؤولية عن مجزرة قانا والحالات المماثلة التي شهدتها دول اخرى وماذا ينص ميثاق الامم المتحدة في هذه الحالات».

وقال المصدر ان الحكومة «ستدرس بعدها هذا الملف وتقرر في ضوئه الخطوات اللاحقة بمعنى ما اذا كانت ستتقدم بشكوى الى مجلس الامن الدولي لمعاقبة اسرائيل استنادا الى هذا التقرير ام لا».

وفي روما صرح رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري امس الاربعاء في روما ان «قصف اسرائيل عمدا» موقعا تابعا للامم المتحدة في قانا في جنوب لبنان «بات مؤكدا».

وقال الحريري في مؤتمر صحافي عقده في العاصمة الايطالية قبل ان يغادرها عائدا الى بيروت ان الحكومة اللبنانية كانت ترغب في ترك «محققي الامم المتحدة» يحددون المسؤوليات بانفسهم.

واضاف «بات مؤكدا ان اسرائيل دمرت عمدا الموقع. لقد أكدت اسرائيل انها لم تبلغ بوجود لاجئين في الموقع. انه رد يثير الاستهجان جدا لان ذلك يعني ان الاسرائيليين سمحوا لانفسهم باطلاق النار على مواقع الامم المتحدة وعدم التأكد من وجود لاجئين».

وأكد الحريري ان الحل السياسي هو وحده الكفيل بتسوية المشكلة الامنية في جنوب لبنان. وقال انه يتعين على اسرائيل الانسحاب من الاراضي اللبنانية وبعدها سيتم «نزع سلاح» حزب الله اللبناني الموالي لايران. واضاف «لا اعتقد بأن حزب الله اقوى من الجيش اللبناني».

الهجوم الاسرائيلي على لبنان يلقي بظلاله على منتدى البحر المتوسط

■ القاهرة ـ ا ف ب: اكد مسؤول مصري امس الاربعاء ان «العدوان الاسرائيلي على لبنان» سيلقي بظلاله على منتدى البحر المتوسط الذي يبدأ اليوم الخميس في ايطاليا اعمال مؤتمره العادي الثالث على مستوى وزراء الخارجية.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري فتحي الشاذلي للصحافيين ان «اهمية الاجتماع تأتي من انه يعقد بعد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان وبعد عقد اتفاقيات مع وبين اطراف اقليمية لها علاقة مباشرة بالاستقرار والسلام في منطقة البحر المتوسط».

وكان الشاذلي يشير الى الاتفاقات العسكرية الامريكية الاسرائيلية ولاخرها الاتفاق حول تزويد اسرائيل باسلحة ليزر متطورة لتدمير صواريخ الكاتيوشا اضافة الى الاتفاق العسكري الجوي التركي الاسرائيلي لتبادل الخبرات العسكرية.

وردا على سؤال حول ما اذا كانت العملية العسكرية الاسرائيلية التي اسفرت عن قتل وجرح مئات المدنيين في لبنان في اواخر نيسان (ابريل) الماضي ستنعكس على الجو العام للاجتماع قال الشاذلي «بالتأكيد».

لان منتدى البحر المتوسط محفل حر يمكن ان يناقش هذه القضية الهامة بدون قيود او اشكاليات».

واسرائيل ليست عضوا في المنتدى الذي لا تشارك فيه ايضا سورية ولا لبنان. واضاف المسؤول المصري «لا يمكن ان نتحدث عن الاستقرار والامن والسلام في حوض المتوسط في وقت يسعى احد الاطراف الاقليمية الى فرض نفسه عبر امتلاك اسلحة الدمار الشامل ويحاول ان يفرض نفسه وصيا على المنطقة مدعوما وللاسف من اطراف دولية اخرى». واضاف الشاذلي «الاستقرار عملية ديناميكية ولا يمكن ان تكون هناك ثقة بين الاطراف الاقليمية في ظل احتفاظ اسرائيل بالبرنامج النووي وغموضه وما تسميه بالردع النووي وحصولها على كميات طائلة من الاسلحة التقليدية وغير التقليدية وتكديس كميات هائلة من الصواريخ ومضادات الصواريخ ورفض الالتزام بالمعاهدات الدولية وتحدي ارادة المجتمع الدولي من اجل اقرار السلام والامن للجميع».

ويشكل المنتدى محفلا للتعاون الدولي انطلق من الاسكندرية عام 1994. وقال الشاذلي انه «من غير المتوقع ان تصبح اسرائيل عضوا في المنتدى في المستقبل القريب» واعرب عن أمله ايضا في ان تنضم ليبيا التي لا تشارك فيها نظرا لخضوعها لحظر جوي وعسكري منذ 1992.

الولايات المتحدة تنفي تقلص حيادها في الشرق الاوسط *

واشنطن ـ من باتريك وورسنيب:

تصر الولايات المتحدة على انها وسيط السلام الجاد الوحيد في الشرق الاوسط برغم انتقادات دولية بان انحيازها الى اسرائيل قد اضر بحيادها.

يقول مسؤولون امريكيون انه لا توجد قوة اخرى. لا فرنسا ولا الاتحاد الاوروبي ولا روسيا تستطيع التوصل الى اتفاق غير واشنطن فقط لعلاقاتها المتميزة مع اسرائيل.

الا انه في الوقت الحاضر لا يستطيع احد ان يفعل شيئا اذ ينتظر الجميع نتيجة الانتخابات العامة الاسرائيلية التي ستجرى في 29 ايار (مايو) الحالي.

ويفترض معظم المحللين ان سلوك الولايات المتحدة الاخير في الشرق الاوسط املته رغبة في مساعدة حزب العمل بزعامة شمعون بيريس رئيس الوزراء على هزيمة حزب الليكود اليميني المعارض في الانتخابات.

قال يحيي صدوفسكي من معهد بروكينغ في واشنطن «انطباعي ان ادارة كلينتون تعتقد دائما ان مفتاح عملية السلام في الشرق الاوسط يكمن في استمرار بقاء بيريس في السلطة». ويعتقد دبلوماسيون ومحللون انه اذا فاز بيريس يمكن استمرار المحادثات التي تدعمها واشنطن بين اسرائيل وكل من سورية والفلسطينيين لفترة اربع سنوات اما اذا جاء الليكود الى الحكم فان احدا لا يعرف ماذا سيحدث.

وطبيعي لم يكن في وسع الولايات المتحدة ان تتخلى عن بيريس عندما اصابت مدفعية الاسرائيليين الذين شنوا الشهر الماضي عملية هجومية كبيرة في لبنان لضرب حزب الله الموالي لايران مخيما للامم المتحدة وقتلت 102 لبناني احتموا فيه.

هرع وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي الى المنطقة وتفاوض ثم توصل الى وقف لاطلاق النار وتفاهم جديد بين اسرائيل وحزب الله بعد اسبوع من الدبلوماسية المكوكية.

ولكن الخلاف استمر بشان تقرير للامم المتحدة تشير فقرات سربت منه الى ان المنظمة الدولية تتهم اسرائيل باستهداف المخيم. وتنفي اسرائيل الاتهام وتقول ان قصف اللاجئين كان خطأ وحدث بعد ان اطلق حزب الله قذائف مورتر على قوات اسرائيلية من مواقع قريبة من قاعدة الامم المتحدة.

واثار قبول الولايات المتحدة لحجة اسرائيل ومحاولتها حجب او تقييد او تغيير ما توصلت اليه تحريات الامم المتحدة استياء العرب وخاصة سورية. وقالت دمشق يوم الاحد ان موقف الادارة الامريكية من العدوان الاسرائيلي يتناقض مع دورها كراع اساسي لعملية السلام في المنطقة.

ووجدت شكوى العرب تعاطفا من بعض الاوروبيين وعلهم وزيرة خارجية ايطاليا سوزانا انييللي التي ترأس بلادها الدورة الحالية لمجلس الاتحاد الاوروبي وقامت بجولة في الشرق الاوسط.

وتثير مثل هذه المواقف غضب الامريكيين خاصة محاولة فرنسا منافسة واشنطن في التفاوض من اجل وقف اطلاق النار في لبنان الشهر الماضي.

قال مسؤول امريكي محتجا «من الذي تفاوض للتوصل الى وقف لاطلاق النار. هل حقق الاوروبيون هذا. كلا. اعتقد ان هذا يشير بوضوح الى من هو صاحب النفوذ ومن هو غير المتحيز».

ويقول محللون امريكيون ان موقف واشنطن من قصف مخيم اللاجئين ليس مبعثه فقط اعتبارات انتخابية اسرائيلية ولكن ايضا يعكس تقليدا امريكيا قديما في ان تهب واشنطن للدفاع عن اسرائيل كلما تعرضت لنيران الرأي العام العالمي.

ويضيفون ان تصريحات كريستوفر الواهنة بشأن التوصل الى اتفاق بين اسرائيل وسورية تستهدف طمأنة الرأي العام الاسرائيلي الذي لا يزال يزن الاتفاق مع الفلسطينيين بانه غير مطلوب في الوقت الحاضر الاسراع في تقديم تنازلات لسورية.

وفي الاسبوع الماضي قال كريستوفر لصحيفة (لوس انجليس تايمز) انه «قلق اكثر من اي وقت مضى» فيما يتعلق بما اذا كان الرئيس السوري حافظ الاسد سيتوصل الى اتفاق مع اسرائيل لخشيته من ان «الاسرائيليين ربما استغلوه الى حد ما».

ويذكر ان محادثات السلام السورية ـ الاسرائيلية ظلت لاكثر من اربع سنوات وان احدث جولة وبدأت في كانون الاول (ديسمبر) الماضي معلقة حاليا في انتظار نتائج الانتخابات الاسرائيلية.

الرئيس الفلسطيني يرجئ اعلان تشكيلة حكومته

مشادات كلامية بين عرفات وعدد من النواب الفلسطينيين

رفح (قطاع غزة)- من صخر ابو العون:

شهدت الجلسة الخامسة للمجلس التشريعي الفلسطيني التي عقدت امس الاربعاء مشادات كلامية بين الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وبين عدد من اعضاء المجلس انصبت خاصة على وسائل الاعلام الرسمية وجهاز الامن والممارسة الديموقراطية.

ففي بداية الجلسة المنعقدة في رفح لمدة يومين وقعت مشادة حادة بين عرفات وبين النائب فخري شقورة رئيس اللجنة البرلمانية للامن الذي هاجمه عرفات لانه التقى مع عدد من مسوولي الامن الفلسطيني. وقال له «لا اسمح لك بان تتصل تحت اي ظرف سواء برجل عسكري او شرطي الا من خلال قيادته العليا».

ورد شقورة «كان لقاء ودي وكانوا مخيرين ان يحضروا او لا يحضروا» فعاجله عرفات «لا تستطيع ان تطلب ذلك الا من مسؤوليهم لذلك سيعاقب كل من جاءه واجتمع معك لانه تخطى صلاحياته».

من جهة اخرى اخذ حيدر عبد الشافي، النائب المستقل عن غزة والرئيس السابق للوفد الفلسطيني المفاوض مع اسرائيل، على عرفات عدم التعامل باحترام كاف مع المجلس وقال له «اتساءل لماذا يجيز الرئيس عرفات لنفسه ان يتخطى اللائحة الداخلية».

فرد عليه عرفات «انا لست عضو مجلس يا دكتور انا رئيس سلطة وطنية». وكان عرفات قد انتخب بالاقتراع العام المباشر في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي اضافة الى اعضاء المجلس التشريعي الـ88.

ولم يعلن عرفات تشكيل حكومته الجديدة والذي كان من المقرر مبدئيا ان يحدث في مطلع نيسان (ابريل) الماضي وقال مبررا ذلك «لم انته بعد من المشاورات».

من جهة اخرى انتقد بعض النواب الاذاعة والتليفزيون الفلسطينيين الرسميين لانهما لا يعطيان الكلمة للمعارضة والمستقلين.

وطالب عباس زكي نائب حركة فتح عن الخليل بان ينقل التليفزيون جلسات المجلس التشريعي على الهواء مباشرة.

فرد عليه عرفات «ان هذا الاعلان من اختصاص رئيس المجلس فقط» مضيفا «انت حملة اعلانية وحدك ويكفي ما تنشره لك الصحف الاردنية والعبرية ايضا».

وقال عرفات امام اعضاء المجلس الـ88 المجتمعين في رفح جنوب قطاع غزة «لم انته بعد من المشاورات» لتشكيل الحكومة الفلسطينية.

ويفترض بعرفات ان يعلن تشكيلة الحكومة الجديدة تضم بشكل خاص اعضاء من المجلس التشريعي المنبثق عن الانتخابات الفلسطينية العامة التي جرت في 20 كانون الثاني (يناير) الماضي في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وبموجب القانون الانتخابي كان على عرفات ان يعين حكومته مطلع نيسان (ابريل) الماضي. لكن المجلس التشريعي امهل عرفات اسبوعين اضافيين حتى 24 نيسان (ابريل).

وقال عرفات في هذا الخصوص انه قد يطلب مهلة جديدة.

لكن رئيس المجلس التشريعي احمد قريع (ابو علاء) افاد ان الحكومة الجديدة ستعلن الخميس قبل نهاية الدورة الحالية للمجلس.

في المقابل اشار مسؤولون فلسطينيون اخرون الى ان عرفات قد يكتفي اليوم الخميس باعلان حكومة مصغرة، تتألف من 15 عضوا تقريبا على ان يعين نحو عشرة وزراء اخرين في وقت لاحق.

ومن المفترض ان تضم الحكومة الجديدة غالبية الوزراء الـ18 في الحكومة السابقة اضافة الى بعض المستقلين ووزراء جدد لكن لا ينتظر حصول تبدل في النهج السياسي.

وقال نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي ان الحكومة الجديدة لن تغير النهج السياسي المتبع لانه يندرج في اطار استراتيجية واضحة.

واعرب بعض النواب عن الامل في ان يتمتع مجلس الوزراء الجديد بوزن للتأثير على القرارات التي يتخذها عرفات لوحده في غالب الاحيان.

ورأى النائب المستقل زياد ابو عمرو ان «الرئيس كان يشغل حتى الان الواجهة لكن الناس ينتظرون ان يلعب الوزراء الجدد دورا مهما».

عرفات يستعرض حرس الشرف قبل حضوره اجتماع للمجلس التشريعي في رفح امس (رويتر)

دراوشة: بيريس وعد بالافراج عن الشيخ احمد ياسين

■ القدس- اف ب: صرح النائب العربي الاسرائيلي عبد الوهاب الدراوشة في مقابلة نشرتها صحيفة (جيروزاليم بوست) امس الاربعاء ان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس وعد بالافراج عن الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية حماس الشيخ احمد ياسين الذي يقضي عقوبة بالسجن مدى الحياة في اسرائيل.

وقال الدراوشة للصحيفة الاسرائيلية ان بيريس قطع هذا الوعد منذ شهرين أمام وفد من العرب الاسرائيليين شرط ان تلغي منظمة التحرير الفلسطينية من ميثاقها الوطني البنود الداعية الى القضاء على دولة اسرائيل.

واضاف الدراوشة النائب عن الحزب الديموقراطي العربي في الكنيست الاسرائيلي ان بيريس موعد بالافراج عن الشيخ احمد ياسين في حال التزم الفلسطينيون بوعودهم بتعديل الميثاق.

والغى المجلس الوطني الفلسطيني الذي يعتبر السلطة العليا في منظمة التحرير الفلسطينية في 24 نيسان (ابريل) الماضي بنودا في ميثاقه تدعو الى القضاء على دولة اسرائيل يعود تاريخها الى العام 1968.

وتابع ان بيريس كان قد اكد ان قرارا كهذا سيخلق مناخا جديدا في البلاد يسمح له بالافراج عن الشيخ احمد ياسين و60 سجينا عربيا إسرائيليا معتقلين لاسباب سياسية.

ونفى مكتب رئيس الوزراء ان يكون بيريس قد اعطى وعدا قاطعا لكنه قال انه «ينوي» اطلاق المرشد الروحي لحماس.

وطالب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مرات عدة بالافراج عن الشيخ ياسين معتبرا ان هذا الامر سيساعده كثيرا في الجهود التي يبذلها من اجل المصالحة مع حماس المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي والمؤيدة للنضال المسلح ضد اسرائيل.

واعلنت حماس مسؤوليتها عن ثلاث من اربع عمليات انتحارية اسفرت عن مقتل 62 شخصا في اسرائيل في نهاية شباط (فبراير) ومطلع اذار (مارس) الماضيين.

وقد حكم على الشيخ ياسين (60 عاما) بالسجن المؤبد في العام 1989 بعد ادانته بالاشتراك في قتل جنديين اسرائيليين. وفي المقابلات الاخيرة التي اجرتها معه الصحف الاسرائيلية في سجنه تبنى الشيخ ياسين خطا معتدلا ازاء السلطة الوطنية الفلسطينية وعملية السلام.

وذكرت (جيروزاليم بوست) ان الافراج عن الشيخ ياسين قد يتعلق بمعلومات يدلي بها للمساعدة في العثور على جثة احد الجنود الاسرائيليين ويدعى ايلان سعدون الذي خطف وقتل على ايدي ناشطين من حماس.

وتابعت الصحيفة ان مسؤولين في الحكومة يوصون بالافراج السريع عنه بسبب سوء حالته الصحية، واشارت الى انه اذا توفي في السجن فقد يؤدي ذلك الى اندلاع موجة جديدة من العمليات الانتقامية.

كشف عن رؤيته للتفاوض مع منظمة التحرير

الليكود يعد بتنشيط الاستيطان واغلاق جميع المؤسسات الفلسطينية في القدس

القدس- من داني غو لارييه:

كشف حزب الليكود الاسرائيلي المعارض عن لمحة مما ستكون عليه جهود السلام تحت زعامته وادرج في برنامجه الانتخابي رؤيته لشروط التفاوض مع الفلسطينيين.

وازاح حزب الليكود اليميني الستار عن جزء من برنامجه الانتخابي امس الاول حيث لم يتبق سوى ثلاثة اسابيع على موعد الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو). وتردد الليكود طوال شهور بشأن كيفية التعامل مع اتفاقيتين وقعتهما مع الفلسطينيين الحكومة الاسرائيلية بزعامة حزب العمل المنافس.

وجاء في الوثيقة ان الحكومة الاسرائيلية بزعامة الليكود «ستحترم الاتفاقات الدولية» واكد الليكود على اهمية الغاء فقرات الميثاق الفلسطيني الداعية لتدمير الدولة اليهودية لاجراء محادثات مستقبلية مع منظمة التحرير الفلسطينية.

وجاء في الوثيقة «ستجري الحكومة الاسرائيلية (بزعامة الليكود) محادثات مع السلطة الفلسطينية ... بشرط ان يلتزم الفلسطينيون بتعهداتهم كاملة بما في ذلك الالغاء الكامل للفقرات التي تدعو الى تدمير اسرائيل في الميثاق الفلسطيني».

وصدق المجلس الوطني الفلسطيني (البرلمان في المنفى) الشهر الماضي على الغاء فقرات من الميثاق تتناقض مع اتفاقي السلام اللذين وقعتهما منظمة التحرير مع اسرائيل.

ووصف شمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي على انه اهم تطور في المنطقة منذ 100 عام. اما قادة الليكود فقالوا انه مجرد خدعة.

واكدت وثيقة الليكود فيما يبدو صحة ما ردده بيريس من ان عملية السلام ستصبح اكثر صعوبة مع حكومة من الليكود.

وقال بيريس خلال حديث مع شبكة سي ان ان التلفزيونية امس الاول «عملية السلام لا تسير كالرجل الالي لا يمكنك ان تنشطها اوتوماتيكيا لكن عليك ان تتدافع .. عليك ان تقاتل .. ولو لم يتخذ الناس الاجراءات الضرورية فلن تقف على قدميها».

وقال بيريس ان قرار الليكود استئناف نشاط بناء المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة يمكن ان يوقف جهود السلام.

ولم يشر الجزء السياسي من برنامج الليكود الذي نشر امس الاول الى المستوطنات لكن أرييل شارون الوزير السابق وعضو الليكود قال امس الاول انه سيسعد بنزوح الاف اليهود الى الخليل في الضفة حيث يعيش حاليا 400 مستوطن يهودي وسط 100 الف فلسطيني.

وجمد حزب العمل بناء معظم المستوطنات بعد توليه السلطة عام 1992 وسيتحدد مصير 130 الف مستوطن يهودي في الضفة وغزة في محادثات «الوضع النهائي» مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على مدى الثلاث سنوات المقبلة.

ويدعو برنامج الليكود ايضا منظمة التحرير التي تولت سلطة الحكم الذاتي في مراكز التجمعات السكانية في غزة والضفة لان «توقف الارهاب والتحريض ضد اسرائيل» قبل اجراء اي محادثات.

ويقول حزب الليكود ان اتفاق السلام الذي وقع عام 1993 واتفاق مد الحكم الذاتي الفلسطيني الى باقي اراضي الضفة الذي وقع في ايلول (سبتمبر) الماضي يهدد أمن اسرائيل وقال بنيامين نتنياهو زعيم الليكود انه لن يضع يده في يد عرفات.

ولكن نتنياهو خفف من موقفه الشهر الماضي وقال انه سيلتقي مع عرفات بشروط معينة.

بعد منع جميع المرشحين من التحدث عبر محطات الاذاعة والتلفزة

المعركة الحاسمة على الشاشة الصغيرة بدأت من خلال الفيديو كليب قبل ثلاثة اسابيع من موعد الانتخابات

القدس- من شارلي فيغمان:

بدأت امس الاربعاء على شاشة التلفزيون الاسرائيلي، وقبل ثلاثة اسابيع من موعد الانتخابات الاسرائيلية، معركة حاسمة بين رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس ومنافسه اليميني بنيامين نتنياهو لاجتذاب اصوات الناخبين المترددين خصوصا وان زعيمي العمل والليكود متساويان تقريبا في استطلاعات الرأي.

والمرشحان، اللذان يمنعهما قانون يعود الى الخمسينات من المشاركة من الان فصاعدا في برامج اخبارية، سيظهران في اشرطة فيديو خاصة (كليب) تعرض على شاشات التلفزيون.

وقالت الاخصائية في استطلاعات الرأي مينا تسيماخ ان مبالغ هائلة انفقت في هذه المعركة التي لن تؤدي الى اقناع نسبة ضئيلة تتراوح بين 2 او 3 في المئة من المترددين الذين يشكلون 8 في المئة من الناخبين».

وتتنافس احدى وعشرون لائحة في انتخابات الكنيست الرابعة عشرة، وسيخصص لكل منها على الهواء وقت تحدده اللجنة المركزية للانتخابات.

لكن الاهتمام يتركز على التنافس على منصب رئيس الوزراء الذي سيختاره الاسرائيليون للمرة الاولى بالمباشرة.

وكشفت صحيفة (هآرتس) امس نتيجة استطلاع سري للرأي اجراه تكتل الليكود اظهرت ان نتنياهو يتقدم على بيريس بنقطتين للمرة الاولى وذلك بفضل اصوات المترددين والمهاجرين الجدد.

في المقابل اظهر استطلاع اخر اجرته القناة الثانية في التلفزيون، وهي محطة خاصة، ان بيريس سيحصل على 52 في المئة من الاصوات مقابل 48 في المئة لمنافسه.

وفي اشرطة الفيديو التي سيبدأ بثها يركز العماليون على تأثير رابين رئيس الوزراء السابق الذي اغتاله يهودي متطرف في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

وتركز هذه الاشرطة على الحس السليم للناخبين بتحذيرها من ان اليمين «سيعيدهم الى غزة ونابلس» وهما المدينتان الفلسطينيتان اللتان ارتبط اسماهما بالانتفاضة اكثر من باقي المدن الفلسطينية.

ويظهر بيريس في هذه الاشرطة باسما، وهي سمة لا يمكن ان تنسب اليه في العادة، وقد احاط به فنانون ورياضيون ورؤساء مؤسسات ناجحة وذلك في مشهد يحاول ان يعكس الصورة المشرقة لـ«الشرق الاوسط الجديد». لكنه في مشهد آخر يظهر برفقة مجموعة من الجنرالات وكأنه يقول ان السلام سيكون مترافقا مع الامن للجميع.

وردا على انتقادات الليكود التي ركزت على تقدم بيريس في السن (73 عاما) ظهر الزعيم العمالي ايضا وسط مجموعة من الشبان يعانقونه ويصفقون له وهم ينشدون النشيد الوطني.

ويقول شريط فيديو اخر وضعه العماليون «نعم للسلام. نعم للامن. نعم للانفصال عن الفلسطينيين. نعم لترتيبات دائمة يؤيدها استفتاء». ويصف الشريط نتنياهو بأنه «زعيم بلا خبرة وزير نساء تقوده رؤية ماضوية مشبعة برفض الانفتاح».

وقد افتتح للواجهة التلفزيونية بشريط الليكود يصف فيه نتنياهو منافسه بيريس بأنه «في قطيعة مع الواقع». وظهر في الشريط بيريس يدا بيد مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مع تعليق مكتوب يقول: «هذا الفريق سيؤدي بنا الى الكارثة. انهما يريدان اعادة تقسيم القدس».

واعتمد الليكود اسلوب التحريض المتكرر في حملته مستخدما الوقت المخصص له على الهواء لبث رسائل متكررة تتراوح مدة كل منها بين 30 و60 ثانية تدور فكرتها الرئيسية حول ان «سياسة شمعون بيريس فشلت».

وفي شريط آخر جلس نتنياهو، المعروف بخبرته الكبيرة في التحدث امام الكاميرا، في استوديو تلفزيوني خاص وحوله ديكور مماثل لمكتب رئيس الوزراء في القدس. وبدا في هذه «النهاية السعيدة» للمسلسل الانتخابي اصغر رئيس وزراء في تاريخ اسرائيل.

واعلنت اللجنة المركزية الانتخابية امس الاول ان جميع المرشحين للانتخابات التشريعية سواء كانوا وزراء ام اعضاء في المعارضة منعوا من التحدث عبر محطات الاذاعة والتلفزة اعتبارا من امس الاربعاء.

ويقضي القانون الانتخابي بمنع اي مرشح لعضوية البرلمان او لمنصب رئيس الوزراء من اجراء مقابلات او التحدث في النشرات الاخبارية والبرامج التلفزيونية وبرامج الاذاعة خلال الاسابيع الثلاثة التي تسبق الاقتراع.

وقال رئيس اللجنة الانتخابية تيودور اور مساء امس الاول انه يمكن ان يسمح للوزراء والمسؤولين في المعارضة بالتحدث عبر الاذاعة والتلفزيون في حال وقوع اعتداءات او حوادث خطرة جدا».

ولكن يمكن للمرشحين الظهور على التلفزيون والتحدث عبر الاذاعة في اطار الحملة الانتخابية الرسمية التي بدأت مساء امس الاربعاء. وقد خصص لكل من الاحزاب الـ21 المتنافسة وقتا محددا خلال ساعات البث الاذاعي والتلفزيوني.

وينص القانون الانتخابي على عقوبة السجن ستة اشهر مع التنفيذ لاي صحافي يخالف القانون ويقابل مرشحين في تحقيقاته.

وقد انتقد عدد كبير من المعلقين الصحافيين هذه البنود التي صدرت في الخمسينات ورأوا انها فقدت قيمتها مع التطور الاعلامي في اسرائيل خلال السنوات الاخيرة.

وكان هذا القانون يهدف الى حماية حقوق المعارضة من امكانية حرمانها من الاستفادة من وسائل الاعلام امام وزراء الغالبية الحاكمة الذين يمكنهم الوصول بسهولة اكبر الى وسائل الاتصال.

حملة الانتخابات الاسرائيلية تؤكد على اقرار السلام والحفاظ على الامن

القدس- من جيفري هيلر:

بدأ كل من حزب العمل وحزب الليكود امس الاربعاء في اذاعة تصريحات وشعارات الحملة الانتخابية واعدين الناخب الاسرائيلي الذي هزته سلسلة من الهجمات الانتحارية قام بها اسلاميون متشددون بالعمل على اقرار السلام والحفاظ على الامن.

واذاع حزب العمل مقتطفات من الخطاب الذي القاه اسحق رابين رئيس وزراء اسرائيل السابق في مهرجان السلام الذي اقيم في تل ابيب في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) قبل دقائق من اغتياله.

واذاع بنيامين نتنياهو زعيم حزب الليكود اليميني تصريحات على الهواء قال فيها انه لن يسمح بأن يعيش الاسرائيليون في خوف.

وبدأ الحزبان المتنافسان في اذاعة شعاراتهما في اطار اعلانات تجارية وهي الطريقة الوحيدة المتاحة الان امام المرشح الاسرائيلي للظهور على شاشات التلفزيون الاسرائيلي. فهناك قانون يحظر على المرشحين الادلاء بتصريحات في الاذاعة او الظهور على شاشات التلفزيون قبل ثلاثة اسابيع من موعد الانتخابات حرصا على حياد وسائل الاعلام. وتجرى الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الحالي.

وجاء صوت المذيع في اول اعلان تجاري لحزب العمل يقول «في السنوات الاربع الاخيرة غير رابين ... ورئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس من اولويات هذا البلد برؤيتهما عن السلام».

وبعدها ينطلق صوت رابين الاجش قائلا «السلام لا يرد فقط في صلواتنا لكنه موجود في تطلعات الشعب اليهودي».

ويعود صوت المذيع ليقول «بعد دقائق من تلك الكلمات اغتيل رابين. لكن شريكه في السلام شمعون بيريس لم يبق وحده».

ويعلو صوت بيريس قائلا «السلام وحده هو الذي سيقضي على فزع الارهاب».

اما نتنياهو فيضيف لمسة على تلك الرسالة.

ويقول نتنياهو في اعلان اذاعي «سياستي ستضمن الامن ... الامن هو قلب السلام».

واظهرت استطلاعات الرأي تقدم بيريس بفارق ضئيل لكنه ثابت على نتنياهو. وكانت شعبية بيريس التي استفادت من موجة التعاطف بعد اغتيال رابين قد انخفضت في اعقاب هجمات انتحارية قام بها اسلاميون متشددون في شباط (فبراير) ادت الى مقتل 62 اسرائيليا.

وقالت ليمور ليفنات التي تدير حملة الليكود في وسائل الاعلام ان حملتها تستهدف قطاعا من الناخبين الاسرائيليين ايدوا حزب العمل لثقتهم في اهمية الامن لدى رابين وهو رئيس اركان سابق للجيش وان هذا القطاع يمكن ان يغير رأيه.

وقالت لرويتر «ما يتراوح بين 8 و10 في المئة من السكان يمكن ان ينتقلوا من جانب الى اخر. ولذلك نحن نحاول ان نصل اليهم ... السباق سجال».

وقالت ليفنات «رسالتنا الاساسية هي الشعار القائل «نتنياهو يصنع سلاما آمنا. الناس يخشون ركوب الحافلات الناس يخشون ارتياد المراكز التجارية. ولهذا نقول لا امن ولا سلام ولا سبب لاعطاء صوتك لبيريس».

ويقول اعلان العمل ان الاختيار واضح «خلال 21 يوما ستقرر ما اذا كنت ستوقف عملية السلام بمجيء بيبي ورافول وشارون او تجعلها تستمر مع بيريس» في اشارة الى نتنياهو وحلفاءه السياسيين المتشددين رافائيل ايتان وأرييل شارون.

حزب اسرائيلي ينظم رحلات جوية خاصة لنقل ناخبيه الى اسرائيل

■ القدس- اف ب: ينظم حزب اسرائيلي متشدد رحلات جوية رخيصة لنقل انصاره المقيمين في الولايات المتحدة او اوروبا الى اسرائيل للمشاركة في الانتخابات العامة المقررة في 29 ايار (مايو) الجاري.

وقد نشر حزب «اغودات اسرائيل» لليهود الاشكناز (الغربيين) امس الاربعاء اعلانات في الصحف الناطقة باسم التيارات الدينية المتشددة موجهة الى «الاسرائيليين المقيمين في الخارج والمعنيين بالانتخابات».

وجاء في الاعلان ان «رحلات جوية رخيصة ستنظم من الولايات المتحدة واوروبا لناشطي حزب اغودات اسرائيل وانصاره ليأتوا الى اسرائيل بمناسبة عيد شافوات» اي عيد «الحصاد» لدى اليهود الذي يصادف قبل خمسة ايام من موعد الانتخابات.

احد قراصنة الجو كاد يخطف اسرة الرئيس الايراني رفسنجاني الى اسرائيل

■ القدس- ا ف ب: كشف خاطف الطائرة الايرانية الى اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي اثناء محاكمته امس الاربعاء انه كان على وشك خطف اسرة الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني.

وعلم من مصادر قضائية ان الخاطف صرح للقضاة اثناء جلسة المحاكمة في بئر السبع (جنوب اسرائيل) «لقد لاحظت اثناء رحلة سابقة ان 18 عضوا من اسرة الرئيس رفسنجاني كانوا على متن الطائرة وفضلت تأجيل مشروع الخطف وعدم خلق مشكلة دبلوماسية بين اسرائيل وايران».

واضاف المضيف الايراني رضا الجباري (30 عاما) انه نفذ فيما بعد مشروعه وخطف الطائرة «للعمل ضد نظام مسؤول عن العودة بايران 1400 سنة الى الوراء».

واكد الشاب انه لم يكن على علم بأن اسرائيل وقعت على الاتفاقية الدولية ضد القرصنة الجوية التي يحاكم بموجبها وتعرضه مبدئيا للسجن مدى الحياة.

وقال «لو كنت اعلم بذلك لاخترت على الارجح خطف الطائرة الى العراق ولكانت السلطات العراقية استقبلتني كاحد الابطال» معربا عن أسفه لعدم حصوله على حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

وتعتبر الدولة العبرية ايران عدوها اللدود ولا يزال رئيس الوزراء الاسرائيلي يتهم طهران بتدبير العمليات الدامية التي ينفذها كل من حزب الله الشيعي اللبناني وحركة المقاومة الاسلامية الفلسطينية (حماس).

نقل الاونروا الى الشرق الاوسط قبل 15 تموز

■ فيينا- ا ف ب: اعلنت هيئة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) انها ستنقل مقرها في فيينا قبل الخامس عشر من تموز (يوليو) المقبل الى منطقة الشرق الاوسط وستقيم مكاتبها في غزة وعمان.

وكانت الهيئة تركت مقرها في بيروت في العام 1978 بسبب الحرب الاهلية في لبنان ونقلته الى فيينا. كذلك نقلت عددا من المكاتب الملحقة بها الى عمان.

وبعد عودتها الى الشرق الاوسط، ستقيم الهيئة مكاتبها الاعلامية والمالية في غزة ومركزها الرئيسي في العاصمة الاردنية.

وقد نفذت الاونروا منذ انشائها في العام 1949 برامج تربوية وصحية ومساعدة اجتماعية لنحو 3 ملايين لاجيء في الاردن وسورية ولبنان وقطاع غزة والضفة الغربية. وتبلغ ميزانية الهيئة للعام 96-97 نحو 692 مليون دولار.

مستوطنون يهود يتظاهرون ضد انتقال الخليل الى السلطة الفلسطينية

■ الخليل- اف ب: تظاهر مئات اليهود امس الاول في الخليل للتعبير عن تضامنهم مع المستوطنين في المدينة الذين يرفضون مشروع الحكومة الاسرائيلية نقل جزء من السلطات في المدينة الى الفلسطينيين.

وشارك في التظاهرة عدد كبير من ممثلي الاحزاب الوطنية والدينية المعارضة الذين دانوا سياسة حزب العمل بشكل عام واعادة الانتشار في الخليل بشكل خاص.

واكد وزير الدفاع السابق ارييل شارون مرشح تكتل الليكود «يمكننا ان نعطي الفلسطينيين حكما ذاتيا اداريا لكن الامن في الاراضي يجب ان يبقى بين ايدي الجيش الاسرائيلي».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس اعلن ارجاء اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل الى ما بعد الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 29 ايار (مايو) في اسرائيل واكد انه لن يسحب اي مستوطن يهودي من الخليل.

وقال شارون «اذا فاز بيريس في الانتخابات سيلقي باليهود خارج الخليل. لا يمكننا ان نصدق اي كلمة يقولها».

وجاء معظم المتظاهرين من مجموعة مستوطنات غوش عتصيون بين بيت لحم والخليل.

وقد اصبحت مدينة الخليل التي يقع فيها الحرم الابراهيمي الذي يقصده المسلمون واليهود على حد سواء بؤرة توتر بين العرب واليهود منذ المذبحة التي قتل فيها 29 فلسطينيا بيد مستوطن متطرف في شباط (فبراير) 1994.

وقد تعهدت اسرائيل لمنظمة التحرير الفلسطينية بموجب اتفاقية الحكم الذاتي بالانسحاب من اربعة اخماس المدينة.

وكان من المقرر ان ينتهي هذا الانسحاب الجزئي في 28 آذار (مارس) الماضي لكن اسرائيل أجلته بعد موجة العمليات الانتحارية التي وقعت فيها ما بين نهاية شباط (فبراير) واوائل آذار (مارس) الماضيين. ولكنها عادت ووعدت بالانسحاب من المدينة بعد الغاء بنود الميثاق الوطني الفلسطيني التي تنص على القضاء على دولة اسرائيل في 24 نيسان (ابريل) الماضي.

الاتحاد الاوروبي يقدم دعما للميزانية الفلسطينية

■ بروكسل- رويتر: وافق الاتحاد الاوروبي امس الاربعاء على تقديم 15 مليون وحدة نقد اوروبية (18.15 مليون دولار) لدعم الميزانية المركزية للسلطة الفلسطينية.

وقال بيان للجنة الاوروبية ان الاموال ستذهب لتغطية النفقات الجارية للجامعات والكليات الفلسطينية وستضمن لاكثر من 30 ألف طالب البقاء في دراسة منتظمة للفترة الباقية من العام.

وجفت عائدات الخزانة الفلسطينية منذ اذار (مارس) بسبب القيود عند الحدود التي فرضتها اسرائيل على العمالة والتجارة الفلسطينية في اعقاب موجة هجمات بالقنابل في القدس وتل ابيب.

وتأتي الموافقة على تقديم هذا الدعم في اعقاب تعهد في الثاني عشر من نيسان (ابريل) بعد اجتماع بين مسؤولين بالاتحاد الاوروبي ومانحي المعونات لمناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

وقدم الاتحاد الاوروبي للسلطة الفلسطينية اموالا ومشروعات بلغت قيمتها اكثر من 80 وحدة نقد اوروبية (98.4 مليون دولار) في عام 1995.

اسرائيل تقطع الخطوط الهاتفية الدولية في مناطق الحكم الذاتي

■ القدس- ا ف ب: ذكرت شركة الهواتف الرسمية الاسرائيلية «بيزيك» امس الاربعاء ان اسرائيل قطعت الخطوط الهاتفية الدولية في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني بعدما بلغت الديون المتراكمة 9 ملايين دولار.

واشارت «بيزيك» الى ان شركة الهواتف الفلسطينية «باتلكو» التابعة للسلطة الوطنية الفلسطينية كانت وعدت بتسديد مبلغ 1.5 مليون دولار في 23 نيسان (ابريل) الماضي لكنها لم تف بوعدها حتى الان.

وقال مدير عام «بيزيك» اسحق كول انه لم يعد بوسع الشركة تجاهل الدين الفلسطيني لذلك «اضطرت الى قطع المكالمات الدولية الصادرة» من مناطق الحكم الذاتي.

وقطعت «بيزيك» ايضا خطا هاتفيا خاصا يربط استوديوهات الاذاعة الرسمية الفلسطينية في اريحا بمحطة الارسال في رام الله بعد ان سلمتها الاذاعة شيكا بدون رصيد بمبلغ 200 الف دولار.

الا ان قطع الخط الداخلي هذا لم يؤثر على برامج البث للاذاعة الفلسطينية التي نقلت قبل اسابيع استوديوهاتها من اريحا الى رام الله.

نتنياهو يطالب بالافراج عن الجاسوس بولارد

■ تل ابيب- ا ف ب: ذكر مصدر مأذون له ان زعيم المعارضة الاسرائيلية اليمينية بنيامين نتنياهو طلب امس الاربعاء الافراج عن الجاسوس اليهودي الامريكي جوناثان بولارد خلال لقاء مع السفير الامريكي في تل ابيب.

وارسل نتنياهو المرشح الى منصب رئيس الوزراء في الانتخابات التي ستجرى في 29 ايار (مايو) الجاري، رسالة في هذا المعنى الى الرئيس بيل كلينتون.

وكتب نتنياهو في الرسالة التي سلمت الى السفير مارتن انديك «اني مقتنع بأنكم راغبون في خفض معاناة بولارد الذي دفع ما يكفي ثمن اخطائه».

وكان بولارد الموظف السابق في الاستخبارات البحرية الامريكية اعتقل في تشرين الثاني (نوفمبر) 1985 وحكم عليه بالسجن المؤبد في اذار (مارس) 1987 بتهمة التجسس لحساب اسرائيل والمساس بأمن الولايات المتحدة.

وتدخل رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين شخصيا لدى الرئيس الامريكي بيل كلينتون للافراج عن بولارد لكن طلبه رفض.

وفي نهاية العام 1995 حصل بولارد على الجنسية الاسرائيلية.

وفاة نعيم عبد الهادي رئيس بلدية نابلس الاسبق

■ عمان- «القدس العربي»: توفي ليل الثلاثاء في عمان رئيس بلدية نابلس الاسبق نعيم عبد الهادي عن 84 عاما.

وشغل عبد الهادي عددا من المناصب الهامة في الحكومة الاردنية وكان وزيرا للاشغال العامة والاقتصاد اضافة الى عضوية البرلمان لدورتين. وسيشيع جثمانه في عمان اليوم الخميس.

هكذا من الأصل

القدس العربي
السنة السابعة ـ العدد 2177 الخميس 9 آيار (مايو) 1996 ـ 21 ذو الحجة 1416 هـ

انهى هدنته مع الكباريتي وهدد بكشف اربعة ملفات فساد ضد الحكومة

التيار الاسلامي الاردني يشهد صراعا داخليا بين المعتدلين والمتشددين

عمان ـ مكتب «القدس العربي»:

يعتقد محللون سياسيون ان التيار الاسلامي في الاردن يعاني الان من أزمة خلافات داخلية معمقة فرضت نفسها بعد ان استأنف الاخوان المسلمون هجومهم وانتقاداتهم لحكومة عبد الكريم الكباريتي اثر هدنة استمرت مئة يوم هي عمر الحكومة الحالية التي حاولت استرضاء الاخوان بل وتحييدهم سياسيا عندما اخترقتهم برلمانيا بعد ان صوت لصالحها نواب اسلاميون لاول مرة في تاريخ المعارضة الاسلامية الشهر قبل الماضي.

وحاول التيار الاسلامي خلال الايام المئة الماضية اظهار حسن نيته تجاه الحكومة من خلال تزويدها بملفات موثقة ومتكاملة عن الفساد لمساندة جهودها في مكافحته. وكدلالة على انتهاء شهر العسل بين التيار الاسلامي والكباريتي اعلن قيادي من الاخوان امس الاول ان حزب جبهة العمل الاسلامي سيعلن قريبا اربعة ملفات ضد الحكومة تتعلق اولا بملف خاص بانتهاك حقوق الانسان والحريات العامة في عهد الحكومة، وتحديدا حملة الاعتقالات التي جرت مؤخرا وشملت كوادر في التيار الاسلامي.

والملف الثاني يتعلق بموقف الحكومة من القدس وزيارة الكباريتي الاخيرة لها، وما نجم عن هذه الزيارة من استياء في الشارع الاسلامي الاردني.

اما الملف الثالث فيتعلق ببعض رموز وممارسات الفساد في ظل الفريق الوزاري الحالي اعد من قبل لجنة شكلتها كتلة الجبهة بالبرلمان. اما الملف الرابع فيتضمن معلومات موثقة عن قضايا استيلاء غير مشروع على اراضي واملاك واموال الدولة.

وتوترت العلاقات بين الاسلاميين والحكومة على خلفية تنامي التنسيق الاردني ـ الفلسطيني بخصوص استهداف حركة «حماس» بعد زيارة وفد امني فلسطيني لعمان الاسبوع الماضي، وانتقد الاسلاميون بشدة تواجد قوات امريكية في منطقة «الازرق» قرب الحدود الاردنية العراقية المشتركة، ويتوقع المراقبون ان تشهد الايام القليلة المقبلة المزيد من التوتر في العلاقات بين الجانبين.

وعلى صعيد الوضع الداخلي للتيار الاسلامي لم تهدأ بعد عاصفة من الجدل والخلافات بين الرموز المعتدلة والرموز المتشددة في التيار على خلفية عدة نقاط احتكاك شهدت تباينا شديدا في وجهات النظر بين الجناحين.

ولا احد يعرف مسبقا الى ماذا سينتهي الخلاف الداخلي المحتدم في صفوف جماعة الاخوان المسلمين وحزب جبهة العمل الاسلامي في الاردن، ولا يمكن التنبوء المبكر بنتيجة الصراع بين تياري «الحمائم» و«الصقور» في الشارع الاسلامي الاردني. لكن الواضح ان هذا الصراع غير مرشح للتوقف او التهدئة بل على العكس من ذلك يرى المراقبون ان الخلافات الداخلية الحالية في التيار الاسلامي الاردني تتجه نحو المزيد من التصعيد والتأزيم وصولا الى الصدام الشامل بين جناحي «الاعتدال» و«التشدد».

وقد بدا واضحا في الاونة الاخيرة ان رموز التيارين يعملون على حسم المواجهة بأقصى سرعة ممكنة، ويعمل كل من التيارين ايضا ليس فقط على اضعاف التيار الاخر، بل على كسره تماما وانهائه.

في جناح «الصقور» يبرز الدكتور همام سعيد والدكتور قنديل شاكر والدكتور احمد الكوفحي والشيخ عبد المنعم ابو زنط والدكتور محمد ابو فارس والدكتور صلاح الخالدي، وعدد اخر من القيادات التي تعلن باستمرار رفضها المطلق لكل ما يجري سواء على صعيد الموقف من المشاركة في الحكومة او على صعيد عملية التسوية او في الرد العنيف على دعوات بعض الاسلاميين الوسطيين الى الابتعاد عن اتخاذ موقف قوي في تأييد حركة «حماس».

وفي جناح «الحمائم» يبرز الدكتور اسحق الفرحان والدكتور عبد الله العكايلة والدكتور نيب عبد الله (استقال مؤخرا) والشيخ احمد الكساسبة (استقال ايضا) كدعاة لما يقولون انه النظرة العقلانية والبراغماتية بالنسبة للموقف من عملية التسوية التي يرى هؤلاء انها مفروضة على الاردنيين والفلسطينيين وان القوى والاحزاب السياسية القائمة لا تستطيع اسقاطها. لذا يجب التعامل معها من خلال محاولة تقليل الخسائر الناشئة عنها.

ويقول احد ابرز القيادات الاسلامية السابقة في الاردن ان الخلاف بين التيارين حول هذه النقاط ليس من نوع الخلافات القابلة للحلول. ويضيف زياد ابو غنيمة العضو السابق في المكتب التنفيذي لحزب جبهة العمل الاسلامي ان نقطة الخلاف الاولى المتمثلة في قضية المشاركة في الحكومة او الابتعاد عن هذه المشاركة قد اصبحت نقطة جوهرية وهامة جدا بعد توقيع معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية، فبينما يرى «الصقور» ان الشرع يوجب رفض المشاركة رفضا كاملا، يرى «الحمائم» ان المشاركة جائزة شرعا، ولكنهم ينقسمون الى اتجاهين حيث يرى البعض المشاركة في الحكومة بعد توقيع المعاهدة تحرج الحزب امام كوادره وجماهيره، ويحبذون الانتظار حتى تأتي الفرصة المناسبة للمشاركة في الحكومة تحت مظلة السلام، بينما يرى اخرون انه لا مانع من المشاركة الفورية في الحكومة.

اما نقطة الخلاف الثانية فيقول ابو غنيمة انها تتعلق بالموقف من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» حيث يتمسك «الصقور» بقناعتهم بأن «حماس» هي جزء من جماعة الاخوان المسلمين وانه انطلاقا من هذه القناعة يتوجب على «الجماعة» في الاردن أن تتبنى «حماس» بلا تردد وبشكل علني. بينما يرى «الحمائم» ان هذا الموقف يحرج «الاخوان» امام الحكومة ويضعف قدرتهم على المناورة.

ويؤكد ابو غنيمة الذي خرج من اطر الحزب والجماعة ان هذا الموقف الذي يتخذه تيار «الحمائم» من حركة «حماس» هو الذي اضعف رد فعل الحزب والجماعة ازاء التطورات الاخيرة وما يتعلق منها بحركة «حماس» تحديدا حيث اكتفى الحزب باصدار بيان عادي تأييدا لحماس ولم يلجأ الى اسلوب الحشد الجماهيري الذي كان مألوفا في السابق عندما كان «الصقور» يسيطرون على قيادة الحزب والجماعة.

ويضيف ابو غنيمة ان الطرفين ـ الحمائم والصقور ـ يلجآن الى كل ما يمكن اللجوء اليه في هذه المواجهة المحتدمة بينهما، ويقول ان هناك معارضة متزايدة بداخل قواعد الاخوان المسلمين لاسلوب ونهج التيار العقلاني «الحمائم» وهناك ضجة كبيرة في قواعد الجماعة حول شريط فيديو سجلت عليه مواجهة كلامية تمت في مؤتمر داخلي بين الدكتور محمد ابو فارس والدكتور عمر الاشقر، حيث دافع الدكتور الاشقر عن شرعية التوجه للمشاركة في الحكومة بينما رفض الدكتور ابو فارس هذه المشاركة، وكان الحوار مائلا لصالح الدكتور ابو فارس لكن البعض عبث بالشريط واعاد «منتجة» الحوار ليبدو وكأنه انتصار للدكتور الاشقر. وقد اطلق بعض عناصر وكوادر الاخوان على قضية الفيديو اسم «ابو فارس غيت» نسبة الى تعبير «ايران غيت».

من جهة اخرى فان «الصقور» يتهمون «الحمائم» بأنهم لعبوا دورا كبيرا ومؤثرا في تدجين القوى المعارضة واضعفوا دور معارضي السلام والتطبيع مع اسرائيل، وهو الامر الذي يؤكده بعض قادة احزاب اليسار الاردني.

كما يقول «الصقور» بأن القيادات الحمائمية للاخوان لعبت دورا كبيرا ومؤثرا ايضا في تمرير قانون الصوت الواحد واقراره في البرلمان الاردني بعد ان ابرمت صفقة سياسية مع رئيس الحكومة الاسبق الدكتور عبد السلام المجالي.

وبينما يشتد الخلاف بين التيارين، فان عددا غير قليل من كوادر وقيادات الشارع الاخواني يقدمون استقالاتهم من عضوية الحزب والجماعة، كما ان عددا اخر يقطعون علاقاتهم بالحزب دون تقديم الاستقالة، ويستدل على ذلك من حجم الاشتراكات السنوية المترتبة على الاعضاء والتي لم تتجاوز خلال العام الماضي مبلغ 800 دينار بينما تبلغ ميزانية الحزب 85 الف دينار (حوالي 120 الف دولار) وتقول قيادة الحزب ان «تبرعات الخيرين» هي التي وفرت هذه الميزانية.

وتستمر المواجهات بين الطرفين وتتصاعد الخلافات بينهما مع اقتراب موعد الانتخابات البرلمانية المقررة عام 1997، ومع اعلان بعض كوادر الحزب والجماعة رغبتهم في ترشيح انفسهم واصرارهم على الحصول على دعم «الاخوان» الذين فشلوا في انجاح مرشحهم لمقعد البلقاء في الانتخابات التكميلية التي جرت قبل ايام، حيث فشل احمد الوحيدي في التغلب على منافسه العشائري هاني العبادي.

ويبدو ان نتائج انتخابات البلقاء قد حركت رموز التيارين باتجاه الحسم، فقد بدأ البعض بالمناداة بحل حزب جبهة العمل الاسلامي والعودة الى مظلة الاخوان المسلمين، بينما يرى البعض ضرورة انقاذ الحزب بعد اقالة قيادته الحالية واستبدالها بقيادة اخرى.

ويقول المراقبون المطلعون انه بغض النظر عن شكل التغيير المتوقع، فان التغيير حاصل لا محالة، ويتوقع هؤلاء ان يكون التغيير لصالح «الصقور» مما سيدفع «الحمائم» للاستقالة والاستقلال بحيث يشكلون حزبا او حركة او تجمعا اسلاميا جديدا.

لكن هذا التغيير المتوقع لن يحدث قبل الانتخابات القيادية المقررة في بداية العمل المقبل.

مشاورات بين اعضاء من التيار الاسلامي في البرلمان

عرب 48 يرون في بيريس «أهون الشرين»

«العمل» لم يقدم شيئا للمواطنين العرب بل زاد من هضم حقوقهم

البيرة - من سائدة حمد:

تفاوتت آراء الزعماء السياسيين العرب في اسرائيل ازاء الموقف الذي يجب ان يتخذه الناخبون العرب داخل الخط الاخضر في الانتخابات الاسرائيلية القادمة، وتحديدا تجاه اعادة انتخاب رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس في ضوء السياسة التي ينتهجها منذ تسلمه دفة الحكم بعد اغتيال سلفه اسحق رابين.

ففي الوقت الذي دعا فيه كل من نائب وزير الصحة وعضو الكنيست عن حزب العمل الذي يتزعمه بيريس نواف مصالحة، ونائب وزير الزراعة وعضو الكنيست عن حزب ميرتس اليساري وليد صادق الى ضرورة صب الاصوات العربية لصالح بيريس، اعلن رئيس كتلة الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة هاشم محاميد والتي دخلت اخيرا في ائتلاف مع الحزب العربي والحركة الاسلامية انه والجماهير التي تؤيده لن يصوتوا لصالح بيريس بعد اعتدائه على لبنان، الا اذا استجاب بيريس لمطالب جبهته.

وقد جاءت اقوال اعضاء الكنيست العرب خلال ندوة نظمتها وزارة الاعلام الفلسطينية مؤخرا، وتمحورت حول الانتخابات الاسرائيلية وتأثير نتائجها على الجانب الفلسطيني، في الوقت الذي بدأت فيه المفاوضات الاسرائيلية ـ الفلسطينية حول الحل النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة. وقال مصالحة ان المصلحة الفلسطينية للجماهير العربية في اسرائيل وللفلسطينيين في الضفة والقطاع تقتضي فوز شمعون بيريس في الانتخابات، واضاف ان عدم تصويت الجماهير العربية (يشكلون ما نسبته 13 في المائة من الناخبين) سيعني فوز زعيم حزب الليكود اليميني بنيامين نتنياهو، وهذا يعني بدوره وقف العملية السلمية التي تعهد بيريس باستمرارها.

ووصف مصالحة بيريس بانه «اهون الشرين والاقل اذى»، مشيرا الى الاثار السلبية التي سببها الهجوم الاسرائيلي العسكري على لبنان، والذي قال انه كان له في الوسط العربي الذي يضم 1,2 مليون نسمة وقع التفجيرات الانتحارية التي حصلت على المجتمع الاسرائيلي في الأشهر الماضية. وذكر عضو الكنيست عن حزب ميرتس اليساري وليد صادق انه وثلاثة اعضاء من حزبه صوتوا في البرلمان ضد الاعتداء على لبنان، وان حزبه يعارض بشدة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مشددا على اهمية الصوت العربي في الانتخابات التي وصفها بأنها ستكون حاسمة.

وقال صادق انه لا يوافق على مقولة ان بيريس ونتنياهو وجهان لعملة واحدة، منوها الى ان دخول احزاب اليمين المتشددة في الحكومة الاسرائيلية بدل ميرتس سيؤدي في كل الاحوال الى شل العملية السلمية. واضاف «نحن لا نريد بيريس حبا فيه او في سياسته الا ان القضية وبصراحة على اي خازوق تجلس طويل او قصير». واكد هاشم محاميد الذي ناشد السلطة الفلسطينية عدم التدخل في الانتخابات على اهمية ما اسماه بـ«دور اليسار الحقيقي المقاتل في لجم الحكومة الإسرائيلية عن التمادي في سياساتها».

وقال محاميد ان بيريس «طلتني وضع شيئين في السجن التجويعي وقتل اللبنانيين ورفض مطالب احزاب المتدينين بعدم الانسحاب من الخليل سعيا وراء استرضاء اليمين، ومحاولة لكسب اصواته لن يحصل لا على صوتي ولا اصوات الجماهير التي تدعمني الا اذا استجاب لطالبنا، كما استجاب لمطالب الاحزاب الدينية المتشددة». وقال «من غير المعقول ان يقول بيريس اريد ان اذبح 100 شخص ويهيب بضمائرنا بأن نصوت له؟!»، واضاف «نحن لسنا في جيب بيريس، وهذا ما يجب ان يعلمه».

واشار محاميد الى ان مطالب جبهته تتمثل بالانسحاب من الجنوب اللبناني، ووقف الحصار عن الاراضي الفلسطينية، واطلاق سراح الاسيرات الفلسطينيات، ووقف الاستيطان، بالاضافة الى قضايا الوقف الاسلامي في اراضي الـ48، والاعتراف بالقرى الفلسطينية التي تم تهجير اصحابها منها وتشريدهم داخل اسرائيل والغاء ضريبة الاملاك التي تهدد بضياع اراضي الفلسطينيين.

وانتقد محاميد وسائل الاعلام الاسرائيلية والفلسطينية التي «احدثت بلبلة» عبر اشاعتها بأن الفلسطينيين قد نالوا حقوقهم وان السلام قد عم وان القضية الفلسطينية قد تم حلها، وقال «ان القضية الفلسطينية لم تحل ونحن بحاجة الى قوة يسارية ضاغطة داخل الكنيست للتصدي لأي محاولات لضربات جديدة».

وقال الاكاديمي الفلسطيني والمحاضر في الجامعة بيرزيت الدكتور حيدر عزيز ان «اخطر حالة يمكن ان يصلها شعب هو ان لا يكون لديه خيار، الامر الذي يعني في هذه الحالة انه مهما بلغت درجة السوء في شمعون بيريس فانه يجب ان نصوت له»، حسب قوله.

واضاف ان الفلسطينيين داخل اسرائيل «يشكلون اهم قوة سياسية عربية في الشرق الاوسط تفوق في اهميتها 21 دولة عربية والسلطة الفلسطينية». لان هؤلاء حسب قوله «تعلموا التصويت الا انهم لم يتعلموا المساومة»، مشيرا الى أن «صوتهم لن تكون لها فائدة بعد الانتخابات، ولذلك عليهم ان يفرضوا شروطهم قبل اجرائها».

ثاني هجوم على الاحتفالات بميلاد مبارك وهجوم على اقباط المهجر لاستعانتهم بامريكا

رفض للحوار مع الجماعات والسعدني يشيد بعرفات والرخاوي بالاسد وجدل حول مواقف شيخ الازهر

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ
من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف الصادرة امس مختلفة من صحيفة لاخرى، فـ(الاهالي) و(الاحرار) كان موضوعهما عن رفض الحكومة الحوار مع الجماعات الاسلامية، و(الوفد) عن ارتفاعات في اسعار المواد الغذائية وازمة حادة في الدقيق والذرة الصفراء والسكر وصحف الحكومة تفاوتت في اهتماماتها من زيارة الملك حسين ملك الاردن مصر ولقائه الرئيس مبارك والبدء في هدم مذبح السيدة زينب وانفجارات البحرين، واستمرار الانحياز الامريكي الى اسرائيل، وسفر رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري الى الاردن لرئاسة الوفد المصري في اجتماعات اللجنة المصرية ـ الاردنية العليا المشتركة.

ومن الاخبار الهامة رفض وزير الداخلية اللواء حسن الالفي اي محاولة لحوار مع الجماعات المتطرفة واعلانه الاستمرار في سياسة المواجهة معهم.

اما المقالات والتعليقات، فتناولت قضايا عديدة داخلية وعربية، كما كثرت المعارك والردود، التي تعكس خلافات في ووجهات النظر حول قضايا معينة اضفت جوا من الحيوية.

عيد ميلاد الرئيس

وبالنسبة لذكرى عيد ميلاد الرئيس مبارك، فقد خصص لها مكرم محمد احمد رئيس تحرير مجلة (المصور) مقالة فيها بعنوان «عام جديد في حب مصر» قال فيه عن الرئيس:

«مثل نهر سخي، تتدفق مشاعر مصر كلها حبا ووفاء، تضيء شمعة نور جديدة على درب نهضتها، وتطبع على جبين ابنها البار في عيد ميلاده قبلة حب ووفاء اعترافا بعطاء خالد، لانه نذر نفسه لصالح مصر وصالح المصريين.. ولانه اعطى جهده وعمره متجردا من كل الاهواء، لا يبغي سوى صالح الوطن.. ولانه حمل بشجاعة عبء المسيرة في ظروف صعبة، وخاض بحكمة بالغة مخاطر ضخمة وعقبات جساما حتى اصبحت مصر على مشارف نهضة كبرى.. ولانه اختط طريقا جديدا جمع شمل المصريين ووحد طاقاتهم، واعاد الثقة الى نفوسهم، وجعلهم جزءا من ركب التقدم الانساني.. ولانه يحب السلام والعمار، وينتصر للعدل والخير، ويضيء مصابيح العلم والنور، ويبني المدائن والقرى، وينشر الحقول على رمال الصحراء، تلك كلمة حق، في يوم ميلاده، وفاء لعطاء يتواصل استمراره، سخيا نقيا، يصل ربوع مصر كلها، يحيي داخلها روح الوطنية المصرية، كي تنهض من جديد تبني مصر الغد والمستقبل. من حق الرئيس مبارك، ومن واجبنا ان نتذكر وفاء دون نفاق كيف كانت الصورة في مصر عندما تقوضت واجهتها الديمقراطية في احداث سبتمبر 81، ووجدت كل قوى المعارضة نفسها داخل السجون، وعاشت البلاد عاصفة هوجاء كادت تعصف بوحدتها الوطنية، وتلاشى الهامش المحدود لحرية الصحافة والرأي، وتراجعت خطى الديمقراطية الى نقطة الصفر، الان وبرغم تحديات جماعات الارهاب، وظروف التحول الاقتصادي اتسع نطاق العمل الحزبي بظهور احزاب جديدة تعبر عن كل القوى السياسية في الشارع المصري، واصبح في مصر خمسة عشر حزبا تضم اليمين واليسار والوسط، والقوميين والليبراليين والاشتراكيين.. اتسع نطاق العمل السياسي واتسع نطاق حرية الرأي وحافظت الصحافة القومية والحزبية على مساحات حريتها الواسعة، واصبح القانون وحده، لا القرار الاداري، هو الاداة الشرعية الوحيدة لمواجهة تجاوزات العمل السياسي التي تصل في بعض الاحيان الى حد التشجيع على اعمال العنف وتبريرها على نحو كاذب وغير صحيح».

لكن هذه المقالات والاحتفالات لم تعجب الكاتبة والصحافية اليسارية امينة النقاش التي كتبت تقول عنها في (الاهالي):

«منذ اكثر من عامين، اخذت ظاهرة جديدة في البروز، وهي احتفال الصحف القومية، بعيد ميلاد الرئيس مبارك في 4 مايو، بنشر صور له لافتة للنظر، مع مقال انشائي يخلو من الصدق ولا يتضمن اي جديد، ومن المعروف ان تقليد الاحتفال بعيد ميلاد رأس الدولة، قد توقف في مصر منذ سقوط العهد الملكي، الذي كان جزءا من مراسيمه، الاحتفال بعيد ميلاد الملك، الذي يرتبط الحكم منذ توليه له بشخصه، لكن العادة لم تكن كذلك في الانظمة الجمهورية، اذ ليس في اعياد الدولة الرسمية عيد ميلاد رئيس الجمهورية، ولم يجعل هذه المناسبة تقليدا الا المنافقون الذين يضعون التقرب لكل حاكم هدفا وحيدا لهم في الحياة والجديد في احتفالات هذا العام انها تأخذ الصفة الرسمية اذ امتلأت الصحف بالاعلانات والبرقيات من الوزراء والهيئات الحكومية والمؤسسات التشريعية والمحافظين والنقابات تتبارى جميعها في كيل التهاني للرئيس بعيد ميلاده، وبالغ احد المحامين في الاحتفاء، ورفع دعوى امام القضاء، لان الرئيس مبارك، لا يدعوه للمشاركة في الاحتفال بعيد ميلاده، وهي الدعوى التي سخر الرئيس منها في خطاب عام، وتأتي هذه المبالغات التي تأخذ السمة الرسمية للاحتفال بمولد الرئيس، في الوقت الذي حفلت به الصحافة القومية بالتعليقات التي تسخر من الاحتفالات الرسمية التي اقامها الرئيس العراقي (صدام حسين) بعيد ميلاده، ونحن نقول للرئيس (مبارك) كل سنة وانت طيب، وعقبال مئة سنة، لكن هذه مناسبة شخصية، والطقوس الرسمية للاحتفال بها، لا تربط بالنظام الجمهوري، وتسيء الى الرئيس قبل ان تسيء للذين يتطوعون القيام بها دون ان يطلبها، وندرك ـ كما يدرك الرئيس مبارك ـ ان خلف كل نفاق ورياء وتزلف، صفقة يراد تمريرها».

والمحامي الذي تقصده امينة هو عبد الحليم رمضان، ولم يرفع الدعوى لانه ينافق الرئيس، وانما رفعها من باب المشاغبات التي يهوى القيام بها ضد الرؤساء والمسؤولين، وهو دائم الهجوم على نظام الحكم وعلى الرئيس، ورفع دعاوى سابقة ضد كل من الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر والرئيس الراحل انور السادات، والرئيس مبارك ايضا.

وعلى العموم، فان هجوم امينة على الاحتفالات بعيد ميلاد الرئيس يعتبر الثاني بعد هجوم محمد عبد القدوس ـ الاخواني ـ في (الشعب) الثلاثاء وان كان اقل منه حدة.

سكر.. وجنون

وبالنسبة للهجمات ضد نظام الحكم، فلم يكن لها وجود يذكر في صحف امس وحلت محلها انتقادات هينة او ساخرة.

ففي (الاحرار) طالب حامد سليمان ان تتخذ الحكومة احتياطاتها من الان لمواجهة مشكلة مزمنة يعاني منها الشعب في الصيف، وهي ان معظم الاطباء يأخذون اجازاتهم الصيفية ويتركون المرضى الذين تداهمهم ازمات مفاجئة يموتون بسببها، وقال حلا لهذه المشكلة:

«وانا لا اصادر حق كبار الاطباء في هذه الاجازات.. الجمع والعيدين، الا ان كل اطباء الكبار يختفون فيها دفعة واحدة.. ولذلك اطالب فقط بتنظيمها بحيث يبقى بعضهم في هذه الاجازات.. لمواجهة الحالات الطارئة في العاصمة او في المحافظات من القاهرة وحتى اسوان ومرسى مطروح، اما الباقون فليذهبوا ويهنأوا باجازاتهم.. حتى يستريحوا من عناء عملهم للرهق.. ولكن بنظام التناوب.. وعلى ادارة المستشفيات الجامعية والعامة والخاصة.. تنظيم تواجه البعض وسفر البعض.. حتى لا تخلو المدن من كبار الاطباء.. وحتى لا تذهب الالاف من ارواح الحالات الطارئة في صمت.. اما النقابة فعليها الزام عيادات كبار الاطباء.. بمراعاة هذه المسالة الهامة.. بحيث يبقى البعض ويسافر البعض بالتناوب حتى لا تنعي اشباح ارواح ضحايا الازمات المفاجئة من عجز صغار الاطباء.. الباقين في الساحة فهل تتحرك المستشفيات وهل تتحرك نقابة الاطباء؟؟!!».

اما عبد الوهاب السمان وهو من محرري (الاخبار).

فقد اشاد بالدور الذي يلعبه بنجر السكر ضد الارهاب فقال في تعليق له على فوائده الجمة والتي منها: «بنجر السكر محصول يقري الارهاب الجبان الذي يلوذ بحقول القصب ويختفي داخلها حيث يتسم محصول قصب السكر بالكثافة والارتفاع على عكس محصول بنجر السكر حيث تنمو الدرنات تحت سطح التربة مما يجعله بديلا يحقق الجانب الامني».

وبمناسبة الامن، فقد هاجم علي الهجان في (الوفد) قصور عمليات الحماية للمؤسسات وطالب وزارة الداخلية بتكوين فرق خاصة مدربة وتحصل من المؤسسات والفنادق على ثمن لحمايتها، اما الدكتور احمد خليفة فانه طالب في (الاهرام) التصدي لتفشي ظاهرة البلطجة.

احلام عرفات وعلقة جامدة

وبالنسبة للقضية الفلسطينية فابرز ما كتب كان من نصيب محمود السعدني في مقاله الذي يكتبه كل اربعاء في مجلة (المصور) تحت عنوان «على باب الله» عن الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الذي قال عنه السعدني انه التقى به في حفل عشاء وراه وقد كبر حيث تحول الى شيء اشبه بالمومياء الفرعونية القديمة، بسبب الهم الثقيل الذي يتحمله، واضاف:

«هل يستحق ما انجزه عرفات، كل هذا الهم الثقيل الذي يحمله على كتفيه؟ نعم.. يستحق واكثر، لان الفلسطينيين كانوا بلا ارض فاصبح لهم ارض الان، وكان لابد لهم من هيئة محددة امام المجتمع الدولي، فصارت لهم هيئتهم الان، ومنذ اعوام قليلة كان العالم يتحدث عن فلسطين بلغة اشبه بلغة الشعر.. الان يتحدث العالم عن فلسطين بلغة اشبه بلغة الشعر.. الان يتحدث العالم عن فلسطين بلغة مختلفة.. يتحدثون عن الحدود، عن شكل الحكومة، عن حجم المعونات، عن مشروعات التنمية، الوضع اختلف تماما واصبحت فلسطين حقيقة واقعة في المنطقة العربية وهذا التغيير الذي حدث على ارض الواقع، هو الذي دفع بعدد من الرافضين لخط عرفات الى تغيير خطهم، وبعضهم جاء الى ارض فلسطين ليشارك في دفع المسيرة الى الامام.. ولكن.. هل ما انجزه عرفات هو غاية المراد من رب العباد؟ بالطبع لا.. وقد يخطيء عرفات في التحليل، وقد يخطيء في التطبيق، ولكن يبقى عرفات زعيما تاريخيا من زعماء العرب، ويخلد كواحد من المناضلين العظام على مر التاريخ، ليس لانه حمل البندقية وقاتل الاسرائيليين، ولكن لانه احتمل رذالتهم ووساختهم وجشعهم وطمعهم وعدم ايمانهم بأي شيء.. الا بالدولار! في نهاية حفل العشاء سألني ياسر عرفات.. لماذا لا تحضر وتزورنا في الضفة الغربية؟ قلت له.. سأحضر عندما تصبح فلسطين دولة وعاصمتها القدس الشرقية، وارجو ان اعيش حتى يتحقق الحلم. قال.. اطمئن ستشهد احتفالات قيام دولة فلسطين وعاصمتها القدس. قلت.. اذن انت متفائل؟ قال.. وارى الحلم امامي والمسه كما اراك الان.. يا طول صبرك وعذابك يا عم عرفات، ولكن الاحلام العظيمة.. لا يحققها الا رجال من هذا الطراز!!».

صمود الاسد

وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد حظي بالمديح في (الاهرام) امس الاول في مقال بعنوان «تداعيات الصمود.. دروس من لبنان» كتبه الدكتور ـ طبيب ـ يحيى الرخاوي استاذ الامراض العصبية قال فيه: «اما صمود الاسد.. فلا خلاف عليه من قديم حتى لو اختلفنا في المغزى والتفاصيل من حيث التوقيت او في ترتيب الاولويات، ام في التاكتيك. فقد شعر كل عربي بالزهو قليلا او كثيرا حين اذاعت الخارجية الامريكية وليست الخارجية السورية انه اعتذر عن مقابلة كريستوفر، ثم ليكن ما يكون».

الى الدكتور محمد السيد سليم في (الوفد) ومقاله بعنوان «صلوا من اجل فوز بيريس.. اخر علامات انهيار السياسة العربية» الذي اتضح انه كاد ان يجن من انقلاب المعايير والقيم في العالم العربي حيث تحول النضال الى ارهاب وانتهاء الاستقلال الوطني لحساب العولمة ومن تحرير الارض الى ثقافة السلام وعملية السلام واتهام من يريدون تحريرها، بالتقاعس عن اللحاق بقطار السلام والشرق اوسطية، ثم كارثة الكوارث، وهي ترك بيريس يفعل ما يريد في لبنان حتى ينجح في الانتخابات واضاف:

«وهذا هو ما نصحنا به الملك الحسن الثاني ملك المغرب حيث دعا المسلمين واليهود الى الصلاة من اجل السلام، وفوز بيريس من اجل منع وقوع كارثة في المنطقة، واضاف الملك ان البدائل الاخرى (يقصد فوز تكتل الليكود) قد تؤدي الى قيام حرب جديدة بين العرب واسرائيل تكون لها اثار مدمرة لانها قد تشهد استخدام الاسلحة الكيماوية والنووية وهكذا يصبح الرد العربي على مدبر مذبحة قانا هو الدعاء بان يطيل الله في عمره لان في ذلك سلامنا وامننا».

واما مجدي مهنا ـ في الوفد ايضا ـ فقد سخر من تصريحات وزير الخارجية عمرو موسى عن رفض مصر التعاون الاستراتيجي بين امريكا واسرائيل وانها لن تسمح لاسرائيل بالتفوق فقال:

«مع اتفاقنا الكامل مع تصريحات عمرو موسى واعجابنا الشديد بها، الا انها تبقى مجرد شعارات غير قابلة للتنفيذ او التطبيق لماذا؟ لان القرار في النهاية ليس متعلقا بالقاهرة وحدها بل تشارك فيه اطراف عربية، وكل طرف يريد الخلاص وحده، والنفاد بجلده من المصيدة الامريكية، وتقديم فروض الطاعة والولاء للسيد الامريكي وتابعه بيريس».

ومن الهجمات العنيفة على العرب، الى الرجاءات في ان يتضامنوا ويجمعوا شتاتهم بعد الانحياز الامريكي الساخر لاسرائيل والذي كان موضع هجوم عنيف من رئيس تحرير (الاخبار) جلال دويدار في مقال بعنوان «امريكا وحقوق الانسان» قال في نهايته «هل بعد هذا هوان للكرامة الامريكية وهل بعد هذا تحقير للمجتمع الدولي وللانسانية؟ وبعد كل هذا هل يمكن ان يصدق احد تشدق واشنطن بالديمقراطية والحرية وحقوق الانسان!! حقا ان العرب يستحقون كل ما يجري لهم بعد ان حولتهم خلافاتهم الى شراذم لا حول لهم ولا قوة وسبحان الله القادر على استعادتهم لذاتهم الضائعة!!».

وهذه الحالة هي التي دفعت سلامة احمد سلامة ان يقول في نهاية عموده بـ(الاهرام) «غير ان الاهم من ذلك هو ان التطورات الجارفة والسريعة في المنطقة، تحتم على الدول العربية الا تخلد الى مقولة السلام القادم والسلام الشامل.. فقد تفلت الخيوط كلها من بين ايدينا اذا ظلت الانظمة العربية تتعامل مع ما يجري حولها بعيون نصف مغلقة اكثرها هي نصف مفتوحة».

موالد.. وفضائح.. واقباط

واذا كنا نحن المسلمين، نشكو مر الشكوى من الموالد الدينية وما يحدث فيها من مهازل ومعاصي يندى لها الجبين ويرفضها كل غيور، ولا يقبلها الا كل مسيء للدين، فاننا لسنا وحدنا في ذلك، اذ يصمم اخواننا الاقباط ان يؤكدوا اواصر الوحدة الوطنية معنا، بان يطالب البعض منهم بمحاربة والغاء الموالد القبطية بسبب نفس المهازل التي تحدث في موالد اخواتهم المسلمين، مكتب القس ابراهيم عبد السيد راعي كنيسة مار جرجس بحدائق القبة مقالا بعنوان «مهزلة هذه الموالد.. متى تنتهي؟» في (الاخبار) امس الاول قال فيه:

«هكذا نعبد الله ونكرم قديسيه بهذا الابتذال الرخيص بقضاء ايام واسابيع في بطالة وكسل وملء البطون مما ننحره من ذبائح ونذور، وسرادقات لبيع الحمص والحلاوة (وحب العزيز) ومواكب ختان (طهور) الذكور واكشاك بيع الصور، والايقونات و(الطراطير) ولعب الاطفال والمساليخ والشرطة الكاسيت من كل نوع ولكل الغنين والمطبلين؟!! هكذا نحتفل بتذكارات القديسين والشهداء في هذه الخيام المتراصة التي تتمدد فيها الاجساد بعد ان تعرت من ثبات الحشمة والوقار ثم يظهر الى داخل الكنائس لا لحضور الصلوات والقداسات بل لمجرد التزاحم، وما يصحبه من احتكاكات وسرقات وتحرشات جنسية حتى صارت معابدنا كما قال السيد المسيح (مغارات اللصوص)، وبقي ان يظهر من جديد ويشهر لنا سوطا ويطرد من داخلها الصيارفة وباعة الحمام كما فعل في القديم، ان هيئات المنتفعين بما تدره هذه (الموالد) بالالوف واللايين هي التي توافق على اقامتها وتسمح بها بل وتشجع على الاكثار منها، وعلى الاقباط ان يستردوا وعيهم الروحي المفقود، وان يبادروا بمقاطعة هذه المهرجانات الصاخبة وان يطالبوا رؤساءهم بسرعة الغائها نهائيا بعد ان صارت مجمعا لاحط السلوكيات ومثار الانتقادات، وان يخلعوا ثوب الجمود عن عقولهم، وان يزيلوا غشاوة الجهالة عن قلوبهم وان يبدأوا في التخلص من مثل هذه الخرافات، وان يثبتوا للعالم كله من جديد انهم (اقباط) وليسوا (اعباطا) (وتعرفون الحق والحق يحرركم)».

والى قبطي اخر في يوم اخر، في صحيفة اخرى، هو طلعت جاد الله ومقاله في (الاهالي) يوم الاربعاء بعنوان مشكاوى اقباط المهجر للاجانب.. ومرفوضة، ناشد الاقباط في المهجر خاصة في امريكا عدم ارسال الشكاوى الى رئيس امريكا ومنظماتها عما يلاقيه الاقباط في مصر، والذي قال عنها طلعت في وكالات الانباء تبالغ فيها، وانه لا يجوز لمصري ان يتقدم بشكوى للاجانب، واضاف:

«وارجو ان انكر اقباط المهجر خاصة في امريكا بالعديد من التصرفات الرسمية التي اقدمت عليها الولايات المتحدة الامريكية التي يحلوا لبعضهم تقديم شكاويهم لمسؤوليها، اليست هذه الولايات المتحدة ومسؤولوها هي التي هربت العديد من امراء الارهاب الاسود الذين افتوا في خراب مصر وتدميرها وقتل الاقباط تحديدا، واصبحوا بقدرة قادر بين يوم وليلة في امريكا (بلد الحرية) بتأشيرات رسمية من سفاراتهم بالقاهرة والخرطوم، ولم يقبض على القليل منهم هناك الا بعد ان اذاقوا امريكا نفس طعم الخراب في حادثة المركز التجاري الدولي، اليست هذه امريكا، ومسؤولوها الذين تحاوروا مع امراء الارهاب الاسود وبصورة رسمية في اوقات متباعدة خشية ان يصل هؤلاء الامراء يوما ما الحكم مصر فتكون لامريكا على علاقة قوية بهم وتتجنب ما حدث لها مع ايران؟».

ومن الاقباط الذين هاجموا موالدهم وشكاواهم الى الامريكان، الى مسيحي ثالث تعرض الى الهجوم من يساري مسلم، والمسيحي الثالث هو الدكتور رفيق حبيب العضو المؤسس في حزب الوسط الاخواني والذي كانت له اليد الطولى في كتابة برنامجه السياسي الذي تقدم به الى لجنة الاحزاب. واما مهاجمه في (الاهالي) فهو الدكتور رفعت السعيد الامين العام لحزب التجمع، والذي يهوى ويعشق مهاجمة الاخوان والجماعات، واخترع لهم اسماء حركية مثل اليوم المتأسلم.. ومن المعروف ان المعارك والمساجلات بين رفيق ورفعت لا تنتهي، واحدثها ما كتبه عنه رفعت في (الاهالي) وقوله:

«في حديث له مع جريدة (الاحرار) ـ 1996/4/8 ـ اكد د. رفيق حبيب انه كما هو لم يتغير وان كتاباته السابقة ليس فيها اي هجوم على التيارات الاسلامية.. ويبدو ان د. رفيق قد تلقن بعض اسرار العمل الاخواني المتأسلم وتقوم هذه الاسرار على تناسي بعض ما كان في الماضي وانكاره.. ولحيانا استنكاره دون ان يعكس ذلك على الموقف الجديد، فيبقى جنيهم حميما مع قديمهم، بل واحيانا مرافقا له.. واذا كان د. رفيق قد نسي او تناسى ما سبق ان قال قول لي ان انكره؟ ولنقرأ معا اسطرا سبق ان كتبها د. رفيق.. واستمعوا وتعجبوا: فكلما تميز تدين جماعة بالتشدد تنبت محاكمات صارمة للفصل بين الايمان والكفر.. ومعظم الحركات الدينية تتميز بالتشدد، فهي تهدف الى احداث تغييرات ثورية ولهذا تتبنى مواقف متزمتة تجاه الواقع لتبرر رفضه الاحتجاج الديني والصراع الطبقي في مصر (ص 20) بل انه سبق واكد في ذات الكتاب ان دخول الجماعات الدينية الى ميدان السياسة وخاصة جماعة الاخوان يسبقه بالضرورة قرار بضرورة استخدام العنف.. ويقول: نلاحظ ان الجماعات الدينية تبدأ بالعمل الاجتماعي، وتنتهي عند ابواب العمل السياسي، وكان استخدام العنف هو القرار قبل الاخير بل هو يقول تحديدا: عندما يكون حسن البنا التنظيم السري فهذا التنظيم هو شرارة البدء للدخول في المجال السياسي (ص 111) فاذا كان الامر كذلك، فهل يعتبر د. رفيق ان تأسيس (حزب الوسط) هو بداية لعنف جديد ام ان شيئا ما قد تغير عند د. رفيق، وبالمناسبة كتاباتك القديمة كلها يا د. رفيق مليئة بمثل هذه المفارقات فهل تغيرت فعلا؟ ام تلونت؟ ام ماذا؟!».

شيخ.. وفتاو

ونترك معركة رفيق ورفعت، التي انهاها بام ماذا؟! الى هجوم اخر شنه محام وفدي هو عثمان كاظم يتميز غيظا من شيخ الازهر الشيخ محمد سيد طنطاوي بسبب استمراره في اصدار الفتاوى، وقد غاظه منه فتواه بجواز عدم ذبح الاضحية، فقال في (الوفد) في تعليق بعنوان «حنانيك فضيلة الامام».. «من الاساسيات ان شيخ الازهر منوط به الحفاظ على شرع الله والعمل على تطبيق احكامه الصحيحة ونشر الفهم الصحيح لتلك الاحكام العامة دون خوض في الجزئيات فتلك مهمة المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية وكذلك جزء رئيسي من اعمال مفتي الجمهورية، ولكن يبدو ان فضيلة الامام مازال متأثرا بانه المفتي ونقرأ له فتاو يرددها مع ان الاصل في الفتوى انها خاصة بالمفتي كما كان يردد في نفس الوقت لا يجوز لشيخ الازهر ابداء الفتوى الا بعد اخذ رأي المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية.. تلك امور عامة نعلمها، ولقد هالني ما نشر منسوبا الى فضيلة الامام باحدى المجلات الاسبوعية ودون تكذيب او تصويب منه حتى الان عن جواز التصدق بثمن الاضحية للمحتاجين».

والحقيقة انه ادلى بأكثر من حديث، وليس الى مجلة، وهي (اخر ساعة) رغم ان كاظما لم يشر اليها.

ومن كاظما المتميز غيظا من الشيخ طنطاوي الى الاثنين من المعجبين به في (الاهرام) حشاه على تطوير الازهر وتقديم الفكر المستنير ليقاوم به الفكر المتطرف، الاول الشاعر والكاتب احمد عبد المعطي حجازي ومقاله الذي اوجه السؤال، قال فيه ان هناك من امرة صمت الفكر الامام المجدد المجتهد محمد عبده، وانهى المقال الذي هنا أسأل: اين فكر الامام محمد عبده في الفكر الاسلامي المعارض اين فكر الامام في ندوات الازهر ومؤتمراته وفي مدارسه، وكلياته؟ اين فكر الامام في المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية؟ في الصفحات الدينية التي تنشرها الصحف والمجلات؟ وفي البرامج التي تذيعها الاذاعات؟ واين فكر الامام في مساجد وزارة الاوقاف وفي مكتباتها وفي خطب خطبائها ومواعظ واعظيها؟ اني اتجه بهذا السؤال الى صاحب الفضيلة شيخ الجامع الازهر وهو تلميذ في مدرسة الامام، والى الدكتور احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر، والدكتور زقزوق وزير الاوقاف وهما من هؤلاء المستنيرين!!».

والمقال الثاني في (الاهرام) كان بعنوان «الازهر الشريف.. المؤسسة وشيخها» كتبه زياد بهاء الدين نجل استاذنا الكبير احمد بهاء الدين، شفاه الله وعافاه واعاده الى قرائه وتلاميذه.. وقد دار مقال زياد حول نفس الاسس التي كتب عنها كثيرون من المثقفين بعد تعيين الشيخ طنطاوي شيخا للازهر، وهي تطويره ليلعب دورا تنويريا، قال زياد في نهاية مقاله:

«وغني عن القول ان احياء الدور التاريخي والحضاري للازهر، وتحديثه على النحو الذي يسمح له بملاحقة لغة وقضايا العصر، لا يجوز ان يقع بثقله على عاتق فضيلة الشيخ طنطاوي بمفرده، ولا على غيره من الافراد فهو مجال محكوم بالدعم المادي والمعنوي الذي ستمنحه الدولة للازهر وللقائمين عليه، وعلى الموارد التي تكفل للشيوخ والدعاة خاصة الشباب منهم فرصة الحياة الكريمة، وتكفل لديهم الحافز للتنقل من وظيفة الى اخرى سعيا وراء الرزق، وتساعدهم على تنمية معارفهم في امور الدنيا وتشعل لديهم الحافز للبحث والترقي في العلوم والثقافة كما في اصول الدين. ولكن قيمة الازهر تكمن في مكانته التاريخية وفي ثقله في الوجدان العربي والاسلامي على نحو يجعله قادرا على ان يكون مركز الفكر ومصدر المرجعية لكل هذه الجهود».

الفلسطينيون يصرون على اعتبارها عاصمة لدولتهم

مفاوضات طابا تفجر المعركة الاولى حول مصير القدس

■ كشفت الجولة الاولى من المفاوضات حول التسوية الدائمة في طابا مرة اخرى عن الخلافات الجوهرية التي تفصل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية مع بدء جولة المفاوضات عاد ممثلو المنظمة ليطالبون بدولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزة عاصمتها القدس، اوضحوا ان هذا شرطا فلسطينيا لا يمكن التراجع عنه. صحيح ان الجانبين حرصا على ان يحافظا على جو ودي في بداية المفاوضات، ولكن لا يكفي ذلك لتشويش الخلافات الجوهرية التي تفصل بين اسرائيل والمنظمة.

لقد عرض رئيس الوفد الفلسطيني ابو مازن بصورة قاطعة مطالب منظمته، سواء فيما يتعلق بالقدس او فيما يتعلق باقامة دولة فلسطينية مستقلة في اجزاء كبيرة من ارض اسرائيل. يجب الاشارة الى انه سبق بدء المفاوضات جدل حاد بين ابو مازن رئيس الوفد الفلسطيني وبين اوري سافير رئيس الوفد الاسرائيلي، وهذا الجدل تمحور حول سؤال ما اذا كانوا سيطرحون موضوع القدس في المحادثات او يمتنعوا عن طرحه علناء وفي النهاية تم تسوية الامر بالاتفاق على ان يكتفي ابو مازن بطرح مطالبته باقامة عاصمة فلسطين في القدس الشرقية فقط غير انه وحسب مصادر مطلعة لم تتنازل المنظمة عن مطالبها باقامة عاصمتها في القدس الموحدة. واوضح ذلك بصورة قاطعة جميل الطريفي عضو الوفد الفلسطيني لمباحثات طابا بقوله «نطالب بدولة فلسطينية ذات سيادة عاصمتها القدس» بدون ان يذكر انه يكتفي بالجزء الشرقي من المدينة فقط.

لا شك ان مشكلة القدس تشكل عقبة جدية في المباحثات بين اسرائيل والمنظمة. حيث حرص رئيس الوفد الاسرائيلي للمفاوضات اوري سافير على التأكيد بانه من ناحيتنا ثمة موضوع واحد ابدي ـ عاصمة اسرائيل الموحدة ـ القدس». ولكن من اصغى الى اقوال ابو مازن وجد ان اسرائيل مستعدة لتقديم تنازلات معينة في القدس في كل ما يتعلق بالاماكن المقدسة للاسلام وذلك لمنح موطىء قدم للفلسطينيين الى جانب المملكة الاردنية التي تدعي ان العائلة المالكة الاردنية هي المسؤولة عن الاماكن المقدسة للاسلام في فلسطين.

في المباحثات التي بدأت في طابا برزت فجوة كبيرة في مواقف الطرفين ـ اسرائيل والمنظمة.

وقد برزت هذه الامور بصورة خاصة في المباحثات غير الرسمية التي سبقت المباحثات. في هذه المفاوضات حرص كل طرف من الاطراف على طرح موقف حازم في كل ما يتعلق بمستقبل القدس وكذلك البنود الاخرى مثل مطالبة المنظمة بالسماح لثلاثة ملايين فلسطيني يعيشون اليوم في دول الشتات بالعودة الى موطنهم الا وهو فلسطين.

وحرص رئيس وفد المنظمة ابو مازن ان يعرض قرارات مجلس الامن التي لا تعترف بضم القدس الى اسرائيل وكذلك القرارات المتعلقة بتقسيم ارض اسرائيل الى دولتين: دولة يهودية ودولة فلسطينية.

صحيح انه امتنع عن طرح مطلب قاطع بانسحاب اسرائيلي الى حدود 1948 واكتفى بالدعوة للانسحاب الى الحدود التي كانت قائمة عام 1967 ولكن من مضمون كلمته الغامضة جدا من الممكن الاستنتاج ان منظمة التحرير الفلسطينية منقسمة في الرأي حول ما يتعلق بالحدود المستقبلية لدولة فلسطين ويكتفون جميعهم بانسحاب اسرائيلي الى حدودة 67 وثمة عدد غير قليل من اعضاء المجلس الوطني للمنظمة يؤكدون مرارا وتكرارا انه يجب اقامة دولة فلسطينية حسب قرارات مجلس الامم المتحدة عام 1947 بحيث يجب ان تكون اجزاء كبيرة من دولة اسرائيل مثل يافا والجليل وجزء من النقب ضمن حدودها، صحيح ان قادة منظمة التحرير الفلسطينية يدركون انه لا يمكن تحقيق ذلك ولكنهم لا يترددون عن التطرق الى قرارات مجلس الامن منذ عام 1947 من اجل تحسين مواقفهم في كل ما يتعلق بالمطالبة بالانسحاب الكامل لحدود 1967.

ان المباحثات التي بدأت في طابا تشكل بداية فقط لمفاوضات ستتواصل حوالي 3 سنوات اي حتى منتصف 1999 وبذلك سيتواصل الجدل خلال هذه الفترة، ومع ذلك من الواضح ان اسرائيل لم تعد تعارض اقامة دولة فلسطينية مستقلة. ومن الممكن أن نستخلص ذلك من الوزير يوسي بيلين في لقاء مع مراسل التليفزيون الاسرائيلي القناة الاولى امس الاول حيث قال انه لما كانت الدولة الفلسطينية المستقلة لا تمتلك جيشا فانه لا اهمية خاصة لاقامتها، خاصة انها لا تنطوي على مخاطر امنية على دولة اسرائيل، مع ذلك حرص الوزير بيلين التأكيد بانه لا يفضل اقامة اتحاد كونفيدرالي فلسطيني ـ اردني ولكن ذلك غير مرتبط باسرائيل.

وترفض المنظمة فكرة الاتحاد الكونفيدرالي مع المملكة الاردنية وقال جميل الطريفي بالنسبة لنا فان الدولة الفلسطينية امر لا بد منه. نحن نطالب بدولة مستقلة عاصمتها القدس. وليس اقل من ذلك.

وفي رده على سؤال قال الطريفي ان المنظمة تعارض بشدة الشراكة مع المملكة الاردنية في كل ما يتعلق بادارة الاماكن المقدسة في القدس. وعلى ضوء ما سلف تشكل القدس البؤرة لكل ما يتصل بالتسوية النهائية مع منظمة التحرير الفلسطينية ويجب عدم تجاهل عقبات اخرى في طريق تطبيق الاتفاقيات بين اسرائيل والمنظمة.

ان مطالبة منظمة التحرير الفلسطينية بالسماح لثلاثة ملايين فلسطيني بالعودة الى فلسطين بعد مطالبتهم بالقدس هي من المطالب الخطيرة جدا التي عرفناها حتى الان. ولا يعقل ان توافق اسرائيل على عودة جماهير فلسطينية الى ارض اسرائيل. وكل ذلك ليس الا جزءا بسيط من مجمل المشاكل التي تفصل بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

صحيح ان هذه المشاكل ستناقش طوال السنوات الثلاث القادمة ولكن لا نفترض انه ستطرأ مرونة في مطالبة المنظمة في كل ما يتعلق بالقدس وحق العودة والاستقلال الكامل وحسب الدلائل التي برزت على ارض الواقع فانه حين استكمال المرحلة الثانية من اتفاقيات اوسلو ستشدد المنظمة مطالبها. ولا نتوقع في المستقبل ان نتوصل الى اتفاق افضل.

للاسف ان ما يحدث اليوم على الارض يجعلنا نقترب من المعركة الكبيرة حول القدس وحول حدود السلام والامن لاسرائيل هذه حقيقة يجب عدم تجاهلها.

موشي ايشون
(هتسوفيه)
1996/5/8


محمود عباس — اوري سافير

تعتبر منعطفا تاريخيا

مفاوضات طابا تشكل فرصة للاتفاق على تقسيم ارض فلسطين

■ اعد البروفيسور يهوشاع فورات عددا من الكتب الهامة جدا عن تاريخ الحركة الوطنية الفلسطينية ولكن كلما حاول التدخل في الحياة السياسية وجد نفسه يقف على حدود الاستغراب. لقد اقترح البروفيسور فورات على الناخب ان يوزع اصواته بين نتنياهو وبين ميرتس ومن الممكن انه كان يستطيع تقديم اقتراح للناخب بان يوزع اصواته بين شمعون بيريس ومولينيت على كل حال يبد ان اقتراح البروفيسور مرتبط بقدر معين بميثاق منظمة التحرير الفلسطينية حيث يعتقد فورات ان الفلسطينيين لم يلغوه حقا.

المقصود هو وثيقة بدائية جدا. ليس هناك صحيفة جديه توافق على نشرها كمقال، والاهمية الوجودية التي تنسبها اسرائيل لالغاء هذه الوثائق تكرتنا بالاهمية المثيرة للاستغراب التي نسبتها اسرائيل لملكية طابا. في مرحلة معينة صدق او لا تصدق، بدا وكأن هذه القضية ستنسف السلام مع مصر ومثلما عكف عشرات المحامين على مطالعة الخرائط من العهد التركي لمعرفة اصل طابا، يعكف عشرات المستشرقين على دراسة بنود الميثاق اياه.

والصلة، كما هو واضح، هو انه جرى هذا الاسبوع في طابا حدث تاريخي اتصالات وجهود دبلوماسية لا حصر لها بذلت في السنوات الاخيرة، ولكن ما حدث في المفاوضات حول التسوية الدائمة بين اسرائيل والفلسطينيين جدير بان يعتبر نقطة تحول حقيقية في تاريخ الصراع.

ليس هناك ما يثير الانفعال من مجرد الحوار حيث منذ اليوم الذي بدأ فيه الاستيطان الصهيوني في فلسطين بعد الحرب العالمية الاولى كان اليهود والعرب يتحدثون معا. ولم يمر اسبوع دون اجراء حوار. الجميع تحدث مع الجميع تحدثوا عن كل شيء واثمرت محادثاتهما عن اقتراحات سلمية لا حصر لها. ليس هناك جديد كل شيء قيل ذات مرة في السابق وكل شيء كتب على الورق وفي سنوات الـ20 كان هناك من وصف الفكرة الصهيونية بكلمة «فصل» واذا لم يكونوا قد توصلوا لاتفاق فان هذا لم يكن نتيجة صعوبات في الحوار او عدم الخيال، بل حدث ذلك لانه لم يكن هناك قاعدة للاتفاق.

لقد اصر اليهود حقا على مسألة واحدة: لقد طالبوا ان يكونوا الاكثرية، ومن خلال ذلك كانوا مستعدين للتنازل عن اجزاء واسعة من ارض اسرائيل وكانوا مستعدين للتنازل، على الاقل في المستقبل المنظور، عن السيادة الكاملة ولكنهم لم يكونوا مستعدين للتنازل عن الاغلبية وفي مراحل مختلفة تحدثوا عن ارقام. كان هناك من العرب من اقترح تحديد نسبة السكان اليهود الى 40 بالمئة وذات مرة تحدثوا عن 50 بالمئة غير ان اليهود رفضوا. لم يكونوا مستعدين لقبول اقل من الاغلبية ولم يوافق العرب.

ومرت الايام ونشبت الحروب، ولم تتغير المواقع. لقد اعتمد اليهود على قوتهم وعلى تأثير الوقت وعلى الايمان بالعقلانية العربية في نهاية الامر سيضطر الفلسطينيون الى الاعتراف بوجود الاكثرية اليهودية في فلسطين. وقالوا مرارا ان الوقت يعمل لصالح الصهيونية لقد صدقوا بعد 80 عاما جلسوا امام الفلسطينيين كممثلين لدولة اقليمية عظمى، لقد اكتمل صبرهم. وعمل الوقت لصالحهم الفلسطينيون يتنازلون.

لقد بدت طابا هذا الاسبوع كما لو كانت مشهدا تصويريا شرق اوسطيا وربما فقط موضوع حملة انتخابية. من الممكن ان تفكر للحظة ان اليهود والعرب تحدثوا في طابا كما يتحدثون في كل مرة من اجل الحديث. ما زالت هناك موضوعات من شأنها ان تعرقل المفاوضات. المستوطنات تصعب على الاتفاق وكذلك القدس وحق العودة، لن يكون سهلا التغلب على كل ذلك.

ولكن القاعدة مختلفة من حيث جوهرها: هناك ما يمكن الحديث عنه. الفلسطينيون يطالبون الان بما كان الصهاينة مستعدين لمنحه لهم: جزء من ارض فلسطين معظم الجمهور اليهودي وافق انذاك وما زال يوافق على تقسيم فلسطين وفي مراحل مختلفة من الصراع وافق زعماء الحركة الصهيونية على التنازل عن القدس كلها او على الاقل عن الشطر العربي فقط على ان يكون هناك اغلبية يهودية في فلسطين غير ان الفلسطينيين رفضوا. وقد انتهى رفضهم والباقي مجرد تفاصيل.

توم سيغف
(هآرتس) 1996/5/8

في حال فوزه برئاسة الحكومة بطريقة الانتخاب المباشر

بيريس قد يواجه غالبية يمينية في الكنيست ستضطره الى اعادة الانتخابات

■ ان قانون الانتخابات المباشرة لرئيس الحكومة يعتبر في نظر اغلبية الجمهور خطوة بسيطة ستحرر في نهاية المطاف الزعيم من اغراء تجار الاحزاب. وكان قصد المشرع هو ان الانتخاب المباشر سيحرر القادة من خطر ابتزاز الاحزاب الصغيرة وسيخرج الجهاز الحكومي قويا ومتفرغا اكثر للعمل من اجل تطبيق مهامه.

يحدد البند 14 من قانون اساس الحكومة الذي تم تعديله عام 1992 انه خلال 45 يوما من يوم اعلان نتائج الانتخابات على رئيس الحكومة ان يظهر امام الكنيست ويعرض حكومته الجديدة، الوزراء ومجال عملهم والخطوط الاساسية للحكومة. وفي هذه المرحلة يكفي القانون رئيس الحكومة من الحصول على ثقة الكنيست ومع عرض الحكومة على الكنيست والادلاء باليمين الدستوري تدخل الحكومة حيز التنفيذ.

غير ان القانون يمكن الكنيست هنا من الاعراب عن عدم ثقتها بالحكومة في كل لحظة تشاء والاغلبية المطلوبة لاسقاط الحكومة هي 61 نائبا وكذلك يحدد القانون بان التصويت على حجب الثقة يماثل القرار الخاص بحل الكنيست، وفي حالة كهذه يجب اجراء انتخابات عامة جديدة لرئاسة الحكومة والكنيست ايضا (بما في ذلك حسب قانون معظم الاحزاب، اجراء انتخابات تمهيدية).

ام الخيار القائم اليوم الذي يستطيع بموجبه رئيس الدولة بعد الانتخابات او في اعقاب حجب ثقة، تكليف رئيس حزب اخر بتشكيل حكومة، انتهى تماما مع سن القانون الجديد. منذ اشهر طويلة والاستطلاعات تتنبأ بفوز بيريس في انتخابات رئاسة الحكومة وبتفوق بسيط للكتل اليمينية في الكنيست. ان نسبة القوى التي يتمتع بها العمل وميرتس والاحزاب العربية معا هي 56 الى 58 عضو كنيست ولليمين بما في ذلك المتدينون وحزب المهاجرين وربما الطريق الثالث 62 الى 64 عضو كنيست. ان هذه النسبة لن تكون مفاجأة في المعركة الحزبية.

من الممكن ان نستنتج اذا انه اذا وجدت نسبة القوى هذه يستطيع تكتل اليمين ان يسمح لبيريس وهو يعرض حكومته ويدلي باليمين الدستوري ويرد عليه فورا باقتراح حجب ثقة يلقي بيريس والدولة كلها الى انتخابات جديدة عامة. يعقب مؤيدو هذا القانون على السيناريو سالف الذكر بقدر معين من المصداقية ويقولون انه ممكن ولكنه غير معقول. في بداية فترة الكنيست سيفضل اعضاء الكنيست الذين عملوا بجد واجتهاد للوصول الى مقعدهم، ان يتركوا الحكومة تمارس عملها كالمعتاد، وذلك كي لا يتم استبعادهم عن مقاعدهم في حملة انتخابات جديدة مثيرة للاعصاب وغير معروفة النتائج.

ولكن حتى اولئك المؤيدين لهذا القانون لا يستطيعون تجاهل السيناريو التالي: حين يكتشف رئيس الحكومة بيريس ان حلفاءه الطبيعيين هم اقلية في البرلمان سيسعى لتحصين نفسه بكنيست مؤيدة تمكنه من العمل بهدوء وراحة بال، لذلك سيضطر الى التوجه الى اليمين ومحاولة اغراء احد عناصر اليمين على الاقل بتجاوز الحدود.

هل ارينا رئيس الحكومة قوي غير مرتبط باحزاب صغيرة؟ هل ارينا شبكة حزبية تصعب على عملية الفرار والعبث باصوات الناخبين؟ ثمة فرصة معقولة بالتجربة الاولى ان يكون للاحزاب الصغيرة الكثيرة في اليمين اسباب منطقية للفرار والقدرة على الابتزاز من رئيس الحكومة.

يجب الاعتراف انه بمفهوم واحد على الاقل ستقل قدرة المناورة للاحزاب الصغيرة. حسب القانون الجديد. رئيس الحكومة المنتخب يعتبر الوحيد الذي بوسعه تشكيل الحكومة اي لا يوجد للاحزاب الصغيرة حلبتان للرقص ولكن يجب ان نتذكر انه كلما اقتربت فترة الكنيست من نهايتها كلما زاد استعداد اعضاء الكنيست لكسر ادوات اللعبة واسقاط الحكومة من اجل التوجه لانتخابات جديدة وسيرتفع الثمن الذي يطلب من رئيس الحكومة دفعه مقابل الثقة بالكنيست.

ان قانون الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة بمضمونه الجديد. كما قال د. دان ابنون من الجامعة العبرية سيخلق ثقافة حزبية مثيرة للمشاكل. ان التوقعات الحالية لفوز بيريس امام اغلبية يمينية في الكنيست سيطرح امكانية اخرى رغم انها اقل واقعية.

اذا كان بيريس قد فكر في سياق اتصالاته لتشكيل الحكومة واكتشف انه لا يستطيع عرض حكومة تضم خليطا من الاحزاب والشخصيات والحركات وتحظى باغلبية كبيرة في الكنيست فانه يستطيع ان يختار عدم عرض حكومته الجديدة امام الكنيست، واذا لم يبلغ بيريس خلال 38 يوما من يوم الاعلان عن نتائج الانتخابات رئيس الكنيست عن موعد عرض حكومته ستجري ما يسمى بالقانون «انتخابات خاصة» ـ انتخابات جديدة لرئاسة الحكومة بدون حل الكنيست واذا تم انتخاب بيريس ثانية لن يمنح فرصة اخرى، فهو لا يستطيع خوض الانتخابات للمرة الثالثة.

الصورة العامة التي ترتسم على ضوء هذا القانون والتوقعات تنبأ بحكومة وكنيست غير دائمة الاستمرار. والمشاكل الاخرى النابعة من هذا الاسلوب الجديد لا يضمن عملا برلمانيا وتنفيذيا افضل ربما يكون الامر اسوأ.

داني رابينوفيتش
(هآرتس) 1996/5/8

طريقة الانتخاب المباشر لرئيس الحكومة ستمنح الاقليات مراكز نفوذ مهمة في اسرائيل

قبل ان نتأثر حتى اعماقنا من المخاطر الفادحة المتوقعة كما يبدو للوهلة الاولى للديمقراطية الاسرائيلية في الاشهر القريبة من جراء الانتخاب المباشر، وقبل ان تصعد المدرعات لتهب دفاعا عن الشعب من التزييف الذي تواجهه ازالته كما يقول رئيس الكنيست شيفح فايس، يجدر بنا ان نذكر حقيقة بسيطة: في 29 ايار (مايو) سينتخب الشعب بشكل مباشر ثوابه بالاضافة الى انتخابه لرئيس الحكومة. وهؤلاء النواب سيستخدمون كل حقوقهم التي يمنحهم اياها القانون، فيقومون بالتسبب في كل الاشكاليات الموعودة لرئيس الحكومة ويكون بذلك قد حدث صدام بين المنتخبين بشكل مباشر، ولن يكون هذا عملا يقوم به الاشرار ضد الاخيار بالضبط.

خلال النقاش الذي اجري بالامس في الكنيست قال رئيسه ان الوضع القانوني الحالي سيمكن اعضاء الكنيست القادمة من تشويه وطمس ارادة الجمهور ومنع رئيس الحكومة الذي انتخب بشكل مباشر من اقامة حكومته.

رئيس اللجنة ايلي غولدشميدت واصل في نفس المسار وحذر هو الاخر من الامور التي يمكن لاعضاء الكنيست ان يقوموا بها لرئيس الحكومة الذي انتخب من الشعب مباشرة.

التحذير والصرخة الدراماتيكية من مناكفة وكيد اعضاء الكنيست المحتملة لرئيس الحكومة ينجح بشكل جيد مع السيل الجارف من التضليل الديماغوجي الذي يحيط بالانتخاب المباشر الذي سنمر به ونجربه بعد ثلاثة اسابيع لاول مرة، هذا الانتخاب كما يقول لنا مؤيدوه سيضع حدا للابتزاز وينتزع من المتدينين وللمجموعات الصغيرة الاخرى القدرة على املاء وفرض رئيس الحكومة علينا، فهل هذا الادعاء صحيح؟

حتى ندحض هذا الادعاء يتوجب علينا ان نخاطر من خلال فرضية معقولة تقول بان الفارق في التصويت وبين المرشحين سيكون بمقدار 5 بالمئة، فان حصل ذلك فعلا يكون بامكاننا ان نقول بثقة كاملة ان نصف هذا الفارق (2.5 بالمئة للدقة + صوت واحد) هو الذي سيرجح كفة الميزان لاحدهما، وان صوتت هذه المجموعة بشكل مغاير فلن ينتخب المرشح المذكور وانما منافسه.

ولكن 2.5 بالمئة من اصوات الناخبين توازن بالضبط 3 اعضاء كنيست، اذا فانها تصبح مثل تلك القائمة الصغيرة في الكنيست التي تفرض كل ثقلها خلال المفاوضات الائتلافية فتقرر من يكون رئيس الحكومة.

والاكثر من ذلك ان هذه الـ2.5 بالمئة من الاصوات يمكن ان تأتي من كل الاتجاهات المحددة، فبالامكان تجميعها في الجمهور المتدين بناء على تعليمات واضحة من كبير الحاخامات وبالامكان ايضا تجميعها في الوسط العربي بواسطة مقاولي الاصوات كاولئك الذين قاموا باشياء كبيرة في انتخابات حزب العمل التمهيدية، وبالامكان حشد هذه الاصوات في اوساط القادمين من دول رابطة الشعوب او المتقاعدين او المتضررين من البنوك.

في سيناريوهات محددة سيكون بالامكان حتى ان نرسم وضعا يتقرر فيه من سيكون رئيس الحكومة حسب تصويت المجرمين الموجودين في السجون.

كل هذه الامكانيات ستكون مشروعة (وان كانت هناك احتمالية وامكانية للقيام بذلك من دون اشراك القتلة والمغتصبين في هذا الاحتفال) وكلها ستكون اشتقاقا تنفيذيا لحقيقة ان كل الناخبين يعتبرون متساوين وان لهم حقا في استغلال قوتهم في اطار القانون، ولكن ماذا سيكون الفرق المبدئي بين هذه الاوضاع التي ذكرناها والاوضاع التي كانت قائمة في السابق؟ وان كان فارق الاصوات صغيرا كما هو متوقع كيف سيكون بامكاننا ان نقول ان مجموعة صغيرة هي التي قررت النتائج تماما كما حدث في كل المعارك الانتخابية منذ 1981؟

فارق هام واحد سيكون مع كل ذلك موجودا والسبب ما يقومون باخفائه عنا، فان كان رئيس الحكومة القادم هذا الذي سينتخب مباشرة سيقترف المخجلات كما يعتقدون فلن يقوم احد من اعضاء الكنيست بالمسارعة لاسقاطه، بناء على تقديرات فردية شخصية بسيطة، حجب الثقة سيؤدي الى حل الكنيست والمنطق يقول ان قسما من اعضاء الكنيست لن يسارع الى تقصير فترة مكوثه فيه، وعلى ذلك فان هذا المقياس المصلحي والنفعي لبعض النواب من هنا وهناك سيتفوق اذا في الكنيست القائمة على كل انواع التقديرات الموضوعية، فهل هذا امر تفاخر به الديمقراطية الاسرائيلية ودولة اسرائيل؟.

عامر كرميل
(يديعوت احرونوت) ـ 1996/5/8

هآرتس

تبذر موازنات وقدرات طائلة

قواعد سلاح الجو تنظم احتفالات صاخبة في كافة المناسبات

■ «شعرنا في احتفالاتهم كما لو كنا عبيدا، مثل الخدم، قوادنا ارتدوا الملابس المدنية في حين جعلونا نرتدي الزي التنكري احيانا مثل رجال الكاوبوي، واحيانا اخرى مثل النوادل. كل ذلك منوط بطبيعة الاحتفال، لم نتجند في الجيش لنكون خدما للضباط ونسائهم لم نشعر باننا في الجيش بل شعرنا باننا مهانين».

هذا ما يقوله جنود طباخون في سلاح الجو بعضهم تم تسريحه من الجيش في الاشهر الاخيرة وقد عمل هؤلاء الطباخون الذين تحتفظ باسمائهم في هيئة التحرير، في قاعدة سلاح الجو تل ـ نوف.

معظم الاحتفالات كانت في الصيف احيانا كان هناك 40 ـ 50 احتفالا في الثلاثة اشهر، وكل شيء كان سببا للاحتفال. واضاف احد الطباخين: لم اكن ارغب في ارتداء الزي التنكري، ولكنهم ارغموني ولم يكن امامي خيار، ان الجدل معهم كان يسبب لي عقوبة العزل.

ويتحدث الجنود عن السبب الذي دفعهم الى اتخاذ قرار بكشف النقاب عن ما يصفونه «باحتفالات الضباط في القواعد» نحن لسنا جنودا مثيري المشاكل، بيننا عدد من الجنود الممتازين ولم يتم سجن اي شخص منا، نحن لا نبحث عن الانتقام، ولكن من المهم ان لا يصمت الجنود الاخرون ازاء ما واجهناه.

ويتضح من التحقيق انه عشية الاحتفالات الكبيرة عمل جنود الاحتياط يعتبرون «جنود الكوماندوزه» في المطبخ، واضافة لهم عمل في هذه الاحتفالات ايضا الجنود النظاميون ويعمل الطباخون النظاميون بصورة عامة لاسبوع واحد ثم يخرجون في اجازة لمدة اسبوع، وخلال اشهر الصيف وبسبب الاحتفالات والمناسبات استدعي للقاعدة الجنود النظاميون الذين كانوا في اجازة وفي حالات اخرى بقي في القاعدة الجنود الذين كان يجب ان يخرجوا لاجازة «ممنوع التغيب عن القاعدة، اجسادنا كانت مرهقة، سواء الجنود النظاميين او الاحتياط».

احيانا كانت تجري مناسبات كبيرة حول بركة السباحة يصل عدد المشاركين فيها الى 500 ـ 600 شخص، واحيانا كان الحضور اقل بكثير، كل ضابط يتم تسريحه، كل ضابط يتم ترفيعه، كل شيء يتحرك، يكون سببا للاحتفال، وما يلقونه في المطبخ بيوم واحد كان يكفي لاطعام وحدة جولاني اذا لم تقل اكثر.

وهذه الاحتفالات تجري في مناسبات مختلفة، اجتماع قادة الطيران، انتهاء فترة الطيران، ايام دراسية حفلات وداع لضباط او قادة ـ الخ.

ويتضح انه يوجد في قاعدة تل نوف «قسم الاحتفالات» حيث يوجد هناك كل الاثاث الخاص بالاحتفالات بما في ذلك مشروبات روحية ويسكي فودكا شمبانيا بيرة، وغير ذلك.

والمسؤول عن القسم هو مواطن يعمل في الجيش، ويحظر على الجنود النظاميين الدخول الى هناك، وفي احد الاحتفالات في بركة تل نوف ظهرت المطربة غالي عاطري ومن اجل اقامة هذا الاحتفال تم دعوة اثنين من الاحتياط من طاقم الكوماندوزه و5 جنود، وتم دعوة 30 زوجا وتم في الاحتفال تناول المشروبات الروحية من كل الاصناف، وقدمت اللحوم بانواعها والحمص والطحينة والخضار والسلطات وغير ذلك، وهذا مثال واحد على ما يقدم في هذه القاعدة.

لاحد احتفالات عيد المساخر، يقول الجنود، جرى تحت عنوان كازينو لقد استقدموا فرقة من الخارج «ميلادي بوي» ربما يكونوا قد دفعوا لقاء ذلك بصورة خاصة، نحن لا نعرفه، ولكن اي قاعدة عسكرية هذه؟ لقد كان الاحتفال اشبه ما يكون بالكازينو وتصبونا على اقدامنا من اجل ذلك طوال الوقت كان هناك 7 ـ 8 فتيات حسناوات يرتدين الزي القصير مسؤولات عن القدمة، وفي احتفال اخر استقدموا البدو لاعداد كعك خاص.

ويشير الجنود الى التبذير الكبير في هذه الاحتفالات. «منصف الاكل يلقى في سلة الفضلات، كمية الاكل هائلة، ويؤلمنا ما ينفق على ذلك من نقود. ان ذلك يثير الاستياء».

وكذلك نزهات سلاح الجو، كما يقول الجنود غريبة بعض الشيء نهضنا في الساعة الثالثة قبل الفجر، يقول احد الجنود، كان ذلك في اسبوع اجازتي، احضروني من البيت اضافة الى طاقم المطبخ، جنود احتياط وجنود اخرون سافرنا في حافلة الى البحر الميت، كان الضباط في الباصات الفاخرة المزودة بالمكيفات ونحن بسيارات فورد لخرى شديدة الحرارة لقد واصلوا التنزه ونحن اعددنا لهم وجبة الظهر، امضوا وقتهم بالتنزه ونحن امضينا وقتنا بالتنظيف تحت اشعة الشمس جاءوا بملابس البحر ونحن جئنا بالملابس العسكرية.

ويقول الجنود ان رئيس هيئة الاركان لا يعرف بما يجري، كيف سيعرف انهم لا يريدونه ان يعرف، حين اشترك في احد الاحتفالات كان على الطاولة ابريق قهوة وابريق عصير و4 ـ 5 صحون كعك وكاسات بلاستيك وفواكه، قدموا بالضبط ما يجب ان يقدم في الجيش، ولم يستدعو الاحتياط يا ليت كل المناسبات كهذه، لقد استغرق ذلك منا عشر دقائق عمل.

ولم يصل رد الناطق العسكري على ذلك، ولكن ضابطا كبيرا جدا في الجيش قال لنا امس ان المناسبات والاحتفالات ليست مشكلة في الميزانية ولكنها مشكلة اخلاقية ايضا. لا يمكن الحديث من جهة عن تقليصات ومن جهة اخرى عن اجراء مناسبات من هذا النوع، هذه الاحتفالات تقليد سيء وخاصة بالنسبة للطباخين الذين يعملون في خدمة هذه المناسبة، ان الفجوة بين الجنود والضباط الذين يخدمون في سلاح الجو وبين الجنود والضباط في السلاح البري كبيرة جدا.

المراسل العسكري
(يديعوت احرونوت)

نتيجة اخطائها السياسية ومواقف زعيمها درعي

توقع تراجع مركز حركة «شاس» في الكنيست عقب الانتخابات

■ في العادة تمتلىء القاعات والمراكز الجماهيرية في بني براك بالناس حيث تطفأ الاضواء فيسود ظلام دامس ليظهر بعد لحظات الحاخام عوفاديا يوسف على الشاشة الضخمة ببذلته المذهبة ولحيته البيضاء ونظاراته السوداء القاتمة حيث يقوم بالقاء خطبته كما هي العادة عشية كل سبت، هذه الخطبة التي تبث مباشرة الى عشرات الالاف للشاهدين في 300 مركز في البلاد وفي فرنسا وانكلترا، كل هؤلاء يجلسون، وهم واقعون تحت تأثيره المغناطيسي. واحد نشطاء حركة شاس الذين خابت امالهم من الحركة يقول ان الحاخام عوفاديا يوسف هو السبب لبقائه فيها، وهؤلاء الذين خابت امالهم اخذون في التزايد والسبب هو مبعوث الحاخام السياسي ارييه درعي. المراقبون من خارج الحركة يؤكدون مسألة وجود الامتعاض والشعور بالمرارة في اوساط الحركة ازاء ارييه درعي ولكن اغلبيتهم تعتقد ايضا انها لن تمس بشاس يوم الانتخابات.

البروفيسور مناحيم فريدمان من قسم علم الاجتماع في بار ايلان يقول ان الحاخام عوفاديا يوسف هو الذي سيبعد ارييه درعي اذا ما اقتنع انه غير جيد لشاس وليس النشطاء السياسيين في الحركة.

المناكفات والتهجمات ضد درعي هي الالية الوحيدة الموجودة والمتاحة في الاحزاب الدينية للتنفيس عن الضغوط كما يقول البروفيسور فريدمان، هذا بينما يتم تحرير هذه الضغوط واطلاقها في الاحزاب العلمانية من خلال الانتخابات الديمقراطية، اما التهجمات في الاحزاب الدينية كشاس فهي تهدف الى الوصول الى المستوى الاعلى ودفعه لتغيير درعي الذي لا يعتبر هاما لانه يستقي ويستمد قوته من عوفاديا الذي يعتبر بمثابة نبي وبالتالي فان درعي يصبح شبيها بكيس التمرين الرملي الذي يمكن انصار الحركة من التعبير عن احباطهم، هذا في الوقت الذي لا يمكنهم (ولا يريدون) ان يوجهوه نحو الحاخام عوفاديا.

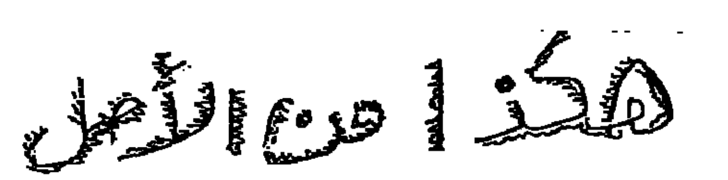
الا ان نشطاء الحركة لا يوافقون البروفيسور فريدمان على هذا الرأي، هذا مع ان احدا منهم لا يجرؤ على قول رأيه صراحة، وهم يعتقدون ان درعي عبارة عن غول تمرد على صانعه، وهو دكتاتور بكل معنى الكلمة اذ انه لم ينشىء المؤسسات ولم يشجع النشاط في الفروع ولم يمنحهم الصلاحيات، فمثلا حركة الاكاديميين في شاس تفككت بعد فترة وجيزة لنفس السبب، ويتساءل هؤلاء عن كيفية تحديد قائمة شاس للكنيست اذ ان عوفاديا يوسف ينأى بنفسه عن ذلك حتى لا تتلطخ يداه، ودرعي هو المسؤول ويتساءلون ايضا عن مصير نصف مليون شيكل من اموال تمويل الاحزاب التي تحصل عليها شاس كل شهر، ودرعي كما يقولون لا يقوم باعطاء حساب وكشف عن تلك لأي احد، ولا حتى للحاخام عوفاديا يوسف بشكل دائم. سنوات الازدهار التي تمتع بها درعي منذ دخول شاس الى الانتخابات اول مرة عام 1988 اخذة في الافول من ذاكرة انصار الحركة، وان كان قد قام باعمال رائعة في السنوات الخمس الاولى الا ان نقطة الانعطاف حدثت عندما خرجت شاس من الحكومة عام 1993 وبذلك ابتعدت عن الموارد التي كانت تعتاش منها ايام وجود درعي في وزارة الداخلية، اذ كان الجمهور المتدين الشرقي خلال وجوده في ذلك المنصب يتمتع بالرفاهية التي لم يشهدها من قبل، هذه الرفاهية التي خففت من الشعور الشديد بالتمييز والاجحاف واثارت الفخر والاعتزاز الطائفي. الا ان اولئك النشطاء الذين استمتعوا من وجود درعي في الحكومة يشكون الان من انه خان عقيدتهم الايديولوجية وانضم لحزب العمل، وعندما تركت شاس الحكومة بقيت صلعاء ومجردة من الناحيتين: الحكمة ومواردها والعقيدة الايديولوجية.

البروفيسور فريدمان يعتقد ان الالتفاف والتعرج السياسي الذي قامت به زعامة شاس التي تعتبر اقل يمينية من ناخبيها هو الذي يتسبب في تآكل التأييد لها، الا انه لا يعتقد ان ذلك يجري بشكل كبير.

ان حقيقة مثول درعي امام القضاء منذ سنة ونصف بتهمة الرشوة لا تزعج الاوساط التي خابت امالها منه، لا بل انه يعتبر بمثابة روبين هود الذي اخذ من الحكومة الغنية (الاشكنازية) من اجل اعطاء فقراء الحركة، وهذا ليس امرا سيئا حسب اعتقادهم. عدا عن ذلك ليس من المحتمل ان يكون قد رشى واحتال بهذا القدر الكبير كما يتهمونه من دون ان يدري الجميع في الحكومة ويوافقوا على ذلك، وعلى كل الاحوال لم يثبت اي شيء من ذلك حتى الان. ارييه درعي ارتكب خطأ عندما سار خلف العلية والصفوة، والحاخام شاخ الذي اقام شاس في الواقع وكان يتحدث عن درعي بدفء كبير استخدمه ومن ثم القى به حينما سئم منه، وها هو الان الواقع كما يقولون في شاس. يستخدم شرقيا مشكنزا، وهو الحاخام يوسف عزران الذي خرج من صفوف شاس واقام حركة «تيلم ايموناه» مع يحزقيل اسحق المقرب من الحاخام شاخ. ومع ان هناك اصرارا في شاس بان عزران لن يقتنص ويسلب الكثير من التأييد الذي تتمتع به الحركة في الاوساط الدينية الشرقية، الا ان الاستطلاعات تشير الى هبوط الحركة من ستة مقاعد الى اربعة، الامر الذي يثير مخاوفهم العميقة وان كانوا يدعون علنا ان هذا التنبوء يشابه ما كان قبل انتخابات 1992 والذي تبدد في حينه. البرهان على ان اوساط شاس قلقة يمكن ان تجده من خلال التهجم الشخصي الذي خاضه ابن الحاخام عوفاديا يوسف مؤسف مؤخرا ضد الحاخام يوسف عزران، اذ قال «انه انزلق لسانه وفقد صوابه». هذا التهجم كان مخالفا للاتفاق «الجنتلماني» المعقود بين الحركتين لتجنب التهجمات الشخصية. حركة «تيلم ايموناه» التي ترى بنفسها بديلا يمينيا واضحا لشاس تأمل بالحصول على هذين المقعدين اللذين ستفقدهما شاس في اوساط مؤيديها المحبطين من مسارها السياسي. في اوساط الجمهور المتدين الشرقي يقولون ان عزران مثال لهيمنة درعي اذ انه انسان يتمتع بمصداقية كبيرة، ولكن ما ان شكك بطريق درعي السياسي وجد نفسه يلقى للخارج.

ويقول قسم من المحبطين في شاس انه وان كانت شاس غير موجودة في الحكومة الا ان درعي ما زال صديقا لحاييم رامون، وثلة من كبار قادة حزب العمل وليس هذا فقط، اذ ان شاس ائتلفت في الهستدروت مع العدو رقم «1» ـ حركة ميرتس.

يوني سيناي
(هآرتس) 1996/5/8



هكذا من الأصل

حوار بين تسليمة نسرين وثلاث فتيات مسلمات في فرنسا:

«انت ببغاء» .. «وانت ايضا»!

ترجمة وتقديم: محمد شاويش

■ نشر النص الفرنسي للحوار الذي نقدمه الان للقارئ العربي في مجلة «Le Novel Observateurā» ثم اعيد نشر ترجمته الالمانية في عدد خاص من صحيفة Taz البرلينية في شباط (فبراير) بعد ان كانت نشرت للمرة الاولى في كانون الثاني (يناير) 1994.

«تسليمة نسرين»، الكاتبة البنغالية التي نالت شهرة لا تستحقها بفضل العقلية العجيبة لبعض الاتجاهات الاسلامية المعاصرة كما كان الحال قبلها مع سلمان رشدي، حاورت ثلاث مسلمات فرنسيات من اصل مغربي، وقد يرى القارئ المنصف بعض الامور الهامة المتعلقة بالصراع المعاصر بين الحركة الاسلامية المعاصرة والاتجاهات العلمانية عندنا، وبالصراع بين المسلمين عموما والاتجاه العنصري المعادي للاسلام في الغرب والى غير ذلك. ونكتفي في هذه المقدمة ببعض الملاحظات:

1ـ في رأينا ان المحاسبة على العقيدة امر متروك للخالق عز وجل، ومن هنا فانه ما من حق لاحد ان ينصب من نفسه ممثلا للدين يحاكم ويحكم (وبماذا يحكمون: يحكمون بالاعدام وما اسهل هذا الحكم عليهم!) خصوصا اذا رأينا المستوى الفكري المتدهور بازدياد لهؤلاء القضاة المزيفين بحيث انهم ما عادوا يوفرون بعضهم من مبدأ التكفير المدان.

2ـ من هنا فان لنا ان نحاسب الكاتب على اخلاصه لمجتمعه وناسه، ومن هنا فاننا ندين امثال «رشدي» و«نسرين» وغيرهما لانهما ساهما قصدا وعمدا في الحملة العنصرية على المسلمين عموما (والعرب خصوصا).

وليسمح لنا القارئ هنا بذكر مثال ايجابي عن كاتب وصل الى اقصى حدود الجرأة في نقد الدين والمتدينين لكنه وقف موقفا شريفا من هذه العنصرية الغربية السافرة التي هي ليست موقفا فكريا ولكنها كراهية لشعوب باكملها وتحريض يومي على الكراهية (يراه بوضوح لا نزيد عليه من يتابع صورة العرب والمسلمين التي تشوه قصدا وعمدا في الغرب). هذا الكاتب هو «هادي العلوي». وفي المقابل نجد مثالا غبيا لكاتب حالت كراهيته للدين بينه وبين رؤية هذا الفرق بين النقد الفكري وبين الحقد العنصري على الشعوب الاسلامية وعلى العرب خصوصا وهو مثال «صادق جلال العظم» الذي دافع عن سلمان رشدي في كتابه «عقلية التحريم» زاعما ان رشدي رجل تقدمي معاد للاستعمار ومعاد للرجعية ومؤيد للعرب. وليس هذا مكان الرد المفصل على «العظم» ولكننا نختصر فنقول: «العظم» ينعي على المترجمين العرب لروايات رشدي تعديلهم لكلمات تتناقض مع الدين والموروث وهذا صحيح ولكن، وحيث انه يتباهى بانه يستطيع قراءة النص الاصلي بلغته الاصلية فقد كانت الامانة تقتضيه اذن أن يذكر لنا ان رشدي قد هاجم العرب في روايته «العار» هجوما دنيئا وتعاطف مع الصهاينة (انظر الصفحة 70 من النص الانكليزي) فاما ان العظم واهم فيما يدعيه من قراءته للنص الاصلي واما انه واهم في زعمه ان رشدي يحب العرب ويدافع عنهم وهو بهذا يضلل القارئ قصدا!

3ـ من المفيد في رأينا، لاجل التحليل الفكري للاتجاهات الاسلامية المعاصرة وصف الاتجاه الذي يغض النظر عن الواقع والتاريخ موثنا الحروف والنصوص التي تؤخذ معزولة عن سياقها التاريخي والاجتماعي بل عن سياقها اللغوي بانه «نصوصي».

ومن الخطيئة، لا الخطأ استعمال تعبير «الاصولية»، اذ ان الذي يستعمله يضع نفسه في صف الاعداء الرسميين المعروفين للحركة الاسلامية المعاصرة اذ هذه هي تسميتهم، ولاضرب للقارئ مثالا مبالغا فيه قليلا بصورة مقصودة لاجل التوضيح:

حتى لو كان للعرب نقد على منظمات الثورة الفلسطينية فانه لن يسميها بالاسم الصهيوني «المخربين» ما لم يكن هو بالذات في صف الصهاينة!

4ـ من الطريف، والدال ايضا، ان نرى ان الموقف النصوصي لم يقتصر في الحوار على الفتيات المسلمات (اللواتي يتقاطع موقفهن في نقاط اساسية مع موقف الحركة الاسلامية المعاصرة ولكنه لا يتطابق معه) ولكنه كان موقف نسرين ايضا:

في البداية تأخذ «حكيمة»ـ المسلمة ـ موقفا واقعيا لا نصوصيا اذ هي توضح لـ«تسليمة» ان التجربة الاجتماعية في الغرب تختلف عن التجربة الاجتماعية في بنغلادش اذ لم تمارس عادة تعدد الزوجات في المغرب ومورست في بنغلادش فتجيب «تسليمة» جوابا نصوصيا قاطعا: «انني لا اتكلم عن التقاليد. انني اتكلم عن شيء مثبت في نص».

«حكيمة» تنتقل بعدها مباشرة الى موقف تكف فيه عن الاستشهاد بالتقاليد وتعود الى الحديث عن الاسلام الحقيقي الذي هو غير مسؤول عن التقاليد التي تمنع الدراسة.

وتعود «تسليمة» الى التأكيد على موقفها النصوصي حين ترى ان التقاليد آتية من التعاليم الدينية وهكذا.

5ـ يلاحظ القارئ ان «تسليمة» جاهلة في الواقع جهلا فاضحا بالفقه الاسلامي الامر الذي يجعلها تقول ان المربيات والخادمات الان لهن حكم الاماء في الدين، وعلى هذا الهراء الواضح لم نجد ردا في نص الحوار من الفتيات.

6ـ في نهاية الحوار تحشر الفتيات «تسليمة» في زاوية ضيقة حين يطالبنها باتخاذ موقف من الظلم الواضح الفادح الواقع على المسلمات في فرنسا اللواتي يحرمن التعليم اذا اصررن على حقهن في ارتداء الحجاب، هذا الاكراه المتعارض مع الدستور الفرنسي ومع حقوق الانسان ومع مبادئ الليبرالية التي تدعي الجمهورية الفرنسية انها تسير بمقتضاها هذه المفارقة ذات دلالة.

7ـ مثل هذا الحوار يثير مسألة نراها في غاية الاهمية: من اي منظور نرى مجتمعنا ومن اي منظور ننتقده. يعلم كل مغترب لم يقطع علاقاته الاجتماعية مع الوطن ان الموقف من التركيبة الاجتماعية العربية يختلف تدريجيا بينه وبين الناس في الوطن اذ يقل ميله لنقد هذه التركيبة طردا مع ازدياد احتكاكه مع الاتجاه المعادي لكل ما هو عربي ومسلم في بلاد الغرب، وهو بالتدريج يعود الى اكتشاف حسنات هذه التركيبة الاجتماعية العربية ـ الاسلامية من جهة بسبب رؤيته لمساوئ التركيبة الغربية التي كانت طويلا مثلا اعلى لما يجب ان يكون عليه المجتمع في رأي المثقف العربي ومن جهة اخرى بسبب لجوئه العفوي الى الدفاع عن هذه التركيبة في وجه الهجوم الغربي، وبالتالي عبر اكتشاف حجج لصالح هذه التركيبة ما كانت تخطر له في الوطن على بال بل لربما كان يهزأ منها.

ولعل هذا جانب من جوانب الفرق في الموقف بين «تسليمة» الآتية من وطنها حديثا وبين الفتيات المولودات في فرنسا (وفيما يتعلق بموقف تسليمة فان الامر قد يتعلق ايضا بفائد شخصية ملموسة عبرت عنها الفتيات بصيغة «كبش الفداء» كما يرى القارئ في الحوار).

نص الحوار:

تسليمة: ايستطيع المسلمون في فرنسا الزواج وفق القانون الاسلامي، ذلك الذي يضعونه فوق كل شيء؟

حكيمة: في الحقيقة ما من تناقض بين قانون الجمهورية والقانون الاسلامي بتاتا. اننا نعيش ممارسين ديننا كمواطنين فرنسيين.

تسليمة: ولكن فيما يتعلق بكن شخصيا، لاي قانون تخضعن؟

حكيمة: للاثنين. لقد تزوجت في البداية وفق القانون الاسلامي ثم في مكتب الزواج. ولو اردت الطلاق لفعلت هذا اولا وفقا للقانون الاسلامي ثم بعدها وفقا للقانون المدني.

تسليمة: فاذن يجوز لفرنسي مسلم ان يتزوج اربعا، الامر الذي يبيحه القرآن؟

فاطمة: لا يسمح بهذا القانون الفرنسي، ومن جهة اخرى فان القرآن لا يفضل تعدد الزوجات.

تسليمة: ولكن كيف هو الامر في الممارسة، هنا في فرنسا؟

حكيمة: في عقد زواجي اثبت شرطين قبلهما زوجي، المختص في اصول الدين. اولا: لقد تخلى عن حقه في تعدد الزوجات وثانيا اثبت حقي في متابعة الدراسة حتى انهاء الدكتوراه. على انني لا افهمك بالمرة: انك على الاغلب من بلد يمارس فيه تقليديا تعدد الزوجات، اما نحن فاننا على العكس من المغرب حيث لم توجد هذه العادة قط.

تسليمة: انني لا اتكلم عن التقاليد. انني اتكلم عن شيء مثبت في نص اساسي في الدين الذي تؤمن به. الا ترين ان في القرآن تمييزا ضد المرأة؟

فاطمة: اطلاقا، في جميع الاحوال ليس اكثر مما في فرنسا حيث نعيش بين نساء «متحررات» يعرين انفسهن لكي يبعن اللبن. انا آسفة، لكنني اجد نماذجك عن وضع المرأة في الاسلام مخجلة.

حكيمة: لقد وجدنا في ديننا انسجاما بين الحقوق والواجبات الواضحة. ان الزعم بان الاسلام يمنع النساء من الدراسة كذبة كبيرة. وانما التقاليد المغربية والشرقية هي التي تفضل للنساء ان يبقين في المنزل ولكن الدين ليس مسؤولا عن هذا خلافا لما تزعمين. حتى اهلنا الذين انتقلوا الى الاسلام الصحيح فهموا في هذه الاثناء ان على الفتاة المسلمة ان تتابع دراستها.

تسليمة: انت اذن ضد التقاليد.

فاطمة: نعم، وتحديدا حين تتعارض مع الحريات الدينية، مع حرية الرجل والمرأة اولا.

تسليمة: ولكن التقاليد آتية من التعاليم الدينية، لماذا لا ترين هذا؟

حكيمة: لا! في «اوارزازاته» Ouarzazate، القرية التي قدمت منها، تصادفين اناسا لا يؤمنون بالله ولكن نساءهم يجب ان يبقين في المنزل! وهذا امر متعلق بالتقاليد. هناك اعد انا امرأة مفرطة في التحرر!

تسليمة: لقد الفت كتابا بعنوان «النساء والقرآن» وفيه ثمة تحليل لما هو ايجابي وما هو سلبي في النص القرآني.

حكيمة: اذا كنت ترين في تحريم خرق الزواج والزنا امرا سلبيا فنحن نراه ايجابيا.

تسليمة: قانون تحريم خرق الزواج لا ينطبق الا على المرأة.

فاطمة: بل ينطبق على الرجل والمرأة على حد سواء. صحيح ان الرجل الفرنسي لا يحق له قانونيا الزواج من اربع لكن عنده علاوة على الزواج ثلاث او اربع عشيقات. لماذا تكررين دوما ان «الاسلام يضطهد النساء»؟

تسليمة: حيث انكن تسعين لمعرفة الاسلام الاصلي يتوجب عليكن العودة الى القرآن، وهناك تجدن بوضوح ان النساء دون الرجال درجة، انهن من ضلع رجل. هذا ليس اكثر من وسيلة للاشارة الى ان المرأة منذ البداية اقل مرتبة من الرجل، ولم يكون للرجل فقط الحق في اربع نساء وليس العكس؟

حكيمة: انك تؤولين الدين خطأ. هل نعطي نحن انطباعا خاصا باننا مضطهدات؟

تسليمة: انتن كنتن محظوظات فعشتن في دولة لا دينية حيث تفعلن ما تشأن. لذلك لا تضطهدن بصورة خاصة. لكنني اتكلم عن القيم. لماذا لديكن حاجة الى ارتداء منديل الرأس، علامة اضطهاد المرأة؟

حكيمة: في الاسلام يسمح للمرأة بكشف وجهها ويديها (في النص الالماني اضيفت علامة النفي «Nichtā» خطأ فصارت الجملة هكذا: «في الاسلام لا يسمح»، وهذا خطأ يدل على النوايا الكامنة والاحكام المسبقة للمترجمة الالمانية ـ ملاحظة المترجم) انه واجب، وحماية، وتقليد. على المرء التحلي بالوقار، جسديا واخلاقيا.

رحيمة: عمري ستة عشر عاما وارتدي المنديل منذ ان كنت في الثالثة عشرة. منذ البلوغ الذي هو الزمن الذي يجب فيه على المرأة هذا. في البداية تفعل هذا لان الام والخالات والاخوات يرتدين المنديل وفيما بعد تفهم الواحدة منا لماذا يجب عليهن ان يفعلن هذا. ان لي الحق ان امارس ديني كما افهمه. انني شخصيا ارتدي المنديل لانه من المعروف الثابت علميا ان الرجال ينجذبون الى النساء باقوى كثيرا مما تنجذب النساء الى الرجال. ولديه دافع اقوى بكثير «للقيام باشياء». وبالتالي على النساء عدم اثارته. ولهذا نحاول ان نغطي جسمنا كما يريد منا ربنا وليس الرجل. وانه لمن الصحيح ان على المرأة غض الطرف ولكن هذا واجب على الرجل ايضا! وفي القرآن يتوجب هذا عليه اولا ثم بعدها على المرأة.

تسليمة: ولم يتوجب على المرأة وحدها تجنب الاثارة؟

فاطمة: لانها انكى!

تسليمة: قوة الجاذبية الجنسية هي شيء طبيعي كليا، واننا لنعرفها نحن النساء ايضا لكن احدا لا يطالب الرجل ان يجنب جسمه نظرات النساء.

رحيمة: بلى! انه يحرم عليه ارتداء ثياب ضيقة.

تسليمة: اذن لقد تخطت النساء تماما ولكن خرق الزواج والعنف الجسدي والاخلاقي اشياء موجودة في كل البلاد المسلمة وحتى في البلاد الاسلامية (الجملة تفرق بين المسلم Muslgim والاسلامي Islamisch ولعلها تعني بالبلاد المسلمة البلاد التي اكثريتها مسلمة وبالبلاد الاسلامية البلاد التي تحكمها الشريعة الاسلامية او الاسلاميون ـ ملاحظة المترجم) مثال اخر: في القرآن يجب على المرأة وحدها الحفاظ على العذرية.

حكيمة، فاطمة، رحيمة: (في صوت واحد ـ في جوقة Chor وفق النص الالماني) لا! الرجل ايضا! انه يقدم المثل الجيد فتتبعه المسلمة!

تسليمة: بالتأكيد لا، لانه تحديدا عنده الحق في علاقة جنسية مع الاماء، وهو الامر الذي لا يسمح به للمرأة ابدا.

حكيمة: هذا غير صحيح، انه يستطيع ان يحررهن ويتزوجهن.

تسليمة: هذا ممنوع بالنص، آسفة (اما ان تسليمة جاهلة او كذابة او ان في الترجمة خطأ مقصودا او غير مقصود كما يلاحظ القارئ بسهولة ـ ملاحظة المترجم)

فاطمة: الرق ما عاد موجودا اليوم.

تسليمة: اليوم يسمونها «مستخدمة بيتية»، اذن اما ان تسمحي نتيجة لطاعتك للقرآن ان يخونك زوجك مع المربية او ان تعترفي ان القرآن تجاوزه الزمن. وفي هذه الحالة اتساءل لماذا تتبعينه حرفيا في مسألة المنديل.

حكيمة: المنديل تعبير فلسفة العفة والاخلاص. وبهذا تظهر المرأة ان جاذبيتها لا تكشف الا لشخص واحد. وحين تطلق الواحدة لا تمارس علاقات جنسية ثانية قبل ان تتزوج من جديد، لاجل تجنب اطفال بلا زواج وبهذا لا يفسد المجتمع.

تسليمة: في كل البلاد الاسلامية يحدد الرجال كل ما يتعلق بحياة المرأة الجنسية. وانا اعتقد ان النوعية الداخلية هي المهمة للانسانية وهذه لا علاقة لها بالاجزاء الجنسية من الجسم ولهذا فان العذرية عندي امر غير مهم بالمرة.

حكيمة: اليس التأدب هو الواجب الزوجي الاهم؟

تسليمة: لكل الحق في ارضاء الدافع الجنسي، ان اجسادنا تخصنا.

حكيمة: حتى الطبيعة ضد المرأة. لقد ارادت ان تخلق المرأة مع غشاء بكارة وليس الرجل وهذا ليس عبثا. لماذا لا تمكن معرفة ان كان الرجل بكرا ام لا؟

تسليمة: للرجال اعضاؤهم التناسلية ولنا نظائرها وهذا ليس عدلا ولا ظلما ولكنها البطريركية، النظام الاجتماعي، ما مكن الرجال من ايجاد وسيلة لاستثمار هذا الفارق.

حكيمة: لهذا يجب تجنب ولادة اطفال غير شرعيين باي ثمن لاننا بالتأكيد لسنا حيوانات نمارس حياتنا الغريزية في الشارع. ثمة حاجة الى اطار محدد. بالنسبة لنا نحن الثلاثة فان اجسادنا مقدسة وشعرنا ثمين. وعندما يكون جسدك غير ذي قيمة كبيرة فلك الحق في ان تفعلي ما تشاءين اما بالنسبة لنا فان جسدنا اثمن من الموناليزا! وبالنسبة الينا فان هذه علامة على السمو.

تسليمة: اسمعن من فضلكن! انني ادافع عن المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة ولا ارى كيف تدافعن عنها باقوالكن هذه. ما عدا هذا فثمة تمييز ضد النساء في كل المجتمعات. الانجيل مثلا يتضمن تعاليم كثيرة مميزة ضد النساء ولكن الناس قل سيرهم بمقتضاها وقلت من تاثيرها القوانين الحديثة المساوية بين الجنسين. لقد تمكنت المجتمعات المسيحية من التغلب على الضغط الديني على ان هذا ليس الحال في المجتمعات الاسلامية.

حكيمة: مشكلتك انك تهاجمين دون حجج حقيقية، وانت تعتمدين فقط على تقاليد اضطهادية في بنغلاديش انني لا احول الحادك الى تهمة لكنني اتهمك بمكافحة القيم التي تعني بالنسبة لنا اكبر معنى، وبهذا تهينيننا. واعتقد انك انتهزت الفرصة مثل سلمان رشدي لجعل الاسلام كبش فداء.

تسليمة: لقد كافحت مجتمعا ودينا معادين للنساء لان هذا كان واجبا علي. الاصوليون لم يسمحوا بذلك وبعشرات الالاف نزلوا الى الشوارع مطالبين بموتي. ان لي الحق في الكلام.

فاطمة: هذا الحق ينتهي حين..

تسليمة: كل الذين يؤمنون بحق التعبير هرعوا لحسن الحظ للمساعدة حين يريد المرء ان يصبح مشهورا لا يلجأ بالتأكيد الى الهجوم على نظام كوسيلة لهذا. ومن جهة اخرى اظن انه كانت عندي الشجاعة لانقد كل الانظمة المستحقة في نظري للنقد. لم تكن القضية انني اعجبت بالمجتمعات المسيحية ووضعي لا يستحق الحسد وانما هو بالاحرى خطير.

فاطمة: انا لن اقول انك تسعين الى الشهرة فانا لا اعرفك. وانني لمعجبة بشجاعتك ولا اتمنى ان اكون بمكانك ولكنني سأقول انك استخدمت اجهزة الاعلام لنشر تصوراتك وان اجهزة الاعلام والفرنسية منها قبل الجميع استخدمتك لمكافحة ما يسمى بالاصولية التي يتوسع نفوذها في فرنسا. بالاضافة الى هذه ما سمعتك قط تتحدثين عن غير الاسلام، الاسلام للظلم!

حكيمة: يجب ان يمارس الاسلام اخيرا كما نزل. لا ايران ولا السعودية ولا الجزائر تفعل هذا. واظنني على الدرب الصحيح وبفضل هذا الاسلام بنقائه انهي الان دراستي الجامعية وليس لانني ولدت في فرنسا.

تسليمة: ان القرآن هو الذي يمنع النساء من العمل وليس الجمهورية الفرنسية.

حكيمة: هل تريدين للقرآن ان يوجهنا الى الذهاب مبكرا في الساعة الخامسة للكدح في شركة رينو! انه على عكس هذا يحثني على انهاء دراستي وعلي ان ابحث بعدها عن مهنة تعجبني واجرها جيد. في الاسلام العمل للمرأة حق لا واجب.

تسليمة: انت ببغاء!

حكيمة: انت ايضا!

رحيمة: لم اقرأ كتابك ولا يعجبني نقدك كثيرا لكنني ادين الناس الذين طلبوا موتك.

فاطمة: وانا ايضا.

حكيمة: عذرا. من الذي اصدر الفتوى؟

تسليمة: زعيم ديني. ما من احد اكثر اسلامية منه!

حكيمة: لا اريد الحديث عن شيء لا اعرفه. ولكن في الاقطار التي تسمينها لا دينية وفيها توجد حقوق انسان يحرموننا من اهم حق: التعليم. في مدرسة رحيمة الثانوية فصلت اثنتا عشرة فتاة لانهن رفضن خلع المنديل. وما عدا ذلك فمن حق الكلام يحرموننا.

فاطمة: حين يتوجب فصل الناس الذين يدلون بتصريحات اصولية او عنصرية فيجب ان يكون لو بان Le Pen اول المفصولين!

حكيمة: حيث انك تناضلين في سبيل حقوق النساء يتوجب عليك منطقيا ان تحاربي ايضا اللادينية التي تحرمنا من التعليم.

تسليمة: تسعون بالمئة من سكان بنغلادش مسلمون. الجزء الاكبر من النساء هناك كن يتمنين لو لم يكن عليهن ارتداء المنديل، لو يستطعن الدراسة، لو يستقللن اقتصاديا، لو يبدلن هذا النظام الديني باخر لا ديني. انتن تعشن الان في بلد لا ديني وتردن انشاء نظام ديني يبدأ بحياتكن الخاصة؟

حكيمة: طالما تنكر اللادينية الفرنسية علينا حق ان نكون مسلمات فان هذا يقف في تناقض مع الدستور الذي يسمح لنا بهذا.

تسليمة: ما من امرأة مسلمة واعية لحقوقها وشخصيتها يمكن ان ترتدي المنديل. لانه علامة على الدونية. حين كان عندنا في بنغلادش دولة لا دينية كانت النساء اول من طالبن من السلطة التصويت على قانون يحظر الحجاب لصالح النساء.

حكيمة: انه لشيء مؤسف انك تريدين اجبارنا على السعادة! انك تفرضين تصوراتك على الاخرين وانك تريدين فرض حظر قانوني على المنديل! هذا اصولية! بالنسبة اليك انا ظلامية انت متسامحة بلا حدود.

تسليمة: انا غير متسامحة اطلاقا مع نظام يضطهد النساء لانه هو بالذات غير متسامح اطلاقا.

حكيمة: انك سطحية الى حد كبير. كون امرأة ما متحررة خارجيا لا يعني انها متحررة من الداخل. انت متحررة الى حد اظهار نفسك عارية تماما؟ لماذا يبدو لك طبيعيا ارتداء ثياب؟ بسبب الخجل. ترين؟ ونحن ايضا لا نريد خلع المنديل بسبب الخجل.

تسليمة: انني اعيد مرة اخرى انه ما من امرأة لها شخصية خاصة ومواطنة يجب ان ترتدي الحجاب.

ترجم النص الفرنسي من «Le novel Observateurā» الى الالمانية: Barbara Hausler

ونشر في جريدة Taz البرلينية في 1994/12/17 واعيد نشره في عدد خاص بمناسبة مؤتمر المرأة في بكين في شباط (فبراير) 1995.

تسليمة نسرين

«درجة القطيعة» في مجموعة قصصية لبول بولز:

شخوص مسرنمون يتقدمون في حقول ملغومة

بريس ماتيوس

ترجمة: سعيد بوكرامي

«وسيط مقلق، ومجرد من الرأي، بين حربين» هكذا سيصبح السلام بالنسبة لسكان شمال افريقيا. يصف بول بولز سنة 1959، ابطال القصص التي ستأتي، وهم بصفة عامة من تخيلات الكاتب الامريكي. ويبدو انها تتقاسم هذا المنظور للتشاؤم. ليس لان كلهم من اصل مغربي، بل ابعد من ذلك، فاغلبية شخصيات بولز تجد لذة ذكية في تهييج الفتنة وصب الزيت فوق النار، لتحريك الانشقاق وفتح جبهات جديدة الى حد ان السلام يطير شظايا، والصراعات الخامدة، تتحول الى حروب مفتوحة. كل انسجام يصبح اذن مصطنعا وكل تفاهم ودي ينذر بالفشل.

من حظ شخصيات هذه المجموعة ان الحرب ليست سوى استعارة عن القطيعة فكل بطل، (بالضرورة اول محارب» يقاطع حينئذ المعركة قبل ان يلتحق بمعسكره لاجل معالجة جروحه. القارئ» اذن لن يواجه تلك الصراعات التي مشهدها بول بولز في اعماله الاخرى حتى الموت. هناك شيء يبقى مكيد، السرد يتطور بواسطة الاضمار والتلطيف (الادب هو فن التلطيف) كما يقول اندري جيد. والقطيعة تستنفذ دون ان يكون بمقدورنا تحديد بيقين، متى تنقلب الاحوال الى الاسوأ.

خذ مثلا، القصة التي اعطت عنوانها للمجموعة: كاتب امريكي عجوز، مؤرق، متهكم، مهووس، وعن طيب خاطر، معلم. يقيم في طنجة منذ عشرات السنين. كلا، انه لا يسمي بول بولز. فضلا عن ذلك، فالقارئ لن يعرف ابدا اسمه، اذ انه لا يوقع حتى رسائله التي يبعث بها الى صديقة عهد قديم، باملا لوفلر، وكذا التي لرسلها الى سوزان شوات، شابة يتيمة عمرها 87 سنة. يتحمل تكاليف دراستها بالولايات المتحدة رغم موارده الهزيلة in absentia، هي تلك الغياب المزدوج، وليبهم من جهة اسم باعث هذه الرسائل، وكذا من ردود المرتسل اليهما، وكأن هذا الكاتب القديم الماكر يحتفظ بنسخة من رسائله ويلقي بادراك الى سلة المهملات رسائلهن.

المال هو مهيج الحرب وفي بعض الاحيان سبب فيها. وهكذا سنشهد انقلابا في التحالفات وفي قلب هذه المراسلات المبتورة: الكاتب العجوز سيرتب مؤامرة جد تافهة، كي تذهب سوزان لقضاء عطلتها عند الثرية باملا متمنيا ان تتكلف، بكرم، بالنفقات الجامعية اللاحقة لليتيمة المحرومة. الكاتب العجوز يترك التي تحت وصايته عناية الاختيار. (فن الرفض المعقد للكتمان، والحياة اللذان سيشكلان حواراتكما).

ويطلب ايضا من سوزان ان تدمر رسائله. المكيدة كانت تنجح: سوزان تذهب الى هواي عند باملا وتتفاهم معها بشكل رائع يدفعها للاعتراف لها بحيلة العجوز. تضاجعها دون شك، وتقرر المكوث للعيش في فيلا باملا، تكف عن متابعة دراستها وتقطع كل صلة بالكاتب الطنجاوي.

ماذا يفعل رجل امام امرأتين متحالفتين ضده؟ كان المؤلف يوحي، بوعظ، في حكمة الحروب الخفية بين الجنسين بول بولز يستغل هذه المراسلات من جانب واحد كي يتحدث لنا عن احلام («اكثر من شريط، يشبه متتالية من الصور الفوتوغرافية مجردة من كل رابط منطقي») المرض، والحشيش، وكلاب طنجة.

القصة التالية، ميتو، هي المثيل التفاؤلي. لنص اخر لبول بولز، علال، كتبه ثلاث سنوات قبل، في 1976. وضمنه نجد علال شابا مغربيا، تحت سيطرة الكيف. يستبدل روحه مع ثعبان قبل ان يفصل رأسه من طرف قرويين مذعورين. في (ميتو) صبية امريكية، تسمى مونيك، (كاترين بالانكليزية) وتلقب بميتو (كيتي) من طرف والديها. وتعتقد هي بقدرية الاسم الحقيقي: فاذا كان والداها يناديانها ميتو، فلأنها بالمعنى الحقيقي محكوم عليها، ان تصبح قطة. مرغمة مثلما هوطون بروتستانتي طهري اخر، من انكلترا الجديدة. الحرف القرمزي (أ) يشير ويحدد الذاتي. قدر مونيك مسطر بخيوط من ذهب، في اسمها وموحى به في لقبها، منقوش على جسدها الذي اخذ يحيطه الفرو. من جهة اخرى لماذا علال يسمى هكذا فقط لاجل الاشارة الى الاخر ALLOS باليونانية، وتعني قدرة، وكذلك تحوله الى ثعبان؟

قد وقع فعلا التحول لمونيك الى ميتو. القطيعة مع المحيط العائلي قد استنفذت لكنه حدي استثنائي ضمن قصصه، بول بولز يقدم لنا نهاية سعيدة. ميتو ستجد عطف الوالدين تحت تجسدها الرشيق. وتحت اسمها الجديد الخفيف. ومثلما نجد في الخرافات كل شيء ينتهي نهاية سعيدة، والمصالحة النهائية تمحي جزئيا القطيعة الاصلية.

ويعيدا ان تكون معاشة، كما تتخيلها طواعية. داخل القلق من ضياع الهوية فهذه التحولات الفنطاستيكية التي يصفها الكاتب عبر عيون شخصيته. تترافق بابتهاج مذهل واحساس فريد بالحرية. وكان الانفلات من الغشاء الفيزيولوجي، ومن قدرية الجسد الانساني. تنشأ نروة اللذة. في علال مثلما في ميتو. فالاطفال هم من يخوض التجربة، قبل ان يصطدموا بلا مبالاة او بكره الكبار. الحكايات الخرافية ليست بعيدة، واكثر قربا. الحكايات الفانطاستيكية لانكار الان بو، التي تتلوها بغرابة، السيدة بولز، للصبي بول قبل ان تتمنى له احلاما جميلة.

في الفترة التي اكتشف فيها بول بولز للغرب كان هناك تلك المشهد اللامنسي، للرجل الذي تحول الى عنزة، في جامع الفناء بمراكش. كأن هناك بجانب سرابات الصحراء، صور الاحلام وكوابيس الطفولة، تعثر بسحرية على مكانها داخل حياة اليقظة للكبار.

سيلقي أن الفزاعة. هذا العنوان ايضا يستحضر حكاية للاطفال، حسب معرفتي. فسيلقي أن هي المرأة السوداء الوحيدة في قصص بول بولز. وهي زنجية فقيرة وسط عالم البيض. اسيرة داخل لون جسدها، الذي يقال عنه انه مشوه بل اكثر من ذلك فقامتها القصيرة، جعلتها اضحوكة الجميع. عمرها خمسون عاما. الاطفال البيض هم الذين لقبوها (سيلقي أن الفزاعة). تعيش بمفردها في حي فقير، يوجد بمدينة امريكية تنظف غسيل النساء الغنيات اللواتي يقطن الهضبة. وكي تتوج كل شيء، وتؤكد ايضا اختلافها تذهب لنشر الاغطية في حديقة احدى سيداتها مستعملة مظلة فوق رأسها حتى تقيها ضربات الشمس. هنا في جهة اخرى الزيف وسوء التفاهم سينتصران على كل الارادات الحسنة. الجد سانجة للسكان: خطأ تافه سيفضي الى مواجهة ستقود حتما الى القطيعة. ليس هناك عنف جسدي، بالكاد بعض المناوشات الشفوية. لكن ناس التل سيبقون فوق تلالهم، وناس الاسفل سيستمرون وسط مستنقعهم في الاسفل، بالقرب من خطوط السكة الحديدية، التي لن يستعملوها ابدا. تحت هذه السماء اللامبالية حيث تشع نجمة منفردة.

تقول احدى الخرافات الشهيرة «نجمتي الصغيرة فوق قمة العالم» انه عنوان الرواية الرابعة لبول بولز وبغرابة ترجم الى «الغابة الحمراء».

DRAMRMINE هي الفصل الاول من رواية غير مكتملة. شرع فيها بولز بالضبط، في فترة تاليفه Up Above the world التي كان المفروض ان تنجز خلال عبور بحري بين لندن وسيلان. ستندهش فضلا عن ذلك. عندما نعلم ان بول بولز الذي يحب كثيرا السفر على متن السفن لم يكتب لحد الان اي رواية حول هذا الموضوع. هنا ايضا نفكر بغضب شديد بجان وبول بولز خصوصا حول صورة البطل من طرف زوجها (كان متعصبا، متوحشا وعاطفيا خليعا ومتعي مأخوذة بالتقشف) هنا ايضا اجتراف ينمو بانسجام يعبر عن السطوح التي تقود الى حرب الاجناس. في العقد النهائي تتهيأ لاعلانها، داخل عجينة حلمية وسوريالية من البقايا ومن القارة الجديدة.

القارئ» يمكنه ان يعثر على بعض المواضيع الحبيبة عند الكاتب: اقتحام الحلم الذي يقطع مع كل تفسير، ويحدث كما في «متوالية صور فوتوغرافية مفككة من كل علاقات منطقية».

الاطلس الموضوع على الارض. الحقائب التي تتكدس على المصعد، تحيل على بداية سفر. وكوب «باخرة عبارة» او «غواصة» لقارة جديدة. ثم هناك ذلك الاب، الذي يحاول ان يغرق ابنته. هذا التمرد الذي يشمل الاباء والاجداد في قصة مثل «حقول متجمدة» تشهد ببلاغة عن ذلك. سنجد كذلك تلك اليد المجهولة الجزعة التي لا تستطيع ان تغلق الباب وراءها. اي (التخلص من كل شيء، للذهاب بصفة نهائية) حضور مقلق ولا نهائي يطوف داخل بيت مقفر. سماء بحرية، لنفهما الباهر يستدعي مثيله في الصحراء وهاجس الموت بواسطة الغرق هنا ايضا، بالتحديد قبل الوصول الى القارة الجديدة. وفي النهاية اكرنيون وطبول تذكرنا بان الكاتب مؤلف موسيقي ايضا.

للمؤلف يسجل اللاتوافقات. يؤكد التناقضات يقابل المعاملات. باجمال يلح على اللا تصالح. مسلك يبدو لي كاشفا. ليس بهذه التصنيفية احيانا غريبة. وابدا ليست متعصبة. لكن ايضا بالنسبة لمؤلفها. (المغاربي). يكتب بول بولز «يمكن ان يجلس فوق التراب ساعات فقط لرؤية منظر طبيعي. غارق في نوع الارتعاد. انت وانا، لن نعرفه ابدا. لا يهتم بالتفكير الميتافيزيقي. احسن ان نقول انه ينتشي بالفعل الخالص للعيش لم يلغ بعد الميثاق الذي يربط الانسان بالطبيعة». اذا كان هناك انسجام بالنسبة لنا متعذر بلوغه، فهو طبعا في ذلك الارتعاد الصوفي. فيهما وراء كل التصدعات، وكل فجاجة وكل الصراعات: في المغرب الانسان والطبيعة كيان واحد، مثل ادم قبل ان يقترف الخطيئة الاولى.

في المغرب التعاقد بين الانسان والطبيعة: الانسان التأملي، يصبح الطبيعة التي يراها. الدجل في حالة الحلول يصبح العنزة التي يقلد. الرجل الذي يدخن الكيف يصبح الافعى الملتوية بجانبه. في المغرب الطبيعة التي يشاهدها امريكي اصله من انكلترا الجديدة، هي الجنة فوق الارض، اي تلك المكان الروحي حيث تنمحي كل التصدعات. حيث التصالح ممكن اخيرا بين الجسد والروح، بين الانسان والطبيعة بين الخالق والمخلوق.

عظمة بول بولز تكمن في عدم رضوخه التصرفي المتمنع في داخل الغربي. وتكمن في عدم استسلامه للفساد داخل حلم انصهار وهمي: يشهد بلا كلل الاختلافات الثقافية وبصداه مؤرق يقدم لنا شخوصا مسرنمين يتقدمون فوق حقول الاخرين الملغومة معتقدين انهم يقومون بنزهة نقاهة في ارض معروفة.

اما عن الطبيعة كما يصفها في قصصه فهي تعج بالوحوش والمخلوقات العنيفة، يشبه كثيرا لوحة لجيروم بوش عند الحضور الفردوسي لجنة ادم.

الخطأ مر من هنا. التصدعات قد اقترفت، وهي التي تمكننا من ان نلقب وان نلقب. وان تسمي ونسمي، القارة الجديدة تبقى متعذرة الوصول في الحالات الاكثر جرأة. لمسافرين يخوضون مبطء داخل بحر، وتحت سماء تعميهم بسخرية.

باحث مصري: التمرد دافع للتنوير والترجمة دعامته

الاسكندرية ـ من يوسف حنا:

يرى باحث جامعي مصري ان التمرد على الواقع هو دافع اساسي للتنوير في حين تشكل الترجمة احدى دعاماته الاساسية. وكان احمد ابو زيد استاذ الانثروبولوجيا والعميد الاسبق لكلية الاداب بجامعة الاسكندرية يتحدث في ندوة عن (الثقافة والتنوير) اقيمت في اطار البرنامج الثقافي للجامعة.

واشار الى ان حركة التنوير في مصر بدأت منذ القرن التاسع عشر مع عودة البعثات التعليمية من اوروبا التي بدأت بالشيخ رفاعة الطهطاوي ومن تبعه والتي نقلت المعارف والعلوم الغربية في مصر. وقال ان التنوير في مصر «قام على اساس التمرد ورفض الواقع السائد في القرنين السابع عشر والثامن عشر والمثقف هو شخص متمرد ناقد يهدف الى الاصلاح والتطوير».

واشار الى ان «التنوير يعني بالضرورة الا تكون الثقافة حكرا لفرد او فئة من المجتمع دون غيرها وهو ما يعني ديمقراطية التنوير» ولكنه طرح جنبا الى جنب مع ذلك ان «الثقافة بطبيعتها ارستقراطية لذا يجب الا تنزل الى مستوى الجماهير بل ترتفع بهم الى مستواها». وهو يرى ان الترجمة دعامة اساسية للتنوير، سواء كان ذلك ترجمة لانجازات العلم الحديث او ترجمة النصوص البرديات الفرعونية التي ترجمت الى لغات عدة ولم تصدر لها ترجمة عربية حتى الان تمكن من احداث التواصل بين الماضي والحاضر».

وقال ابو زيد ان «التنوير ينظر الى المستقبل ولكن لا يجب ان يؤخذ ذلك على انه انكار للماضي او اهدار التاريخ».

وعن دور المثقفين في عملية التنوير يفرق ابو زيد بين المثقف والعالم المتخصص وقال «يتعين ان تتوافر في المثقف عدة شروط اهمها النظرة الكلية الشاملة لكل الحياة بحيث تتخطى الدائرة التي يعيش فيها الشخص اما النظرة الجزئية فتكون للشخص العالم المتخصص».

من مهام المثقف «المشاركة الايجابية في احداث المجتمع والانفعال والتفاعل معها مما يعني الوعي بها وتقديمها من خلال موقف نقدي تقويمي يقوم على المعرفة وتكوين الراي واصداره صراحة.

«وكذلك المعاصرة اي الاحساس بمشكلات العالم من حوله وادراك الكشوف العلمية واستخدام التكنولوجيا حتى وان لم يستخدمها هو نفسه».

ويتعين على المثقف عدم التضحية بالتاريخ والتراث واهدار قيمته والتمسك بالحرية الشخصية ورفض كل ما يتعارض معها وعدم المساومة على القيم امام الضغوط الاقتصادية وعدم التضحية بالحرية الشخصية وحرية التعبير».

هلوسات ترشيش

خيانة الب

«هلوسات ترشيش» لحسونة المصباحي [1.2]

خيانة البدو في كل شيء الا.. الترحال!

حاتم الفطناسي *

■ «انه زمن الرواية قد اتى».

هكذا يعلن النقاد ـ اليوم ـ جازمين بان «زمن الشعر» انتهى، تعطلت مراكبه وقصرت به آلته وتخلفت اساليب النشر محاسنه، وغدا عاجزا عن ان ينهض بما يطرحه الواقع ـ بمختلف وجوهه ـ من مهام ومشكلات دقيقة، ففقد سره وتأثيره.

لكن هيهات فللشعر سحره وللشعر غيه الجميل وان شط به التجريب، وللرواية فتنتها والقها ومهامها وان طالها التعمل، فغدت ورشة تجريب هي الاخرى.

بل لولا التجريب في كليهما لما تمكنا من ان يعيشا جنبا الى جنب، يسند احدهما الآخر ويرشح فيه.

نقول ذلك وفي الذهن مجموعة من الابداعات الروائية العربية تسعى الى اجتراح اجناس ادبية اخرى داخل الجنس الروائي، تتربها فتتغذيها حتى تعيش. نقول ذلك وقد طلع علينا الروائي التونسي حسونة المصباحي بعمل وسمه بـ «هلوسات ترشيش»: فزادت هذه القناعة ترسخا وزادت هذه الرؤية وضوحا. فما «هلوسات ترشيش» جنسا وبنية وتقنيات كتابة ودلالات؟ وهل يمكن ان تكون نموذجا للتجريب داخل الجنس الروائي؟

ربما ردنا العنوان عن سؤال الجنس قاطعا بانها «رواية» فهل يبطل المسعى ونرجع خاسئين ام تدفع السؤال الى اقصاه فنبحث عما ليس روائيا فيها؟

بلى، اذ كلمة «رواية» على الخلاف بعد العنوان مجرد «عتبة» ـ على حد تعبير «جينات» ـ قد تكون مجرد واجهة تستدعي من القارىء النفاذ الى ما تخفيه، وقد تكون مجرد ايهام او لافتة ترفع شعارا ولا تحققه فتخرج عنه وتتقنع فيه.

كل ذلك يدفعنا الى تهجي مواطن اللبس وبؤر التعمية والالغاز عبر مساءلة الكتاب.

سؤال العنوان

يتضمن العنوان بجزئيه الرئيسي «هلوسات ترشيش» والفرعي «رواية» مفارقة، فالرواية جنس ادبي استقرت عناصره ودقت قوانينه وبانت سننه وتعاليمه. الرواية تفترض منطقا يسير احداثها وآليات تتحرك وفقها. بينما الجزء الرئيسي من العنوان يعلن انها «هلوسات» بالجمع لا بالافراد و«الهلوسة» تنبىء عن المنطق وتجنح عن السبيل المرسوم فتخرج عن كل ضابط. وهذه الهلوسات مضافة الى اسم غاب عن الواقع ـ اليوم ـ مدلوله، استقر في ركن من اركان التاريخ قصي قابع في تضاعيف كتب التاريخ والرحالة والجغرافيين، اسم تونس في مسالك البكري وممالكه.

فاذا بالمضاف والمضاف اليه «كالاسم الواحد» في النحو وفي الدلالة على خلو هذا العمل من المنطق وعلى خروجه عن الواقع والمرجع وعلى سلوكه مسلك الاغراب.

فكيف السبيل الى برد اليقين والعنوان يعبث بنا منذ الوهلة الاولى؟

سؤال البنية

تبدأ القصة بالرحيل وتنتهي بالرحيل. تبدأ بالصبا وتنتهي بالاكتمال ـ من الامتداد والانفتاح الى الامتداد والانفتاح تدور الاحداث وتتوالى معلنة ان الرواية هي رواية البحث عن الذات، هي عبارة عن رحلة. فهاجس الترحال يستبد بالكاتب منذ الفاتحة عبر جملة تقريرية، طرفاها قاعدة واستثناء يؤديان الى معنى واحد: «خان اجداده البدو في كل شيء الا في حبهم للترحال والتيه».

القاعدة هي الخيانة، فالسارد منذ صباه تستبد به شهوة السؤال، والسؤال ضرب من التيه. اما الاستثناء فالائتلاف مع السلالة في حب الترحال والتيه. جملة كاللازمة في الشعر، تتردد بين الفينة والاخرى نقطة مشعة تستزيد السرد وتوسع بؤرته. جملة هي الرواية برمتها مختزلة، تجد تفسيرها وتفصيلها في ما يليها من المقاطع الروائية التي تنطلق من سؤال عن موطن الولادة لا يجد جوابا. فاذا البدايات معماة، المكان غائم والزمان غائم، مما يشي بالانفتاح بل يرسخه.

كذلك كانت النهاية رحلة نحو الجنوب، لم يشأ لهاربها ان تكتمل «يفسل هو هاربا، وبخطوات سريعة يغوص في الارض الصلدة القاحلة»(ص15).

عود على بدء، البداية كانت على مقربة من «زيتونة الجمل» هناك في الجنوب، والنهاية نحو الجنوب قرب «زيتونة الجمل» ثانية. البداية كانت والشخصية الرئيسية لا تستطيع التمييز جيدا (مرحلة الصبا) والنهاية كذلك، فقد تحول الكل الى «كتلة سوداء مبهمة في العتمة الزاحفة على مهله»(ص15)، المكان يغيم والزمان يغيم، ففي اي برزخ بقي السارد يهيم؟ في اللامكان، يقول الصحراء، لكن اية صحراء، صحراء الروح ام صحراء جيل ام صحراء حضارة «ثم يلفه الليل»؟

تنطلق الاحداث من السؤال تليه «هجرة من المكان الى الشمال (العاصمة) وثمة انفصال، تليه هجرة الى الشمال (مدن الغرب) وثمة انفصال، تليه هجرة عكسية الى الوطن (العاصمة) وثمة انفصال ثالث، تليه هجرة الى الجنوب».

بنية الاحداث متحركة، وكذلك بنية السرد، بنية مهاجرة، ابدا منذورة للتحول لا تستقر على حال. في القصة ثمة رحلتان متوازيتان متقاطعتان احيانا، بل ثمة قصتان، قصة رحيل السارد في المكان، وقصة رحيل السارد في الذاكرة، في الزمان.

القصة الاولى احداث روائية ومراحل زمنية، تبدأ بمرحلة الصبا في الريف: ادوات المعرفة فيها بسيطة، واقع مشوب بالخرافة، مشبع بالحكي، صحراء بلقع، دروب ممتدة الى اللانهاية، خيال جامح، رغبة حارقة في المعرفة، ميثات اسطورية تتردد.

بعدها كان الانفصال، فاذا بادوات المعرفة ووسائلها تتغير: كتب، روايات، احلام، معرفة عوالم اخرى (البحر)، واهداف ترسم «اما انت ايها البدوي فعليك ان تعمل لتكون كاتبا»(ص19).

واذا بالواقع يتغير: (ارتياد المطاعم، معرفة شخصيات جديدة، وسط ثقافي اخر، افلام، شعر).

لكن للرحلتين يجمعهما خيط سري واحد، هو حب التيه «عشقه للتيه ظل اقوى من كل شيء»(ص19). فالسارد لم يقتنع بالواقع الجديد، احس بالضيق، «البلاد باسرها لم تعد تسع احلامه وجنونه»، «سأرحل»، هكذا ردد جازما بان «الغربة لا تكون الا غريبة». وكانت الرحلة الثالثة، كانت الهجرة مرة اخرى «لسنوات طويلة ظل يتيه من بر الى بر تماما مثل ابطال الرحلات في الكتب القديمة». كانت غايته المغامرة ونحت الكيان، حقق بعض امتلاء على مستويات مختلفة: المعرفة، الوجود، التجربة. صاغ كل ذلك في مقطع جميل تتتابع فيه الاحداث تتابعا سريعا. التقنية المتبعة فيه كتقنية مشاهد الشريط السينمائي: «في باريس بحث عن بقايا السورياليين، وعشق شانتال التي كانت تحلم بالعيش بين قبائل الطوارق. في مدريد، التقى آخر الليل عجوزا هرما روى له بالتفصيل مقتل لوركا كما لو انه تابعه لحظة بلحظة. في دبلن، شرب البيرة السوداء حتى اصبح يهذي مثل ابطال جويس.

في امستردام، عشق صبية شقراء تحب الحشيش واغاني البوبر وموسيقى الريجي. في نيويورك عاشر الزنوج وتقصى آثار هنري ميللر في بروكلين. في روما تقاسم مع الصعاليك النبيذ الرديء والجبن المتعفن. في براغ، راودته كوابيس كفكاوية. في برلين ادرك المعنى العميق لتشاؤم شوبنهاور»(ص20).

«ظل ممعنا في التيه مستسلما الى المغامرات».

اما الرحلة الرابعة فهي هجرة مضادة الى عاصمة الوطن، عاد فيها الى اصدقائه والاماكن التي احبها، فوجد احداثا جساما وتغيرا عنيفا.

في الاغتراب عن «ترشيش» ضياع والم وفي العودة اليها ضياع والم. ثمة تراوح في الغربة.

الغربة الاولى في ترشيش «سأرحل، الغربة لا تكون الا غريبة». والغربة الثانية غربة عنها «غربته في بلاد الشمال القاتمة»(ص42). والغربة الثالثة غربة فيها «كانني من اهل الكهف»(ص42)، «كل شيء بدا لي محطما، مهزوما، ميتا، ذابلا، مغلوبا على امره. والبشاعة التي تبدت امامي منذ اللحظة الاولى جعلتني اشعر ان مرح تلك الايام الرائعة قد ولى الى الابد». الغربة الثالثة احس فيها السارد بانقلاب القيم وتغير الاوضاع «فتسحق احداث الماضي الجميلة». لقد «دخل بلاده مثلما يدخلها الغريب الضال»(ص22). فاذا بالتوتر يسود كل شيء، «التحفز، الهواء مثقل برائحة الخوف، يتبين من خلال عناوين الصحف المعروضة ان الملتحين يقومون باعمال شغب في جميع انحاء البلاد». حتى للكتبات «خاوية كئيبة مغبرة، تشي بحالة مروعة. كل شيء انقلب: الاغاني القديمة، الروائح، الناس، الشوارع، حب الحياة (النساء، الحانات، البناء). كانت الاغاني ذات نكهة تفيض على النفس حبورا واطمئنانا، كانت الشوارع طافحة بالحياة، محتقلة، ضاجة بالموسيقى، رغم افلاسنا التام فان المرح لا يفارقنا.. ونظل نضحك ونضحك حتى تدمع اعيننا، تقول نادية وهي تطوف به شوارع ترشيش».

اما الان فالحالة مترديية يرى الى نفسه فينكرها ويرى الى اصدقائه فينكرهم «وانا؟ كيف انا الان؟ اكيد انك ارتعبت حين رأيتني وقد شبت قبل الاوان وانحنيت تحت هموم هذا الوطن الضيق كعين الابرة. انظر كم انا وحيد يا صديقي، لا شيء حولي غير القناني الفارغة واكداس الكتب والمجلات المغطاة بالغبار وضجيج للسلسلات المصرية»، ويرى الى المحيط فاذا الخوف طاغ مخوف، «خوف على الوجوه، على الجدران، على الاشجار، على البنايات، على شاطىء البحر، خوف من ذبذبات الهواء، خوف في الكلام الذي اسمع، وفي الحركات التي ارى»(ص28).

لقد وجد السارد في عودته اصدقاءه قد تبدلوا فانقلبت احوالهم، بعضهم انتحر والبعض الاخر كالمنتحر، تتوالى الصور وتتوالى الحكايات الفواجع ويتوقف السرد في شكل قصص داخل القصة، تتعدد احداثها بالتوسع، ثم توقف حركة السرد لتفسح المجال للذاكرة، وصولا الى مرحلة اخرى تتهد فيها قوى السارد وتضعف طاقته فيعود الى قريته، الى الجنوب الى الصحراء املا في الراحة او سعيا الى المنتهى. لعلها حركة الحلزون يسير فيها ذاته ويتهجى دواخلها، يعود الى المتاه الاولى. لكن العودة لم تكن موتا او سكونا، كادت ان تكون تلك، الا ان السارد خيب «افق انتظار القارىء»، فعوض ان يصل الى اهله مسرورا، هرب من طريق العودة مذعورا. الهروب هنا، مواصلة للسعي للحياة، لنحت الذات في مدى لا حد له.

اما الرحلة الثانية او القصة الموازية فقصة «اناء السارد»، احداثها قدت من الذكرى ومن الاقاصيص والحكايات، من الرؤى والاحلام، من العواطف والمشاعر. هي اشبه ما تكون بالسيرة. بلى هي سيرة الكاتب الذاتية مجدولة باحداث القصة الاولى مضفورة بها، بحكمة ومهارة. ثمة تداول بين الكون الروائي والكون «السير ذاتي»، تداول بين حاضر السرد والماضي، تداول بين الواقع المعيش والحلم، حتى لكأن الرواية برمتها جدل بينهما عجيب وتراوح في الواقع مريب.

انظر مثلا كيف يركب الكاتب شريطا سينمائيا او يرسم لوحة زيتية متعددة الالوان في الحلم، ينبت الجمال من بين الخرائب، يطلع الامل من ركام الالم في اهداء جميل بيد فنان يصعد الواقع.

«كوابيس الزنوج، اهازيج الهنود الحمر، اغاني البدو الراحلين بحثا عن الربيع الابدي، مغامرات الصعاليك الكبار: (اوليس، تأبط شرا، السندباد، ابن بطوطة، كريستوف كولمبس، ارثور رامبو، جان جنيه). الجملة الاخيرة في نص يكتبه بهلول قيرواني، فم صبية منفرج قليلا.. اغنية راع يبحث عن الحب في الاحراش الوعرة، السهول القيروانية تحت امطار الخريف. عيون الفتيات العاشقات في يوم عيد المولد النبوي، ينابيع النيل الزرقاء، ضحكات بنات اورشليم، عواصف مضيق ماجلان، بحيرات بافريقيا، ابقار الهند المقدسة، يد ناعمة تداعب الذي يبكي من الرغبة او الوحدة. زجاجة نبيذ اندلسي، نهد امرأة مختلمة ينفلت من القميص الحريري، اساطير المدن القديمة في كتاب «معجم البلدان» لياقوت الحموي. الحناء في اقدام صبايا القيروان. مخطوطات مكتبة العطارين، سورة الرحمن بصوت عبد الباسط عبد الصمد، كل مارلين مونرو، كل ما اعرف ولا اعرفه، وما ذقت وما لم اذق، ما شممت وما لم اشم، كل هذا لكم في مطلع العام الجديد».

سؤال الزمان والمكان

تلك الاحداث وهاتيك الاحلام والرؤى لم تكن سائبة «سائحة»، فالبناء دقيق والخطة محكمة «مبيتة»، لمح اليها الكاتب منذ العنوان الماحا بالخلف. فثمة زمن «الهلوسات» يقابله زمن الواقع (الاحداث) يتقسم زمن الواقع الى زمنين: الماضي والآتي، الهروب الى الخيال ـ الرجوع الى الطفولة. الابداع.

كذا انقسم المكان مكانين، واقعي (القرية، العاصمة، مدن المنفى)، وقد كان السارد في كل منها غريبا داخلا في الصراع مع غيره، سواء كان رؤى وافكارا او شخصيات واحوالا، والمكان الثاني خيالي (امكنة في حكايات القصاص وامكنة في الحلم: المدينة الخضراء) في هذا المكان وجد السارد الطمأنينة والالفة. لقد كانت ظرفية الاحداث في الرواية حاملة على الصراع مصورة له، تخدم الفكرة العامة للرواية باعتبارها قائمة على رمزية التعارض بين الفرد والمجتمع ورمزية الايحاء بتفاعل انماط السرد وتقنياته. ان شبكة العلاقات بين الامكنة والازمنة متداخلة شديدة التعقيد. لكن لا يذهبن بنا الظن انها «هلوسات» تتالى فيها الازمنة وتتبدل الامكنة دون برنامج ومنطق. كذلك يريد الكاتب ان يوهم الا ان الحقيقة غير ذلك، فهي تتعاقب وتتبدل ويستعير بعضها موقع الاخر بحسب ما يريد السارد الذي يتخفى وراءه الكاتب وبحسب سير السرد وتكثف درامية الحدث، فلكي يعدنا السارد للرحلة ويرسخ التصاقه بالتيه وحبه للترحال، يحشد قصصا وحكايات على لسان رواة قريته (الشيخ الاشهب) ويعدد الدروب المؤدية الى خارج القرية، يصفها دربا دربا مبرزا خصائصها وما حيك حولها من اساطير. لقد وظف الاقاصيص الداخلية والاوصاف ليدفع بالسرد الى الامام. لبنة لبنة تنمو الشخصية الرئيسية «كمكان ينمو بسرعة وسط الحكايات العجيبة»، اعدادا للرحلة واعدادا لولادة الرواية بلكملها. احيانا نبقى في نفس المكان طويلا واحيانا ننتقل بـ «براق» السرد وتقنية الضوء ـ رغم طول الزمن الذي استغرقته الرحلة ـ «لسنوات طويلة ظل يتيه من بر الى بر»، اختزلت هذه السنوات في اسطر وتتالت الامكنة في جمل قصيرة واضواء خاطفة «في باريس.. في امستردام.. في دبلن.. في روما.. في براغ.. في اثينا.. في برلين»(ص20). ان انتقال السارد من مكان واقعي في زمن السرد الى مكان اخر في زمن الطفولة او العكس او الى مكان خيالي انتقال مبرر مقصود. غايته احداث مفارقة او تعميق شعور او الايحاء بموقف او ترسيخ واقع او الماح الى احباط.

فالمدة التي استغرقتها جولته مع (نادية) وهي تطوف به شوارع «ترشيش» وتستعيد الذكريات مدة طويلة شغلت حيزا من الرواية زمنيا ومكانيا، ولكنها كانت وظيفية. وظيفتها الايحاء بالمفارقة، بتغير الاوضاع بصراع حالتين في ذهن السارد وزمنين في الواقع وحركتين في القصة. ان المفارقة الكبرى في مستوى الزمان والمكان هي بلا ريب التقابل بين امكنة الواقع ومكان الحلم، بين ازمنة الواقع وازمنة الحلم، جدولان تحتشد في الاول ازمنة الالم وامكنة الغربة، وينتصب في الثاني زمن الالفة ومكان الاطمئنان.

* كاتب من تونس

حسونة المصباحي (القدس العربي)

مسلة حمورابي اول عمل قانوني في العالم

محمد حسن الجبوري

■ حمو رابي هو سادس ملوك سلالة بابل الاولى التي اسسها الملك الاموري «سمو ابوم» في مدينة بابل التي كانت قائمة في زمن سلالة اور الثالثة وجعلها اول مرة عاصمة دولة صغيرة، وسرعان ما استولت على بعض السلالات الصغيرة المجاورة.

لقد حكم حمورابي للفترة من 1792 ـ 1750 ق.م ويعتبر من اشهر الملوك في تاريخ العراق القديم، وعندما تسنم العرش لم تكن بابل قد توسعت ابعد من حدودها الاصلية بيد انها اصبحت بعد استقلالها احدى المدن الرئيسية الثلاث المتنافسة على السلطة في سومر واكد. وقد تمكن من توطيد دعائم مملكته وتوحيد البلاد التي كانت مجزأة الى مدن ودويلات عديدة بالقضاء على السلالات المتناحرة ودحر ملوكها كسلالة «ايسن ولارسا واشنونا» فاصبح سيد بلاد سومر واكد القديمة، وخلص البلاد من العيلاميين الذين كانوا يهددون المملكة البابلية، وقام بفتوحات كثيرة وضم الى مملكته قسما كبيرا من الشرق القديم حيث وسع حكمه شمالا الى نينوى، واستطاع بذلك تشكيل امبراطورية كبيرة مترامية الاطراف وهي الامبراطورية البابلية القديمة، ثم اتجه الى الشؤون الداخلية للبلاد لارساء دعائم الدولة وتنظيم شؤونها الاقتصادية والاجتماعية والقانونية حيث توجها باعظم الاعمال الخالدة بتقنينه القوانين وسنها في شريعة واحدة متكاملة وبصياغة قانونية وتدوين متقن.

لقد عثر على مسلة حمورابي والمعروضة حاليا في متحف اللوفر في باريس من قبل بعثة فرنسية كانت قد نقبت في سوسا (عاصمة السلالة العيلامية) والتي تقع جنوبي غربي ايران برئاسة العالم الفرنسي شيل في عام 1901 ـ 1902، كما عثرت على تسع كسرا من حجر الديوريت الاسود الى جانب المسلة الاصلية ويستدل من الكتابة الموجودة عليها بانها تعود الى نسخة ثانية من مسلة حمورابي، اما سبب اكتشاف هذه المسلة في سوسا فيعود الى غزو العيلاميين لبلاد بابل، وهم سلالة كانت منذ عهود قديمة تعيش في غرب القسم الجنوبي من وادي الرافدين واقتبست الكثير من اصول الحضارات الناضجة التي ازدهرت في العراق وتغذت من معينها لكنها استغلت ظروفا سياسية خاصة بعد سقوط سلالة بابل الاولى فغزت بلاد بابل لفترة قصيرة شأنها شأن بقية السلالات التي كانت تحكم في اطراف وادي الرافدين وسلبت الكثير من النتاجات الفنية التي برع بها البابليون والسومريون وتبنوا افكارهم ومعتقداتهم وخطهم المسماري. كان الملك العيلامي شتروك ـ ناخونتي قد نقل مسلة حمورابي الى بلاده بعد غزوه مدينة بابل عام 1171 ق.م واحتلاله لمدينة سبار، وحاول هذا الملك بحقد دفين طمس معالم هذه المسلة حيث عمل على محو جزء منها الا انه ارتعب حينما وجد في نصوص هذه المسلة لعنات الالهة التي سطرها حمورابي على كل من يمحو ايا من معالم هذه المسلة ويكتب اسمه عليها بدلا من اسم حمورابي وبفعله هذا قد ازال ما يقارب 28 مادة قانونية.

لقد اثار اكتشاف مسلة حمورابي دهشة واهتمام المؤرخين والاثاريين في مختلف انحاء العالم لما تضمنته من احكام ومعالجات عديدة في الشؤون الاجتماعية والزراعية والتجارية والعدل والدفاع.

لنستعرض موجزا لمسلة حمورابي ونترك لذهن القارىء الكريم تصور مدى ما وصل اليه الفكر العراقي القديم من سمو ونضوج وتقدم في مختلف المجالات، وهي حقائق مسلمة تدفعنا للتقدير واحترام ما خلفته لنا حضارة وادي الرافدين من شرائع وقوانين مدونة تعد من اقدم وانضج القوانين في تاريخ البشرية.

رغم ان شريعة حمورابي لم تكن اول اثر قانوني وصلتنا من حضارة بلاد وادي الرافدين الا انها تعتبر اول عمل قانوني منظم عالج جوانب متعددة مرتبطة بواقع المجتمع البابلي القديم بهدف سيادة القانون والعدل الاجتماعي.

لقد كتب حمورابي قوانينه المشهورة بالخط المسماري واللغة البابلية على مسلة اسطوانية الشكل مصنوعة من الحجر الاسود (الديوريت). يبلغ ارتفاع المسلة 225 سم وقطرها من الاعلى 165 سم ومن الاسفل 190 سم اما قطرها من الوسط فيبلغ 60 سم. وقد نقش بالنحت البارز في اعلى المسلة صورة الاله شمش (اله الشمس، اله الحق والعدالة) وهو جالس على عرشه وبيده اليمنى عصا الرعي وخيط القياس الخاص بالبناء ويقف امامه حمورابي بخشوع ليتسلم منه الشرائع، مرتديا لباسا شبيها بلباس الكهنة وفي اسفل الصورة تبدأ الكتابة المسمارية المنحوتة حول المسلة.

تتألف الكتابة من 44 حقلا مقسمة الى ثلاثة اجزاء يشمل الجزء الاول المقدمة التي تحتوي على اسباب تقنين تلك الشريعة وتشمل تفويضه من قبل الالهة ليحكم بابل وينشر العدل بين الناس كما تتضمن القابه واعماله الحربية والسلمية حيث يبدأ في مقدمة شريعته التي اشتهر بها عن جدارة بالاعلان عن ان «انوم وانليل كبيري الهة سومر قد مجدا مردوخ اله بابل وعهدا اليه بالسيادة وطلبا من حمورابي نفسه اقامة العدل في البلاد والقضاء على المجرمين وغير الامينين ومنع الاقوياء من اضطهاد الضعفاء ثم يعدد للمدن التي ضمها اليه وهي مدن سومر واكد التقليدية مثل «اريدو وبابل واور ولارسا وايسن ولجش» اضافة الى المدن الواقعة على نهر الفرات الاوسط وكذلك نينوى. كما تبين مقدمة شريعة حمورابي ايضا رغبته في ان يظهر ملكا حكيما وعادلا توحدت في عهده اراضي سومر واكد القديمة مرة اخرى وانها تعيش في سلام ورخاء.

اما الجزء الثاني فيشمل الاحكام القانونية وهو ـ الجزء الاساسي في المسلة ـ والذي يحتوي على 282 مادة قانونية تضمنت بلغة ادبية واضحة معالجة العديد من الموضوعات التي شرعت لمنع الاقوياء من اضطهاد الضعفاء وحماية حقوق اليتيم والارملة، كما تشمل فروعا كثيرة في الحياة ـ النزاعات الزراعية حول الري وشروط تأجير الحقول وبساتين النخيل والمعاملات التجارية بين التجار والقانون العائلي ومشاكل الارث وشروط تشغيل الصناع المختلفين وعقوبات الجرائم مثل الخيانة الزوجية وقتل انسان عن غير قصد وتوجيه تهم كاذبة ـ وقد صيغ كل قانون في جزأين: جزء شرطي يبدأ بذكر الجريمة او الظروف الاخرى المتصورة وجزء جوابي يتضمن الحكم والعقاب. مثالا على ذلك «اذا اجر رجل حقلا الى بستاني لجعله بستان نخيل فعلى البستاني ان ينمي الاشجار اربع سنوات، وفي السنة الخامسة يقتسم صاحب البستان والبستاني البستان قسمة متساوية. اما اذا لم يزرع البستاني الحقل كله وترك قطعة منه بورا فعليهم ان يحسبوا القطعة البور من نصيبه». ورغم ان شريعة حمورابي تعد طويلة الا انه واضح انها لم تتمكن من تغطية سوى جزء من القضايا التي كانت تواجه القضاة في الحياة، ويمكن اجمال اهم ما حوته من مواد قانونية بما يلي:

1 ـ قضايا المخالفات والجرائم الخاصة باصول المرافعات. كما ورد في المادة (3): اذا ادلى رجل بشهادة كاذبة في دعوى ولم يثبت صحة قوله، واذا كانت تلك الدعوى الكبرى، فان ذلك الرجل يعدم.

2 ـ الجرائم الخاصة بالاموال: كما ورد في المادة (6): اذا سرق رجل حاجة تعود ملكيتها (للقصر او المعبد)، فان ذلك الرجل يعدم، وكذلك يعدم من توجد في حوزته تلك الحاجة المسروقة.

3 ـ احكام خاصة بالاراضي والعقارات والبساتين مثل المادة (59): اذا قطع رجل شجرة من بستان من دون موافقة صاحب البستان، فعليه ان يدفع تعويضا مقدرا من الفضة.

4 ـ المعاملات التجارية حيث تتعلق بكل ما يخص القروض والتعامل مع التجار كما هو في المادة (102): اذا اقرض تاجر بياعا متجولا نقودا من اجل الاشتغال، ولكنه تكبد خسارة ما فعليه ان يعيد رأس المال المقترض الى التاجر.

5 ـ الاحوال الشخصية وهي تتعلق بالزواج والطلاق والارث والتبني وغيرها. كما ورد في المادة (128): اذا اتخذ رجل (احدى النساء) زوجة له ولم يدون عقدها فلا تعتبر هذه المرأة زوجة شرعية (اي عدم الاعتراف بالزواج ان لم يكن مثبتا بموجب عقد مدون).

6 ـ قضايا تتعلق بالاعتداءات وبالعقوبات المترتبة عليها، كما هو في المادة (195): اذا ضرب ابن اباه، فعليهم ان يقطعوا يده، والمادة (196) التي تنص: اذا فقأ رجل عين رجل اخر، فعليهم ان يفقأوا عينه.

7 ـ قضايا تتعلق بذوي المهن الطبية، كما في المادة (219): اذا اجرى طبيب جراح جرحا عميقا «عملية كبرى» لعبد مولى بمبضع من البرونز وسبب وفاته فيجب عليه ان يعوض عبدا بعبد.

8 ـ قضايا تتعلق بشؤون الزراعة وتحديد الاستئجار والاجور كما ورد في المادة (261): اذا استأجر رجل راعيا لرعي البقر والغنم، فعليه ان يعطيه كمية مقدرة من الحبوب في السنة.

9 ـ القضايا المتعلقة بالرق مثل المادة (282): اذا انكر العبد سيده وثبت انه عبده، فعلى سيده ان يقطع اذنه. تلك هي اهم المواد القانونية التي وردت في الجزء الثاني من المسلة.

اما الجزء الثالث وهو الذي يلي المواد القانونية فهو ـ الخاتمة ـ ففيها يمجد حمورابي حكمه وعدالته ويدعو الى نشر احكامه بين الاجيال اللاحقة ويطلب من الالهة انزال اللعنات على كل من يمحو من معالمها ويكتب اسمه عليها. وتبدأ الخاتمة بالعبارة التالية: «هذه هي القوانين العادلة التي اصدرها الملك القدير حمورابي والتي عزز بواسطتها القيادة الحكيمة للبلاد (انا حمورابي، الملك الكامل، لم اكن مهملا او مزعجا لذوي الرؤوس السود، الذي قدمهم لي الاله انليل واودعني مهمة حكمهم الاله مردوخ. لقد بحثت لهم عن اماكن امينة، واعتنتهم على حل مشاكلهم القاسية، وجعلت النور يشرق عليهم، وجاء فيها ايضا: «ليت الملك الذي يظهر في البلاد من بعدي ان يحافظ على كلمات العدالة، التي كتبتها على مسلتي، وعسى ان لا يغير قوانين البلاد التي شرعتها وانظمة البلاد التي وضعتها.. وتنتهي بالقول: «فاذا تدبر ذلك الشخص كلماتي التي كتبتها على مسلتي ولا يهين قوانيني ولا يبطل احكامي ولا يغير قوانيني فعسى الاله شمش ان يوسع حكم ذلك الشخص مثلي».

المراجع: مسلة حمورابي ـ د. بهيجة خليل اسماعيل
الشرائع العراقية القديمة ـ د. فوزي رشيد
القانوني في العراق القديم ـ د. عامر سليمان
حضارة العراق واثاره ـ نيكولاس بوستيغيت

غجري

نصيف الناصري *

تحت ظلال اشجار البنايات القديمة للثمرة طوال العام
عيناك تدمعان في وهج الظهيرة، وحبيبتك تغني في غرفة المحررين
هي في الاحجار المبعثرة من حولك، وهي في الظلام
وهي في السواد الذي يلفك.
انت الغجري الذي لا تعرف شيئا عن شجرة نسبك ولا الالقاب الفخمة
ستهجر الارض الخادعة والمرأة الخادعة
تعرفك الجبال والتكنات والارصفة، ويعرفك الجياع العزل
الذين يحيون بلا مستقبل، لان المتسلقين كانوا يحتشدون تحت السلالم
كنت تحلم ان تكون حرا وطليقا لتنام في بيت او على مصطبة
في ساحة «النصر» مع جان دمو،
كانوا يودون لو تقتل فوق جبل «كورده منده» بينما هم يأخذون
رغيفك الحار او يتفيأون تحت ظلال موتك البارده
لأنك لم تبحث يوما عن مجد في الرمال ولا عن الطحالب في المستنقعات
ولا عن العطايا القذرة التي يحصل عليها المتسلقون بينما العفن
يأكل ارواحهم،
ها أنت في «قصروك» تنام في مخفر وتحلم بتجوالات طويلة
مع انخيدوانا
وها أنت في «اربيل» تسكر في فندق «نركز»
وها أنت في «بعشيقة» تقود فصيل استطلاع عبر غابة الزيتون
وها أنت في «ديكة له» جالسات تحت ليل مقبرة، تكتب رسالة الى صديق
: ـ «ما الذي تفعله بنا النساء يا صديقي؟ لسنا اولاد خنازير ولا لصوصا
ولا تجارا ولا ضباطا وسقف بيتنا ليس من خشب الدولة»،
وها أنت في «بغداد» مع شاعر تراها جميلة وهي قبيحة
وتتسكع مع كاظم النصار في «الوزيرية» و«الباب الشرقي»
الجيوب فارغة الا من قصائد لا تنشر والعيون تدمع من شدة الجوع

تفكران في السرقة وتحلمان بالخبز والنبيذ والسفر،
«عبثا تحاول الاستراحة، عندما تملك الوقت، تملك الحرية»،
ها أنت في «الرفاعي» لدى قاضي التحقيق وكمجرم يضعونك رهن
التحقيق، تفكر في امرأة تغني في غرفة المحررين: «يا أم الرحمة
هل هذه نهاية شفاعاتك؟ هل يتوجب علي ان اموت وانا في ذروة
المأساة؟ لست جميلة يا شفيعتي، لست جميلة، والعاشق الاكثر
روعة هو الشفيع هكذا كنت تقول لنفسك وانت تتمزق
أنت الذي تلاحقك الأحقاد. أحقاد الطحالب ويحاولون تهميشك
ويطردونك من جنتهم العفنة. لانك كنت عاشقا وأخفيت عنهم،
سلام على ليالي السجون العادلة
على التقززات
والتنكيلات
سلام على النهارات السود والسفوح.
أنت الان في شارع الرشيد، تضمد جروحك التي تلتئم ولا تلتئم
تحت ظلال اشجار البنايات القديمة المثمرة طوال العام
وتتأمل بذعر رجال الشرطة في المنعطفات
واذا كنت في بار «شريف وحداد» فانك تكون سعيدا
وعلى الطاولة زجاجات بيرة وليمونة جافة
لا رائحة لها وفي الليل عندما تذهب الى الثكنة وتسرق
النقود من حقائب العرفاء وتكون في مطعم كبير
تفكر في شاعرة تراها جميلة وهي قبيحة
«ارغب أن اموت، وانت ما زلت تحبني، وانت تراني جميلة»
كانت تقول لك ذلك قبل ان تهجرك.
ان يديها اللتين لم أرهما، قاسيتان ومشققتان
اشعر الان بالعطف الذي لا حد له لشحوب وجهها،
تلك كانت أيام سعادتك
أيام حزنها
وايام ترملها.
انك عريان والبرد قادم
وأنت تفترش هذه الارصفة المهدمة
كما تفترش حياتك.

1991/4/3 ـ بغداد

* شاعر من العراق يقيم في الاردن





رسوم بهجت للاطفال في رواق البلقاء بالاردن

القاهرة ـ من محمد ناجي:

قال رسام الكاريكاتير المصري بهجت عثمان انه سيعرض لوحات رسمها عن الميثاق الدولي لحقوق الطفل في قاعة (رواق البلقاء) في العاصمة الاردنية في الفترة من العاشر الى 20 ايار (مايو).

وعرضت اعمال بهجت من الكاريكاتير ورسوم الاطفال في عواصم عربية عديدة بينها دمشق وبيروت والجزائر. وهذا المعرض هو الاول له في عمان وستعرض نفس اللوحات في الشارقة بدولة الامارات في تموز (يوليو) المقبل.

وقال بهجت (63 عاما) لرويتر ان لوحات المعرض سيضمها كتاب بعنوان (لنا حق) عن ميثاق حقوق الاطفال الدولي الذي اصدرته الامم المتحدة في الثمانينات.

والكتاب حسب قوله تحت الطبع الآن في بيروت باشراف مكتب اليونيسيف في منطقة الشرق الاوسط وتأخر اصداره بسبب القصف الاسرائيلي لجنوب لبنان في نيسان (ابريل) الماضي.

ويتكون ميثاق حقوق الطفل الدولي من 54 بندا اختار منها بهجت ما يناسب الاطفال المقبلين على سن القراءة واستخدم تعليقات قصيرة ضاحكة مع رسوم بالابيض والاسود داعيا الاطفال الى تلوين هذه الرسوم مشاركة منهم في اعداد الكتاب.

ويضرب بهجت مثلا لتعامله مع بنود الميثاق بالبند الذي يحظر عمل الاطفال. ويقول «في بلادنا الاطفال يعملون.. هذا واقع. واحيانا تنجب الاسرة اطفالا لكي يشتغلوا في الاساس.

«في تعاملي مع هذا البند حولته الى (ممنوع عمل الاطفال في الاعمال الشاقة) وتعبيرا عن هذه الفكرة رسمت اطفالا يحملون فيلا».

وركز بهجت في كتابه على البنود المتعلقة بحظر اشتراك الاطفال في الحروب والنزاعات وحقهم في ان يكون لهم بيت واسرة ووطن وحقهم في التعليم.

وبهجت الذي امضى اكثر من 40 عاما رساما للكاريكاتير قرر التوقف عن الكاريكاتير واختار رهانا آخر هو الكتابة للاطفال.

عمل بهجت في مجلات (صباح الخير) و(المصور) و(حواء) وفي مجلات الاطفال (سمير) و(ميكي) و(ماجد) و(العربي الصغير).

ومن اشهر الشخصيات التي رسمتها ريشته شخصية (الدكتاتور بهجاتوس حاكم بهجاتيا العظمى) التي شن من خلالها حملة على الدكتاتورية في صحيفة (الاهالي) المصرية اليسارية وجمع هذه الرسوم بعد ذلك في كتاب بعنوان (الدكتاتورية للمبتدئين).

ولبهجت عدة كتب منها (صداقة بلا حدود) للاطفال و(رفاق سلاح) عن زملائه فناني الكاريكاتير العرب وفي العالم.

بهجت عثمان



هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

«المحظوظ» سمير غانم في عمان:

المسرحيات التجارية صارت نوعا من الكباريه

عمان ـ «القدس العربي»:

يزور عمان حاليا الفنان الكوميدي المصري سمير غانم لعرض مسرحية «المحظوظ» في قصر الثقافة، ويشاركه البطولة فيها الفنانة جيهان نصر وفؤاد خليل، وهي من تأليف احمد الابياري واخراج محمود ابو جليلة. وتدور احداث المسرحية حول انسان بسيط يحب فتاة صغيرة في السن، وفي ليلة الفرح يخبره خبثاء ان عروسه هي ابنته، فيصاب بصدمة تضطره الى استعادة شريط حياته بالكامل، بما يتضمنه ذلك من احداث ومفارقات مضحكة ومبكية، الى ان يكتشف العريس في النهاية ان ما تم اخباره به هو مجرد مكيدة.

وقد اعتبر الفنان سمير غانم مسرحيته «المحظوظ» في حديث ادلى به للصحافة دعوة للضحك البريء.

هذا، واستقبل الفنان سمير غانم بحفاوة من قبل وسائل الاعلام الاردنية نظرا لما يتمتع به من شعبية لدى الجمهور الاردني، حيث استضافه صباح يوم الجمعة الماضي البرنامج التلفزيوني المتميز «يسعد صباحك» في دردشة تحدث فيها الفنان غانم عن امله في ان تنال مسرحيته الجديدة اعجاب الجمهور في ثالث بلد عربي تعرض به، حيث سبق وعرضت في الامارات العربية وتونس، ولم تعرض في القاهرة بعد.

وقال انه يشارك الكاتب والمخرج في اي عمل مسرحي يشارك فيه. وانه يطلق العنان للشخصية التي يتقمصها على المسرح للتحليق بالجمهور كيفما اقتضت اللحظة، ولكن دون ان يخرج الجمهور من جو المسرحية.

وشبه عملية الخروج عن النص التي يقوم بها بالموال في الاغنية، اذ قال ان المطرب كثيرا ما يتمادى بالانفعال بالموال فيعيد تكراره مرارا مع التلاعب بنغمات صوته ومن ثم يعود بالمستمع الى الايقاع الاصلي للاغنية.

وحول الممثلين الذين امامه على المسرح قال انه كلما كان الممثل الذي امامي متألقا اتألق انا. لذا فانني لا اتدخل في اداء وحركة الممثل الذي امامي وافسح له المجال ليتصرف كما يريد.

وتوقع الفنان سمير غانم ان يأتي اليوم الذي تجد فيه البائع على العربية في الشارع يحمل «دشا» لمتابعة اخر اخبار العالم. وقال ان «الدش» او الستلايت انتشر بشكل واسع في الاونة الاخيرة لدرجة اصبح فيها اصحاب الدخل المتوسط قادرين على اقتنائه ومشاهدة ما يريد.

واوضح ان هذا الانتشار الواسع لـ«الستلايت» يؤثر سلبيا على السينما، التي غدت معنية بتقديم افلام تجذب الجمهور. ومن جانب اخر اعتبر الفنان سمير غانم الستلايت مفيدا للمسرح.

وقال بهذا الصدد ان الازمة التي تعيشها السينما المصرية دفعت بالكثير من الممثلين الى الاتجاه للمسرح، وقد اصبح عدد المسرحيات التي يعلن عنها في مصر في اليوم الواحد نحو عشرين مسرحية الامر الذي يزيد في المنافسة بين المسرحيين لتقديم الافضل.

وحول مسألة المنافسة قال انها ليست بين نجوم المسرحيات، بل بين المسرحيات المعروضة، وردا على سؤال للصحافة اذا كان ثمة منافسة ما بينه وعادل امام، قال ان لديه مسرحية بعنوان «بهلول في اسطنبول» تشاركه البطولة فيها الهام شاهين وجيهان نصر، وتوقع يكسبه لهذه المسرحية ان تنافس مسرحية الزعيم لعادل امام، ومسرحية «سيدتي الجميلة» لحسين فهمي ويسرا.

وتحدث عن البطولات النسائية امامه مشيرا الى اهمية ان تتغير باستمرار معتبرا هذا التغيير يكسبه قدرات جديدة في الاداء. وعن الفنانة جيهان نصر التي تشاركه بطولة مسرحية «المحظوظ» قال انها تمتلك موهبة وطاقة جميلة وتوقع مستقبلا كبيرا لها. وعن السينما قال انه لم يشارك منذ ست سنوات باي فيلم، واعاد ذلك الى ضعف الانتاج وهبوط السيناريوهات واشار الى انه يحاول ان يعوض غيابه عن السينما بالاتجاه للتلفزيون حيث انتهى مؤخرا من تصوير مسلسل «حكاية سلامة» اخراج محمد اباظة، وسوف يباشر قريبا بتصوير مسلسل «حكايات مستر ايوب». وحول رأيه بالمسرحيات التجارية قال انها تحولت الى كباريه يقدم الترف الشكلي للعين، ودعا الى ضرورة العودة الى كوميديا الموقف، والمضمون الانساني الرفيع مع الضحك البريء.

ويذكر ان الفنان سمير غانم يتمتع بشعبية كبيرة في الوطن العربي، وهو صاحب نكتة تتسم بالخفة وسرعة البديهة، وبالذكاء الذي يعتمد على الفكرة بعيدا عن التهتر والابتذال، وقد بدأت رحلته الفنية مع ثلاثي اضواء المسرح (سمير غانم، جورج سيدهم والضيف احمد) حيث الهب هذا الثلاثي اكف الجمهور ذات حقبة من الزمن، من فرط التفاعل والانسجام مع ما يقدمون. ولكن بعد وفاة الضيف احمد تفرق الثلاثي، وظهر سمير غانم وجورج سيدهم في مسرحيات قليلة من ابرزها مسرحية «المتزوجون» التي شاركتهما فيها البطولة الفنانة شيرين، وتعتبر «المتزوجون» من انجح المسرحيات التي عرضت على الجمهور العربي. وقد سئل سمير غانم في عمان عن سبب عدم مشاركته الفنان جورج سيدهم في اعمال مسرحية جديدة فقال: ان هذا يتطلب نصا يخدم امكانياتنا المشتركة.



الهام شاهين (القدس العربي)

سمير غانم في مشهد يمثل فيه دور غورباتشوف (القدس العربي)

اسرع رسام في العالم:

يرقص ويغني ويصرخ أمام الجمهور

دنفر ـ من ل.م. كولينز:

في الوقت الذي تنتاب ديني دينت نوبة فنية، يطلق الجمهور لهاثا خافتا وسط دهشتهم وهم يشاهدونه حاملا ثلاث ريش رسم في كل يد، وهو يصرخ ويرقص ويدور ويقفز وهو يرسم لوحة على قماش من القنب بحجم جدارية ينهيها خلال الاستماع الى اغنيتين.

وهذا النوع من الفن الهجين الذي يمزج الرسم والموسيقى وحركات باليه راقصة يدفع الجمهور الى اطلاق هتافات الاعجاب والصراخ، فيما تأخذهم الدهشة عندما تبدأ ملامح اللوحات المرسومة بالظهور عبر ضباب خفيف.

ويعمل ناشرو كتاب غينيس للارقام القياسية على ادخال دينت في الكتاب باعتباره اسرع رسام في العالم. الا ان دينت يعلق ساخرا بقوله ان ذلك يعكس حالة من عدم الادراك بالنسبة للفن الذي يقدمه.

ويشرح دينت الامر قائلا بان الرسم امر ثانوي، والاهم هو الرسالة التي يحاول ايصالها الى الجمهور وان قابليته الشبيهة بالمعجزة في الرسم ما هي الا وسيلة تمنحه فرصة مشاركته الجمهور في فهم هدف الرسالة.

ومرة سأل الرئيس الامريكي الاسبق جيرالد فورد الرسام دينت عندما كان وراء الكواليس في مسرح في لاس فيغاس بانتظار تقديم عرضه عن السبب الذي يجعله يرسم بهذه السرعة الفائقة، فأجاب دينت انه انطلق في مهمته من اجل هز قلب الامة وليس لديه الوقت للتأخير فيما كان يستعد لرسم صورة كبيرة الحجم لفورد التي انجزها خلال ثماني دقائق على ايقاع الموسيقى الوطنية.

ويستمر عرض دينت مدة ساعة، حيث يبدأ ببطء ثم يتصاعد في بناء الايقاع الصوتي والموسيقي حتى يصل ذروته، وخلالها ينجز اكثر من لوحة.

ولدينت جمهوره المتميز الذي يتعامل معه. وقدم دينت عروضه امام الرئيس بيل كلينتون والبابا يوحنا الثاني وفرانك سيناترا وخوليو ايغليسياس وبوب ديلين وبجيري غارسيا وغيرهم.

وغالبية اعمال دينت براقة، وهي لوحات اشعاعية لشخصيات امريكية معبودة من قبل الجماهير مثل جون لينين وجيمي هيندريكس ومارلين مونرو وجون كولترين وغيرهم من الذين يخلدهم في لوحات ذات خلفية سوداء او زرقاء، مستخدما فرشاته في ضربات تحفيزية كثيفة شديدة الوضوح والبروز بأسلوب المذهب التعبيري المجرد. وعادة ما تكون النتيجة واقعية بشكل مثير للدهشة بالرغم من الوقت القصير الذي يستغرقه العمل.

وتباع لوحات دينت على قماش القنب بمبلغ يتراوح بين 5 و40 الف دولار، ورسومه على الورق بأكثر من الفي دولار، فيما يتقاضى ما بين 15 و20 الف دولار عن كل استعراض يستغرق عادة ساعة واحدة وعشر دقائق.

ويؤدي دينت النوبات الفنية من خلال المشاركة في حوالي عشرة مهرجانات فنية واربعة استعراضات مشتركة و150 عرضا خلال السنة الواحدة تتخللها موسيقى متنوعة تتراوح بين الباليه والروك والشعبية والغربية والجاز والكلاسيكية، وقد زار دينت المانيا واليابان والتشيلي، حيث قدم عروضه الشيقة هناك.

وفي مهرجان «جيري كريك» الذي يستقطب 300 الف شخص في ثلاثة ايام، يقدم دينت 12 عرضا، ويبلغ عدد الذين يحضرون فعالياته الفنية ما يقارب 50 الف شخص وبحدود 4 الاف مشاهد لكل عرض. ويقول بيل تشارين، رئيس المهرجان ان شخصية دينت ساحرة وعرضه عبارة عن تعريف بالمهرجان، خاصة وان رسالته عبر ادائه تقول ان الفن ملك للجميع، وان كل انسان فنان والناس جميعا يرتبطون بالفن بالرغم من اختلاف ثقافاتهم وخلفياتهم.

ويضيف تشارين ان دائرة المهرجان تضطر الى تهيئة مكان خاص لدينت لتقديم عرضه لان زائري المهرجان يتوقفون للتحديق في لوحاته وهذا بدوره يخلق ازدحاما وفوضى.

اما ماثيو كريجاك، وهو مدير لاحد فنادق دنفر الذي حضر اربعة مهرجانات لدينت واشترى احدى لوحاته، فيقول ان دينت من اكثر الممثلين حيوية وطاقة وهو يعشق جمهوره الذي يزداد حبا له بعد الانتهاء من تقديم عرضه.

وبمقارنة ساخرة لتعريف عمله بـ«النوبة الفنية» فان العديد من الذين حضروا ادائه يقولون انه يبدو وكأنه سيعاني من خطر «النوبة القلبية».

ويقول كريجاك، الذي التقى دينت وراء الكواليس بعد انتهاء احد عروضه، ان دينت يحتفظ باسطوانة من غاز الاوكسجين على مقربة منه ليتمكن من استخدامها عندما ينتهي من عمله.

ودينت، البالغ من العمر 47 عاما، يعيش في دنفر ويعمل داخل محترف لونه اخضر يميل الى الصفرة مزين برسوم براقة على قماش القنب ولوحات اخرى وانبوب رذاذ هوائي لرش الالوان السائلة وملصقات تجريدية.

ويقول دينت عن نفسه انه تدرب على الرسم منذ الصغر، حيث نشأ في اوكلاند بكاليفورنيا مع امه التي ترسم صور اشخاص معروفين، ومع جدته وعمته وخاله الذين كانوا منهمكين باستمرار في اداء اعمال فنية. ويضيف انه يتذكر كيف كانت تجلسه امه امامها لترسمه وكانت الاجواء المحيطة به كلها فنية وكان يلقى التشجيع من الجميع.

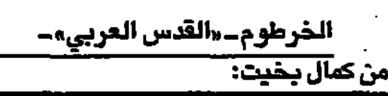
وفي ريعان شبابه، ترك دينت المدرسة وادى اولى «نوباته الفنية» في لاس فيغاس عام 1981 فيما كان يحاول بيع لوحاته الى زبائن احدى حانات الشرب حيث كانت محطات الراديو المحلية منهمكة في حملة لايقاظ الشاعر بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لوفاة جون لينين، نجم الخنافس. وطلب دينت من احدى المحطات المشاركة في الاحتفال الذي تقيمه فيما كان يرسم لوحة لجون لينين ويستمع في الوقت نفسه الى الحانه، وبعد اداء الاختبار، حصل دينت على فرصته الاولى ووجدت له المحطة تحت شعار (ديني دينت والنوبة الفنية بكلتا القبضتين). ولاول مرة امام الجمهور بدأ دينت يرسم لوحة لجون لينين. فيما كانت موسيقى الخنافس تنطلق من مكبرات الصوت.

وطيلة فترة الرسم كان دينت يتحدث مع الجمهور بصوت عال حول ماذا كان جون لينين يعني له كفنان وشاعر وعن قناعته انه بالرغم من وفاته فان روح لينين ما زالت تعيش وسط محبي موسيقاه.

ويقول دينت انه قبل ان يدرك ماذا سيحصل، هجم مئات من المشاهدين باتجاه خشبة المسرح وهم يصرخون ويبكون ويحاولون التعلق به. ويضيف ان المفاجأة اخذته ولا يعرف ماذا كان سيحصل، ولكنه شعر بطريقة ما وعلى حين غفلة ان ما فعله هو ما كان بالضبط ينوي عمله.

علي مهدي الذي بدأ مسيرته بـ «احلام جبره» و«عرس الزين»:

حضور الفتاة السودانية على المسرح يزداد



الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ

من كمال بخيت:

بدأت اهتماماته بالمسرح منذ ان كان يافعا في المدارس الاولية، حيث كان كثير المشاركة في المهرجانات والنشاطات المدرسية.

«احلام جبرة» كانت اول اعماله على المسرح القومي، وكان وقتها مرشحا للدخول الى المعهد العالي للفنون المسرحية وتم اختياره في الدفعة الثانية للمسرح.

بعد «الزوبعة» اصبح يلعب دورا اساسيا في كل المواسم المسرحية للمسرح القومي حتى موسم (74ـ75) وانقطع تماما عن المسرح بسبب انشغاله بفيلم «عرس الزين» بالاضافة الى اكمال دراساته.

عاد في مطلع الثمانينات الى تأسيس المسرح الوطني الذي اصبح رئيسا له، والذي جاء نتيجة رغبات صادقة من بعض الفنانين الذين احسوا باهمية ان يكون هناك وجه اخر للمسرح القومي. هنا حوار معه:

■ هل سبق لك ان قمت باعمال فنية عربية مشتركة؟

■ سبق وان شاركت في اعمال فنية عربية وما زلت اذكر بكثير من الاعتزاز مشاركتي في المسرحية العربية المشتركة «وا قدساه» والتي انتجها الاتحاد العام للفنانين العرب كاول تجربة من نوعها، وشارك فيها عدد كبير من نجوم المسرح العربي على رأسهم محمود ياسين ومحمد المنصور وعزيز خيون وفاطمة التابعي وغيرهم من الفنانين العرب المتميزين، وهي من تأليف الكاتب العربي يسري الجندي ولخراج منصف السويسي وعرضت في اكثر من قطر عربي كالقاهرة وبغداد ودمشق وعمان، وما زلت اشارك في كثير من الاعمال العربية المشتركة واتردد بين حين واخر على الاستديوهات العربية للمشاركة في اعمال متنوعة.

■ للتتبع لحركة المسرح السوداني يرى ان دوره في الحركة المسرحية العربية غير واضح! الى اي شيء تعزو ذلك؟

■ كان هذا قائما قبل سنوات لكن في السنوات الثلاث الاخيرة بدأت حركة المسرح السوداني تساهم بوضوح في الحركة العربية والدليل على ذلك مشاركتنا في اكثر من مهرجان بل الاثر الملموس الذي تركته مشاركتنا لدى المتفرج العربي. لقد شاركنا لاول مرة في مهرجان دمشق بمسرحية «الحافلة» ثم شاركنا في مهرجان بغداد بمسرحية «منيته حبيبتي» كما شاركنا في مهرجان القاهرة بمسرحية «نقابة المنتحرين»، والان نعد لمشاركة واسعة في مختلف اللقاءات القادمة، وسوف نشارك في مهرجان قرطاج ومهرجان القاهرة ومهرجان دمشق بفاعلية واضحة اما غياب المسرح السوداني فارده لاعتبارات عديدة اهمها عدم اهتمام الدولة بالمسرح وعدم تقديمها الدعم المناسب للفنان للمشاركة في الحضور، ولكن بدأنا الان نسجل حضورا مسموعا في مختلف اللقاءات العربية.

■ الفتاة السودانية ما زالت ضعيفة الحضور على المسرح السوداني! ما رأيك؟

■ صحيح.. لكن لذلك اسبابا ترتبط بالمجتمع السوداني وما فيه من تقاليد واعراف. الا ان الفتاة السودانية في الاونة الاخيرة استطاعت ان تثبت انها مكان تقدير واحترام، واسهمت في الحركة المسرحية وبدأ عدد الفتيات الطالبات في معهد الموسيقى والمسرح يتزايد في المرحلة الاخيرة بشكل واضح مما يؤكد قبول المجتمع لاسهام الفتاة في الحركة الفنية وتقديره لما تبذله من جهد.

■ لم نشاهد لك اعمالا مسرحية تخص الاطفال مع العلم بأنك متخصص في مسرح العرائس؟

■ في الحقيقة انا تخصصت في مسرح العرائس وشاركت في تأسيس مسرح العرائس السوداني وقدمت مع الفرقة مسرحية «سالم الشجاع» ومسرحيات اخرى، كما ان اعمالي تجد قبولا لدى الاطفال واظن نسبة كبيرة من جمهوري من الاطفال.



الفنان السوداني علي مهدي (القدس العربي)

■ بالمناسبة يقولون انك من اكثر المتأثرين بالفنان العربي دريد لحام؟

■ انا لم التق بالفنان دريد لحام الا عام 1985 وشاهدت معظم اعماله. ان مسرحنا ينشد التغيير الاجتماعي والاصلاح وطرح قضايا ذات صلة بالجماهير واننا نحاول ونجاهد ان نكون صوتا للصوت العربي، نعبر عنه في جرأة وقدرة على همومه ومشاكله اليومية. هذا خط نشترك فيه ولكن لا اظنني اشبهه كثيرا، ربما مدرسته مغايرة تماما، وقد حصل دريد لحام عليها نتيجة جهده وتفكيره المتواصل لترقية اعماله. وانا ما زلت ابحث عن شكل اعبر فيه بصوت اعلى من الجماهير التي تتدفع لمشاهدة اعمالي.

فانا جئت الى المسرح عن طريق الشارع ومن منطقة بسيطة، احلام الناس فيها الخبز والسلام. لذلك اجرد فني من كل التزام سياسي غير التزامي جانب الشعب وفي مختلف الظروف، وفي مقابل تلك يجد فني تحفظا او يصل حد الرفض من اي نظام لا يتسع صدره للحوار ولا يؤمن بالانسان وحقه في التغيير.

■ هل تزوجت عن حب؟

■ نعم تزوجت عن حب لان الزواج هو استكمال لفترة من العشق تكون النظرة فيها لانسان لاخر حالة ولكن الواجب يكمل العشق بالفعل في مسألة الزواج لان الزواج هو خيار الحب الاعظم وهو التقاء. الانفصال فيه لا معنى له، لانه يشكك في الاختيار. فزواجي كان مثالا للحب، قصدنا به ان يكون بسيطا كما تعلم، لم يكن فيه من مظاهر الزواج الا العقد الشرعي ومهر لا يتجاوز «الواحد جنيه سوداني» وقصدنا ان نبرىء هذا اللقاء من مظاهر الصرف والترف الذي لا معنى له.

■ ماذا اعطتك الشهرة؟

■ الشهرة اعطتني الكثير، الطيب منه حب الناس لي وحبي لهم. وهو امر مفيد جدا فكثيرا ما اجد لدى الجمهور في الشارع او مكاتب الدولة قبولا واحتراما يخجلني كثيرا بل ويحرجني، هذا امر. الامر الاخر لا احس مع الشهرة بحرية ابدا، فالحرية التي ادافع عنها في المسرح وانادي بها، احرم منها في ممارستي لحياتي الشخصية. وكما اسلفت، انا انسان شعبي بطبعي احب ان اجلس لاتناول الطعام في السوق العام، او اركب مركبة عامة واشارك في الاجتماعيات. الان حرمت من كل هذه الاشياء واصبحت اسير شخوصي على المسرح وينسى البعض اسمي وينادينى بـ«قدورة» او «محمود» ولكن رغم ذلك فالشهرة مقياس لتقدير الجمهور بسلبياتها وايجابياتها.

الشاشة الفضائية

برامج الخميس

مركز تلفزيون الشرق الاوسط ام بي سي: 7,00 القرآن الكريم، 7,05 دين ودنيا، 7,15 صباح الخير يا عرب، 9,15 المسلسل العربي ـ ولا في الاحلام، 10,00 افلام كارتون، 10,30 رسوم متحركة، 10,50 برنامج اطفال، 11,20 الفيلم العربي ـ عاشق الروح، 12,50 سنا يطلبه المشاهدون ـ اعادة، 14,10 المسلسل المدبلج ـ رغبات، 15,00 نشرة الاخبار، 15,30 دنيا الموضة ـ اعادة، 15,55 اغاني عربية، 16,10 المسلسل العربي ـ درب التبان، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 عالم الصحافة، 17,20 العالم هذا الاسبوع، 18,00 نشرة الاخبار المسائية، 18,45 الاحوال الجوية، 18,50 الفيلم العربي ـ لسانك حصانك، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 20,35 منوعات غنائية، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 السهرة المفتوحة، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,30 المسلسل للدبلج ـ اعادة، 00,15 صباح الخير يا عرب ـ اعادة، 2,15 القرآن الكريم، 2,20 الختام.

ART: 8,00 عرض برامج اليوم، 8,30 افتتاح وقرآن كريم، 9,00 مع المواك، 9,30 مسلسل مصري قديم، 10,40 مسلسل مصري، 11,25 رحلة الى الشاطىء الاخر، 12,40 كان زمان، 2,00 فيلم عربي، 3,30 من اسبوع لاسبوع، 4,00 لمسة جمال، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 فنجان شاي، 6,00 مسلسل مصري، 6,40 مسلسل عربي، 7,05 حوار الصمت، 8,00 الاخبار، 9,00 فيلم عربي، 10,30 لغة الحياة، 11,00 بنك المعلومات، 12,30 العلم والايمان، 1,30 مسلسل مدبلج، 2,25 افاق المعرفة، 2,50 مسلسل تاريخي، 3,50 السنة النبوية، 4,20 مسلسل خليجي، 4,45 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5,30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل تاريخي، 7,00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية: 6,45 صباح الخير يا مصر، 10.17 كارتون، 10,50 المسلسل العربي، 11.36 حواء، 12,02 الف ليلة وليلة، 12,30 سباق الاغنيات، 1,30 برنامج اخباري، 1,50 مشهد من مسرحية، 2,00 الاخبار، 2,15 ايتكيت، 2,30 نقطة تحول، 3,00 فيلم عربي، 5,00 الاخبار، 5,15 المكتبة الاسلامية، 5,35 الفوازير، 6,15 مصريات، 6,30 مطار 96، 6,45 نقوش من ذهب ونحاس، 8,15 شخصيات ضاحكة، 9,00 فيلم عربي، 11,00 مسلسل عربي، 12,15 فيلم عربي، 2,25 مسلسل ديني، 4,00 منوعات، 5,55 اقوال الصحف، 6,25 كارتون.

قناة دبي الفضائية: 5,00 الاخبار العالمية، 5.20 الاعمال اليوم، 5,30 منكم واليكم والسلام عليكم، 7,00 المسلسل العربي، 8,00 اللياقة للجميع، 8.10 المطبخ العالمي، 8,30 ذاكرة مكان، 9,00 الاخبار بالانكليزية، 9.20 الاعمال اليوم، 9,30 فيلم تسجيلي، 10,00 المجلة الاسلامية، 11,00 اغاني زمان، 12,00 نشرة الاخبار، 12,05 المسلسل العربي، 1,00 الاخبار العربية، 1.15 التقرير الرياضي، 1,20 اصداء امريكية، 2,25 نظرية كوفر، 2,30 الف ليلة وليلة، 3,00 نشرة الاخبار، 3.30 صور من الطبيعة، 4,05 المسلسل الخليجي، 5,00 الاخبار العربية، 5,05 كل يوم كتاب، 5.20 منوعات، 5,45 شاميات، 6.45 ابتسامات، 7,00 الاخبار، 7,05 المسلسل العربي، 8,00 الاخبار العربية، 8,55 اغاني ببلاش، 10,00 الفيلم القديم، 11,30 الاخبار العالمية، 11,50 منوعات، 12,30 صورة عن قرب، 1.00 المسلسل العربي، 2,00 مسلسل خليجي، 2,30 شموع الليل، 3,00 فرسان الذاكرة.

كلمات متقاطعة

	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1							■		
2					■				
3		■				■			
4			■				■	■	
5		■					■		
6			■						■
7				■		■			
8					■				
9	■						■		

افقيا

1ـ نصف فستق ـ غلاف القلب
2ـ قمح مجروش ـ شهر ميلادي (معكوسة)
3ـ مرض جلدي ـ شدة الحر
4ـ علم دراسة النجوم ـ حزن (معكوسة)
5ـ حرف جزم ـ رزانة وحلم
6ـ عملة اجنبية ـ متشابهان
7ـ سهل (معكوسة) ـ للتمني
8ـ مزين ـ اباشر
9ـ غصة ـ من وسائل المواصلات.

عموديا

1ـ تكوين ـ من الحشرات
2ـ من الكواكب ـ توجد في كل دولة
3ـ مواسطتي (معكوسة) ـ ما يقع في القلب من الخاطر
4ـ جدها في دار ـ من الحبوب ـ حرف تحقيق
5ـ من الخضروات
6ـ مثلة مصرية ـ متشابهان
7ـ غضب ـ مرتفع (معكوسة)
8ـ متشابهان امرأة
9ـ مرفأ قبرصي

الحل السابق

افقيا

1ـ مع بنزرت
2ـ ك اهـ و ـ يد
3ـ فاق ـ جوقة
4ـ ل ز ا ل ز
5ـ ي ل ـ وهن
6ـ بون ـ بنيان
7ـ واو ـ ر ص ن ب
8ـ جونو ـ يم
9ـ انا ـ هـ ل ي ل ب

عموديا

1ـ فل ـ بوبا
2ـ عكا ـ ج و ا
3ـ اقل ـ نوجا
4ـ بو ـ زي
5ـ نهج البردة
6ـ زاول ـ نصول
7ـ قزوين
8ـ تيه ـ هابيل
9ـ فن ـ م ب

فوز غولنر في الدور الاول ببطولة هامبورغ

غراف وسيليش تتصدران قائمة ترتيب اللاعبات التنس

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) - رويتر: تصدرت الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليش قائمة ترتيب لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات التنس.

وجاءت الاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثاني، والاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثالث، ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع، والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت الامريكية تشاندا روبن، في حين جاءت الفرنسية ناتالي توزيات في المركز العشرين والأخير.

وفي هامبورغ (المانيا) فاز الالماني مارك غولنر في الدور الاول في بطولة هامبورغ المفتوحة للتنس والمقامة على الملاعب الرملية.

وتغلب غولنر على التشيكي ديفيد ريكل 6/7 و6/4 و6/صفر.

وفي بقية المباريات فاز الالماني بيرند كارباخر على التشيكي بودان اوليهراتش 6/4 و6/1.

وفاز الايطالي ستيفانو بيسكوسوليدو على الفرنسي جي فورجيه 6/7 و6/4 و7/6.

وفاز الروسي اندريه اولهوفسكي على مارك كنولز من جزر البهاما 6/3 و6/7 و7/6.

وفاز الاسباني كارلوس مويا على الهولندي سينج شالكن 6/3 و6/4.

وفاز التشيكي دانييل فاتشيك على الالماني هندريك دريكمان 6/3 و6/2.

وفاز الالماني كارل اوفي شتيب على الفنلندي كيم تيليكاينن 6/4 و6/3.

وفاز الاسباني البرتو بيراساتيغوي على مواطنه كارلوس كوستا 6/3 و4/1 قبل انسحاب كوستا للاصابة.

وفاز التشيكي سلافا دوسيديل على كارول كوسيرا من سلوفاكيا 6/4 و6/4.

وفي مباريات الدور الثاني فاز الاسباني خوردي بوريلو على الاوكراني اندريه ميدفيديف المصنف الحادي عشر في البطولة 6/3 و6/4.

وفاز السويسري مارك روسيه المصنف الثامن على الالماني اوليفر جروس 6/2 و6/1.

وفاز الاسباني روبرتو كاريتيرو على الامريكي ماليفاي واشنطن المصنف العاشر 6/1 و6/صفر.

مارتينيز تسعى للفوز ببطولة ايطاليا المفتوحة

فوز رينيبرغ وفيلاندر في الدور الاول بالبطولة

■ بينهورست (نورث كارولينا) - رويتر: فاز الامريكي ريتشي رينيبرغ والسويدي ماتس فيلاندر في الدور الاول بالبطولة الامريكية للتنس التي يبلغ مجموع جوائزها 264250 دولارا والمقامة على الملاعب الرملية.

وبالرغم من رحلته الطويلة والمرهقة الا ان رينيبرغ تمكن من الفوز على مواطنه كريس وودروف 7/5 وصفر/6 و6/4.

ووصل رينيبرغ الى بينهورست مساء يوم الاثنين قادما من اتلانتا بشيكاغو حيث حضر جنازة مدرب التنس تيم جوليكسون الذي توفي يوم الجمعة الماضي بعد صراع مع سرطان المخ.

وفاز فيلاندر على الاسترالي ساندون ستول 6/4 و6/4.

وواصل المغربي كريم العلمي نتائجه الطيبة وتغلب على الامريكي مارك ميركلين 6/2 و6/3.

وفاز السويدي ماجنوس جوستافسون على مواطنه 6/2 و6/3.

وفاز الارجنتيني خافيير فرانا على الامريكي ديفيد ويتون 6/7 و6/2 و6/4.

وفاز الاسترالي جيسون ستولتنبرغ على السويدي نيكلاس كولتي 5/7 و6/4 و6/3.

وفاز السويدي غاريد بالمر على مواطنه بيل بيهرينز 6/4 و7/5.

وفاز البلجيكي جوهان فان هيرك على الاسترالي مايكل تيبوت 7/6 و6/3.

وفي روما بدأت الاسبانية كونشيتا مارتينيز محاولتها للفوز ببطولة ايطاليا المفتوحة للتنس للمرة الرابعة على التوالي بالفوز على اليوغوسلافية تاتيانا جيسمينيكا.

وواصلت السويسرية المراهقة مارتينا هينجز (15 عاما) نتائجها الطيبة وتغلبت على الاسبانية فرجينيا روانو باسكوا 6/3 و6/1.

وفازت الايطالية ساندرا سيتشيني على الاسرائيلية آنا سماشنوفا 6/4 و6/3.

وفازت الفرنسية اليكسيا ديخوم باليريه على الامريكية كاثي رينالدي ستونكيل 7/6 و6/1.

وفازت الايطالية فرانسيسكا لوبياني على مواطنتها لاورا جارون 6/4 و6/3.

وفازت الاسبانية ماريا سانشيز لورينزو على الامريكية شوان ستافورد 6/3 و6/3.

وفازت الالمانية جانا كاندار على الارجنتينية فلورينسيا لابات 7/6 و6/7 و6/3.

وفازت الارجنتينية باولا سواريز على الايطالية لورا جولارسا 7/6 و6/1.

وفازت الاندونيسية يايوك باسوكي على هينريتا ناجيوفا من سلوفاكيا 7/6 و7/5.

وفازت الايطالية غلوريا بيزيتشيني على الالمانية بيترا بيغيرو 6/2 و2/6 و6/4.

وفازت الفرنسية الكسندرا فوساي على الكندية ريني سمسون 6/4 و7/5.

وفازت النمساوية غوديث وايزنر على الايطالية غوليا كاسوني 6/2 و6/2.

وفازت الايطالية فلورا بيرفيتي على الالمانية سيلكه مير 6/1 و7/5.

وفي منافسات الدور الثاني فازت الرومانية ارينا سبيرلا على رادكا زروباكوفا من سلوفاكيا 6/3 و6/2.

وفازت كارينا هابسودوفا من سلوفاكيا على الجنوب افريقية غوانيت كروجر 6/2 و6/3.

وفازت الفرنسية ناتالي توزيات على ماجدالينا غرزيبوسكا 6/1 و6/1.

وفازت النمساوية باربرا شيت على البولندية كاتارزينا نواك 6/صفر و7/5.

وفازت الفرنسية ساندرين تيستود على الكندية سونيا جياسيلان 6/4 و6/3.

كونشيتا مارتينيز

المنتخب الجزائري يتغيب عن مباراة في السنغال

■ الجزائر - يو بي آي: لم يتمكن المنتخب الجزائري لكرة القدم من السفر الى داكار لاجراء مقابلة ودية مع الفريق السنغالي تحضيرا للقائه مع المنتخب الكيني في 2 حزيران (يونيو) المقبل في اطار تصفيات كأس العالم لسنة 1989.

وذكر مصدر مقرب من المنتخب امس الاربعاء ان عددا من اللاعبين مطالب بالخدمة العسكرية وانهم لم يحصلوا في الوقت المناسب على رخص بالمغادرة مما دفع الطاقم الفني للمنتخب الى عدم السفر بتشكيلة ناقصة. يذكر ان عائقا مشابها اعترض اخيرا فريق شباب بلوزداد الذي اضطر الى خوض مباراة الذهاب مع منافسه السنغالي في اطار كأس الكؤوس الافريقية بتشكيلة لم يمكن بعض اللاعبين من المشاركة فيها.







مدافع بروسيا دورتموند جيرجين كولر طار في الهواء فوق مدافع بايرن ميونخ رودي فوالير (رويتر)

دورتموند يقترب خطوة كبيرة من الفوز بالدوري الألماني

■ بون - رويتر: تعرضت آمال بايرن ميونيخ بايقاف بروسيا دورتموند ومنعه من الاحتفاظ بلقب الدوري الالماني لكرة القدم لضربة كبيرة اثر هزيمته 2/3 من فيردر بريمن في الوقت الذي فاز فيه دورتموند على باير ليفركوزن.

ويفوزه تصدر دورتموند الدوري بفارق ثلاث نقاط عن بايرن ميونيخ وما زالت هناك مباراتان متبقيتان.

وتغلب دورتموند على باير ليفركوزن 2/صفر بهدفين احرزهما لاعب خط الوسط المخضرم مايكل زورتش والظهير الحر البرازيلي جوليو سيزار في الدقيقتين الثامنة و73. وفي المباراة الثانية تقدم بايرن ميونيخ بهدفين احرزهما المهاجم البلغاري امتيل كوستاديتوف في الدقيقتين 14 و23 ولكن فيردر نجح في احراز ثلاثة اهداف لينتزع نقاط المباراة الثلاث. واحرز بيرند هوبتش الهدف الاول في الدقيقة 42 ثم اضاف ماركو بودي هدفين في الدقيقتين 49 و65. ويتصدر بروسيا دورتموند الدوري برصيد 64 نقطة من 32 مباراة يليه بايرن ميونيخ برصيد 61 نقطة ثم شالكه برصيد 50 نقطة. ومن جهة اخرى اعلن النجم الالماني لوتار ماتاوس اعتزاله اللعب الدولي بعد 16 عاما قضاها مع المنتخب الالماني لعب خلالها 122 مباراة.

ولم يلعب ماتاوس (35 عاما) للمنتخب منذ كانون الاول (ديسمبر) عام 1994 بسبب اصابة في وتر العرقوب اجري بسببها عمليتين جراحيتين. واعلن ماتاوس اعتزاله اللعب الدولي في هذا التوقيت لكي لا يضعه بيرتي فوجتس المدير الفني للمنتخب في حسبانه عندما يعلن تشكيل الفريق الذي سيشارك في نهائيات كأس الامم الاوروبية بانكلترا الشهر المقبل. وقال ماتاوس «قضيت اوقاتا ممتعة مع المنتخب القومي واشعر بسعادة لانني توصلت لهذا القرار. انه قرار جيد لي وليبرتي فوجتس». ولم يشرك فوجتس المقرر ان يعلن تشكيل فريقه يوم الاثنين المقبل ماتاوس في مباريات المنتخب اثناء فترة الاعداد للبطولة الشهرين المنصرمين. ويبدو ان ماتاوس كان يعتقد ان فرص ضمه للفريق ضعيفة.

وقاد ماتاوس الفريق الفائز بنهائيات كأس العالم عام 1990 كما قاد الفريق في نهائيات عام 1994.

اسبانيول الاسباني ينفي اهتمامه بشراء السويدي برولين

ريال مدريد وبيتيس الاسبانيان في خلاف قانوني حول الفونسو

■ أشبيلية (اسبانيا) - رويتر: دخل ريال مدريد وريال بيتيس الاسبانيان في خلاف قانوني حول المهاجم الفونسو بيريز الذي انتقل من مدريد الى بيتيس.

وزعم مانويل رويز دي لوبيرا رئيس بيتيس ان ريال مدريد فقد حقه في شراء الفونسو من جديد كما ينص العقد الذي منح ريال مدريد حق اعادة شراء لاعبه لانه لم يدفع 350 مليون بيزيتا (مليوني دولار) قبل انتهاء المهلة المحددة لذلك في الاول من ايار (مايو).

ورد مسؤولون قانونيون بريال مدريد بقولهم ان العقد نص على ان اطلاع ريال بيتيس برغبة ناديهم في استعادة اللاعب ضروري قبل الاول من مايو ولكن ليس من الضروري ان يدفع المبلغ حتى 30 حزيران (يونيو).

واحرز الفونسو 13 هدفا لبيتيس هذا الموسم ومن المرجح ان يضمه خافيير كليمنتي مدرب المنتخب القومي لكرة القدم للفريق الذي سيشارك في بطولة كأس الامم الاوروبية الشهر المقبل.

وفي برشلونة نفى نادي اسبانويل الاسباني محاولته شراء السويدي توماس برولين من ليدز يونايتد الانكليزي.

وقال بيدرو دي فيليبي سكرتير اسبانويل ان النادي غير مهتم بشراء برولين الذي انخفض مستواه منذ انضمامه لليدز من بارما الايطالي مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني في تشرين الثاني (نوفمبر).

ونقلت صحيفة «افتونبلادت» السويدية عن لارس بيترسون المتحدث باسم برولين قوله ان اتصالات جارية مع ناد.

ونفى ليدز اتصال اسبانويل او اي ناد اخر به.

وغادر برولين ليدز عائدا الى السويد الاسبوع الماضي لاجراء عملية جراحية في كاحل القدم.

تحقيق رياضي

كرواتيا ستترك بصمتها على كأس الامم الاوروبية

زغرب، من دافور هوبك:

من المرجح ان يكون لكرواتيا شكل مميز من عدة نواحي عندما تبدأ بطولة كأس الامم الاوروبية في انكلترا الشهر المقبل.

والفريق مميز حتى في ملابسه اذ يرتدي اللاعبون قمصانا مخططة بالعرض والطول وتحمل اللونين الاحمر والابيض كما ان طريقة لعبهم مختلفة عن اي فريق اخر.

ومن المتوقع ان تترك كرواتيا بصمتها على البطولة بفضل مهارات اللاعبين الفنية العالية وطريقة لعب الفريق الهجومية التي تعتمد على الهجمات المرتدة السريعة بالاضافة الى ان الفريق يضم مجموعة من ابرز اللاعبين.

وهذه هي المرة الاولى التي تصعد فيها كرواتيا الى نهائيات البطولة.

وبدأت كرواتيا تجذب انظار العالم في المباراة الثالثة بمجموعتها الرابعة في التصفيات في تشرين الثاني (نوفمبر) عام 1994 بعد ان فازت على ايطاليا 2/1 في ايطاليا وكان هذه هي الهزيمة الثانية فقط للايطاليين على ارضهم منذ 64 عاما.

وفازت كرواتيا في مباراتيها الاولين بالتصفيات ايضا على استونيا 2/صفر وعلى ليتوانيا بنفس النتيجة.

وكانت هذه النتيجة اشارة على ان كرواتيا ستكون قوة لا يستهان بها في نهائيات البطولة الشهر المقبل.

وفازت كرواتيا في سبعة من مبارياتها العشرة في التصفيات وهزمت في مباراة واحدة.

ويثق ميروسلاف بلازيفيتش المدير الفني للمنتخب الكرواتي في فريقه.

وقال في الاونة الاخيرة «اننا افضل فريق في اوروبا ولكن ما زال علينا تأكيد ذلك».

ويشعر بلازيفيتش بالتفاؤل لان الفريق يضم لاعبين موهوبين مثل زفونيمير بوبان لاعب ميلانو الايطالي وروبرت بروسينيكي المحترف ببرشلونة الاسباني ودافور سكر الذي سيلعب لريال مدريد الاسباني الموسم المقبل.

والمشكلة الوحيدة التي تواجه بلازيفيتش هي ان لاعبيه المنتشرين في غرب اوروبا ليست لديهم أي خبرة في كيفية اللعب في مثل هذه البطولات.

والمشكلة الأخرى التي عليه تخطيها هي كيفية دمج المهارات الفردية للاعبيه الدوليين في كيان واحد.

وتعرض بلازيفيتش لانتقادات كبيرة في كرواتيا لفشله في وضع خطة معينة للفريق ولتعديلاته من وقت لاخر على الخطة على حسب اللاعبين الذين يشركهم.

وقال بلازيفيتش «نحن مستعدون... ولكن جميع الخطط والنظريات ليست لها قيمة دون وجود حافز حقيقي».

وقال سلافين بيليتش مدافع الفريق «يعتقد كثيرون اننا سنكون مفاجأة البطولة ونفوز بها. ولكني سأكون سعيدا اذا اجتزنا الدور الاول».

وكان بيليتش يعبر عن رأي زملائه في الفريق ايضا الذين لا يريدون ان تزيد توقعات غير واقعية من الضغط عليهم.

وقال سكر «وصولنا الى دور الثمانية سيكون نجاحا كبيرا».

وأوقعت القرعة كرواتيا في المجموعة الرابعة مع الدنمارك والبرتغال وتركيا. وستقام مباريات المجموعة في شيفيلد ونوتنغهام.

وستقابل كرواتيا في مباراتها الاولى تركيا في 11 حزيران (يونيو) في نوتنغهام وتأمل ان تفوز بهذه المباراة.

وفازت كرواتيا بلقب اكثر الفريق تطورا في عام 1994 وهو لقب يمنحه الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وحافظ الفريق على مستواه في عام 1995 بالتأهل بسهولة مع ايطاليا الى نهائيات كأس الامم الاوروبية.

واذا كانت هناك نقاط ضعف في المنتخب الكرواتي فهي دفاعه، ولكن لم يختبر اي فريق بعد خط دفاع كرواتيا بشكل جاد لاكتشاف ذلك.

يوفنتوس يحذر: خفضوا الايجار والا سننتقل من تورينو

■ روما - رويتر: هدد يوفنتوس الايطالي بترك تورينو والانتقال الى بولونيا الا اذا تم تخفيض الايجار الذي يدفعه النادي لاستخدام استاد ديلي البي.

وهدد مسؤولو النادي بذلك بعد ان وصل اول اجتماع مع مجلس المدينة وبنك سان باولو الذي يدير الاستاد الى طريق مسدود في وقت متأخر من مساء يوم الاثنين.

وقال المسؤولون انهم سيتصرفون اذا لم يلب مجلس المدينة والبنك في آخر اجتماع يعقد بين الطرفين لحل الخلاف اليوم الخميس طلبات النادي.

وقال روبرتو بيتيجا للصحافيين يوم الاثنين «مطالبنا واضحة.. هناك 48 ساعة اخرى لتقييم الموقف».

ويجب ان يدفع يوفنتوس بطل الدوري الايطالي العام الماضي فاتورة قيمتها 1.3 مليار ليرة (640 الف دولار) لمواصلة اللعب على الاستاد الكبير الموسم المقبل. وشيد الاستاد قبل نهائيات كأس العالم عام 1990.

أولمبياد اتلانتا 1996:

احتياطات واسعة في المدينة الاولمبية

■ لندن - أ.ب: يوم وصول الشعلة ستكون حمى الاولمبياد قد وصلت الى ذروتها بعد اربع سنوات من الاستعداد، ولكنها لن تضاهي حرارة الطقس التي يتوقع خبراء الارصاد الجوية ان تصل الى ذروتها في تلك اليوم، ولن ينفع الفناي للثلج وآيس كريم الدراق الذي اشتهرت به اتلانتا في ترطيب الانفاس. وحتى بيلي باين، رئيس لجنة اتلانتا للدورة الاولمبية المشهور بالتفاؤل وطول الاناة، يعترف ان حرارة صيف اتلانتا هي الشيء الوحيد الذي يخشى ان ينغص عليه حياته ويعكر صفو الخطط التي وضعها لما يدعوه «اكبر حفلة في العالم». ومع ذلك، فهو لا يولي هذه المشكلة اهتماما اكثر من اللزوم، اذ ليس باليد حيلة، ومع ذلك «دعني اقول ان حالة الطقس تأتي في قائمة الاشياء التي لا حول لنا ولا قوة بها، والتي باستطاعتها ان تؤخر او تعرقل الامور، ولو بصورة مؤقتة».

وتتكهن الارصاد الجوية ان يكون معدل الحرارة في اتلانتا خلال الدورة الاولمبية 88 درجة فهرنايت (31 درجة مئوية). الا ان مايك روهل، الذي سيشارك في سباق المشي في الاولمبياد يقول ان الناس لا يعرفون ماذا ينتظرهم، «فالرطوبة سترفع مؤشر الحرارة، فاذا بلغ الميزان 95 درجة فهرنهايت (35 درجة مئوية) سيشعر الناس وكأن الحرارة بلغت 110 درجات فهرنهايت (42 درجة مئوية)».

ولكن، لا تعني تسمية «الالعاب الصيفية» ان الالعاب تقام في جو حار؟ وكانت درجات الحرارة ادنى من اولمبياد برشلونة سنة 1992؟

الأمر مختلف في اتلانتا، حيث يتوقع ان تكون الحرارة شديدة بشكل غير اعتيادي بسبب الرطوبة من جهة، ولان الزئبق يرتفع الى ذروته هنا في الضحى، مما يجعل فترة الحرارة اليومية اطول.

ولهذا السبب فقد جاءت عدة فرق رياضية الى كلية لايف القريبة من اتلانتا لممارسة التمارين والتأقلم مع الطقس منذ الربيع. المشرفون على تنظيم الاولمبياد اتخذوا احتياطات واسعة في المدينة الاولمبية، مع التركيز بشكل خاص على ملاعب مباريات الفروسية، حيث جرى تركيب مراوح ضخمة تبخ الرذاذ لترطيب الجياد والفرسان قبل وبعد المباريات. وتم تقديم موعد بدء سباق الماراثون الذي يقام عادة كسباق ختام الدورات الاولمبية من فترة بعد الظهر الى الساعة السابعة صباحا، وزود اعضاء الفرق الامريكية المتنافسة في سباقات الركض بالبسة رياضية خفيفة صنعت خصيصا لامتصاص العرق.

واكثر من سيتأثر بالحرارة هم المتنافسون في مسابقات تستغرق وقتا، مثل ركض المسافات الطويلة، وسباق الدراجات ولعبتي كرة المضرب وكرة القدم، واي رياضة اخرى تحتاج الى صمود. وقد نصحت لجنة اتلانتا للدورة الاولمبية الرياضيين من كافة البلدان المشاركة بالقيام بتمارين للتأقلم مع الاجواء الحارة، وعمل مئات الرياضيين بهذه النصيحة، بل وان بعض الرياضيين السويديين جاء للتمرن في ولاية جورجيا في السنة الماضية.

ولننتقل الآن الى ولاية اريزونا، وبالتحديد الى بلدة فلاغستاف هناك، تحت بصر الغزلان والوعول المطلة من حافة غابات السرو والصنوبر المكسوة بالثلوج، يمكن للزائر ان يشاهد لارس بوينيس، الحائز على الميدالية الاولمبية مرتين، وهو يمارس تمارين التجديف على بحيرة ماري. وقد يشاهد دراجا بلجيكيا ينطلق بسرعة، او يصادف عدائين سلوفاكيين ومتزلقين المان يمرنون سيقانهم في شوارع وساحات وحدائق البلدة. وعلى بعد اميال قليلة يغطس سباحون اولمبيون من ايطاليا واليابان واستراليا وكندا في حوض السباحة في جامعة اريزونا الشمالية.

هذا مجرد يوم آخر في مجمع التمارين الرياضية العالي. ففي حرم جامعة اريزونا الذي تحول بهدوء الى واحد من اهم مراكز التمارين الرياضية في العالم. وقد بدأ تقاطر الرياضيين الى هذا الموقع بعد ان لوحظ ان حوالي نصف ميداليات السباحة وعددها 93 ميدالية، ذهبت الى رياضيين مارسوا تمارينهم في فلاغستاف. والى حين موعد افتتاح دورة اتلانتا سيأتي مئات من الرياضيين ايضا للتمرن قبل دخول المسابقات.

وقد يتساءل متسائل: لماذا فلاغستاف؟ السبب بسيط: انه الاوكسجين، او بالاحرى نقص الاوكسجين في هذا المكان.

مقابل اخذ نفس مرة واحدة على مستوى سطح البحر يحتاج المرء الى التنفس ثلاث مرات لاخذ نفس كمية الاوكسجين اذا كان في مكان مرتفع مثل فلاغستاف (ارتفاعه 2104 امتار عن سطح البحر).

والحقيقة ان كمية الاوكسجين الموجودة في الهواء على هذا الارتفاع لا تختلف عما هو موجود على مستوى سطح البحر - اي 21 بالمئة - ولكن نقص الضغط الجوي في الاماكن المرتفعة يضعف قدرة الجسم على اخذ الاوكسجين من الهواء.

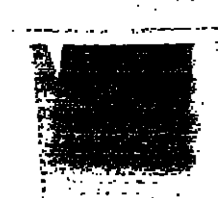
اذن، التمرن في المجمع الرياضي في جامعة اريزونا المحاطة بالجبال العالية، يكسب الجسم مزيدا من كريات الدم الحمراء ويحسن مقدرة الرياضيين على تنشق الاوكسجين. ويعتقد الرياضيون انه مع حلول موعد ذهابهم الى اتلانتا (ارتفاعها عن سطح البحر 322 مترا) سيكون تنفسهم قد تحسن كثير.

ويقول النرويجي بيونيس، الحائز على الميدالية الفضية في دورتي 1988 و1992 ان على الرياضي ان يكون حريصا جدا في الايام الثلاثة او الاربعة الاولى، لان التمارين القاسية الفورية قد تعرضه لمخاطر قد لا يشفى منها ابدا والتمارين المنتظمة هنا اشبه باجهاد يرفع ضربات القلب الى 150 مرة بدلا من 120 مرة في الدقيقة. والشخص الذي يعيش قريبا من مستوى سطح البحر يصاب بانقطاع التنفس اذا ركض امتارا قليلة في هذا المكان.

الا ان الدكتور جيم ستراي - غوندرسن، الجراح واخصائي فيزيولوجية القلب وجهاز التنفس والذي يدير مركز بايلور لابحاث العلوم الرياضية في دلاس يقول ان الرياضيين هنا يستفيدون من الاجواء الطبيعية الهادئة والاجواء الريفية والاحساس بالعمل الجماعي اكثر من استفادتهم من الارتفاع. فمع ان لجسام الرياضيين تنتج كريات دم اكثر في الاماكن المرتفعة، فالحسنات تزول لعدم قدرتهم على ممارسة التمارين بنفس شدة وكفاءة التمارين على مستوى سطح البحر، بل ويرى ستراي - غوندرسن ان ممارسة التمارين في الاماكن العالية من قبل الرياضيين الاكفاء اصلا، تقضي على الفائدة التي اكتسبوها سابقا، «وبالتالي كل هذه الدعاية عن التمارين في الاماكن العالية هو هراء من وجهة النظر العملية». ويضيف ستراي - غوندرسن انه لامر جيد وسحري ان يعيش المرء في مكان جبلي جميل، ولكن ليس هناك اي دليل علمي لفائدة التمارين في الاماكن العالية. ولذلك فهو يعتقد ان افضل سيناريو للتمارين هو ان يعيش الرياضي في منطقة جبلية مرتفعة ويمارس تمارينه على مستوى سطح البحر. ولكن بما ان مثل هذه الرفاهية غير متوفرة للجميع، فلقد اجرى بعض الرياضيين اختبارات بمقصورات قليلة الضغط (Hypobyaric Chamber) حيث يجري ضخ الاوكسجين من قاعة التمارين المختومة لتشبه الحرمان من الاوكسجين في الاماكن المرتفعة. والتمرين داخل هذه المقصورات يتيح للرياضي ان يتمرن على مستوى سطح البحر مع الاحساس بانه يعيش في منطقة جبلية.

الا ان هذه المقصورات القليلة الضغط والتي لعبت دورا مهما في النظام الالماني الشرقي لاعداد الرياضيين، وهو النظام الذي ادى الى انتاج عدد مدهش من الابطال الاولمبيين الالمان الشرقيين، تنطوي على خطورة ايضا اذا استعملت على النحو الخاطىء. فالدكتور نيف جوينر، رئيس الهيئة الطبية التابعة للجنة الاولمبية الامريكية يشير الى ان الاوكسجين يكون مستواه ثابتا في الاماكن المرتفعة كأن تكون على ارتفاع 1500 او 1800 متر. اما في المقصورة فالرياضي هو الذي يحدد نسبة الاوكسجين في الداخل بضغط الازرار او ادارة الساعات، وهو بالتالي خاضع لارتكاب الاخطاء، ومعرض لحدوث خلل في الاجهزة تماما مثلما يحدث للغطاسين في اعماق البحر.

ومهما يكن من امر، فان المجيء الى فلاغستاف يوفر للرياضيين العالميين فرصة للسفر والتركيز على التمارين في اجواء توفر لهم كمية اقل من الاوكسجين ومقدار اكبر من الراحة. مدرب فريق السباحة الياباني ثاداشي هوندا يقول انه جاء مع فريقه الى هذا المكان سبع مرات للتدريب لمباريات التأهيل للاولمبياد. في فلاغستاف القابعة على اهداب بركان هاجع ارتفاعه 3962 مترا وعلى مسافة 130 كيلومترا جنوبي غراند كانيون، تسطع الشمس 273 يوما في السنة ولا يزيد معدل الحرارة في الصيف عن 23 درجة مئوية. ورياضيو النخبة الامريكيون، من متسابقي الماراثون ومتزلجي الانحدار، يتمرنون في هذا المكان منذ سنة 1967. الا ان الجامعة افتتحت المجمع الرياضي رسميا بحملة دعائية عالمية سنة 1994. ويفاخر المركز ان بين الرياضيين الذين تمرنوا هنا، 33 فازوا بالميداليات الاولمبية الذهبية، و7 سجلوا ارقاما قياسية عالمية. ومقابل مبلغ لا يزيد عن ثمانية دولارات في اليوم يوفر المركز للرياضيين النامة والمأكل ومنشآت التمارين والفحوص الفيزيولوجية. ويحضر بعض الفرق اطباء ومدربين خاصين، فيما تعتمد فرق اخرى على اطباء ومدربين يوفرهم المركز.



هكذا من الأصل!

القدس العربي — اقتصاد ومال

السنة السابعة ـ العدد 2177 الخميس 9 آيار (مايو) 1996 ـ 21 ذو الحجة 1416 هـ

عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية الحقت الاذى بالسياحة اللبنانية الوليدة

بيروت ـ من هالا بوتكومباني:

وجهت العملية العسكرية التي شنتها اسرائيل مؤخرا على لبنان ضربة قوية الى القطاع السياحي الذي كان لا يزال ينفض عنه غبار الحرب ،الامر الذي كلف اصحاب الفنادق خسارة فورية قيمتها 150 مليون دولار.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس أكدت جمانة سلامة التي كانت تعتزم تنظيم معرض دولي للصناعة السياحية والفندقية في لبنان ان المئات من السياح ورجال الاعمال الغوا مواعيد سفرهم الى لبنان بسبب عملية «عناقيد الغضب» التي استمرت من 11 نيسان (ابريل) الماضي الى 27 منه.

واضافت سلامة التي اضطرت الى ارجاء معرضها الى اجل غير مسمى «ان العمليات العسكرية اثرت سلبا على السياحة، ولكنها استدركت قائلة «ثمة تصميم لبناني لمواجهة هذا الوضع».

الا ان نقيب اصحاب الفنادق اللبنانيين بيير الاشقر كان اقل تفاؤلا. فقد اعتبر «ان النهوض الاقتصادي للبنان لا يمكن ان يتحقق طالما ان اسرائيل تحتل قسما من جنوب لبنان».

واشار الاشقر الى ان القصف الاسرائيلي الذي طال محيط مطار بيروت الدولي للمرة الاولى منذ العام 1982 فوت على اصحاب الفنادق في لبنان ارباحا تبلغ 150 مليون دولار اي ما يساوي مجموع عائدات قطاع السياحة طيلة العام 1995.

واكد الاشقر ان على الرغم من ذلك وصلت مجموعة من 200 سائح فرنسي الى مطار بيروت في 27 نيسان (ابريل) الماضي اي يوم دخول وقف اطلاق النار بين اسرائيل وحزب الله اللبناني الموالي لايران حيز التنفيذ.

وتابع «ان وصول هذه الدفعة من السياح اعاد الثقة الى نفوسنا» واكد ان «الوضع يعود الى طبيعته ببطء ولكن بثبات».

ورأى الاشقر «ان السياح العرب الذين يشكلون القسم الاكبر من الزبائن لم ترهبهم العمليات العسكرية الاخيرة وسيعودون الى لبنان هذا الصيف ايضا».

وكان رعايا دول الخليج الغنية بالنفط يهربون من الحر ويأتون الى لبنان لقضاء فصل الصيف في الفنادق والشقق والفيلات في الجبال.

واكد احد العاملين في شركة «سوناره للسفر ويدعى رافي غبرياليان ان المعارك الاخيرة عطلت القطاع السياحي على جميع مستوياته خلال الاشهر الثلاثة اي في نيسان (ابريل) وايار(مايو) وحزيران (يونيو).

وقال غبرياليان «لقد طلب منا ان نلغي طلب 80 شخصا كانوا يريدون السفر الى لبنان في ايار (مايو) حيث كنا ننتظر قدوم فرنسيين ويونانيين وارمن للمشاركة في احتفال ديني يقام في لبنان كل سبع سنوات».

واضاف ان فرع الشركة في اليونان اعلمه ان «زبائنه لم يطمئنوا بعد الى الوضع وانهم يفضلون الغاء رحلتهم» الى لبنان.

وأعرب مدير فندق «لو كافالييه» نديم الصفا عن اسفه لالغاء «نحو مئة حجز لسياح ورجال اعمال اوروبيين» واضاف ان فندقه يعمل بنسبة «40 الى 50 % من طاقته الاجمالية».

وذكر الخبير الاقتصادي مروان اسكندر ان لبنان استقبل قبل اندلاع الحرب الاهلية بسنة اي في العام 1974 مليونين و 400 الف سائح وكان وقتئذ ينتشر في ربوع بلاد الارز 569 فندقا تهدم معظمها او اصبح هرما بعد 16 سنة من الحروب الاهلية والاجتياحات الاسرائيلية.

وبعد ان كان بعض الفنادق امتلأ في نيسان بسبب قدوم الصحافيين لتغطية الاحداث فان معظم الذين حجزوا لشهري ايار (مايو) وحزيران (يونيو) الغوا الحجوزات.

وفي العام 1995 بلغ عدد الفنادق في لبنان 218 فندقا تضم 16 الف و 448 سريرا وبلغ عدد السياح نحو 50 الف سائح قالت وزارة السياحة انهم ساهموا بما نسبته 12 % من اجمالي الناتج القومي.

ورغم العمليات العسكرية قامت مجموعة «ماريوت» الامريكية بتدشين فندق مصنف في فئة الفنادق ذات النجوم الخمس في احدى ضواحي بيروت. وفيما كانت السفن الحربية الاسرائيلية تقصف الشواطئ اللبنانية في نيسان (ابريل) الماضي كانت اعمال توسيع برك السباحة في فندق «ريفييرا» قائمة على قدم وساق.

الامير السعودي الوليد بن طلال يساهم بـ 150 مليون دولار لاقامة فندق بالقاهرة

■ الرياض ـ يو بي اي: تم الاتفاق في الرياض امس الاربعاء بين المستثمر السعودي الامير الوليد بن طلال ومجموعة طلعت مصطفى المصري لاقامة فندق «النيل بلازا» في القاهرة بقيمة 300 مليون دولار.

وهذا هو اول استثمار يضعه الامير السعودي الذي يمتلك معظم اسهم البنك السعودي التجاري ومجموعة شركات عالية وسعودية في مصر.

وعلى اثر التوقيع في الرياض بين الوليد بن طلال وهشام طلعت مصطفى العضو المنتدب في مجموعة طلعت مصطفى صرح مسؤول في مكتب الامير السعودي بالقول «تخطو مصر خطوات جادة على طريق جذب الاستثمارات العالمية. وهذه هي باكورة استثمارات الامير في مشروعات مماثلة في الدول العربية».

واعلن ايضا ان شركة (فو سيزنز) الفندقية البريطانية التي اشترى الوليد بن طلال ربع اسهمها عام 1994 بقيمة 120 مليون دولار، وزاد استثماراته فيها في وقت لاحق، ستتولى ادارة بلازا النيل.

وسيضم الفندق السياحي التجاري السكني الجديد على نهر النيل 450 غرفة ومركزا تجاريا واداريا عالميا.

ويركز الوليد بن طلال على استثماراته الفندقية العالمية منذ بعض الوقت. وقد ابدى في الاشهر الاخيرة اهتماما بمجموعة فنادق فورته العالمية الفاخرة.

ويملك الوليد 50 في المئة من سلسلة فنادق فيرمونت الامريكية في مدينة سان فرانسيسكو.

كما اعلن في 11 ابريل (نيسان) 1995 عن شرائه لفندق بلازا ـ نيويورك بقيمة 325 مليون دولار. وهو يخضع لادارة شركة فيرمونت.

ومن ابرز استثماراته الخارجية الاخرى امتلاك حصص عالية في كل من يوروديزني في فرنسا، ومجموعة كناري وورف التي تملك اعلى مبنى في اوروبا شرقي العاصمة البريطانية.

كذلك يمتلك الامير محلات ساكس فيفث افنيو في نيويورك، وحصة في التلفزيون الايطالي ميدياسيت مع سيلفيو برلسكوني رئيس الوزراء الايطالي السابق، وحصة في راديو وتلفزيون العرب في روما مع الشيخ صالح كامل.

واعلن في اوائل هذا العام عن انشاء شركة جديدة باسم «مملكة الترفيه» مع المطرب العالمي مايكل جاكسون.

وبهذا الاستثمار الجديد في القاهرة يكون الوليد بن طلال قد سجل اتجاها جديدا في استثماراته الفندقية السياحية نحو السوق العربية التي لم يدخلها خارج السعودية من قبل.

اما استثماراته داخل المملكة العربية السعودية فتشمل الى جانب غالبية حصص البنك التجاري السعودي مشاريع عقارية وفنادق ومراكز التسلية والترفيه، والمتاجر الحديثة، والاسواق المركزية.

واهم هذه الشركات العزيزية بندة المتحدة، وشركة هرفي للوجبات السريعة، وشركة العزيزية للاستثمار التجاري، وشركة المواشي المكيرش المتحدة، وشركة التصنيع الوطنية، وشركة سلكي لاسلكي للاتصالات، وشركة روتانا للصوتيات والمرئيات.

تنامي الخلافات بين اوروبا وامريكا حول كوبا في منظمة التجارة العالمية

جنيف ـ من روبرت ايفانز:

تزايدت امس الاربعاء حدة المواجهة بين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي في منظمة التجارة العالمية حول قضايا بالغة الحساسية خاصة بالموز وهرمونات لحوم الابقار ولايوجد شك كبير في انه من المحتم ان تخسر اوروبا الجولة.

وطرحت المشكلتان على لجنة فض المنازعات التابعة لمنظمة التجارة العالمية مع تزايد التوتر بين القوتين التجاريتين الكبيرين.

وتختلف بروكسل وواشنطن بشأن قانون امريكي يهدف الى ارغام الشركات غير الامريكية على قطع العلاقات التجارية مع كوبا. وتجري صياغة اجراءات مثيلة ضد ايران وليبيا في الكونغرس الامريكي وستتمخض على الارجح عن صدام اخر.

ويحتج الاتحاد الاوروبي ايضا ان الولايات المتحدة تقوض الجهود الرامية لصياغة اتفاقات عالمية في اطار المنظمة بالنسبة لقطاعات خدمية معينة مثل الاتصالات والملاحة البحرية باصرارها على تبادلية تقديم الامتيازات من جانب جميع الاطراف المتفاوضة.

ولكن مسؤولين امريكيين كشفوا الثلاثاء في بروكسل عن مئات بل والاف من الشركات غير الامريكية المهددة بوضعها ضمن قائمة سوداء لتعاملها مع هافانا، وقالوا ان لبلادهم الحق في حماية الامن القومي حتى في اطار منظمة التجارة العالمية.

وبالنسبة لقضية الموز تنزع دول الاتحاد الاوروبي الى تفضيل مستعمراتها السابقة كمصدر للفاكهة.

واحتج الممثل التجاري الامريكي ميكي كانتور ان الاتحاد الاوروبي يمارس سياسات تمييزية ضد شركات التسويق الامريكية التي تهيمن على تجارة موز امريكا اللاتينية المربحة.

وفي ظل الاتفاق العام للتعريفات والتجارة (الغات) الذي حلت محله منظمة التجارة العالمية في كانون الثاني (يناير) 1995 خلصت لجنة فض المنازعات مرتين الى ان سياسات الاتحاد الاوروبي الخاصة بالموز تمثل انتهاكا لقواعد التجارة المفتوحة.

وتتابع مجموعة البلدان النامية من افريقيا ومنطقة الكاريبي والمحيط الهادي التي تحظى منتجاتها بشروط دخول تفضيلية الى دول الاتحاد الاوروبي مسألة الموز عن كثب.

وقال مبعوث لاحدى دول امريكا اللاتينية انهم ليسوا ضد دول هذه المجموعة التي يتعاطفون مع مشاكلها، ولكنهم ضد نظام الاتحاد الاوروبي لمنح تراخيص استيراد لشركات تجارة الموز الاوروبية.

وكان الاتحاد الاوروبي قد رفض في اجتماع الشهر الماضي التشكيل الفوري للجنة فض المنازعات حول قضية الموز.

ويتوقع ان يرفض الاتحاد الاوروبي تشكيل لجنة لفض نزاع لحوم الابقار والذي تحتج فيه الولايات المتحدة ان الحظر الاوروبي على استيراد لحوم الماشية التي تحصل في نظامها الغذائي على هرمونات نمو ليس له اساس علمي وينتهك قواعد المنظمة.

غير انه خلال الاجتماع القادم المرجح ان يكون في وقت لاحق هذا الشهر لن يكون لدى الاتحاد الاوروبي خيار الرفض هذا وستتشكل لجنة للبت في النزاع.

زيادة اجور موظفي الوكالة في الاردن بنسبة 8%

الدول المانحة تلتقي في عمان لدعم موازنة الانروا

■ عمان ـ اف ب ـ يو بي اي: افتتحت في عمان امس الاربعاء اجتماعات غير رسمية للدول المانحة والمستضيفة للاجئين الفلسطينيين سعيا لدعم موازنة وكالة الامم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين (الانروا).

ويشارك في الاجتماع الذي يستغرق يومين 21 دولة مانحة اضافة الى الاتحاد الاوروبي وخمسة قطاعات ينتشر فيها اللاجئون وهي سورية ولبنان وقطاع غزة والضفة الغربية والاردن. وهذا الاخير يستضيف نحو 1.3 مليون لاجيء اي نحو ثلثي عدد اللاجئين الذي تقدره وكالة الغوث ب 3.2 مليون نسمة.

وترغب الاونروا في الحصول على تعهدات من الدول المانحة لتغطية موازنة العام 1996 علما ان موازنة العام الماضي البالغة 320 مليون دولار عانت من عجز قدره 8 ملايين دولار، استنادا الى ما اعلنه رئيس جهاز العلاقات العامة في فيينا ساندرو توشي.

وقال توشي في مؤتمر صحافي ان الطلب على خدمات الوكالة يفرض زيادة في موازنة العام القادم بنسبة لا تقل عن 5 في المئة حتى يتسنى الحفاظ على مستوى الخدمات.

وقال توشي انه في حال اخفقت الاونروا في استقطاب منح جديدة من الدول المشاركة فانه من الممكن اللجوء الى خيار تخفيض خدمات الوكالة في مناطق عملها.

ويشارك في اجتماع عمان اضافة الى الاتحاد الاوروبي كل من استراليا والنمسا وبلجيكا وكندا والدنمارك ومصر وفنلندا وفرنسا والمانيا وايرلندا وايطاليا واليابان ولوكسمبورغ وهولندا والنروج واسبانيا والمملكة العربية السعودية والسويد وسويسرا وتركيا وبريطانيا والولايات المتحدة.

وفي خطاب الافتتاح حذر ولي عهد الاردن الامير الحسن بن طلال من تخفيض خدمات الوكالة لافتا الى ان ذلك «سينعكس سلبا على مسيرة السلام». ولفت الامير الحسن، الى ان الاردن يخصص 300 مليون دولار سنويا على شكل خدمات بنية تحتية للاجئين المقيمين على اراضيه، مشيرا الى ان 20 بالمئة منهم يقطنون في المخيمات.

من جهة ثانية قررت الادارة العامة للاونروا منح العاملين في الوكالة في الاردن زيادة قدرها 8,1 % اعتبارا من اول تموز (يوليو) المقبل.

وكان العاملون في الاونروا في الاردن قد ابدوا احتجاجا لاستثنائهم من الزيادة على رواتبهم لهذا العام اسوة بباقي العاملين في الوكالة في الدول الاخرى، وقدموا عريضة للمفوض العام بيتر هانسن هددوا فيه باللجوء الى الاضراب عن العمل في حالة عدم الاستجابة لمطالبهم.

وكانت مصادر مطلعة في اللجان التنفيذية للعاملين في الاونروا في الاردن كشفت امس الاول الثلاثاء انها تشعر بالاحباط لتسرب معلومات تفصيلية حول الزيادة التي ستمنحها الوكالة للعاملين بالاردن وعددهم يزيد عن 6400 موظف من اصل 22 الف موظف هم مجموع العاملين في الاونروا.

واشارت المصادر الى ان الزيادة المقرر منحها للعاملين في وكالة الغوث في سورية ولبنان بلغت 15 بالمئة، بينما منح العاملون في الضفة الغربية وقطاع غزة زيادة مقدارها 8 بالمئة بالاضافة الى 5 بالمئة لحساب التأمين الصحي.

واكدت المصادر ان سياسة الوكالة ازاء مطالب اللجان التنفيذية والعاملين لا تلبي الحد الادنى على غرار ما طبق على العاملين في منطقتي العمليات في سورية ولبنان، وهذا يعني تجاهل او التقليل من اهمية ومستوى مطالب العاملين بالاردن والضرب بعرض الحائط لاستجابتهم لنداءات تأجيل الاضراب المفتوح وتعليقه في مطلع العام الحالي.

يذكر ان عدد اللاجئين الفلسطينيين يتجاوز 3.2 مليون منهم حوالي 1.3 مليون في الاردن اي ما يزيد عن 40 % بالمئة من العدد الاجمالي بينما لا تخصص الوكالة سوى نحو 20 بالمئة من موازنتها لمنطقة عملياتها في الاردن.

أداء الاقتصاد الأمريكي يزيد فرص نجاح كلينتون بانتخابات الرئاسة

واشنطن ـ من انكه فايناند:

يبدو ان قاطرة الاقتصاد الامريكي اخذت تتقدم مرة أخرى بكامل قوتها، فقد حقق معدل نمو قويا مفاجئا بلغ 2,8 في المئة في الربع الاول من العام الحالي.

وعلى الرغم من العواصف الثلجية التي اتسم بها الشتاء الماضي، واغلاق الحكومة لمكاتبها في وشنطن بصفة مؤقتة، والاضرابات التي اصابت قطاع السيارات بالشلل، فان نمو الاقتصاد الامريكي يظهر للخبراء انه لم تباطأ.

فقد توقع الخبراء ان يحقق الاقتصاد نموا بنسبة 1,5 في المئة فقط، أو على أقصى تقدير نموا بنسبة 1.8 % في الربع الاول من العام. ولكن مثل هذه التوقعات اصبحت الآن مجرد ماض. والان يعتقد الكثير من الخبراء ان الاقتصاد الامريكي سيظل في حالة نشاط طوال شهور الصيف.

وتوقع وزير الخزانة الامريكي روبرت روبين حدوث «نمو راسخ خلال عام 1996 ككل».

وخلال هذه الفترة كان المستهلكون اكثر انفاقا لأموالهم عما كان متوقعا بالنسبة للطلب على السيارات والاثاث، وتزايد الاقبال على السلع المعمرة باهظة الثمن. وكان الطلب لا يتوقف بصفة خاصة على اجهزة الكمبيوتر وأي شيء له علاقة بالكمبيوتر.

ومن ناحية أخرى فان الاستثمارات الصناعية كانت نشطة للغاية. وجاء على قمة هذا النشاط سوق الوظائف الذي يراقبه الاوروبيين بعيون حاسدة منذ عدة شهور.

فقد ظل هذا السوق يبشر بالخير. وكان معدل البطالة في شهر نيسان (ابريل) 5,4 في المئة مقابل 5,6 في المئة في شهر آذار (مارس) أفضل بكثير من المعدلات الدولية.



الرئيس الامريكي بيل كلينتون

وتأتي النتائج الاقتصادية الايجابية في وقت مناسب للغاية بالنسبة للرئيس الامريكي بيل كلينتون الذي يسعى لاعادة انتخابه كرئيس في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقد كان الانتعاش الاقتصادي هو بؤرة الاهتمام الرئيسية لكلينتون خلال حملته الانتخابية عام 1992 ضد الرئيس جورج بوش آنذاك.

وتظهر الاستطلاعات ان كلينتون متقدم على السناتور الجمهوري روبرت دول منافسه المتوقع في سباق انتخابات الرئاسة.

ويحاول دول ان يجعل البيانات الاقتصادية الايجابية تبدو سيئة. واتهم في مؤتمر انتخابي عقد مؤخرا كلينتون بانه قاد امريكا على طريق محفوف بالمخاطر من التباطؤ والضعف الاقتصادي.

والى جانب مخاطر السياسة الخارجية، مثل مهمة السلام في البوسنة، فان الاقتصاد الامريكي يمثل نقطة تركيز لكلينتون.

ولهذا فان المقربين من كلينتون مثل وزير العمل روبرت ريش لا يكلون من الاشادة بالاقتصاد.

وقبل كل شيء فان رئيس يؤكد انه على الرغم من زيادة نمو الاقتصاد الامريكي فان الاسعار مستقرة وان التضخم «تحت السيطرة».

وما زالت الاجور والمرتبات، على الرغم من الاحصائيات العالمية التي تظهر سوق العمل، في اطار الحدود المعقولة.

ولكن السؤال هو الى اين يتجه الاقتصاد في المرحلة القادمة؟

يقول كثيرون ان الجواب يعتمد على مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي) فاذا ما رفع في اجتماعه القادم في

الدول الغنية تسعى لخفض عدد فقراء العالم الى 650 مليونا

■ باريس ـ د ب أ: قررت الدول الاكثر غنى في العالم بدء برنامج لخفض عدد الاشخاص الذين يعيشون تحت خط الفقر في العالم الى النصف بحلول عام 2015 وذلك برغم تراجع ميزانياتها المخصصة لمعونات التنمية.

وذكرت مصادر في اجتماع منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية انه تم اقرار هذا المشروع الثلاثاء خلال اجتماع لجنة معونات التنمية المنبثقة عن المنظمة التي تمثل الدول المانحة الرئيسية في العالم.

وتقوم عدة دول مانحة في الوقت الراهن بخفض ميزانياتها المخصصة لاغراض التنمية في مسعى لمعالجة العجز المتزايد في الميزانية.

ويتمثل هدف منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في خفض العدد الاجمالي للذين يعيشون تحت خط الفقر في العالم والبالغ عددهم حاليا 1,3 مليار نسمة. وذكر مسؤولون يشاركون في محادثات لجنة معونات التنمية ان المعونات التي يجري توزيعها عن طريق منظمات دولية تمر الان بأزمة وقد انخفضت هذه المعونات بالعام الماضي بنسبة عشرة في المئة مقارنة بعام 1994.

وتأمل لجنة معونات التنمية في ان يتم تركيز استخدام المعونة الباقية بشكل افضل لكي يكون بامكان كل طفل في العالم مع حلول عام 2005 الحصول على التعليم الابتدائي وتعلم القراءة.

وتأمل اللجنة ايضا ان يتخفض معدل الوفيات بين الاطفال عام 2015 بنسبة الثلثين وبين الامهات بواقع ثلاثة ارباع.

كما اعربت اللجنة عن رغبتها في ان تتوفر خدمات تنظيم الاسرة بصورة اختيارية في كل مكان بالعالم، وتحقيق اهداف مكافحة التلوث على مستوى العالم التي حددتها قمة ريو دي جانيرو بشأن البيئة في عام 1992.

وذكر كلاوس يورغين هيدريش المسؤول الالماني بوزارة معونات التنمية في بون والذي يشارك في المحادثات ان ذلك يعني انه سيتعين على الدول النامية ان تضطلع بمسؤوليات اكبر لتحديد مصيرها.

ونوه الى ثمار العمل الشاق الذي بذله شعبا كوريا وتايوان، حيث كان نصيب الفرد من الدخل القومي فيهما في الستينات مساويا لنظيره في السودان وزائير. غير انهما صارتا الآن من الدول المانحة.

الفاو تدعو لزيادة انتاج الغذاء العالمي بنسبة 75% خلال 30 عاما لتجنب مجاعات واسعة النطاق

لندن ـ «القدس العربي»:

بدأت منظمة الاغذية والزراعة الدولية لـ(الفاو) مرحلة الاستعدادات النهائية لعقد قمة عالمية تستهدف استئصال الجوع وسوء التغذية في العالم من المقرر ان تنعقد في العاصمة الايطالية روما بالفترة بين 13 و17 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وقال المدير العام للمنظمة الدكتور جاك ضيوف الذي اقترح عقد القمة في بيان للفاو بانه مقتنع بأن الاجراءات العملية على الاصعدة المحلية والقطرية والدولية يمكن ان تحقق هدفها الداعي الى تأمين «الغذاء للجميع».

غير ان المهام القائمة أمام القمة شاقة وهائلة، حيث تقدر منظمة الاغذية والزراعة، ان في بلدان العالم النامي وحدها يوجد نحو 800 مليون شخص يعانون من أمراض الوهن ذات العلاقة بنقص المغذيات الاساسية الدقيقة وتلوث المياه والاغذية. واضاف الدكتور ضيوف انه من غير المقبول ان يستمر الجوع وسوء التغذية في تقليص القدرات البشرية لما يزيد عن 800 مليون نسمة في البلدان النامية في عصر نستكشف فيه الكواكب وما وراءها.

كما حذر المدير العام للمنظمة قائلا انه يتعين زيادة انتاج العالم من الاغذية بأكثر من 75 في المئة في غضون السنوات الثلاثين القادمة لضمان كفاية من الامدادات الغذائية، حيث من المتوقع ان يبلغ عدد سكان العالم نحو 8.3 مليار نسمة بحلول عام 2025 مقابل 5.7 مليار نسمة في 1995.

ومما يفاقم حدة المشكلة ان أعدادا كبرى من سكان العالم يعجزون عن شراء الاغذية حتى حيثما تكون مخازن الاغذية مكتظة بها.

ويشير الدكتور ضيوف الى ان العديد من البلدان بما فيها بعض من افقرها قد نجحت في تعزيز أمنها الغذائي من خلال تحسين فرص توفير الاغذية واستقرار امداداتها اضافة الى تحسين فرص الحصول عليها.

وقد عزى الدكتور ضيوف الجانب الاكبر في هذا التقدم الى الخطوات الاساسية التي باستطاعة البلدان الأخرى اتخاذها بما يتلائم واحتياجاتها. ومن هذه الخطوات تحقيق السيطرة المناسبة على الموارد المائية والدعم طويل الاجل لقطاع الزراعة وكذلك فرص الوصول الى أسواق التصدير والتوريد اضافة الى اصلاح هياكل المؤسسات والخدمات الاجتماعية والسياسات الاقتصادية.

ويأتي مؤتمر القمة العالمي للاغذية كأول مسعى لمعالجة مشكلة الأمن الغذائي على الصعيد العالمي منذ مؤتمر الاغذية العالمي المنعقد في روما عام 1974.

وكان المؤتمر المذكور قد أعلن ان لكل رجل وامرأة وطفل حقا مطلقا، للتحرر من الجوع وسوء التغذية بقصد تطوير قدراتهم البدنية والذهنية. وحدد هدفا لاستئصال شأفة الجوع وحالة انعدام الامن الغذائي وسوء التغذية كفاية لم تتحقق خلال عقد من الزمن.

والآن وبعد ان تبنى المؤتمر العام لمنظمة الاغذية والزراعة والجمعية العامة للامم المتحدة هذه القمة، فان مؤتمر القمة العالمي سيسعى لاتخاذ خطوة جبارة باتجاه بلوغ هدف العقدين الماضيين ومعالجة المشكلة على أعلى المستويات وذلك من خلال تعبئة جهود السلطات والقدرات والحكمة التي يتمتع بها قادة العالم.

ولغرض تشجيع وضع السياسات والبرامج والاستراتيجيات وتطويرها بما يخدم تحقيق الامن الغذائي، سيطلب من قادة العالم اقرار بيان خاص بالسياسات وخطة العمل يتضمن التزامات محددة في سبعة مجالات هي:

ـ خلق بيئة سياسية واقتصادية واجتماعية من شانها تيسير عملية تحقيق الامن الغذائي.

ـ دعم السياسات والمؤسسات التي تسهم في تحسين الفرص أمام الجميع للحصول على غذاء مناسب وسليم في جميع الاوقات.

ـ تطوير السبل الكفيلة بمواجهة الاحتياجات الغذائية الطارئة والمرحلية، مع الحث في ذات الوقت على ضمان الانتعاش والتنمية وبناء القدرات بما يتماشى مع متطلبات المستقبل.

ـ التأكد من ان سياسات التنمية الزراعية والريفية وانتاج الاغذية تشجع على ضمان امدادات غذائية مناسبة يمكن الاعتماد عليها على الأصعدة الاسرية والقطرية والدولية، اضافة الى تعزيز الزراعة وتحقيق التنمية الريفية المستدامة.

ـ ضمان ان تؤدي سياسات تجارة الاغذية والمنتجات الزراعية الى تحسين حالة الأمن الغذائي.

ـ الترويج للاستثمارات الملائمة في مجالات الانتاج المستدام الزراعي والحرجي والسمكي وما بعده، اضافة الى دعم البحوث والبنية التحتية والخدمات.

ـ التعاون في تنفيذ خطة عمل مؤتمر القمة العالمي للاغذية ومتابعتها.

وفي اطار الاستعدادات لعقد القمة، تعاونت منظمة الاغذية والزراعة مع البنك الدولي وبنوك التنمية الاقليمية وبرنامج الاغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية ومنظمات اخرى تابعة للامم المتحدة في اعداد سلسلة من البحوث الفنية المتعلقة بالعديد من القضايا، بما فيها انتاج الاغذية والنمو السكاني وتأثير البيئة والتغذية والتجارة الدولية والدروس المستوحاة من الثورة الخضراء.

علاوة على ذلك، تقوم المنظمة بتوثيق صلاتها مع المنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص في مجالات محددة ذات علاقة بمؤتمر القمة.

وتجدر الاشارة الى ان المنظمة تعقد مؤتمر القمة في ظل ضغوط مالية قاسية تمر بها شأن الوكالات الاخرى التابعة للامم المتحدة. ولغرض الحد من التكاليف، فقد انيطت الاشغال التمهيدية باللجان القائمة في المنظمة، بما فيها المؤتمرات الاقليمية لهذا العام والتي تنعقد مرة كل سنتين. ومن المتوقع ان يقدم المؤتمر الدولي الفني الرابع المعني بالموارد الوراثية النباتية الذي سينعقد في لايبزك بالمانيا خلال الفترة 17 ـ 23 حزيران (يونيو) المقبل اسهاما كبيرا للقمة المذكورة.

وستتاح الفرصة أمام القادة للاستفادة من الوسائل المتيسرة في مقر المنظمة بروما علما بأن المنظمة قد حثت الوفود على عدم اقامة حفلات الاستقبال الباهظة الكلفة، وطلبت من المشاركين ان يتبرعوا بالاموال التي قد ينفقونها لاغراض الضيافة من اجل برنامج المنظمة المعني بانتاج الاغذية لدعم بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض.

واستنادا الى النظام العالمي للاعلام والانذار المبكر بشأن الاغذية والزراعة لدى المنظمة، يتزايد القلق بشأن امدادات الحبوب، حيث تشير نشرة «توقعات الاغذية» الصادرة في كانون الثاني (يناير) ـ شباط (فبراير) الى ان المخزونات العالمية من الحبوب باتت أقل من المستوى اللازم للحفاظ على الامن الغذائي العالمي، في الوقت الذي يتوقع ان تتحمل بلدان العجز الغذائي ذات الدخل المنخفض دفع ما يزيد على 3 مليار دولار مقابل وارداتها من الحبوب مقارنة بالعام الماضي.

معرض سيفا 96 يفتتح بدمشق قريبا بمشاركة الف شركة

■ دمشق ـ ق ن ا: تبدأ في دمشق يوم الرابع والعشرين من الشهر الجاري فعاليات معرض (سيفا 96) الذي تشارك فيه اكثر من الف شركة من عدة دول تعرض خلاله احدث التقنيات في مجالات الصناعة والاتصالات والصحة.

وقال منظمو المعرض ان معرض هذه السنة يعتبر محاولة لتطوير الصناعات العربية وخاصة في سورية اضافة الى امكانية عرض صناعات جديدة باحداث اقسام كقسم خاص للحاسوب الذي سيتضاعف حجمه اربع مرات عن العام الماضي وعرض تجهيزات تقنية وعلمية عالية المستوى.

الاردن يشتري 30 الف طن سكر

■ عمان ـ رويتر: قال تجار امس الاربعاء ان الاردن اشترى 30 الف طن من السكر الابيض تسليم اول واخر حزيران (يونيو) بسعر 431,90 دولار للطن شاملا مصروفات الشحن.

واضافوا انه من المقرر تسليم السكر على شحنتين حجم كل منهما 15 الف طن على ان تشحن الاولى في النصف الاول من حزيران (يونيو) والثانية بنهاية الشهر ذاته. واشاروا الى ان السكر تم شراؤه من شركة سوكدن كيري.

ويقدر المتوسط الشهري لاستهلاك الاردن من السكر بحوالي 13 الف طن.

دول مجلس التعاون الخليجي تبحث ربط شبكاتها الكهربائية

■ الرياض ـ ق ن ا: تجتمع اللجنة التأسيسية لمشروع الربط الكهربائي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية المكونة من وكلاء وزارات الكهرباء والماء يوم السبت المقبل بمقر الامانة العامة للمجلس بالرياض.

وتناقش اللجنة الدراسة المالية للهيكل التمويلي للمرحلة الاولى لمشروع الربط الكهربائي والتي تشمل كلا من دولة قطر والمملكة العربية السعودية والبحرين والكويت.

وقد اعدت الدراسة مؤسسة الخليج للاستثمار بوضع عدد من الفرضيات حول الهيكل التمويلي للمشروع.

شركة ارامكو تخفض سعر وقود السفن دولارين للطن

■ دبي ـ رويتر: قالت شركة ارامكو السعودية امس الاربعاء انها خفضت سعر وقود السفن من نوعية ايه 960 بواقع دولارين للطن.

وحددت ارامكو سعر وقود السفن من نوعية ايه 960 من جدة وينبع بسعر 120 دولارا للطن (18,42 دولار للبرميل) انخفاضا من 122 دولارا للطن وذلك اعتبارا من التاسع من ايار (مايو).

وخفضت ارامكو سعر وقود السفن من نوعية ايه 960 من الجبيل ورأس تنورة دولارا واحدا للطن الى 166,50 دولار للطن (17,88 دولار للبرميل).

وابقت ارامكو سعر وقود السفن من نوعية ايه 888 دون تغيير عند 200 دولار للطن.

اسرائيل تمدد لمحافظ بنكها المركزي لتهدئة مخاوف الاسواق

■ القدس ـ رويتر: قالت متحدثة باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريس امس الاربعاء ان بيريس قرر التجديد لفترة ثانية مدتها خمس سنوات ليعقوب فرنكل محافظا لبنك اسرائيل المركزي.

وقالت اليزا غورين «من المنطقي افتراض ان بيريس سيتخذ قرار كهذا قبل الانتخابات».

ومن هنا لن يتوقف قرار التعيين على نتائج الانتخابات العامة المقررة في 29 ايار (مايو).

وقالت مصادر حكومية ان بيريس قرر اعلان القرار الان في محاولة لتهدئة اسواق الصرف الاجنبي.

وقد هبط الشيكل اكثر من خمسة في المئة خلال الاسابيع الخمسة الماضية اثر توقعات بلاعلان عن برنامج اقتصادي بعد الانتخابات.

الاردن و...
اتفاقية للـ...

مصر تبيع ...
في شركة ...

ارتفاع اسعار ...

مزيدا من النمو

الاردن ومصر يوقعان اتفاقية للتجارة الحرة

■ عمان - رويتر: وقع الاردن ومصر اتفاقية للتجارة الحرة امس الاربعاء لدعم المشروعات المشتركة في القطاع الخاص والتمكن من دخول اسواق التكتلات التجارية العالمية.

كما وقع الجانبان اتفاقات اخرى لتشجيع وحماية الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي وتعزيز الاستثمار المشترك في مجال السياحة في الوقت الذي تكثف فيه الدولتان استثماراتهما في هذا القطاع المتنامي مستفيدة من اتفاقات السلام في الشرق الاوسط.

وافاد بيان صدر بعد محادثات لجنة مشتركة يرأسها رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ونظيره المصري كمال الجنزوري استمرت يومين ان هذه الاتفاقات تشكل قاعدة قوية لاحداث تحول نوعي في العلاقات الاقتصادية بين البلدين في المستقبل.

وقال البيان ان اتفاقية التجارة الحرة تمثل عنصر تطور في العلاقات الاقتصادية العربية.

ويعد اتفاق الجانبين اتفاق تجارة حرة هو الاول الذي يبحثه الاردن مع دولة عربية طوال اكثر من عام.

وقال مسؤولون ان الاردن يرغب في الا يخسر في عملية تحرير التجارة العالمية ويأمل في ان تدعم العلاقات الاقليمية وضعه التفاوضي عندما ينتقل مع مصر الى مرحلة الاتفاقات الكاملة للتجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي في عام 2010.

وترى كل من مصر والاردن اللتين تجريان مفاوضات مع الاتحاد الاوروبي بشأن اتفاقات المشاركة مصلحة في اقامة مشروعات مشتركة توجه انتاجها الى التكتلات التجارية في الاقتصاد العالمي.

ومن المقرر ان يبدأ العمل باتفاقية التجارة الحرة للموقعة في الاردن اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) عام 1997 بالغاء تدريجي للتعريفات الجمركية على مدى عشرة اعوام تمشيا مع اتفاقيات المشاركة المبرمة مع الاتفاقية العامة للتجارة والتعريفات (الغات) والاتحاد الاوروبي.

وقال المسؤولون انه ينتظر ان تدعم اتفاقيات التجارة والاستثمار بين البلدين حجم التبادل التجاري الثنائي الراهن.

وصدر الاردن في العام الماضي ما قيمته 8,8 مليون دينار من البضائع لمصر مقابل ما قيمته 32,4 مليون دينار من الصادرات المصرية للاردن.

العنف في الشرق الاوسط يلقي بظلاله على خطط التنمية الاقليمية

عمان - من سليمان الخالدي:

قال اعضاء وفود محادثات التعاون الاقتصادي الاقليمي امس الاربعاء ان تجدد اعمال العنف في الشرق الاوسط القى بظلاله على مهمتهم الخاصة برسم مسار التنمية في المنطقة.

وجاء اجتماع مجموعة عمل التنمية الاقتصادية الاقليمية الذي يعقد في عمان في اطار محادثات السلام المتعددة الاطراف في الشرق الاوسط التي بدأت عام 1991 في اعقاب الهجمات العسكرية التي شنتها اسرائيل على لبنان واغلاقها حدودها مع الضفة الغربية وقطاع غزة.

وقال روبيرتو نيجيدو الايطالي الجنسية متحدثا باسم الاتحاد الاوروبي «اننا نحث اسرائيل على بذل كل ما في وسعها باسرع ما يمكن من اجل رفع الاغلاق».

وقال نيجيدو في الجلسة الافتتاحية للاجتماع «بدون اتخاذ مثل هذا الاجراء لا يمكن ان يكون هناك نمو اقتصادي وتنمية في الاراضي الفلسطينية او تعاون اقتصادي في المنطقة».

وقال رئيس المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية والاعمار ان الاغلاق اسفر عن خسائر يومية تبلغ ستة ملايين دولار للاقتصاد الفلسطيني الذي يبلغ حجمه الاجمالي 3,1 مليار دولار.

وفرضت اسرائيل الاغلاق عقب موجة من التفجيرات الانتحارية التي قام بها متشددون اسلاميون في الفترة من شباط (فبراير) الى اذار (مارس) الماضيين.

وتوقع شتيه اتساع نطاق العجز الفلسطيني في الميزانية التي يزيد حجمها على 600 مليون دولار من 72 مليون دولار قبل الاغلاق الى 182 مليون دولار بحلول نهاية هذا العام.

وقال رئيس الوفد الاسرائيلي اوديد اران وهو مسؤول كبير بوزارة الخارجية ان العنف السياسي «لم يؤثر بدرجة كبيرة على عمق مسار التنمية والتقدم الاقتصادي في المنطقة».

وحضر الاجتماع الى جانب الاطراف الرئيسية في المنطقة وهي مصر والفلسطينيون والاردن واسرائيل، وفود من تونس والنرويج واليابان وكندا ودول مجلس التعاون الخليجي.

وسلم كثيرون من المندوبين في احاديث خاصة بان من الصعب السير في مشروعات اقليمية رئيسية بدون تقدم في محادثات السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان.

وقال ابرهارد راين مدير قطاع البحر المتوسط والشرق الاوسط في اللجنة الاوروبية «اعتقد ان ابرز مظاهر التقدم تظهر في قطاعي النقل والكهرباء».

ووصفت مجموعة العمل 13 مشروعا كلها في قطاع النقل وتبلغ تكلفتها 278,40 مليون دولار بانها تسير في مسار سريع.

وتشمل تلك المشروعات مشروع اعادة تاهيل جسر اللنبي عبر وادي الاردن لتسهيل حركة التجارة بين الاردن والفلسطينيين بتكلفة 22,8 مليون دولار تم تغطيتها بالفعل من خلال معونة يابانية.

ومن المشاريع التي لاتزال قيد التخطيط مشروع بتكلفة 22 مليون دولار لانشاء خط للسكك الحديدية على ساحل البحر المتوسط ومشروع طريق سريع بين غزة وسيناء بتكلفة 40 مليون دولار وطريق بين حيفا واربد بتكلفة 30 مليون دولار وخط للسكك الحديدية بين غزة واسرائيل بتكلفة 34 مليون دولار.

وقال راين انه مع ذلك فان التجارة الاقليمية تعاني بشكل خاص من «الحساسية المفرطة» من جانب اسرائيل والتي تتجلى في فرض اجراءات تفتيش امنية على الحدود وهو ما يمثل «اعاقة كبيرة للتعاون الاقليمي».

وحثت الوفود الاقليمية كذلك على الاسراع بانشاء بنك لتنمية الشرق الاوسط برأسمال قدره خمسة مليارات دولار لضمان السير في تنفيذ المشروعات الاقليمية عند وصولها الى مرحلة التمويل.

اقرار اتفاقية تطوير المنطقة الحرة في عدن

■ صنعاء - رويتر: قالت وكالة الانباء اليمنية (سبأ) ان الحكومة اليمنية اقرت امس الاربعاء اتفاقية مشروع تطوير المنطقة الحرة بعدن الموقعة مع كونسرتيوم دولي بتكلفة 500 مليون دولار.

وقالت الوكالة ان مجلس الوزراء استمع في جلسة رأسها الرئيس علي عبد الله صالح الى تقرير عن المشروع الذي ستنفذه الشركة اليمنية للاستثمار والتنمية (يمنكو) على عدة مراحل تنتهي المرحلة الاولى منه خلال ثلاث سنوات.

وتضم شركة يمنكو مستثمرين سعوديين من اصل يمني وشركة الأينس الامريكية والشركة السعودية للاقتصاد والتنمية وشركة مترون الامريكية وشركة الدار للاستثمارات الهندسية والخدمات الفنية المحدودة اليمنية وشركة ايه.اي. اس. البريطانية.

عمان تخصص 18 مليار دولار للاستثمارات بخطتها الخمسية

■ مسقط - أ. ف. ب: كشف مسؤول عماني امس الاربعاء ان الخطة الخمسية (1996 - 2000) تلحظ استثمارات بقيمة 18.4 مليار دولار سيذهب القسم الاكبر منها الى القطاع النفطي.

وقال سكرتير وزارة النفط محمد الخصيبي في تصريح نشر امس الاربعاء ان «مجمل الاستثمارات العامة والخاصة سيصل الى 7,806 مليارات ريال عماني (18,4 مليار دولار) حسب توقعات الخطة الجديدة» واوضح ان قسما من هذه الاستثمارات سيخصص لتنفيذ مشروع ضخم لتسييل الغاز الطبيعي وتطوير القطاع النفطي.

وتسعى عمان، غير العضو في منظمة اوبك، الى تطوير القطاعات غير النفطية للحد من اعتماد اقتصادها الواسع على النفط الذي يشكل موردها الرئيسي.

وتلحظ الخطة نفقات تبلغ 26,25 مليار دولار مقابل 28 مليارا تم انفاقها خلال الخطة الخمسية السابقة 1991-1995.

من جهة ثانية صرح وكيل وزارة النفط سليم بن شعبان امس في مسقط ان بلاده تتوقع ان تصل المداخيل النفطية بين عامي 2000 و2020 الى 29 مليار دولار سنويا خاصة من بيع الغاز المسيل الذي سيعالجه مصنع يتم بناؤه حاليا سينتج سنويا ستة ملايين طن خلال فترة عشرين عاما.

ويبلغ احتياطي الغاز الطبيعي في عمان نحو 750 مليار متر مكعب.

اتحاد عمال لبنان: قرار الحكومة زيادة الأجور بنسبة 20 % فقط مجحف جدا

■ بيروت - رويتر: وصف الاتحاد العمالي اللبناني قرار الحكومة زيادة اجور العاملين في القطاع الخاص بالمجحف وقال انه سيتخذ موقفا من هذه الزيادة.

وكانت الحكومة اقرت في الثاني من الشهر الحالي زيادة الاجور للعاملين في القطاع الخاص بنسبة لا تزيد على 20 في المئة بأثر رجعي من مطلع عام 1996. ويطالب الاتحاد العمالي بزيادة على الرواتب بنسبة 76 في المئة.

وقال الاتحاد العمالي في بيان له نشر امس الاربعاء ان قرار الحكومة بزيادة الاجور فيه «الكثير من الاجحاف».

واضاف الاتحاد انه سيجتمع اليوم الخميس لاتخاذ موقف نهائي من الزيادة الحكومية.

وقال الاتحاد انه «يستهجن» مواقف اصحاب العمل من القرار الحكومي.

وكانت الهيئات الاقتصادية رفضت بعد اجتماع لها في الثالث من الشهر الحالي قرار الحكومة زيادة الاجور للعاملين في القطاع الخاص، وطالبت الحكومة بوضع سياسة اقتصادية واجتماعية قبل اللجوء الى اي زيادات للاجور.

وقرار الحكومة يلزم ارباب العمل دفع الزيادة التي اقرتها للعاملين لدى الهيئات الاقتصادية. ولم يتضح الموقف في حال تمنع اصحاب العمل بشكل نهائي عن دفع الزيادة المقررة.

ألمانيا ترفع سن التقاعد وتقلص المزايا الاجتماعية الممنوحة للعمال

■ بون - د. ب. أ: وافقت الحكومة الالمانية على مشروع قانون يرفع سن استحقاق المعاش الكامل الى 65 عاما على ان يبدأ تطبيقه اعتبارا من عام 2001.

وينص القانون الحالي على انه بامكان النساء للحالات الى التقاعد ان يحصلن على معاش كامل اعتبارا من سن الستين بينما يصرف للرجال المتقاعدين معاشا كاملا اعتبارا من سن الثالثة والستين.

واكدت وزارة العمل في بون ان المشروع الحكومي يدعو الى رفع سن التقاعد للسيدات اللاتي يستحققن عند بلوغهن معاشا كاملا وذلك اعتبارا من كانون الثاني (يناير) 1997.

وينص مشروع القانون على رفع سن التقاعد لدى الرجال من 63 الى 65 عاما في عام 2000. واكدت الوزارة بعد الاجتماع الحكومي ان اي شخص يحال للتقاعد المبكر بعد عام 2001 سيتلقى معاشا يقل بنسبة 3,6 في المئة من كل عام يقل عن السن القانونية للاحالة.

ويعد مشروع القانون الذي وضعه وزير العمل نوربيرت بلوم جزء من مجموعة الاجراءات التقشفية المثيرة للجدل والتي تتبناها الحكومة.

ومن المقرر ان توضع مجموعة الاجراءات هذه التي تدعو لاجراء تخفيضات في مزايا الضمان الاجتماعي الاخرى على جدول الاعمال في البرلمان يوم الجمعة المقبل على ان تطرح للمناقشة للمرة الاولى في الثالث والعشرين من آيار (مايو) الجاري.

كما ترغب حكومة يمين الوسط بزعامة المستشار هيلموت كول في توفير الاموال عن طريق دفع ثمانين في المئة فقط من رواتب الموظفين اذا منحوا اجازة مرضية مقابل الراتب الكامل الذي يحصلون عليه حاليا.

واضافة الى ذلك فان القواعد الصارمة التي تحظر على الشركات الالمانية الاستغناء عن موظفيها دون اخطارهم بصورة مسبقة لن تكون قانونية في المستقبل الا في الشركات التي يعمل بها عشرة موظفين او اكثر وذلك مقابل خمسة موظفين فاكثر في الوقت الراهن.

وذكر بيتر شولته رئيس اتحاد نقابات العمال الالمان ان الاتحاد سيقاتل بضراوة للدفاع عن الاجازة المرضية مدفوعة الاجر والقوانين الخاصة بالاستغناء عن العمال.

وقال شولته «ان بامكان اولئك الذين يسعون للمواجهة ان يتوقعوا نشوب معركة».

واضاف «ان الحياة في هذه الجمهورية تزداد مشقة وفتورا، وان الحكومة وارباب العمل فيما يبدو يسعون الى وأد دولة الرفاهية».

وكانت نقابات العمال في المانيا قد اقترحت ابرام «ميثاق عمل» مع الحكومة وارباب العمل في نهاية العام الماضي ينص على ان تطالب النقابات باجور معقولة في مقابل ضمان من جانب أرباب العمل بايجاد المزيد من فرص العمل والحفاظ على المزايا الاجتماعية. وفشلت النقابات بعد عدة جولات من المحادثات بشأن ميثاق العمل في التوصل لاتفاق مع الحكومة وارباب العمل واتهمت بون بالانحياز لاتحادات أرباب العمل.

مصر تبيع حصة اغلبية في شركة اسمنت العامرية

■ القاهرة - رويتر: قال عادل الدنف رئيس الشركة القابضة للتعدين والحراريات، امس الاربعاء ان الحكومة المصرية ستبيع شريحة ثانية من اسهم شركة العامرية للاسمنت لتمويل خطة توسعات باستثمارات تتكلف 180 مليون جنيه وبذلك سيمتلك مستثمرو القطاع الخاص حصة اغلبية في الشركة.

وقال الدنف لرويتر ان الحكومة ستطرح نحو ستة ملايين سهم او 30 في المئة من اسهم شركة العامرية للبيع اساسا الى مستثمرين استراتيجيين، ولكن مع الاحتفاظ بجزء ضئيل من الشريحة للبيع من خلال سوق الاوراق المالية. واضاف ان الطرح سيتم على الارجح في شهر حزيران (يونيو) المقبل.

وقال «اننا نستهدف من يشترون ما يصل الى عشرة في المئة من اسهم العامرية. اذ ان كمية الاسهم كبيرة على طرحها في اكتتاب عام ولن تستوعبها السوق».

واشار الى ان الاسهم ستباع بعلاوة على سعر سهم الشركة الحالي في بورصة القاهرة. وقال ان الشركة ستقترض ايضا من بنوك محلية واجنبية لاقامة خط انتاج جديد سيرفع الانتاج السنوي الى 4,63 مليون طن سنويا من مستواه الحالي البالغ 2,33 مليون طن.

ويمتلك حملة اسهم من الافراد والمؤسسات بالفعل 22,5 في المئة من اسهم العامرية للاسمنت وستخضع بيع الاسهم باسلوب المزايدة الشركة ضمن حفنة شركات تخلت الحكومة عن حصة الاغلبية فيها.

وجرى تداول سهم العامرية امس بسعر 44,10 جنيه مصري، وقال سماسرة انه سيتم طرحه بنحو 53 جنيها.

وخلال اربع سنوات من الاصلاح الاقتصادي باعت الحكومة المصرية ثلاث شركات حكومية من خلال طرح خاص. وخطت الاثنين الماضي خطوة غير مسبوقة بالموافقة على بيع حصة اغلبية في شركة عقارية من خلال طرح الاسهم في اكتتاب عام.

وقالت العامرية للاسمنت ان ارباحها الصافية خلال التسعة اشهر الاولى من السنة المالية 1995/ 1996 ارتفعت الى 111,23 مليون جنيه من 97,53 مليون جنيه خلال نفس الفترة من العام المالي الماضي. والشركة معفاة من الضرائب حتى عام 1998.

وارتفعت ايضا المبيعات الصافية خلال نفس الفترة من تموز (يوليو) 1995 حتى اذار (مارس) 1996 الى 269,57 مليون جنيه مقارنة مع 264,53 مليون جنيه في نفس الفترة من 94 / 1995 وتوقع محللون ان تدفع الشركة توزيعات نقدية قدرها 4,80 جنيه مصري للسهم عن العام المالي 95 / 1996 مقارنة بتوزيعات قدرها 450 جنيه في العام المالي الماضي.

الدولار يعادل 3,4 جنيه مصري.

شركة ذهب السعودية تبدأ تسويق باكورة انتاجها

■ دبي - رويتر: قال مدير شركة ذهب المحدودة في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية التي تملك مصفاة لتنقية المعادن النفيسة تأسست بموجب برنامج المبادلة (الاوفست) مع فرنسا امس الاربعاء ان المصفاة باعت باكورة انتاجها.

وقال مدير المصفاة التي تبلغ طاقتها السنوية 100 طن «انجزنا اول صفقة لبيع الفضة في السوق المحلية قبل يومين... وسنبيع كمية من الذهب الاسبوع المقبل».

وتتوزع ملكية الشركة بين مستثمرين سعوديين من القطاع الخاص بنسبة 51 في المئة و شركة تومسون سي اس اف الفرنسية بنسبة 49 في المئة.

وحصلت المصفاة «وهي الاولى من نوعها في السعودية» على خامات الذهب والفضة لمبيعاتها الاولية من مناجم داخل السعودية ولكن من المتوقع ان تحصل المصفاة على خامات وخردة من افريقيا مع ارتفاع طاقتها الاستيعابية.

وقال المدير «نعمل على تطوير برنامج خلال السنة المالية الحالية للوصول الى الطاقة الكاملة للمصفاة».

ومن المتوقع ان تبيع المصفاة التي بلغت تكلفتها 150 مليون دولار المعادن النفيسة في اسواق دول الخليج العربية الاخرى وشبه القارة الهندية بالاضافة الى اسواق السعودية.

وتعتبر السعودية من الدول الرئيسية المستهلكة للذهب حيث بلغ الطلب على الذهب خلال عام 1995 وفقا لارقام مجلس الذهب العالمي 193,1 طن.

وبلغ انتاج منجمين للذهب في السعودية خلال العام الماضي 5,1 طن، ولكن من المتوقع ان تقوم السعودية بتطوير مناجم اخرى خلال السنوات الثلاث المقبلة.

انسحاب شركة بتروناس الماليزية من مشروع للطاقة النظيفة في قطر

■ الدوحة - رويتر: قال مسؤولون قطريون ومسؤولون في صناعة النفط امس الاربعاء ان شركة بتروناس الماليزية انسحبت من مشروع للبتروكيماويات في قطر مما يلقي شكوكا على مصير مشروع الشركة القطرية للطاقة النظيفة الذي تبلغ تكلفته 400 مليون دولار.

وقال مسؤول قطري كبير بوزارة الطاقة والصناعة «سحبت بتروناس حصتها من مشروع الشركة القطرية للطاقة النظيفة مما يطرح علامة استفهام كبيرة حول تنفيذ هذا المشروع».

وكان لبتروناس حصة بنسبة 25 في المئة في المشروع المملوك بنسبة 50 في المئة للمؤسسة القطرية العامة للبترول و25 في المئة لشركة بنسبن البريطانية.

وتعهدت بتروناس ايضا بشراء نصف انتاج الشركة من الميثانول البالغ 600 الف طن سنويا.

وقال مسؤولون بالمؤسسة القطرية العامة للبترول ان انسحاب بتروناس سيؤدي الى اعادة النظر في المضي قدما في المشروع بادخال شريك جديد او التغاضي عنه في الوقت الراهن.

وقال مسؤول قطري كبير «تسويق الميثانول ليس مشكلة هذه الايام ولكننا منهمكون في تنفيذ مشروع الشركة القطرية لمضافات الوقود».

وتؤسس الشركة القطرية لمضافات الوقود، وهي مشروع مماثل، مجمعا صناعيا بتكلفة 700 مليون دولار لانتاج الميثانول وثلاثي المثيل بيوتيل الاثيري في ام سعيد على بعد 48 كيلومترا الى الجنوب من العاصمة الدوحة.

وتتوزع ملكية الشركة القطرية لمضافات الوقود بين المؤسسة القطرية العامة للبترول بنسبة 50 في المئة وشركة توتال الفرنسية بنسبة 12,5 في المئة. والنسبة الباقية مملوكة لشركات انترناشونال اوكتين الكندية وتشاينيز بتروليوم المملوكة لحكومة تايوان وشركة لي تشانغ يونغ كيميكالز.

ويخطط المشروع لانتاج ألفي طن يوميا من الميثانول و150 طن يوميا من ثلاثي المثيل بيوتيل الاثيري باستخدام 80 مليون قدم مكعب يوميا من غاز حقل الشمال و40 الف طن سنويا من البيوتان من المؤسسة القطرية العامة للبترول.

مصرف كريديه ليونيه سيقلص رواتب عامليه بعد كارثة الحريق

■ باريس - اف ب: قررت ادارة بنك كريديه ليونيه الفرنسي الذي اجتاحه حريق هائل الاحد الماضي ان يعمل 500 من موظفي البنك بعض الوقت فقط لمدة اسبوعين تقريبا على ان يتقاضوا 62 في المئة فقط من مرتباتهم.

وهذا العدد يمثل ربع عدد موظفي المركز الرئيسي للبنك.

وسيتم اختيار هؤلاء الموظفين بالتناوب للعمل بعض الوقت تبعا لمعايير الضرورات ومتطلبات عملاء البنك.

واعتبرت نقابة العاملين في البنك ان هذه البطالة الجزئية تعني معاقبة الموظفين مرتين بعد ان تعرضوا بالفعل لكارثة ليسوا مسؤولين عنها.

وكانت ادارة البنك قد اعدت مؤخرا خطة لالغاء ثلاثة آلاف وظيفة في المركز الرئيسي للبنك وفروعه حيث يعمل اجمالا 38 الف موظف.

وقد كان البنك على وشك الافلاس سنة 1994. ثم تدخلت الدولة بخطة انقاذ بعد ان بلغت خسائره عشرة مليارات دولار بسبب اختيارات استراتيجية مدمرة ومخاطرات في مجال الاستثمار وبخاصة في المضاربة العقارية.

وعلم من مصادر من ادارة بنك كريديه ليونيه الثلاثاء ان الادارة ستختار بين احد امرين اما ان تعيد بناء المركز الرئيسي وهو ما سيستغرق وقتا طويلا ويكلف كثيرا او نقل مقر البنك وهو الاحتمال الارجح.

ومن جانب آخر لم يعرف بعد مصير تسعة آلاف خزانة في البنك كانت في الطوابق الاربعة تحت الارض للبنك وتحتوي على الملايين من النقود السائلة والمجوهرات والتحف الفنية.

الشارقة تستضيف المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث

■ دبي - رويتر: قال حسن عبد الله النومان رئيس اتحاد غرف التجارة في الامارات العربية المتحدة امس الاربعاء ان امارة الشارقة ستستضيف المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث خلال شهر كانون الاول (ديسمبر) عام 1997.

وقال النومان في مؤتمر صحافي في مركز المعارض (اكسبو) في الشارقة ان المعرض الذي ترعاه الجامعة العربية ومنظمة الوحدة الافريقية يهدف الى تفعيل مسيرة التعاون المشترك في مجال العلاقات التجارية والثقافية بين الدول العربية والافريقية».

وقال النومان ان 76 دولة عربية وافريقية ستشارك في معرض الشارقة الذي يأتي بعد معرضين مماثلين في تونس عام 1993 وفي جوهانسبرغ عام 1995. واشار في اجابة عن سؤال حول اسباب انحسار العلاقات التجارية بين دول الخليج وافريقيا ان ثمة معوقات سياسية وفنية وجغرافية حالت في السابق دون تعزيز العلاقات التجارية بين دول الخليج وافريقيا وان معظم هذه العوائق في سبيلها الى التلاشي.

واضاف ان هناك معوقات سياسية واقتصادية ومصالح تحول دون تطور التجارة البينية العربية الى مستوياتها المثالية، ومن الطبيعي ان تكون العلاقات التجارية بين دول الخليج وافريقيا لا تزال في بدايتها وبحاجة الى تطوير. وقال بلمحمد المختار السفير في منظمة الوحدة الافريقية ان لدى افريقيا خبرات وتكنولوجيا ومواد خام يمكن ان تستفيد منها دول الخليج فيما تعتبر دول الخليج بوابة لعدد من الاسواق التي تسعى افريقيا لدخولها. وقال سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة ان المعرض لن يقتصر على النواحي التجارية وسيتحول الى تظاهرة ثقافية تعقد خلالها الندوات والمحاضرات.

وقالت ناديا رحاب مديرة قسم شؤون افريقيا في جامعة الدول العربية ان الجامعة ستطلب من جميع الوكالات التابعة للامم المتحدة ذات العلاقة بشؤون التنمية والتجارة المشاركة في معرض الشارقة.

نيسان تسحب مليون سيارة بعد أكتشاف أعطال فيها

■ طوكيو - أ. ف. ب: طلبت وزارة النقل اليابانية من شركة نيسان لصناعة السيارات سحب مليون و50 الف سيارة تهدد بخطر اندلاع حرائق فيها.

ويعتبر هذا الاجراء هو الاهم في اليابان. وقال ناطق باسم الوزارة ان آخر اجراء من هذا النوع شمل 770 الف سيارة من نوع تويوتا سحبت مؤقتا من الاسواق في العام 1970.

ويشمل الاجراء عشرين نوعا من السيارات التي تصنعها نيسان، المنتج العاشر في اليابان، منها النموذجان الاكثر شعبية بلو بيرد وسيدريك.

واشارت الوزارة الى ان السيارات المشمولة بالاجراء تمثل مخاطر اندلاع حرائق بسبب عطل في المكثفات الكهربائية. وتم ايضا كشف اعطال في حزام الامان في حال وقوع حوادث.

2,5 مليون سيارة في مصر منها مليون خاصة

■ القاهرة - رويتر: بلغ عدد السيارات في مصر خلال شهر شباط (فبراير) الماضي 2,530 مليون سيارة بارتفاع 129 الف سيارة عن نفس الشهر من العام الماضي بنسبة نمو 5,3 بالمئة.

وجاء في تقرير اعده مركز معلومات مجلس الوزراء المصري ان العدد الاجمالي يتضمن 1,62 مليون سيارة خاصة بارتفاع 61 الف سيارة خلال عام بنمو ستة بالمئة. وتضمن كذلك وجود 432 الف سيارة نقل بارتفاع 21 الف سيارة خلال عام بنمو 5,1 بالمئة.

وزاد عدد السيارات في مصر خلال شهر واحد 11 الف سيارة ما بين شباط (فبراير) وكانون الثاني (يناير) منها ستة الاف سيارة خاصة والف سيارة نقل والباقي من نوعيات أخرى.

ارتفاع اسعار اسهم سوليدير

■ بيروت - رويتر: ارتفع سهم شركة سوليدير من الفئة (أ) الى 112,375 دولار امس الاربعاء من 110 دولارات في الاقفال السابق في سوق الاسهم الثانوية وثبت سهم الشركة من الفئة (ب) عند مستوى 114 دولارا. ولم تجر اي تداولات لليوم الثاني على التوالي على الاسهم الاربعة المدرجة في بورصة بيروت للاوراق المالية. وبلغ حجم التداول في السوق الثانوية التي يجري فيها تداول اسهم سوليدير المكلفة باعادة اعمار وسط بيروت، وهي اكبر الشركات اللبنانية، 5952 سهما بقيمة 671421 دولارا مقابل 7951 سهما بقيمة 886940 دولارا امس الثلاثاء.

كلينتون يدرس عقوبات تجارية محتملة على الصين

■ واشنطن - رويتر: قال البيت الابيض ان الرئيس بيل كلينتون اجتمع مع كبار مستشاريه امس الاربعاء لدراسة عقوبات تجارية محتملة على الصين لعدم تقيدها باتفاق مع الولايات المتحدة لحماية حقوق الملكية الفكرية.

وقال مايك مكوري المتحدث باسم البيت الابيض ان الاجتماع ناقش «ما هي الخطوات التي سنتخذها في المرحلة التالية». وامام بكين مهلة تنتهي في الخامس عشر من الشهر الحالي لاقناع واشنطن بانها تتقيد بوعد لمنع الشركات الصينية من صنع وبيع نسخ من منتجات مثل اقراص المدمجة (سي دي) وبرامج الكمبيوتر واجهزة الفيديو. وقال ديفيد جونسون المتحدث باسم البيت الابيض «هناك وقت لتحقيق هذا التقيد لكنه ليس كبيرا». وشارك في الاجتماع عدد من كبار مستشاري كلينتون من بينهم وزير الخارجية وارن كريستوفر ووزير الدفاع وليام بيري ومستشار الامن القومي انتوني ليك. وسيزور المفاوض التجاري الامريكي لي سانتي بكين هذا الاسبوع لمحادثات مع المسؤولين الصينيين في مسعى لتفادي العقوبات.

واتفاق حماية الملكية الفكرية تم التوصل اليه في شباط (فبراير) 1995 قبل ساعات من موعد كان من المقرر ان يفرض فيه كل من الجانبين تعريفات جمركية عقابية على بضائع قيمتها نحو مليارى دولار للجانب الاخرى.

55 مليون دولار عائد تصدير السكر السوداني

■ الخرطوم - يو. بي. آي: أعلنت ادارة شركة سكر كنانة ان عملية تسويق 130 الف طن من انتاج الشركة من السكر بعائد متوقع قدره 55 مليون دولار ستنتهي في آخر حزيران (يونيو).

وقال محمد المرضي مساعد، العضو المنتخب المنتدب بالشركة، انه تم تصدير 75 الف طن من المولاص (دبس السكر) من جملة 80 الف طن هي الكمية المتعاقد عليها، كما تم التعاقد مع شركة يونايتد مولاص الانكليزية على تصدير 34 الف طن اخرى في نهاية ايار (مايو) الباري.

وشكى المرضي من تعثر سداد مديونية الشركة على مؤسسة السكر التابعة للحكومة والبالغ 17 مليار جنيه سوداني. واضاف ان تسليم الحصة المحلية من انتاج الشركة بلغ 115 الف طن من الحصة المقررة البالغة 150 الف طن.

وقال ان الاستعدادات للموسم القادم بما فيها توفير مدخلات الانتاج وبرامج الصيانة قطعت شوطا بعيدا.

قطاع النسيج التركي يتوقع مزيدا من النمو بالمناطق الكردية

■ ديار بكر (تركيا) - رويتر: قال مسؤولو صناعة النسيج التركية امس الاربعاء ان القطاع المزدهر يعتقد بوجود امكانات لتحقيق مزيد من النمو في جنوب شرق البلاد وهي منطقة شهدت اشتباكات بين ثوار اكراد انفصاليين وقوات الحكومة.

واجتذبت وفرة الايدي العاملة الرخيصة وامدادات القطن المتزايدة مجموعة من شركات صناعة النسيج في غرب تركيا لاقامة مشروعات مشتركة مع رجال اعمال محليين من المنطقة تأمل الحكومة ان تصبح نموذجا للاستثمار في الجنوب الشرقي الفقير.

وشحنت المجموعة هذا الاسبوع اول شحنة سلع من انتاج مصنع جديد يقع في مدينة ديار بكر للتصدير الى احدى سلاسل المتاجر في المانيا.

والمنسوجات من صادرات تركيا الرئيسية اذ حققت عائدات بلغت ستة مليارات دولار في 1995 من 4,5 مليار دولار في العام قبل الماضي.

ويتوقع ان تصل قيمة صادرات المنسوجات الى عشرة مليارات دولار بحلول عام 2000.

وقال سلامي جورجوك رئيس مجموعة اجي جيم سانايي للمنسوجات انه يعتقد ان شبكة السدود الضخمة وقنوات الري لمشروع جنوب شرق الاناضول باستثمارات قدرها 32 مليار دولار محورية لنمو المنطقة. وقال لرويتر «المشروع سيوفر امكانات هائلة لصناعة النسيج. وبالاستثمار هنا يستغل شعبنا بشكل كامل تلك الفرصة».

ولحقت اضرار بصناعة النسيج التركية من جراء قرار الحكومة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي الغاء ضريبة تصدير القطن، غير انها ما زالت مؤهلة ان تكون واحدة من افضل قطاعات تركيا اداءا في ظل اتفاق وحدة جمركية مع الاتحاد الاوروبي بدأ سريانه منذ كانون الثاني (يناير) الماضي.

هبوط الاسهم الامريكية ينعكس سلبا على بقية البورصات

لندن - «القدس العربي»:

هبطت مؤشرات الاسهم الرئيسية في غالبية البورصات امس متأثرة بالاداء السيء للاسهم الامريكية يوم الثلاثاء والتي اغلق مؤشرها عند ادنى مستوى يسجله منذ ثلاثة شهور. ولم يرتفع امس سوى مؤشر اسهم بورصة طوكيو في معاملات معتدلة. وكان هبوط مؤشر بورصة زيوريخ ملحوظا وتجاوز 45 نقطة حسب مؤشر اس ام دي.

وكان مؤشر بورصة نيويورك هابطا 53 نقطة قبل ساعتين من الاغلاق.

وفي اسواق المال هبطت اسعار المارك الالماني وسط استمرار المخاوف من ضعف اداء الاقتصاد الالماني.

واستفاد من ذلك بشكل رئيسي الجنيه الاسترليني الذي دعمه ايضا تراجع التكهنات بخفض اسعار الفائدة البريطانية بعد الاجتماع الشهري بين وزير المالية ومحافظ بنك انكلترا.

واستفاد الدولار ايضا من ضعف العملة الالمانية وارتفع خاصة امام الين الياباني.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن دولارا وعشرين سنتا الى 394,84 دولار.

وارتفع سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن عشرة سنتات الى 19,46 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

السوق	الاغلاق	التغير
لندن	3797	-15
نيويورك	5365	-53
طوكيو	21728	-233
فرانكفورت	2473	-7
باريس	مغلق	
زوريخ	3536	-45

● في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني أمس

العملة	دولار	استرليني
دولار	-	1.5188
استرليني	0,6584	-
مارك الماني	1,5159	2.3024
فرنك فرنسي	5.2326	7.793
فرنك سويسري	1,1284	1.6728
ين ياباني	105,1600	159,7300

ارتفاع مخزونات النفط الخام الامريكية

واشنطن - رويتر: اعلن معهد البترول الامريكي ليل الثلاثاء أن مخزون الولايات المتحدة من النفط الخام في المخازن الرئيسية ارتفع 3.43 مليون برميل الى 300.54 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في الثالث من ايار (مايو) من 297,11 مليون برميل الاسبوع السابق.

وقال المعهد في نشرته الاحصائية الاسبوعية ان المخزون من البنزين انخفض 50 الف برميل الى 203.78 مليون برميل من 203.83 مليون. وزاد المخزون من المقطرات 1.34 مليون برميل الى 89,89 مليون برميل من 88,55 مليون الاسبوع السابق. ونزل مخزون البنزين المحسن 138 الف برميل الى 39,88 مليون برميل من 40.2 مليون الاسبوع السابق.

وقال المعهد ان كميات الخام التي تم تكريرها زادت الى 14,24 مليون برميل من 14,11 مليون الاسبوع السابق. وارتفعت نسبة الطاقة المستغلة في المصافي الى 93.4 في المئة من 92.7 في المئة.

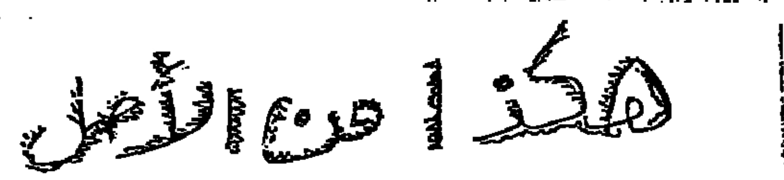
وارتفع مخزون الوقود المتخلف الى 32.40 مليون برميل من 31.56 مليون في الاسبوع السابق.

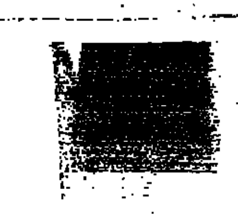
واضاف تقرير المعهد قوله ان واردات الولايات المتحدة من النفط الخام خلال الاسبوع انخفضت الى 7.30 مليون برميل في اليوم من 8.5 مليون برميل يوميا في الاسبوع السابق.

ايران تتوقع ان تدفع لها اليابان القسم الثاني من قرض مقر

■ بكين - ق. ن. أ: اعرب علاء الدين بروجردي نائب وزير الخارجية الايراني لشؤون آسيا والباسيفيك عن ثقته بأن اليابان لن تخضع للضغوط التي تمارس عليها من دول أخرى وانها سوف تفي بالتزاماتها تجاه ايران.

وقال بروجردي في تصريحات بثتها وكالة الانباء الايرانية أمس ان المبادئ التي تستند عليها سياسات اليابان سوف ترغم حكومة طوكيو على احترام الاتفاقيات التجارية مع الدول الأخرى.





هكذا من الأمل!

«شاشة الصحراء» للمفكر الفرنسي بول فيرليو:

فجر السيطرة الشاملة على العالم والشعوب تحت ارهاب الاقمار الاصطناعية

بول فيرليو *

كاتب هذا الكتاب هو مشاهد عادي تابع بانتباه عبر شاشته الصغيرة حربا عالمية مصغرة اذهلت ملايين المشاهدين على امتداد الكرة الارضية، لدرجة افقدتهم القدرة على تصديق ما يشاهدون

هذا قد يفسر لوحده ابتعاد الرأي العام عن هذا الصراع، بل وعزوفه عنه وسرعة تناسيه له والمفارقة انه قد غاب فهمه عن كل الناس على الرغم من انه قد جرت فصوله على رقعة جغرافية محدودة وضيقة، استعيض عنها بنقله المباشر والحي الى كافة البيوت.

الجنرال فولر كتب في نهاية كتابه الصادر عام 1948 في معرض شرحه للوكريس: «ان كل كائن حي يدب اليوم تحت الشمس مدين ببقائه وبقاء نوعه معه الى ثلاث خصال رئيسية الحذاقة، الشجاعة، السرعة. غير انه مع بدايات عصر الطاقة الذرية الذي نشهد اليوم بداياته، علينا ان نستبقي السرعة وحدها التي تهيمن اليوم على هذه المبادىء الثلاثة».

ان التطور الجديد الذي قدمته حرب الخليج الاخيرة التي انتهت ان لم تكن قد توقفت، هو وضع تفوق السرعة موضع التطبيق، وبانها تجاوزت مرحلة الردع النووي باستخدامها وسائط جوية وفضائية جديدة، اصبح بمقدورها وحدها انهاء اي نزاع مسلح واسع اعتمادا على قدراتها على توجيه وقيادة الصواريخ والطائرات القتالية، وبالاخص امكانية التعرف المبكر على اهداف العدو، والتشويش على راداراته ووسائل اتصالاته، مما يحول دون اي تحرك فعال لقواته.

منذ الان فصاعدا، يمكن القول ان الصراع قد حسم نهائيا لصالح السرعة الفورية لنقل المعلومات والمعطيات، ولصالح الدقة اللامتناهية في توجيه وتحديد مسارات القذائف والصواريخ، على حساب القدرة التدميرية للاسلحة التقليدية أو غير التقليدية كما كان الامر حتى الامس القريب.

وبعد التفوق الكبير لاسلحة الدفاع على اسلحة الهجوم الذي غير تاريخ التحصينات العسكرية منذ القدم، وبعد ان ادى تطور سلاح الدبابة ـ على العكس ـ الى تفوق «الهجوم» على «الدفاع»، وبالتالي تفوق حرب «الحركة» على حرب «الحصار» ها نحن نعيش بداية عصر تفوق «السرعة المطلقة» لاسلحة «مع ساحة المعركة» على اسلحة الحركة «والسرعة النسبية» لتحرك القوات والمعدات الالية.

وكي لا نخدع اكثر ـ علينا ان نعرف انه رغم تطور الوحدات العسكرية الجو ـ ارضية المسماة قوات العم كقوى الانتشار السريع الامريكية والتي كانت من اهم اسباب نجاح حرب الخليج بفضل قدراتها اللوجستيكية العالية، وقوات العمل السريع الفرنسية "FAR" أو حتى قوات الرد السريع "FRR" وهي القوات المزمع انشاؤها ضمن نطاق قوات حلف الناتو الموجودة في اوروبا، فان جوهر القوى الاستراتيجية الحديثة موجود اليوم في مكان اخر، لا على الارض وانما في مدارها الجوي، في افق «مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية» وفي القدرة على نشر «الاقمار الصناعية» القوة الجديدة في نهاية القرن العشرين التي تمكننا من الرقابة والانذار المبكر، والبث والارسال الفوري، كل هذا تحت ادارة «القيادة الفضائية الامريكية العليا». (الهة الالات والمعدات الحديثة التي تسيطر على الكرة الارضية كلها، في الحرب والسلم معا).

ولكن افلا تدل التسمية التي تطلقها وزارة الدفاع الامريكية «الدفاع الاستراتيجي» على ما كان يسميه اخرون «حرب النجوم» على الطابع الغامض لاسلحة «منع ساحة المعركة» هذه الاسلحة التي لا تستعمل فقط في توسيع الردع النووي ـ وغير النووي ـ باستخدام وسائط اخرى، وانما تهدف بصورة أدق الى منع أي تحرك واسع تقوم به اية قوة ارضية مهما كان نوعها، مما يؤدي الى احداث حالة من الشلل، العطالة الجيواستراتيجية تحت مظلة السيطرة والرقابة الامريكية ـ السوفييتية.

لم تعد مقنعة اذن ادعاءات هيئات الاركان المختلفة والتي تتحدث عن القدرات العالية لوحدات التدخل والعمل أو الرد «السريع» كما يقولون فالمهم والرئيسي من هذه القوات فوق رؤوسنا، فوق الغلاف الجوي للارض حيث يدور عدد مخيف من الاجسام المجهولة: اسلحة الاتصالات او ما سنسميه «الجبهة الرابعة» أما الجبهات التقليدية الثلاث الارضية والجوية والبحرية التي تكمن قوتها في قدرتها على بث واستقبال الموجات الالكترومغنطيسية، والاشارات الالكترونية، أو اشعة الليزر التي تتحرك بسرعة الضوء.

هنزغوديريان Heinz Guderian المنتصر في «الحرب الخاطفة» في الاربعينات من هذا القرن صرح مرة قائلا: «الجبهة هي حيث توجد الدبابات» اما اليوم فيمكن القول ان «الجبهة» او بالاحرى الجبهة الرابعة هي «حيث توجد الاقمار الصناعية» الجبهة هي جبهة اسلحة الاتصالات والاستعلامات، او التدمير الفوري الذي يلغي كل قوة عسكرية على الارض أو في السماء لصالح هذا «العالم الاخر» الذي يحكمه الانسان الالي الكبير.

وكما اشاد فولر في الماضي بدبابة الانقضاض ومزاياها العالية، يمكننا بدورنا ان نقول «على غرار القلعة المتحركة التي حوت جميع مزايا الحماية في معارك الحصار او حروب المواقع، وعلى غرار القدرات الهجومية العالية للاسلحة الميدانية» فان القمر الصناعي العسكري قد أحدث ثورة حقيقية في فن الحرب بين عامي 1990 و1991».

انتصار قوات التحالف لا يعني اذن نهاية عصر الاسلحة البرية أمام تفوق سلاح الجوية، الذي يكون بدوره قد حل مكان سلاح البحرية، وانما يعني بصورة ادق بداية عصر انظمة التسلح الجديدة التي تملك قدرات مذهلة في سرعة وفورية الاتصالات، والتوجيه الفوري للقذائف، مما يسقط حتى مبدأ التصدي القائم على الحركة الارضية او على هجوم القوات البرية.

عصر «استبداد الزمن الحقيقي» لا يهدد سلطات الهيئات العامة لاركان الجيوش فحسب، وانما يمس ايضا السلطات السياسية للدول وشعوبها التي فرض عليها الخضوع لاولويات الحرب الباردة منذ قيامها بين الكتلتين الشرقية والغربية. هذه الشعوب التي تجد نفسها اليوم ليس فقط تحت ارهاب المظلة النووية التي وجدت اصلا لحمايتها كما يدعون، وانما خاصة تحت ارهاب الاقمار الصناعية الجديدة التي تعيش فجر السيطرة الكاملة والشاملة على العالم باجمعه.

وهكذا فاننا نفهم بسهولة الان مغزى شعار اوروبا سماء مفتوحة اذ انها متورطة حتى الاذنين في لعبة النقلة النوعية الجيواستراتيجية هذه.

وهكذا تتحول الوحدات الجديدة للناتو شيئا فشيئا الى ادارة النزاعات الاقليمية بعد ان كان دورها الاساسي الدفاع عن المجموعة الغربية امام خطر هجوم سوفييتي مباغت يستبعد اليوم حصوله.

اما تداعي نظرية «الرد المتدرج» الامريكية القديمة، فهي تتناسب مع فكرة استعمال السلاح النري كملجأ اخير. وهذا ما يثبت ـ اذا ما كانت هناك حاجة للاثبات بعد ـ تراجع فكرة الردع النووي امام اخر نماذج «المنع» المبني على اسس السلطة المدارية "POUYOIR ORBITAL" التي تتقاسمها امريكا وروسيا.

ضمن هذه الاطر الجديدة، تتضاءل احتمالات وضع سياسة الدفاع الاوروبي المستقل موضع التنفيذ ـ وهي السياسة التي طالما تبنتها فرنسا مهما اختلف التيار السياسي الذي يحكمها ـ خاصة وان بريطانيا تتأهب، بموافقة الحليف الامريكي لقيادة قوات الرد السريع FRR المزمع انشاؤها.

اوروبا للوحدة اذن لم تربح حرب الخليج رغم الدور الهام الذي لعبته فرنسا الى جانب قوات التحالف، واليوميات التي تلي ترسم مسلسل الاوهام الذي ربته ورتبته بعناية مختلف وسائل الاعلام التي استهانت وعبثت بمستمعيها ومشاهديها وتلاعبت بجمهورها العريض، وقد يكون فقدان المصداقية الذي يعاني منه الاعلام العربي اليوم، على مقاس «استراتيجية الخيبة» التي مورست علينا والتي كنا، على درجات متفاوتة، ضحاياها العارفين والموافقين في اغلب الاحيان.

من الحرب المتوقعة الى المدنية المحتملة

لعله من البداهة القول ان المدنية والحرب كفكرتين اساسيتين في بناء التاريخ كانتا دائما مترابطتين ترابطا وثيقا. وبقدر ما تعتبر «المدنية» "La Polis" من المكونات الرئيسية لقالب الصراع المسمى «الحرب» بقدر ما تكون الحرب بدورها من مكونات القالب السياسي المسمى «المدنية». ومع ان الصراعات القبلية في فجر التاريخ قد قدمت صورة منهجية اولية عن «المواجهة» لدى المجتمعات المستقرة فان «الحرب» لم تأخذ شكلها التقليدي المعروف الا مع التطور العمراني والتنظيمي «للمدينة».

والواقع ان الصراع بقالبه السياسي هو بمثابة التهيئة الاقتصادية الاولية، او الصرخة التحذيرية الاستراتيجية التي يستبق بها كل عمل عسكري ـ وسيلاحظ عبر التاريخ ارتباط هذا «الاستباق» بتهيئة مسرح العمليات او حقل التمارين حيث ستدور رحى الحرب فعليا.

وكما يستعد الصياد لاستقبال الطريدة بزرع الافخاخ والمصائد، اي باستباق تحركها، تستبق الحرب ايضا بتهيئة القطع، ودراسة تحركاتها، والطرق التي ستتبعها، واماكن توقفها ـ من هنا الاهمية الفائقة للارضية المدنية العمرانية وحدودها ومعابرها وطرق الوصول اليها اي باعتبارها محقل مناورات» في الفكر الاستراتيجي الذي سيختلط منذ بداياته بالمنطق السياسي لزعيم المدينة القديمة، الزعيم السياسي والعسكري، والمنظر الاستراتيجي بآن واحد. هناك ثلاث مراحل رئيسية للتطور الحربي: المرحلة التكتيكية التي اعتمدت على الغزوات والمواجهات المحدودة وسادت في فترة ما قبل التاريخ. والمرحلة الاستراتيجية السياسية. ثم اخيرا المرحلة اللوجستيكية المعاصرة حيث يلعب العلم والصناعة ادوارا اساسية في بناء القوة التدميرية للجيوش.

كما يوجد ايضا ثلاثة نماذج رئيسية للتسلح اختلفت اهميتها وفقا للمراحل التاريخية المختلفة من جهة، ولاولويات المباراة الازلية بين «الدفاع» و«الهجوم» من جهة ثانية وهي: اسلحة الاعاقة اولا (خنادق اسوار مواقع محصنة، قلاع الخ) اسلحة الدمار ثانيا (رماح، سهام، مدافع رشاشات، صواريخ ـ الخ) واخيرا اسلحة الاتصالات (ابراج مراقبة اسلحة اشارة من مختلف الانواع، تلغراف، لاسلكي، رادار اقمار صناعية ـ الخ).

وقد ترافق مع كل نوع من هذه الاسلحة، تطور نوع محدد من النزاع: حرب الحصار للنوع الاول، حرب الحركة للثاني، والحرب الخاطفة والشاملة للنوع الاخير.

بالمقابل، ونمام كل نوع من هذه الحروب، تطور نموذج محدد للدفاع والمقاومة فالمدينة المسورة استطاعت رد المهاجمين عن ابوابها فترة طويلة من الزمن، الى ان جاء اختراع المدفعية ليمكن الطرف الغازي من دك اسوار المدن واحتلالها، مؤرخا بهذا لعصر تفوق الحرب المتحركة، التي عرضت هي الاخرى حدودها بعد اختراع سلاح الطيران الاستراتيجي المجهز بالقنابل الذرية، الذي كان بدوره مؤهلا لنشوء نظرية الردع النووي عقب لقاء القنابل الذرية على هيرشيما وناغازاكي.

قبل الخوض في تفاصيل التطور الراهن لاسلحة الاتصالات، لنعد قليلا الى اصول الحرب السياسية التي كان كلوسفيتز CLuuserritz مع اخرين، احد اهم مؤسسيها ومنظريها: اذا كان تجمع القوى ـ القبائل القبلية والتي كانت اساس المدنية اليونانية القديمة، قد ادى الى طقوس دمج السكان وتأصيلهم في المجتمع، فهذا عائد بالدرجة الاولى الى ان المدينة الجديدة انذاك (اثينا) كانت ترسم حدودها تحت تأثير هاجس الحرب الاهلية. هذا التغير الذي سيكون له مستقبلا اثاره الكبيرة، وهو الذي سيشرح فيما بعد ظهور محق المدينة، ويزوغ فجر المواطن ـ السياسي باعتباره مواطنا ـ جنديا يمارس فعل الحرية، وقادرا على تقديم حياته للدفاع عن «حقوقه» داخل اطار المدينة ذاتها. هذا في الوقت الذي كانت من الاراضي والارياف الخارجة عن اطار المدينة تعد بمثابة امكنة اللاحق، والنفي، والابعاد.

السور الذي كان يرسم حدود المدينة ويصد عنها العدوان الخارجي، كان ايضا عقبة في وجه اعدائها الداخلين، الفئات، التحزبات الداخلية التي قد تهدد وحدة المدينة السياسية ـ العسكرية. وقد ادى هذا التهديد المزدوج، والتحدي المزدوج الى ظهور الساحات العامة Forum - Agora التي كان لها ايضا دور مزدوج، فمن جهة كانت المسرح السياسي «للمواجهات الديمقراطية»، ومن جهة اخرى مكان تجمع المواطنين ـ الجنود قبل توجههم الى الابواب والاسوار للدفاع عن المدينة.

بالمقابل كانت العمليات العسكرية تدور على مسرحين ايضا: اسوار المدينة والسهل الواقع تحت اقدامها الذي سيتحول فيما بعد الى «الضاحية» مكان المبعدين والمحرومين من «حق المدينة» اولا، وثانيا في قلب المدينة ذاته وتحديدا في ساحتها العامة، ساحة الصراع السياسي التي شهدت مختلف العراكات الفكرية والصراع على النفوذ بآن واحد.

من هنا اختراع الغيتو Ghetto في وقت لاحق (في فينيسيا غيرها) الذي اكمل ظاهرة استباق وتحضير الحرب الداخلية عمرانيا، اذ سيكون المكان الذي سيحشر فيه عدد كبير من «المبعدين» وفي الوقت نفسه اولئك الذين سيتاح لهم في يوم ما، وتحت شروط معينة، الدخول الى المدينة والتمتع بحقوقها.

في مثل هذه الظروف، يكون الاجنبي او «اللامواطن» قد مر في عدة اطوار النفي والابعاد اولا، ثم التمتع بحق الملكية، ثم حق الاقتراع المشروط بدفع الضرائب، ثم حقوق المواطنة كاملة، اي انه قد اخضع الى نوع من التصفية وصلت به في كثير من الاحيان الى طريق مسدود، وقد ارتكبت في التاريخ مجازر عديدة بحق اولئك الفائضين عن الحاجة، والذين اعتبروا كمصدر خطر على استقرار ووحدة المدينة، فلم يكونوا داخل او خارج المدينة فحسب، وانما داخل او خارج «المواطنة» وحقوقها، اي حق المشاركة الفعالة في جيوش المواطنين الجنود الذين لم يكونوا ليقبلون في صفوفهم مرفقا» مشكوكا بولائهم لانهم لا يملكون ما يدافعون عنه سوى جلودهم، اي لا شيء حسب مقاييس ذلك الزمان.

هنا يكتسب المواطن ـ الجندي اهمية استراتيجية وسياسية كبرى، اذ انه «المحارب» الذي يدافع عن عائلته ومدينته وماله قبل دفاعه عن نفسه، وهذا ما يعطي للغيتو ايضا على غرار الساحة العامة دورا مزدوجا: فمن جهة هو مكان المبعدين عن النسيج الاجتماعي للمدينة ومزاياها، ومن جهة اخرى، ومن حيث انه مكان اللاحق وبالنتيجة اللاواجب يصبح مكان الحرية النسبية لاولئك الاغراب ـ الاعداء المحتملين الذين يتراوح وجودهم بين النفي النهائي، او الترقي الى مرحلة المواطنة.

لم تكن المدينة اليونانية القديمة اكثر من جزيرة ديمقراطية وسط بحر العبودية والطغيان، فمكان اصطفاء الرجال ـ الاحرار هو بالوقت نفسه مكان رفضهم وابعادهم، وهو ايضا مكان هذه الديمقراطية «الهوائية» «الاصطفائية»، وديمقراطية الاقلية امام الاكثرية المسحوقة.

في هذا العصر واذا كان الله ما يزال بحاجة الى البشر، فالحرب من جهتها لم تعد بحاجتهم ـ الا كضحايا، فها قد اتى عصر الاسلحة الكيماوية والهيدروجينية التي تدمر الحياة وتحافظ في الوقت نفسه على المباني والالات بعناية. وها هو التغير الذي طالما خافه الاقدمون قد حدث: النسيج الاجتماعي قد تفكك، والعائلة الكبيرة التي شهدها العالم الزراعي القديم، تركت مكانها للخلية العائلية البرجوازية الصغيرة، اولئك الظاهرة المدنية المسماة الاحادية الاهل.

وهكذا بمقدار ما تكون المدينة قد امتدت جغرافيا عبر العصور، بمقدار ما تقلص العدد النوعي المكون للعائلة ـ والرجل الذي لم يعد يستفاد منه كقدرة انتاجية ـ او كجندي مقاتل اصبح فائضا عن الحاجة، وترك مكانه، في هذه التجمعات العمرانية غير المتوازنة، للآلة الحديثة: الة الانتاج الاوتوماتيكية، او آلة الحرب الاوتوماتيكية، اي بصورة ادق الالات التي يسيطر عليها، في وقتي الحرب والسلم، العقل الالي.

في عصر تفوق وسيطرة اللوجستيك العسكري ـ الصناعي ـ العلمي على الاولويات الاستراتيجية والمنطق السياسي ـ الحرب لم تعد تتمة السياسة بوسائط اخرى على حد تعبير غورباتشوف ـ تهمين ايضا وبالضرورة، اسلحة الاتصالات الفورية بفضل تطور الاعلام والمراقبة التلفزيونية المعممة على ارجاء الكرة الارضية. والحقيقة انه في الحقبة اللوجستيكية الحالية، وعلى عكس الحقبة الاستراتيجية التي سبقتها، تنتقل القوة التدميرية من الجيش المسلح، او الشعب المسلح الى الانظمة التسليحية الالية. كما تحل «قتلة الجموع» على قلةعددهم، مكان «جموع القتلة» اي الجيوش التقليدية القديمة، جيوش الامبراطورية او جيوش الحلفاء في الحربين العالميتين. وهذا بدءا من اليوم الذي عشنا فيه تحت ارهاب تطور السلاح الذري ـ ومن بعده النووي ـ القادر على منع الحرب السياسية «بينيا» اي مع خطر فناء البشرية جمعاء.

فنهاية الردع التقليدي بين الكتلتين الشرقية والغربية، والشكوك المصيرية الجيوبوليتيكية التي خلفها، تدفعنا الى اعادة النظر واعادة تعريف نظريات المواجهة المسلحة القديمة منذ بداية التاريخ، اذ اننا نعيش مرحلة ثالثة من تاريخ «الحرب» ومرحلة جديدة من تاريخ «المدينة» او بشكل ادق «المدينة المتغيرة» للمرحلة ما بعد الصناعية.

واذا كانت كل حقبة تاريخية، كما يقول ميشليه Michelet، تحلم بالتي ستليها فيمكننا القول ان كل صراع تاريخي هام يتخيل الصراع الذي سيليه.

هذا ما رأيناه مع الحربين العالميتين اللتين ادتا الى بدء مرحلة الردع الذري، وهذا ما سنراه غدا مع نهاية «توازن الرعب» وافتتاح حقبة تكاثر الاسلحة النووية، وتضاعف «ردع الضعيف للقوي» الذي تبدو ازمة الخليج احدى مؤشراته الهامة.

والمدينة ـ الدولة التي حصرتها اسلحة الاعاقة بداخل اسوارها، والغيتو ضمن الحدود المرسومة له، والتي انتشرت جغرافيا بعد اكتشاف الاسلحة التدميرية منذ سلاح المدفعية وحتى القنبلة الذرية، تحتاج اليوم الى اعادة تعريفها ورسم صورتها الجديدة سياسيا واجتماعيا بعد التطور الحالي المذهل لاسلحة الاتصالات وانعكاساتها على الحياة اليومية في كل المجالات.

في هذه الاثناء، يبرز سؤال جوهري لمسؤولي هذه الايام: «فاذا كانت اجهزة الانذار المبكر في الاقمار الصناعية ـ وايضا الاقمار الصناعية الخاصة بالبث التلفزيوني والنقل المباشر ـ قد ادت الى استحالة شن هجوم مباغت من القوى العالمية، مما نتج عنه السلاح، ونهاية ردع القوي للقوي، وتداخل العقليات في العالم باجمعه (نتيجة البث التلفزيوني لبعض الاقنية المتلفزة على نطاق عالمي). فاي نموذج للمنع «العسكري» او «البوليسي» ستتبناه اسلحة الاتصالات هذه امام خطر انتشار السلاح الذري والكيماوي؟ فظهور ردع «الضعيف ـ للقوى» لم يعد وقفا على بلاد مثل فرنسا او بريطانيا او اسرائيل، وانما يتعداها ليصل الى بلاد اخرى مثل الباكستان والعراق ودول عديدة تتأهب للحصول على هذه الاسلحة.

هل تتجه نحو حالة من الجمود؟ ام هل سنعود لزمن سياسات الحصار كما في الماضي البعيد؟ اذا ما درسنا الدور الذي لعبته منظمة الامم المتحدة خلال عام 1990، نجد ان كل القررات التي فرضت حصارات جوية وارضية وبحرية، تسير كلها في هذا الاتجاه.

عوضا عن الردع التقليدي ثنائي القطب الذي اعتدنا عليه بين حلف شمال الاطلسي (الناتو) وحلف وارسو واصدقائهما في العالم الثالث، سنجد انفسنا امام نوع جديد من الردع بدأت تظهر بوادره منذ الان: ردع «احادي القطب» تلعب فيه منظمة الامم المتحدة دور حكومة استعمارية للعالم باجمعه. ومن الجدير بالتذكر في هذا السياق ان فرنسا كانت قد اقترحت على مجلس الامن اقامة محطات اقمار صناعية تحمل الوان الامم المتحدة لضمان السلام في العالم.

وهكذا وبعد مرحلة الحرب المتحركة، وبعد ظهور ما نسميه اليوم «بالحرب الشاملة» التي ستؤدي تدريجيا الى عسكرة العلم والاقتصاد، ها نحن على ابواب مرحلة «الشلل القطبي» او «شلل السلام الشامل» الذي ترعاه الامم المتحدة.

عودة الى نقطة البداية، بداية التاريخ حيث تتخذ مرحلة «الحصار» كل ابعادها الاستراتيجية الهامة لا على صعيد المدينة ـ الدولة، او المنطقة او المدينة الامة فحسب، وانما على صعيد العالم كله. فالتطور الحالي لايديولوجيات حماية البيئة يسير باتجاه التفوق النهائي «للامن الشامل» على الايديولوجيات السياسية في امور الدفاع، وهنا لنا ملاحظة على ما يبدو في عيون البعض «كنهاية التاريخ» فمع الاهمية اللوجستيكية المتعاظمة لاسلحة الاتصالات العامة على حساب اسلحة الدمار الشامل، يبدو منطق الحرب غريبا بعض الشيء:

فالمباراة الازلية بين السيف والدرع تتجدد بطريقة اخرى، اذ ان اللعبة اصبحت تدور اليوم بين ما هو ممكن وما هو مستحيل، بين الاعلام واللاعلام. وهذا بحد ذاته مؤشر هام.

لنستمع الى اميل غابوريو Emile Ghaboriao احد كتاب القرن التاسع عشر والي عاصر تطور اوائل وكالات الانباء: «فيما يخص الاعلام، علينا الابتعاد فورا عما هو ممكن او قابل للتصديق، وان نبدأ بما هو غير ممكن وبتصديق ما يبدو مستحيلا».

مع هذه النبوءة يبدأ عصر الخداع الاعلامي، فالطابع «المحلي» Topique للمدينة القديمة التي يتجمع رجالها الاحرار في ساحتها العامة استبدل الان بالطابع «المحلي عن بعد» -Teletopi que حيث تستبدل ايضا المساحات الحقيقية لمدن «الجمهورية» (اثينا كمثال) بالصورة الحية المنقولة بالزمن الحقيقي لتلك المساحات وهذا ما قد ينجم عنه خلال عميق بين مفهومي الديموقراطية ككل والسياق الديمقراطي -Democratie et dro mocratie. وحيث يهدد الاستعمال الصناعي للسرعة المطلقة (سرعة الموجات الالكترومغنطيسية) بالغاء كل المنجزات التي حصل عليها بفضل تطور السرعة النسبية للالات منذ بداية التاريخ اليوناني ـ اللاتيني. حول هذا الموضوع يمكننا ان نقرأ في دستور اهل اثيناء النص الآتي المؤرخ 421 ـ 424 قبل الميلاد «اقول انه لمن العدل ان يكون الفقراء وعامة الشعب اكثر اهمية من النبلاء والاغنياء في اثينا: الشعب هو الذي يحرك السفن ويعطي للمدينة عظمتها وقوتها. هذا يسري ايضا على الملاحين والقواد وجميع طاقم السفن، وبناتي السفن. فالمدينة تدين بقوتها الى كل هؤلاء اكثر من النبلاء والشرفاء».

كانت ديمقراطية اثينا بحرية، اذ انها تستمد قوتها من اسطولها البحري لا من جنودها البريين فقط ـ من يحكم البحر يحكم اثينا ـ ودستورها لم يكن فقط ديمقراطيا وانما سباقا ديمقراطيا. يهدف الى التحكم بالاسطول البحري. فتقاسم السلطات العامة يسير طردا مع القدرة على التحرك السريع والفعال.

وعلى غرارها، كانت جمهورية البندقية ترسي دعائم ديمقراطيتها على مبادئ تقاسم الثروات والغنائم، وايضا على تقاسم سرعة العربات والمراكب، اي ان السلطات السياسية والثقافية التي تمتعت بهما هاتان المدينتان الكبيرتان في التاريخ، كانت قائمة على قدرة الشعب على الدخول في عربة تسارع التاريخ.

كل هذا يستمر حتى يومنا هذا ليس فقط مع الثورة الصناعية والفرازاتها واثرها على البروليتاريا صانعة «قوة العمل» وانما ايضا مع الثورة الاخرى المجهولة: ثورة وسائل النقل التي اتاحت لجميع الناس ديموقراطية التنقل السريع العام مع وسائل النقل العامة، والخاصة مع تطور السيارة كملكية فردية.

لدينا اذن، من جهة سرعة نسبية (السفينة والقطار والسيارة) اتاحت تدريجيا تطور الديمقراطية الصناعية التي نعيشها اليوم، ومن جهة اخرى سرعة مطلقة مع وسائط الاتصالات الحديثة المتلفزة عن بعد، واجهزة التحكم عن بعد التي ستضع بذور ثورة الاتصالات الحديثة التي ستلغي شيئا فشيئا اي ضرورة للتحرك الجسدي.

السؤال اليوم هو: هل من الممكن ان تستمر الديمقراطية مع عصر السرعة الفورية للاتصالات، عصر تعددية الوجود وتعددية الرؤى؟ Omnipreseng . omnivoyanle اي هل تستمر الديمقراطية مع حالة العطالة، حالة اللاحركة؟

هذا السؤال مطروح اليوم على السياسيين، اولئك الذين سيبنون غدا «المدينة الاعلامية» بعد دخول السيارة عالمنا اليومي وقدرتنا على التحكم بتحركاتنا، هل ستؤدي الاتمتة -An tomatisatian المعممة، عبر الفردية العبثية التي نعيشها، الى عصور جديدة من الاستبداد والظلام؟ استبداد للمرحلة ما بعد الصناعية، وما بعد العمرانية؟ والديمقراطية التي يهددها اليوم عصر السرعة المطلقة للتكنولوجيا الحديثة اكثر من تزايد ثروات الرأسمالية المنتصرة ـ كما يقال، هل ستمتد الى بلدان العالم كم يدعي البعض، ام انها على العكس مهددة بالانقراض.

الجواب على هذه الاسئلة وغيرها تجرى عليه الاختبارات اليوم، ليس فقط على الصعيد المدني او السياسي، او حتى على صعيد حقوق الانسان، وانما خاصة كما يبدو، على الصعيدين العسكري واللوجستيكي للحرب القادمة.

10 تشرين الثاني 1990

ترجمة : شريف الرفاعي

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات، و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة، فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الاراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

عن الختمية والانصار.. حدث ولا حرج!!

الاستاذ رئيس التحرير
تحية طيبة وبعد

تعقيبا على تعقيب د. عمر الحسين حول ما جاء في صحيفة «القدس العربي» عن الطائفية ومستقبلها والذي نشر في ثلاث حلقات والذي ايضا كان موضوع اتهام لـ «القدس العربي» بانها منحازة الى الصادق المهدي.

اود ـ لو سمحتم ـ ان الفت نظر د. الحسين بأن هذا الاتهام لم يقمه على أسس واضحة، وان مجرد نشر الصحيفة لتلك الحلقات لا يعني انها منحازة لطرف ضد طرف اخر. واظن ان الموضوعية كانت تستوجب ان يكتب د. الحسين ايضا وجهة نظره او دراسته حول طائفة الانصار مثلما فعل كاتب الحلقات الثلاث حول طائفة الختمية وان فعل لكان قد افادنا كقراء، وبعد ذلك نستطيع ان نحتكم الى الحقائق، اما ان نتهم كاتبا ما بانه ممالىء او موال فان هذا بمثابة مصادرة لحرية الرأي والبحث، خاصة وان الدكتور الذي القى بالتهم جزافا يعتبر من دعاة «الديمقراطية» بحكم انتمائه لطائفة الختمية. والديمقراطية كما يفهمها الديمقراطيون لا يمكن ان تكون «طائفية» ايا كانت سواء انصارا أو ختمية خاصة وان زعماء الطائفتين لا يمارسانها داخل الطائفة كقاعدة حزبية والتي هي واجهة لحكم الطائفة وبالتالي يمكننا ان نقول ان الطائفية فاقدة للديمقراطية فكيف تعطيها أو تتبناها؟ وفاقد الشيء لا يعطيه.

من ناحية اخرى فان تهمة انحياز «القدس العربي» للصادق المهدي، والجبهة الاسلامية القومية وكل من يرتبط بزعيمها حتى بالمصاهرة. ولان حسن الترابي زعيم الجبهة وهو صهر الصادق المهدي جريدة «القدس العربي» لا تنتقده بما يستحق وهل هذه هي حرية الصحافة حسب قوله، نود ان نشير عليه ان يرجع الى اعداد صحيفة «القدس العربي» في العام المنصرم، وسيجد فيها مقالات وانتقادات للصادق المهدي، وقد تناولت هذا الموضوع في اكثر من خمس مقالات وبالتحديد حينما دعا الصادق المهدي لاسقاط النظام الاسلامي في السودان بفرض الحصار واتهمته بالخيانة الوطنية لدعوته هذه وشبهته بدارستيد السوداني الذي يريد العودة على ظهر بارجة امريكية ليحكم السودان. واعتقد ان صحيفة ـ أي صحيفة ـ تمتلك الشجاعة لنشر وجهات نظر كهذه يجب ان نتوجه لها بالشكر والتقدير لاتاحتها الفرصة لكل السودانيين بابداء وجهات نظرهم او ارائهم.. اليس كذلك؟ هذا ايضاح للفقرة الاخيرة في تعقيب الدكتور عمر. واذا صعدنا الى الفقرة السابقة لها نجده يقول «عندما يتجنى الكاتب على السيد محمد عثمان يجب ان يكون السرد ممالئا فيما يخص حزب الامة حتى لا يحسن القارىء ان جريدة «القدس العربي» ضد مصر وضد كل ما تربطه علاقة بمصر» لا أدري هل هذا هجوم على «القدس العربي» ام انه اتهام للسيد محمد عثمان الميرغني ومن «فمك ادينك» وتراك قد قلتها بكل وضوح ان انتقاد الميرغني يعني انتقاد مصر او ان الصحيفة ضد مصر!! فما هي الصلة «الخفية» تلك التي تجعل من الميرغني ممثلا للمصالح المصرية في السودان؟ وحسب علمنا ـ حتى الان ـ ان الاحزاب الطائفية تدعي انها وطنية مئة بالمئة.. فكيف تكون «وطنية» وهي ممثلة لمصالح دول أخرى؟ وهذه هي نقطة ضعف الطائفتين وولائهما لجهات اجنبية، وقد اشرنا الى هذا الجانب في تعليق سابق حول نشأة وتكوين الطائفية بالسودان والتي هي مشدودة حتى اليوم الى كل من لندن والقاهرة وتعليق الدكتور قد أكد زعمنا هذا فنشكره لأنه ساند وجهة نظرنا ضد الطائفية وأن كان في موقف المدافع عنها!!

بالطبع هنا لا ندافع عن الكاتب الذي كتب الحلقات الثلاث عن طائفة الختمية، وكنا نرجو ان يكتب اسمه، الا اننا قد قرأنا ما كتب وقد اثار اهتماما بتحليلاته التي تنم عن الالمام تام بموضوع التعليقات ونأمل ان يتحفنا الدكتور الحسين بمثلها عن طائفة الانصار لتعميم الفائدة. نحن مع الدكتور عمر حينما يتساءل قائلا «كيف اصبح اولاد الفقير محمد احمد المهدي هذا المسكين من دنقلا هم اعيان العاصمة والرى اثريائها. لكن كنا سوف نطمئن الى حياديته وموضوعيته لو كان السؤال بصيغة التشفي كان يقول ـ مثلا ـ كيف اصبح «اولاد السيدين» أي المهدي والميرغني ـ الخ. وقد كتبنا تعليقا في هذا الخصوص تحت عنوان «من اين لهم هذا؟» نشر في «القدس العربي» وهذا دليل اخر انها صحيفة غير منحازة لطائفة ضد طائفة، وانها ـ ايضا ـ منحازة للحقيقة والموضوعية والتاريخ فقط اضافة الى احترامها للراي الاخر.

تساءل الدكتور الحسين حول «عدم ذكر الكاتب علاقة الصادق المهدي بمؤسسة كارتر في اتلانتا وعلاقة هذه المؤسسة بانتخابات 1996. وايضا عن عدم ذكره لعلاقة الصادق المهدي بالقذافي وكم من الاموال الليبية اهدرت في سبيل الصادق المهدي؟ يبدو ان هنالك صلات مشبوهة، وان اموالا ليبية قد اهدرت، لكن الكاتب كان يعلق عن طائفة الختمية وليس طائفة الانصار، وبالتالي نحن ـ كقراء ـ في انتظار كتابات صاحب التساؤلات في هذا المجال. اي ما يعرفه عن الاسئلة التي اثارها.

يقول د. الحسين «السيد محمد عثمان الميرغني لم يسع للسلطة السياسية ولم يتبوأ منصبا حكوميا طوال حياته وهو عازف عن رئاسة الوزراء وهي محمدة يجب ان تحسب له» يريد ان يقول ان الميرغني فضل ان يظل «راعيا» لطائفة الختمية و«الاب الروحي» للحزب الاتحادي الديمقراطي، وهذا يعني انه لم يسع للسلطة السياسية فحسب بل نراه قد امسك بالسلطة السياسية من «تلابيبها» كما يقولون، وهو في نفس الوقت اراد ان يتجنب المعضلة التي كانت سببا في انشقاق حزب الامة وطائفة الانصار حينما اراد الصادق المهدي ان يكون زعيما للحزب وراعيا للطائفة ومعروفة احداث خروج الصادق على عمه الهادي المهدي الخ. ومن ناحية اخرى كيف غابت عن فطنة د. الحسين ...

[illegible]

والسلام

عثمان عبد المجيد الامين

من الشيوعية والفرانكوفونية والكومنولث الى الشرق اوسطية: [2.2]

موقف العرب سيكون اقوى اذا دخلوا النظام الشرق اوسطي كمجموعة واحدة

ابراهيم ابراش *

لا يمكن لاي محلل موضوعي لما يسمى بالنظام الشرق اوسطي الا ان يخرج بنتيجة بان هذا النظام هو مشروع سياسي اولا، اما الرخاء الموعود والمساعدات المأمولة، فما هي الا اغراءات لدفع دول المنطقة لتطبيع علاقاتها مع اسرائيل وفتح حدودها والتخلي عن حالة العداء تجاهها، وتخلي العرب عن اي احلام وحدوية او مشاريع ذات منطلقات قومية او تعبير عن مصالح عربية مشتركة، لا نقصد من ملاحظاتنا وتساؤلاتنا هذه دعوة الى الانطلاق حول الذات والتعامي عن التحولات الدولية والاقليمية، فظروفنا الحالية تجعلنا اضعف من ان نستطيع اتخاذ القرارات المصيرية بحرية تامة وتجعلنا ضعفاء في مواجهة التحولات والضغوطات الخارجية، كما لا يمكن للعرب ان يتجاهلوا ان هناك تسوية مفروضة على دول المنطقة، ولكن كل هذا لا يبرر الهروب من الذات وازدرائها ولا يبرر تجاهل حقائق التاريخ والانتماء المشترك والمصلحة المشتركة لارضاء الغير او ارضاء نخبة تسعى لمصالحها ولو كان على حساب غالبية الشعب.

نعم يمكن السير في ركاب التسوية، والتعامل مع مستلزمات التسوية بما في ذلك النظام الشرق اوسطي، ولكن مع الاخذ بعين الاعتبار وعدم نسيان انها تسوية وليست سلاما، تسوية مفروضة قد تؤدي الى سلام او لا تؤدي اليه، وبما انها تسوية مفروضة ومؤسسة على توازن القوى الحالية ولانها تسوية فرضت في ظروف ازمة تمر بها الامة العربية، وحيث ان كل الازمات عابرة ويمكن تجاوزها، فانها لن تلغي الصراع بين طرفيها، وقد تؤدي الى انهاء حالة الحرب او الصراع العسكري، ولكنها لن تلغي الابعاد الاخرى للصراع، الابعاد الاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية، وفي هذا الصراع تكون الغلبة للاقوى، الغلبة للتكتلات الكبرى وليس للدول الصغيرة، وسيكون الموقف العربي ككل وموقف كل دولة على حدة اقوى لو دخلته هذه الدول النظام الشرق اوسطي كمجموعة اخذة بعين الاعتبار ليس فقط حسابات اللحظة الراهنة وما بينهم من خلافات، بل المستقبل مستقبل شعوبهم وثقافتهم وهويتهم.

نعم، ان الصراع يستمر ولكن باشكال وادوات غير عسكرية ـ مع ان اسرائيل لم تسقط الخيار العسكري بل تعززه من خلال تعزيزها لترسانتها النووية وتحالفها الاستراتيجي مع الولايات المتحدة ـ ولان الصراع او فلنلطف المصطلح ونقول المنافسة، ستستمر فان العرب سيكون موقفهم اقوى لو دخلوا النظام الشرق اوسطي كمجموعة وسبقوا المصالحة العربية ـ العربية على المصالحة مع اسرايل، اما هذا الدخول المتسرع والمرتجل في النظام الشرق اوسطي والتهافت على التطبيع فلن يؤدي الا لتحقيق مصالح اسرائيل، وهي بالفعل حققتها وتحققها مع كل لقاء مع زعيم عربي او اجتماع او ندوة تجمعهم بمسؤولين عرب، اما المصالح العربية فهي في حكم الغيب.

قد يقول قائل لماذا هذا التخوف من اسرائيل، هي خمسة ملايين نسمة ونحن مئتا مليون نسمة، هي عشرون الف كيلومتر مربع ونحن عالم ممتد على قارتين، هي دولة عمرها اقل من خمسين سنة ونحن امة تضرب جذورها في التاريخ ومن اعرق امم العالم، هي محدودة الامكانات وتعيش على المساعدات الامريكية والاوروبية، نحن عالم يزخر بالخيرات والثروات، فهذا الفرق الشاسع بين الطرفين يفترض ان تتخوف بمقتضاه اسرائيل من العالم العربي وليس العكس، او كما يقول وزير الخارجية القطري «نحن قادرون على احتلال اسرائيل اقتصاديا وثقافيا» فلماذا نخاف منها؟؟

هذا ولاشك كلام ظاهره صحيح ومقنع ولكن الحقيقة المؤسسة على حسابات الواقع عكس ذلك، فالقول سيكون صحيحا لو ان العلاقة في هذا النظام الشرق اوسطي وفي التسوية ككل هي بين اسرائيل من جهة وعالم عربي بموقف موحد واستراتيجية موحدة وبمشاريع موحدة من جهة اخرى، لو كان الامر كذلك لكان على اسرائيل ان تتخوف بالفعل، ولانها تعرف هذه الحقيقة فقد رفضت منذ البداية، منذ مؤتمر مدريد هذا النوع من العلاقات حيث فرضت المفاوضات الثنائية والمشاورات الثنائية، والنظام الشرق اوسطي بدوره يسير في هذا الاتجاه، حيث ان العلاقة فيه هي بين اسرائيل من جهة وكل دولة عربية من جهة اخرى وعندما تكون العلاقة على هذا الشكل فستكون الغلبة لاسرائيل لانها تتفوق على كل دولة عربية على حدة، ولانها ستلعب على التناقضات والخلافات العربية ـ العربية لتوظفها لصالحها، واذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف السيئة التي يمر بها كثير من الدول العربية من مديونية وحروب اهلية وصراعات سياسية واضفنا الى كل ذلك الموقف الثابت والمتميز للولايات المتحدة مع اسرائيل، فان الامر سيصبح اكثر مدعاة للقلق، ونخلص الى القول، ان الشعوب العاقلة هي التي تستفيد من اخطائها ومن تجارب الماضي، وتجار الماضي علمتنا، ان الايديولوجيا وصراع الجماهير وتناقض القول مع الممارسة لن يؤدي الا الى الهلاك والهزيمة وعلمتنا مرحلة الصراع والحرب مع الكيان الصهيوني ان دخول الحرب دون استراتيجية مشتركة ودون هدف مشترك ودون ارادة صادقة ادت الى هزيمة العرب كل العرب امام اسرائيل، فبالرغم من ان الخطاب المعلن هو انها حرب عربية ـ اسرائيلية مصيرية بالنسبة للعرب، فالواقع كان يقول انها عكس ذلك اي حرب اسرائيلية فلسطينية، او حرب اسرائيلية مصرية او حرب اسرائيلية سورية، ولو كانت الحرب بالفعل حرب عربية ـ اسرائيلية، لما كانت الهزيمة هي النتيجة.

واليوم وللاسف القصة تتكرر، يقال سلام عربي ـ اسرائيلي ومفاوضات عربية ـ اسرائيلية بينما الواقع انها تسويات بين اسرائيل وكل دولة عربية وان زعم وادعاء المتسرعين في تطبيع علاقاتهم مع اسرائيل انهم يطبعون علاقاتهم معها لما فيه مصلحة الامة العربية والشعب الفلسطيني هو قول لذر الرماد في العيون، لانهم يجرون وراء مصالحهم الخاصة، وهو نفس الموقف بالنسبة للسوق الشرق اوسطية التي نأمل ان يدخل العرب معركتها متحدين وبمشاريع مشتركة ورؤية مشتركة والا فان هزيمتهم في معركة التسوية والسلام اللاحق، ستكون اسوأ من هزيمتهم في معركة الحرب، ومؤشرات هذه الهزيمة تلوح منذ اليوم في الافق حيث نلاحظ تسرع في تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وفي مواصلة تأسيس النظام الشرق اوسطي بالرغم من تعنت اسرائيل ورفضها بمبادىء التسوية ومتطلبات السلام، سواء على الساحة الفلسطينية او الساحتين السورية واللبنانية، فهل يمكن نجاح المشروع الشرق اوسطي دون سلام في المنطقة؟ المنطق الاسرائيلي يقول انه يمكن، لأن اسرائيل تضحي اولا واخيرا الى سلامها هي لا سلام العرب والى امنها هي لا امن العرب، وتعتبر ان المشروع الشرق اوسطي كفيل بتحقيق اغراضها بغض النظر عن التزامها بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وهذه الفكرة او التصور موجودان في جوهر فكر مهندس مشروع الشرق اوسط شمعون بيريس الذي كتبه عام 1993 يقول: لم نعد بحاجة الى حدود جغرافية آمنة مع الجيران، لان هناك صاروخا قد يأتيك من مكان مثل بغداد ويهدد امن اسرائيل ولكن علينا ان نبني اعماقا امنة في بلاد الجوار. ومشروع الشرق اوسط هو الذي يبني لاسرائيل اعماقها الامنة، وهذه الاعماق ستجعل لاسرائيل في مركز القوة. بحيث تزداد تعنتا في تعاملها مع الشعب الفلسطيني وحقوقه المشروعة.

وما يجري اليوم يؤكد ذلك، حيث يسير المشروع الشرق اوسطي قدما وتتكثف اللقاءات والاجتماعات الاسرائيلية مع الزعماء العرب، وتوقع مزيد من الاتفاقيات في الوقت الذي تتهرب فيه اسرائيل من التزاماتها بخصوص اتفاقية الحكم الذاتي، وتتراجع عن اساس التسوية وهما مبدأ (الارض مقابل السلام) وقرارا الامم المتحدة 242، 336.

* كاتب من المغرب

رأي القدس

متى يحاكم مجرمو الحرب الاسرائيليون؟

■ بدأت قبل يومين امام محكمة الجزاء الدولية في لاهاي محاكمة الصربي البوسني دوسان تاديتش بتهمة ارتكاب مجازر في حق مدنيين اثناء الحرب، وانتهاك قوانين واعراف الحرب واتفاقية جنيف بشأن الاسرى- ومن ضمن جرائمه قتل 13 مسلما، وتعذيب 18 اخرين واغتصاب امرأة.

المحاكمة في حد ذاتها خطوة جيدة تثلج صدر الضحايا وذويهم، وتوجه انذارا للمجرمين القدامى والجدد، بأن العدالة ستظل تطاردهم، فلم يعد مقبولا قتل الابرياء والهروب من العقاب، والا لتحول العالم الى غابة، ولكن شريطة ان تكون مقدمة لمحاكمات اخرى.

واللافت ان محاكمة تاديتش هذه تأتي في وقت تثبت فيه الامم المتحدة بالوثائق واشرطة الفيديو تعمد ارتكاب القوات الاسرائيلية مجزرة قانا في جنوب لبنان التي راح ضحيتها اكثر من مئة شخص، ولكن الذين اقدموا على هذه المجزرة، وقبلها مجازر عديدة لن يقدموا الى المحاكم.

فاسرائيل فوق كل القوانين والشرائع الدولية، ولذلك مجزرة قانا لن تكون الاخيرة، مثلما كانت مجازر دير ياسين وصبرا وشاتيلا.

فالمجرم الاسرائيلي يقدم على جريمته وهو واثق من الدعم الامريكي والاوروبي له، خاصة عندما يكون ضحاياه من العرب. فقد توقعنا ان نشهد تحركا دوليا لمحاكمة ارييل شارون وزير الدفاع الاسرائيلي الاسبق بسبب دوره في مجزرة صبرا وشاتيلا، ولكنه لم يحاكم، بل واصل تصدر الحياة السياسية، والتنقل بين المناصب الوزارية رغم ادانته من قبل لجنة تحقيق اسرائيلية.

والشيء نفسه توقعناه ايضا للذين قتلوا الابرياء واغتصبوا الحرائر في الكويت بعد اخراج القوات العراقية منها، فالمجرمون الذين اعتدوا على الفتاة اللبنانية نعمات فرحات، وتبحوا وعذبوا عشرات الفلسطينيين والعراقيين والسودانيين ما زالوا طلقاء، وبعضهم يتمتع بحصانة دبلوماسية، لانهم اعضاء في الاسرة الحاكمة، يحق لهم كل شيء، بما في ذلك سرقة الاموال العامة ونهبها.

ولا نعتقد ان المحكمة الدولية بحاجة الى ادلة واثباتات لمحاكمة شارون وزعماء الميليشيات الكويتية. فبالنسبة لشارون هناك ملف كامل عن دوره في صبرا وشاتيلا اعدته لجنة تحقيق اسرائيلية، اما بالنسبة لقادة الميليشيات الكويتية، ومعظمهم من ابناء العائلة الحاكمة، فادراج منظمة العفو الدولية، ومنظمة «ميدل ايست ووتش» الامريكية مليئة بالشهادات الحية والموثقة والمفصلة عن جرائم الحرب.

نعرف جيدا انها عدالة بعين واحدة، لا ترى الا عيوب وجرائم الاخرين الذين لا يقفون في الخندق الامريكي، اما حلفاء واشنطن فلا يهمهم احد، ومعصومون من اي محاكمة، ومجازرهم من النوع الحميد، وربما المفيد للصحة الانسانية.

ولذلك فان محاكمة تاديتش هذه هي ذر للرماد في العيون ولاحداث ضوضاء تخفي المجرمين الحقيقيين الذين من غير المتوقع تقديمهم للعدالة، فتاديتش مجرد اداة صغيرة في يد سلوبودان كراديتش القائد الصربي المعروف الذي دخل التاريخ كبطل في ارتكاب جرائم التطهير العرقي،

ولكن كراديتش لن يقدم الى المحاكمة، وما زال يتمتع بحريته، ويمارس دوره القيادي كزعيم للصرب البوسنيين.

وربما يفيد التذكير بأن بريطانيا غضت النظر عن جرائم مناحيم بيغن وحركته الارهابية في حق قواتها في فلسطين زمن الانتداب، ولم تحاول مطلقا اعتقاله ومحاكمته، بل استقبلته كرئيس وزراء للدولة العبرية في اكثر من مناسبة، بينما ما زالت تطارد بقايا الجنود النازيين وتقدمهم للمحاكم لارضاء للدولة العبرية والمنظمات اليهودية، وكان مؤلما ان احد الذين قدموا الى المحاكم البريطانية بتهمة مساعدة النازية احد البولنديين الذي يزيد عمره عن 85 عاما، وكان فاقدا السمع والنظر، وبالكاد يستطيع السير.

وطالما استمرت الهيمنة الامريكية على العالم ومنظمته ومؤسساته الدولية، فاننا سنرى الكثير من الظلم والاضطهاد لكل من يفكر بشق عصا الطاعة على واشنطن، وينتقد انحياز اداراتها الفاضح الى العدوان. فالرئيس كلينتون لا يتورع عن اتهام العراق بخرق القوانين الدولية ويطالب باستمرار العقوبات عليه، ولكنه يستقبل شيمعون بيريس رئيس الوزراء الاسرائيلي بعد ايام من مجزرة قانا، ولا يعير التقارير الدولية حول تعمد ارتكابها اي اهتمام بل يحاول التعتيم عليها.

نحن مع محاكمة الصربي تاديتش، ولكننا ايضا مع محاكمة جميع مجرمي الحرب بغض النظر عن جنسيتهم وجنسية ضحاياهم وقربهم او بعدهم سياسيا عن البيت الابيض.



السودان وعملية بناء الجسور

الدكتور يوسف نور عوض *

■ قام الرئيس عمر حسن البشير عقب انتخابه مباشرة بمبادرة للم الشمل السوداني. فقد اجتمع الى كثير من الفعاليات السياسية السودانية للاستئناس بآرائهم، كما اعلن عن رغبته في بعض الصحف الغربية لاجراء مصالحة وطنية شاملة وتكشفت الامور اخيرا عن عرض قدم للسيد الصادق المهدي للمشاركة في الحكم الا ان الصادق وضع شروطا تعجيزية، بحيث عادت مسيرة البلاد للنمط الذي كانت عليه قبل الانتخابات الاخيرة.

ولم تكن مبادرات البشير وحدها هي الخطوة الايجابية في طريق المصالحة الوطنية، او السياسات الداعية لتصحيح مسار السودان، فقد شهدت وزارة الخارجية تطورا نوعيا في ادائها تحت قيادة الوزير علي عثمان محمد طه. وفي الوقت الذي كان يتوقع فيه الكثيرون ان تكون الخارجية السودانية اكثر تشددا في مواقفها بعد ان تولى الوزير الحالي حقيبة الخارجية، فاذا بالوزير يفاجيء الجميع بدبلوماسيته المرنة التي حققت كثيرا من النجاح والانفراج في ظروف تعتبر من اصعب ما واجهه السودان في تاريخ المعاصر.

ولم يقتصر الامر على وزير الخارجية وحده، وانما صرح نائب رئيس البرلمان عبد العزيز شدو في مقابلة صحافية نشرت اخيرا ان الحكومة السودانية ادركت ان الخطاب المتشدد ربما عاد باضرار على البلاد، وهي تتجه الى التخفيف من غلواء هذا الخطاب، والتعامل مع العالم الخارجي بطريقة اكثر مرونة، بل وذهب الى ابعد من ذلك حين صرح بانه لا توجد في العالم الغربي اتجاهات معادية للتوجهات الاسلامية، وذلك بالطبع اجتهاد فيه موضع نظر.

وفي الوقت الذي تتخذ فيه الحكومة السودانية خطوات ايجابية لتصحيح توجهاتها، نلاحظ ان المعارضة السودانية ما تزال متمترسة في خنادقها متمسكة بخطابها التقليدي وغير قادرة على بلورة رؤية جديدة تمليها حقائق الموقف في السودان. ويقول معظم قادة المعارضة السودانية ان التحولات الجديدة في موقف الحكومة السودانية لا تمليها نية خالصة، وانما هي بسبب ما تتعرض له البلاد من حصار اقتصادي وان ما تستهدفه الحكومة هو ان تجر المعارضة الى جهتها حتى تشركها في اية مسؤولية تنجم عن الحصار الاقتصادي والسياسي الذي تزمع الولايات المتحدة ومصر الحاقه بالسودان، واعرب بعض قادة المعارضة وفي مقدمتهم السيد محمد عثمان الميرغني عن خيبة املهم فيما اسفرت عنه قرارات مجلس الامن ضد السودان، ودعا السيد الميرغني الى ضرورة فرض حظر على توريد السلاح للسودان، اعتقادا منه ان منع بيع السلاح للسودان سوف يضعف موقف الحكومة دون ان يهتم السيد الميرغني بخطورة هذه الخطوة على مستقبل السودان ذاته، كون اضعاف موقف الحكومة العسكري في وقت يتدفق فيه السلاح على مجون قرنق، يعني امكان وصول جون قرنق الى مدينة الخرطوم، ولو حدث هذا فلن يكون للاتفاقات التي وقعها جون قرنق مع زعماء المعارضة اي قيمة سياسية.

ويقودنا موقف المعارضة الى التساؤل عن الاهداف التي تسعى لها وما اذا كانت هذه الاهداف قادرة على تحقيق المصالح الوطنية وتصحيح المسار، فضلا عن موضوعيتها في التعامل مع نظام الحكم القائم.

يقول الصادق المهدي في مجمل ما ذهب اليه، انه يريد من الحكومة الحالية ان تعترف بفشلها، وتتخلى عن الحكم لتفسح المجال لحكومة قومية يعقد بعدها مؤتمر دستوري للنظر في مستقبل البلاد ورغم ان ما يقوله الصادق المهدي يبدو وكأنه خط مبدئي ظاهر فهو يفتقر الى الموضوعية، بل ولا يبلور آلية حقيقية يمكن ان يتغير بها نظام الحكم في السودان، لان ما يدعو اليه الصادق المهدي يتطلب امرين، الاول ان يعترف نظام الحكم بفشله، والثاني ان يعترف بأن الذين سوف يأتون بعده سوف يكونون قادرين على تحقيق ما فشل نظام الحكم في تحقيقه، ولو كانت الامور بهذه البساطة لما فكر رجال الحكم الحاليون في الاستيلاء على السلطة، فهم من ناحية لا يعترفون بأنهم فشلوا في ادارة البلاد، بل وعلى العكس من ذلك، يعتقدون انهم قاموا بانجازات تبدو مستحيلة في ظل الحصار الذي تواجه به البلاد في الوقت الحاضر. ولو كان هنالك اخفاق فهو ليس من صنعهم وانما من صنع الحكومات التي سبقتهم وهم يحاولون تصحيح المسار، ومن ناحية اخرى لا يرى رجال الحكم الحاليون ان عودة الاحزاب الطائفية التقليدية سوف تصحح مسار السودان من الناحية السياسية لان هذه الاحزاب لا تقوم على اسس ديمقراطية وانما مؤسسات يحكمها رجال الطائفية الذين لا يعملون لصلحة البلاد وانما يعملون لصالحهم الخاصة ومصالح اسرهم، وفي الوقت الذي يعاني فيه الشعب الحرمان كاثر للحصار الدولي والابتلاء فانهم يعيشون في عواصم العالم المرفهة بامكانات تدور تساؤلات كثيرة حول الطريقة التي جمعت بها وهم ينتظرون العودة الى البلاد لبدء جولة جديدة من تحقيق المصالح على حساب الشعب، وبما ان الطائفية تقوم في الاساس على مبادىء دينية فان نظام الحكم الحالي يعتقد انه اقدر على تمثيل الاسلام الحديث من تلك القيادات الطائفية.

ويختلف السيد محمد عثمان الميرغني في مواقفه المعارضة لنظام الحكم من الصادق المهدي، ففي الوقت الذي قد يختلف فيه الناس مع مواقف الصادق المهدي، فهم لا يملكون الا ان يعترفوا بأن وراءها رؤية سياسية استراتيجية. ويختلف الامر مع محمد عثمان الميرغني الذي تتغير مواقفه السياسية بين عشية وضحاها، بحسب اهتماماته الشخصية وتطورات السياسة الآنية.

فهو من ناحية يصرح بأن التجمع قد حسم سائر القضايا المتعلقة بمستقبل السودان، وهو قول دون ما يصرح به الصادق المهدي من ناحية الحنكة والرؤية السياسية، لان الذي يحسم مستقبل الشعوب بهذه البساطة هي الانظمة الدكتاتورية وحدها. وبلد كالسودان فيه كثير من المشاكل المعقدة لا يستطيع اي مجتهد ان يدعي انه قادر على حل مشاكله كلها في اجتماعات لا تتوافر لها وسائل المعرفة مثل اجتماعات التجمع. وفي الوقت الذي يحسم فيه محمد عثمان الميرغني القضايا على المستوى النظري، نراه يتوجه الى اسمرا وغيرها من البلدان للاجتماع مع قادة التمرد لتجريب الحلول العسكرية التي تتعارض مع اي صيغة من صيغ الحلول السلمية كما تعرض امن البلاد وسلامته للخطر. وفي غمرة هذه المواقف المتشددة نسمع ان محادثات واتصالات سرية تجري بين الحكومة والميرغني من اجل ايجاد حلول للمشاكل العالقة.

ولا يدل ذلك على شيء سوى غياب الرؤية، لان التعامل مع نظام الحكم الحالي لا يحتاج لكل هذا العناء، فقد فتح النظام صدره لمن يريدون التعامل معه، واذا كانت تصريحات قادة النظام انهم لن يسمحوا للاحزاب القديمة بممارسة دورها، وهو موقف منطقي مع طبيعة للموقف القائم، فان تصريحات الاستاذ «شدو» الاخيرة ذات دلالة واضحة، حيث اوضح ان الانتخابات الاخيرة وقيام مؤسسات دستورية لا يحول دون ايجاد صيغة للتفاهم، بل وتعديل اي امر يتفق عليه في الوقت الحاضر. وما يعنيه الاستاذ شدو بذلك ان الوضع الحالي سيظل قائما الى ان تكون هنالك آلية جديدة تتمكن بها سائر الاطراف على مسرح السياسة السودانية من وضع تصورات مقبولة يقوم عليها مستقبل البلاد، ولا شك ان تأكيد الاستاذ شدو على ان البلاد تتجه لتغيير اسلوب خطابها ذو دلالة كبيرة في هذا الاتجاه.

ولا تقتصر المواقف السلبية في السياسة السودانية على الاحزاب التقليدية والمعارضة وحدها، وانما تنسحب على المثقفين او ما يسمون بالقوى الحديثة، وهم الذين هجر معظمهم البلاد ويقيمون في عواصم الغرب او في دول الخليج او في مصر. ويولد هؤلاء خطابا المقصود به تبرير الواقع الذي يعيشون فيه. فهم لا يريدون في البداية ان يعترفوا بأن هجرتهم من البلاد هي في المقام الاول هجرة اقتصادية ولا غبار على ذلك، ولكنهم يحاولون ان يلبسوا هجرتهم ثوبا من البطولة بحيث اصبحت مجالس السودانيين كلهم في لندن ندوات سياسية، بحيث قال لنا بعض الاخوة العرب في هذه المدينة الكبيرة ان جلساتنا مملة، لاننا لا نعرف الحديث في شؤون الحياة العامة وحديثنا كله في السياسة. وحتى في السياسة لا نتحدث برؤية متفتحة وانما كلنا مدافعون عن الحرية، ومناصرون للديمقراطية، ولكننا سرعان ما ننحدر الى الحديث عن القبلية والفرقية والاقليمية لدى اي ابتزاز.

وهذا التناقض الواضح هو من اثر غياب الرؤية، كون السياسة السودانية قصرت منذ زمن طويل عن رؤية السودان من الداخل رؤية سليمة، كما قصرت عن رؤية تشابك علاقاته على المستوى العربي والافريقي، واذا كان هنالك احساس بهذا الواقع فان محاولة الاصلاح تتم في ظروف صعبة لان جميع الجسور محطمة وكثير من القوى المحلية والاقليمية تقف ضد السودان ولا تريد له ان يعاود حياته بصورة طبيعية، لانها تجد مصلحة في ان يظل السودان جسدا محطما يثير لنفسه من المشاكل اكثر مما يحقق من الانجازات.

واذا عدنا الى القضية الاساسية وجدنا ان ما يحتاجه السودان في الوقت الحاضر، ليس صراعا بين الحكومة والمعارضة، حول مثل وقيم بعيدة عن التحقيق في ارض الواقع، وانما ما يحتاجه السودان هو تضافر جهود ابنائه من اجل انقاذ المسيرة. ولا يتم ذلك بالصراع او ادعاء المعارضة انها قادرة على ان تمنح ما فشلت فيه الحكومة لان المعارضة السودانية في حقيقتها جسد مريض وانها قادرة على ان تحدث من الخسارة والدمار فوق ما يتصوره الكثيرون، وانما يتم حين تكون هناك رؤية قومية وعلمية صحيحة. وعندما يتوقف الناس عن النظر الى ان اصلاح السودان هو مسألة الحصول على السلطة فقط، لان الحصول على السلطة من غير رؤية هو ايضا كارثة خير منها عدم الحصول عليها. وهنالك دلائل على ان المشكلات التي يعانيها السودان في مجال التربية، والاقتصاد، والاعلام لم تنجم من واقع سلبي للسودان، وانما نجمت من عدم وجود رؤية علمية عند الوزراء الذين تولوا هذه الوزارات، وهذا امر ليس مسؤولية حكومية اليوم فقط وانما هو مسؤولية حكومات الامس غير ان هذه المسألة معقدة وسوف اعالجها في مقالة قادمة، والمهم في الوقت الحاضر ان نؤكد على ان الخطاب السلبي الذي يرفض كل شيء ويطالب بكل شيء لن يحل مشكلات السودان ولن يقرب وجهات النظر المتفاوتة. وما اريد ان اخلص اليه، هو ان النقد الذي توجهه المعارضة للحكومة، ليس كله صحيحا، كما ان المعارضة ليست بديلا مثاليا للحكومة وما تحتاجه البلاد في الوقت الحاضر صيغة للوفاق ليس على النحو الذي تطرحه المصالحات السياسية بين الاحزاب، وانما على طريقة الحكماء الذين يملكون مشاريع التغيير، لانه من المخجل ان يكون العمل الوزاري في حكومات العصر الحديث مجرد امتياز تشريفي في وقت لا يولى المنصب الوزاري في الدول الغربية رجلا لا تكون له رؤية خاصة في المجال الذي يعمل فيه.

* كاتب من السودان يقيم في بريطانيا

كيف ستتعامل بريطانيا وفرنسا مع المحاولة الامريكية للتفرد بمنطقة الخليج؟!

قاسم السهلاني*

■ كان من ابرز نتائج الانتصار الذي تحقق لدول الحلفاء في الحربين الكويتيتين الاولى والثانية، اقتسام كل من بريطانيا وفرنسا وبمشاركة امريكية، محقوق» السيطرة والتحكم الاقتصادي والسياسي والعسكري بالمنطقة العربية، وبالذات مناطق النفط والمعادن فيها... الاتفاقيات والمعاهدات التي نظمت وحكمت العلاقات بين اطراف تلك الشراكة طوال العقود الماضية، لم تستطع الحفاظ على قوة الالزام والتأثير بعد ان تمكنت الولايات المتحدة الامريكية من انهاء معادلة القوة التي كانت قائمة على اساس التوازن بين الاقوياء من اطراف المجتمع الدولي والتحكم فيها.

حرب الخليج الثانية

لم يدرك الحلفاء ان ما ورثوه عن تلك الحربين من مكاسب وامتيازات، خططت الولايات المتحدة الامريكية لالغائه عن طريق الحرب المسماة «حرب الخليج الثانية»، التي رسمت فصولها بخبث عظيم عظم المكاسب التي كانت تتطلع اليها من ورائها... لم يدركوا ان المستفيد منها سيكون امريكا وحدها، ذلك انهم لم يستطيعوا تصور ان امريكا يمكن ان تتجاوز حلفهم القديم «حلف الاطلسي» وشراكتهم التاريخية فيه، وتسعى لتشييد عرش السلطة الدولية لنفسها فقط، اذ لو ادركوا الامر لما مكنوها من ذلك الحشد العظيم من الدول والجيوش، التي وظفتها في الفصل الأول من تلك الحرب، خدمة للاغراض والاطماع التي تطلعت اليها، والتي يقف على رأسها هدف بناء وتعزيز النظام الدولي الجديد، الذي يكون لها فيه القرار الاساسي واليد الطولى في التعامل مع مختلف القضايا الدولية.

لقد تحقق لها من الهدف لحد الان نصيب عظيم، وبقي الى اكتماله رهينا بمدى تمكنها من تنفيذ فصل الحرب الاخير الهادف للانفراد بثروات الخليج واخضاع قرار حكوماته السياسي بالكامل لارادتها، لتتمكن بالتالي من الامساك بعصب الطاقة، الذي تدرك مدى اهميته في ادارة لعبة الصراع الدولي ومقدار قدرته على التحكم بمواقف الاخرين وقراراتهم، في زمن صارت كل انماط السلوك وفعاليات الحياة تعتمد فيه على تلك العصب.

من هنا، دأبت امريكا خلال السنوات التي تلت تلك الحرب، على تهيئة الفرص والامكانات التي تتيح لحلفائها الصغار - اسرائيل وتركيا - اداء مهام الترويع والتجسس والتخريب والجباية في المنطقة، بأدلة في الوقت نفسه الجهد من اجل اخراج الحلفاء الكبار - بريطانيا وفرنسا - من دائرة النفوذ والتأثير في المنطقة بالتمام.

ومن جانب اخذت تشجع وتستحث الدول الخليجية خصوصا، والعربية عموما، على تمتين علاقاتها مع كل من اسرائيل وتركيا، وفي ذلك السياق تم تبادل الزيارات، وعقد اللقاءات، وتوقيع الاتفاقيات، وافتتاح المكاتب والممثليات للكيان الاسرائيلي في العديد منها... ومن جانب اخر، وكما يشير بعض المطلعين وتؤكده الاحداث، صارت امريكا تسعى للايقاع بين تلك الدول وكل من بريطانيا وفرنسا، مستشهدين بما يجري حاليا بين السعودية وبريطانيا من مناوشات بخصوص صفقة السلاح، والتي يعتقدون انها ستصل لحد القطيعة بين البلدين خلال فترة قصيرة... وكذلك استغلال الولايات المتحدة الامريكية للاحداث الملتهبة في البحرين بين السلطة والمعارضة، لاضعاف وانهاء العلاقة بين البحرين والحكومة البريطانية، وذلك من خلال افهام السلطات البحرينية ان الاجهزة الامنية التي تسيطر عليها عناصر بريطانية لم تتصرف بطريقة صحيحة مع الاحداث، لا لضعفها، او جهلها وانما لرغبتها في تحقيق مزيد من الضغط على السلطة طلبا للمزيد من الارتماء والاستجابة... كذلك يشيرون الى ان امريكا كانت قد حاولت قبل ذلك استغلال احداث الجزائر للتأثير على علاقات الاخيرة بفرنسا من جانب، والايقاع بين فرنسا والمعارضة الجزائرية من جانب ثان- وبنفس الاساليب التي اوقعت بها من قبل بين بريطانيا وليبيا من خلال حادث قتل الشرطة البريطانية في لندن امام السفارة الليبية.

عموما ان عملية التنافس والتدافع بين امريكا وبريطانيا وفرنسا ليست بالامر الخفي، وهناك العديد من الارقام التي تؤكد وقوع العملية، منها: الصراع السياسي الخفي بخصوص المشكلة البوسنية، والتنافس على السوق العربية، والصراع على النفوذ في باكستان، والمشكلة الايرلندية، والتوجه الامريكي للاستحواذ على المصالح في شرق اسيا، تحت عنوان الشراكة مع اليابان لقيادة العالم... والتي سوف لن يكون نصيب اليابان منها - اذا ما تمت - بأفضل من نصيب بريطانيا وفرنسا.

رد الفعل البريطاني

تمتعت بريطانيا وعلى مدى العقود الماضية بحصة الاسد من الامتيازات السياسية والاقتصادية والعسكرية في المنطقة العربية، الا ان الامر اخذ يتبدل بشكل تدريجي حتى وصل الى الحد الذي صارت تتلقى فيه من كانت تتسمى يوما ما بـ«العظمى» الصفعات من سفير لـ«محمية خليجية» من محمياتها، كانت تهتز اوصال اعلى المراجع السياسية فيها عند التقائهم باصغر الموظفين في حكومتها... بريطانيا التي كانت سفاراتها تدير شؤون تلك الامارات والمحميات الخليجية، صار امر حصولها على «مستوى متواضع من الدعم الخليجي» او الفوز بـ«صفقة تجارية» يقتضي منها بعث رئيس وزرائها ووفودها رفيعة المستوى، لتلك التي، اصبحت او تكاد ان تصبح، محميات امريكية واسرائيلية.

ترقب بريطانيا، ومنذ فترة ليست بالقصيرة ذلك التوجه الامريكي وترصد تحركاته وانعكاساته، الا انها - كما يبدو - ما زالت في حيرة من موضوع «الكيفية» الواجب اتباعها في التعامل مع مثل هذه المسألة الخطيرة والمهددة ليس لدورها الدولي فقط وانما لاستقرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي، ذلك ان اطراف الصراع هم من كانت قد اسست وشيدت كياناتهم، وبالتالي هم من يفترض ان يدينوا لها بوجودهم وبما يتمتعون به.

وبعد ان تعثرت الجهود الدبلوماسية التي بذلتها لتصحيح الموقف، وذلك بسبب الضغط والتوجيه المضاد للنظم الخليجية من قبل الادارة الامريكية وحكومة الكيان الاسرائيلي، اتجهت بريطانيا للتلويح باستخدام عدد من الاوراق بوجه دول الخليج والولايات المتحدة نفسها، وذلك بتحريك بعض المؤسسات الاعلامية «المستقلة» والشخصيات البرلمانية، مبتعدة قدر المستطاع عن اشراك الدوائر الرسمية، لتحتفظ بعامل القدرة على المناورة، ولتبقي لنفسها امكانية اللجوء لغلق الملفات متى ما تحققت لها مطالبها، وتمكنت من اعادة علاقاتها الى ما كانت عليه في الفترة السابقة. وكان اهم تلك الملفات، ملف المعارضة السعودية متمثلة - في المرحلة الاولى - بالدكتور المسعري، وملف انتهاك حقوق الانسان في الجزيرة العربية، ثم ملف قتل الشرطية البريطانية امام السفارة الليبية مطلع الثمانينات، والذي توجه اصابع الاتهام فيه الى المخابرات الامريكية، حيث اوضح الشريط الوثائقي الذي بثته القناة الرابعة مساء يوم الاربعاء 1996/4/10، ان الشرطية «ايفون فلتشر» قد تكون قتلت نتيجة عملية كان الهدف منها دفع لندن الى مساندة حملة امريكية معادية لليبيا... ولاحظ الشريط اخيرا ان الامريكيين الذين قصفوا طرابلس وبنغازي في نيسان (ابريل) 1986 كانوا في حاجة لاستخدام القواعد الامريكية في بريطانيا... كما ان ناطقا بلسان سكوتلانديارد صرح بأن ملف قضية مقتل هذه الشرطية ما زال مفتوحا، وان التحقيقات بشأنها ما زالت مستمرة، وكذلك ملف «العمليات الانتحارية» الذي لوحت به صحيفة «الانديبندنت» البريطانية في عددها الصادر يوم 1996/3/26 حينما قالت: «في الوقت الذي كان الرئيس الامريكي بيل كلينتون يشجب العمليات الانتحارية في اسرائيل... كانت امريكا تدعم الوفاق الوطني العراقي للقيام باستخدام سيارات مفخخة وادوات تفجير لقتل المدنيين في العراق». وفي اليوم التالي قالت نفس الصحيفة (1996/3/27)... «ان امريكا قد اعترفت بانها تزود مجموعات للمعارضة العراقية العاملة في كردستان العراق مقابل قيامها بزرع القنابل في شوارع بغداد وقتل اكثر من مئة عراقي خلال السنوات القليلة الماضية».

الموقف الفرنسي

لفرنسا كان موقف اخر، ففي الوقت الذي تحاول فيه اعادة تأسيس دورها ووجودها في المنطقة العربية، حرصت على عدم اضاعة الفرصة في الاستفادة من المظلة الامريكية كلما كان ذلك متاحا، وتجسد الامر من خلال مشاركتها امريكا في بعض المناورات العسكرية مع قوات عسكرية خليجية، والانتشار تحت عنوان الحفاظ على الامن والدفاع عن بعض الامارات في حالة التعرض للتهديد.

وقد نشطت لاعادة مد الجسور وتمتين العلاقات مع النظم العربية عبر عدد من الجولات، قام بها مسؤولون كبار ووفود رفيعة المستوى ممثلة للخارجية والدفاع، لاغلب البلاد العربية. وكانت ابرز محطات ذلك النشاط والتحرك، هي الزيارة التي قام بها اخيرا الرئيس الفرنسي لكل من لبنان ومصر، والتي جاءت لتبلور التوجه الفرنسي الجديد تجاه المنطقة العربية... فاثناء زيارته للبنان طالب بضرورة تطبيق القرار 425 الذي يدعو لانسحاب «اسرائيل» من الجنوب. وقد صرحت المتحدثة باسم الرئاسة الفرنسية «كاترين كولونا»: «ان زيارته كانت لها اهداف عدة، منها ان يعبر عن رغبة فرنسا في ان تكون موجودة كما يجب مع الاتحاد الاوروبي في لبنان وفي المسائل المرتبطة بالمنطقة»... وهذا ما استعجلت الرد عليه حكومة الكيان الاسرائيلي بعدوانها الوحشي على لبنان وبالذات جنوبه الذي زاره شيراك - لتبعث برسالة عنيفة للحكومة الفرنسية معربة فيها عدم استعدادها لقبول شريك لها في المنطقة غير امريكا، وهذا ما تأكد ايضا من خلال رفضها للمبادرة الفرنسية، وتشبثها بالدور الامريكي.

اما في القاهرة فقد جاءت تصريحات الرئيس الفرنسي اكثر وضوحا في التعبير عن الاهتمام والتوجه الجديد لفرنسا في المنطقة العربية، اذ قال في محاضرة له في جامعة القاهرة بتاريخ 4/8 «لا بد ان تكون السياسة التي تنتهجها فرنسا تجاه الدول العربية احد الابعاد الاساسية لسياستها الخارجية، وانني عازم على منحها زخما جديدا»... وقال: «ان علينا ان نحسن تقدير مصالحنا المتبادلة، فالاتحاد الاوروبي هو الشريك التجاري الاول للعالم العربي».

وتأتي زيارة الرئيس الفرنسي للقاهرة في وقت تشهد فيه العلاقات المصرية - الامريكية توترا بسبب الارتباطات الامنية والاتفاقات العسكرية بين امريكا والكيان الاسرائيلي وتركيا والتي توصف بانها حلف استراتيجي جديد ينذر بتهميش «دور مصر الريادي العربي» الذي تمتعت به خلال العقود الماضية، والذي لن تستطيع اسرائيل تنفيذ مطامعها وممارسة دورها في المنطقة مع بقاء دور مصر حيويا فاعلا.

ومن خلال تلك المفردات يرتسم في افق التحليل والتصور السياسي السؤال التالي: ترى هل ان المنطقة العربية ومنطقة الخليج بالخصوص، مقبلة على الوقوع فيما كان يخشاه حكام دول الخليج، وهو ان تصبح منطقتهم ساحة مواجهة وصراع بين الدول العظمى، ولكن... ليس بين المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي كما كانوا يتوقعون، وانما بين اطراف المعسكر الغربي انفسهم؟

* عراقي مقيم في بريطانيا
رئيس تحرير «الملف السياسي»

القرار 986
ماذا حدث في مجلس الأمن؟

عزيز الحاج

■ لأول مرة منذ أزمة الكويت تتصدى غالبية اعضاء مجلس الامن للموقف الانكلو- سكسوني من موضوع العراق.

فعلى أعقاب انتهاء الجولة الثالثة من المباحثات بين الحكومة العراقية والامانة العامة للأمم المتحدة في 23 نيسان (ابريل) 1996 انعقدت في اليوم التالي جلسة مشاورات لمجلس الامن للبحث في أسباب عدم التوصل الى الاتفاق. ومعلوم ان كلا من واشنطن ولندن تدخلتا في اللحظات الاخيرة، وبعد حصول الاتفاق، واستطاعتا تعطيله بادخال تعديلات جديدة تتضمن قيودا ومطالب اضافية.

ورافق ذلك تسريب امريكي رسمي للمعلومات الخاصة بالمباحثات والمشاورات الى صحيفة «نيويورك تايمز» وهو ما آثار استنكار مندوبي روسيا وايطاليا والمانيا وفرنسا ودول أخرى في عضوية مجلس الامن. وقال المندوب الروسي ان مثل هذا التسرب يمثل خطورة على موضوع هو حساس. ولما سأل مندوب كوريا عن التفسير الصحيح للمادة الثالثة عشر من القرار 986، حيث ان بلاده لم تكن آنذاك عضوا في المجلس، اجاب السفير المصري بأن الفقرة تنص على تخويل الأمين العام بالتوقيع على الاتفاق، وحينئذ يجرى اعلام المجلس بما حصل. فيما تتعمد الولايات المتحدة وبريطانيا تفسير هذه الفقرة بحق التعديل والاعتراض. وقد أيد ممثل الامانة التفسير القانوني الصحيح لمندوب مصر، وانكر ان يكون تسريب المعلومات من الامانة العامة، قاصدا انه من بعض الدول. وأعرب سفير ايطاليا عن مشاعر «الحزن» كما وصف لأن وفدين حصلا على نسخة من ورقة الاتفاق دون الآخرين واعتبر ذلك «خرقا كبيرا لمبدأ المساواة في التعامل» كما ذكر. وأكد «حاجة المجلس لأن يقوم بمسؤولياته لمواجهة الحالة الانسانية السيئة في العراق ومعاناة الشعب العراقي والتي يعرفها الرأي العام العالمي بأجمعه». وأيد السفير الالماني زميله الايطالي منتقدا تسرب المعلومات الخاصة الى الصحف وانفراد انكلترا وامريكا بالحصول على ورقة الاتفاق والتعليق عليها معتبرا ذلك «شيئا مؤسفا» وقال «انه يعبر عن «خيبة الأمل بسبب مدى القوة التي يتمتع بها عضوان في مجلس الأمن» وانه يسجل «شكواه» من ذلك.

وبادر سفير فرنسا لتأييد زملائه في ضرورة التخفيف عن معاناة الشعب العراقي مع ضمان سيادة ووحدة أراضي العراق.

وأشار الى المادة (100) من ميثاق الأمم المتحدة التي تنص حرفيا على التالي:

«ليس للأمين العام ولا للموظفين ان يطلبوا او ان يتلقوا في تأدية واجبهم تعليمات من أية حكومة أو سلطة خارجة عن الهيئة» وان تتعهد الدول الاعضاء «باحترام الصفة الدولية البحت لمسؤوليات الامين العام والموظفين» وبالا يسعى العضو «الى التأثير فيهم عند اضطلاعهم بمسؤولياتهم». وواضح ان فرنسا هنا تتهم صراحة كلا من واشنطن ولندن بانتهاك بنود الميثاق والتدخل في شؤون ادارة الأمم المتحدة.

كما أكد المندوب الفرنسي على التفسير الصحيح للفقرة 13 من قرار مجلس الأمن. وتحدث سفير الصين فأعرب عن وجوب حسم النتائج بسبب الحالة الانسانية الخاصة في العراق، وايد تفسير الفقرة 13 كما أورده زملاؤه كما دعا الى عدم تسريب المعلومات الخاصة الى الصحف. وانتقد سفير بوتسوانا كممثل لدول عدم الانحياز خرق البعض لسرية المداولات.

ورداً على مغالطات المندوبين البريطاني والامريكي، سأل السفير الالماني من ممثل الامانة عما اذا كان مطلوبا تصديق المجلس على الاتفاق قبل توقيعه فأجابه «ان الامين العام لا يحتاج لموافقة المجلس لكن بعض الاعضاء يعلقون أهمية كبيرة على الموضوع»!!

وعاد السفير الروسي للاعراب عن «القلق» حول كيفية النقاش في تفسير القرار 986 مؤكدا «ان هناك اتفاقا ثابتا في عدم التدخل في المحادثات. وان الامين العام أكد في آخر عشاء شهري مع اعضاء مجلس الأمن على مسؤوليته الشخصية في ابرام هذا الاتفاق. وطالب بوجوب وحدة المجلس في دعم انجازه، وتأييد جهود الامين العام، وعدم التدخل في المحادثات.

هذا بعض ما حصل في مناقشات جلسة الرابع والعشرين من نيسان (ابريل) 1996. وهذا التصدي شبه الجماعي للجاجة واشنطن وذيلها البريطاني في ادامة معاناة شعبنا، وانتهاك قرارهم بالذات (الذي هو في جوهره غير سليم الا من جهة تخفيفه عن المعاناة العراقية) ظاهرة صحية وبشارة خير كما يقال ولا بد من ربط هذه المواقف الجديدة بالتحرك الفرنسي النشيط والفعال في لبنان، والسياسة العربية الموضوعية التي شرع بانتهاجها شيراك ومعه دول أوروبية أخرى. والمأمول ان تزداد فاعلية وتبلور المواقف الاوروبية المستقلة في السياسة الخارجية لاضعاف الهيمنة والانفراد الامريكيين ومما له مغزى أيضا، عقد الاتفاقات الهامة التي وقعت عليها منذ أيام كل من روسيا والصين، واعرابهما عن عدم الرضى بالتفرد الامريكي على الساحة الدولية.

فهل هذه الخطوات والتطورات بداية طيبة نحو اضعاف القطبية الوحدانية في الشؤون الدولية؟

ان هذا، هو ما يجب تمنيه، على أية حال...

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: ٣٩٠١٥٢٣ (٢٠٠٢)
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو، شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: ٧٧٩٦٨٢ (٢١٢٧)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٣٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St. First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St. Flat No 11. Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

هكذا من الأصل



هكذا من الأهل!

القدس العربي

السنة السابعة ـ العدد 2177 الخميس 9 أيار (مايو) 1996 ـ 21 ذو الحجة 1416 هـ

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2177 Thursday 9 May 1996

تسعة وعشرون مليون امريكي يستخدمون الأنترنت

■ نيويورك ـ يو. بي. آي: اكدت دراسة امريكية ان 33 مليون امريكي على الاقل يستخدمون خدمات على الكمبيوتر وان 29 مليونا منهم يتعاملون بشكل منتظم مع خدمة انترنت (شبكة المعلومات الرقمية).

وأوضح استطلاع اجرته مؤسسة لويز هاريس ان 41 مليونا على الاقل من الامريكيين الذين بلغوا سن الرشد يستخدمون نوعا من البريد الالكتروني الذي توفره خدمات الكمبيوتر.

وقال رئيس مؤسسة استطلاع الرأي: «في الاشهر الماضية نشرت تقديرات مختلفة في شأن مستخدمي انترنت وشبكة وورلد وايد. وتعرض بعض هذه التقديرات لانتقادات لانها لم تعتمد على معلومات جمعت من مستخدمي هذه الشبكات المعلوماتية».

وطرح الاستطلاع الجديد على 1005 اشخاص قال 51 في المئة منهم انهم يستخدمون الكمبيوتر وذكر 17 في المئة انهم يستخدمون خدمات معروضة على الكمبيوتر في حين اوضح 21 في المئة انهم يتلقون بريدا الكترونيا وقال 15 في المئة انهم يستخدمون الانترنت.

جاء ذلك في وقت اقتربت فيه انترنت من دخول عالم جديد يتوقع ان يجتذب مزيدا من المستخدمين بعد بروز امكانية استخدام الشبكة في اجراء محادثات هاتفية بالصوت والصورة الامر الذي يعد خطوة متقدمة على جهاز الهاتف الحالي وسيسجل انخفاضا كبيرا في اسعار المكالمات.

وبدأت شبكة الاتصال الرقمي السريع، تأخذ طريقها الى الطبيعي الى عالم الحديث بالصوت والصورة، تماما كما تنبأت افلام الخيال العلمي مثل «اوديسا الفضاء» حيث يتحدث رجال الفضاء الى اصدقائهم عبر شاشات التلفزيون.

واشارت الدراسة الى ان التكنولوجيا اللازمة لاتمام هذه العملية ليست معقدة. فبدلا من ان يتحدث شخصان عبر البريد الالكتروني بطباعة الحروف، يمكنهما ان يتحدثا في ميكروفونات متصلة باجهزة الكمبيوتر التي تقوم بتحويل الصوت الى رموز رقمية وتلخيص تلك الرموز وارسالها عبر الشبكة، وكأنها رسالة فاكس. ومن البرامج التي يمكنها القيام بالتحويل الصوتي اللازم للحديث برنامج «كول توك» الذي اعدته شركة «نيتسكيب كوميونيكيشنز» وستطرحه في الاسواق خلال شهور. ولكن هذه البرامج لا تتناظر تماما في سهولة استخدامها الهاتف العادي اذ لا بد ان يكون الطرفان ولجا في شبكة الانترنت بالفعل قبل مباشرة الحديث.

وبينما اعربت بعض شركات الهاتف عن قلقها من توسع استخدامات الانترنت الى صميم مجالها، يرى بعضها ان هذا التوسع لن يكون ضارا.

وقال مايكل ميلر المتحدث باسم شركة «ام سي اي» «ان الاستخدام المتزايد لشبكة الاتصالات السريعة انترنت قد يقلل من بعض موارد الشركة ولكنه سيزيد من ربحيتها في جوانب أخرى كنتيجة لتزايد حجم الاتصالات عموما». وأوضح ميلر ان اسعار المكالمات الهاتفية انخفضت بنسبة تناهز 60 في المئة في العقد المنصرم وان هذا لم يقلل من ربحية شركته.

مبادرة فرنسية لوضع استراتيجية دولية للاعلام

■ باريس ـ أ. ف. ب: جاء في بيان اذيع في باريس ان اربع مؤسسات فرنسية كبرى تعمل في ميادين الاعلام المقروء والمرئي والمسموع، بينها وكالة فرانس برس، بدأت منذ اسابيع مشاورات في ما بينها «لوضع استراتيجية مشتركة في ميدان الاعلام والتنمية الدولية».

وهذه المؤسسات هي، فضلا عن وكالة فرانس برس، اذاعة فرنسا الدولية (ار اف اي) وقناة فرنسا الدولية (سي اف اي) ومحطة التلفزيون الخامسة (تي في 5). وتبث «سي اف اي» و«تي في 5» برامجهما الى الجمهور الناطق بالفرنسية خارج فرنسا بواسطة الاقمار الصناعية.

وقال البيان ان الهدف المشترك الذي يسعى اليه رؤساء مجالس ادارة هذه المؤسسات ـ وهم جان بول كلوزيل (ار اف اي) وفيليب بوديون (سي اف اي) وباتريك ايموس (تي في 5) وجان ميو (اف ب) ـ هو تطوير التعاون بين مؤسساتهم «لتكون اكثر استعدادا وقدرة على مواجهة المنافسين».

واوضح البيان ان المشاورات تدور حول محاور ستة هي:

ـ السعي الى اقامة مرتكزات لوجستية مشتركة في الخارج (كالمكاتب والسكرتاريا ودراسة الاسواق وغيرها).

ـ تطوير مشروع مشترك بين «اف ب» و«سي اف اي» لاقامة بنك معلومات وصور تستعملها المؤسستان الاخريان في موجزاتها ونشراتها الاخبارية.

ـ السعي الى كل انواع التعاون المشترك في المشاريع التي يقيمها حاليا أي من الشركاء الاربعة في الشرق الاوسط وفي العالم العربي.

ـ تطوير الاعلام الاقتصادي والمالي بالاشتراك مع بورصة باريس في شكل خاص.

ـ عمليات تطوير مشتركة في ميدان الاعلام المتعدد الجوانب (ملتيميديا).

ـ الاعداد المشترك لقمة الدول الناطقة كليا او جزئيا بالفرنسية التي ستعقد في فيتنام في نهاية العام 1997.

ملك «جمهورية حلايب»!

جعفر عباس

■ عندما التقيت بالقراء لأول مرة عبر هذا المنبر يوم الخميس الماضي حدثتهم عن اسهاماتي الباهرة في مجال الفكر والثقافة، وقد رأيت ان أواصل تعريف نفسي للقراء حتى تعم الفائدة.

ما قد لا يعرفه الكثيرون من قراء «القدس العربي» هو انني انتخب نفسي بالاجماع ملكاً لجمهورية حلايب... سيقول بعض المتحذلقين: ما هذه الخطرفة؟ كيف ينتخب الانسان نفسه، وبالاجماع؟.. وكيف تكون ملكا لجمهورية؟.. ثم ما هذه الحلايب التي أصبحت ملكا عليها؟... ابدأ بالاجابة على السؤال الأخير فأقول ان نيزكا ضخما هبط من السماء في منطقة على الحدود بين مصر والسودان مخلفا كتلة صخرية هائلة في حجم ايرلندا، فقالت القاهرة: البتاع ده بتاعي.. فردت الخرطوم: يا زول احترم نفسك وسيب البتاع في حاله... وكان ذلك البتاع هو حلايب التي تشكلت نتيجة لسقوط ذلك النيزك في عام 1990 بعد ميلاد المسيح عليه السلام. ولانني ظللت اسمع عن العلاقات «الخصوصية» بين مصر والسودان، فقد قررت فض الاشتباك بينهما باعلان حلايب جمهورية مستقلة وقد بايعني عدد من مواطني البلدين ملكا عليها حتى لا اضطر الى دخول لعبة الانتخابات السخيفة دون أن أضمن لنفسي نسبة الاصوات المتعارف عليها عربيا!

وأود أن أؤكد هنا انني لست طالب سلطة أو زعامة. فقد قبلت ذلك التكليف لأخدم بني أمتي... كيف؟... هنا بيت القصيد... انني اعتزم تحويل حلايب الى محمية طبيعية، ومع ان الأولوية للاقامة فيها ستكون لمصريين وسودانيين الشتات الا انني سأسمح لعينات من كل منطقة عربية بالاقامة الدائمة في حلايب، والسبب في ذلك ان كافة المؤشرات تشير الى ان العرب اصبحوا سلالة مهددة بالانقراض En-dangered Species، وذلك لعدم وجود رقابة فعالة تحد من نشاط الصيادين الاجانب والمحليين الذين يصطادون العرب للتسلية واشباع الهوايات... وكما هو ثابت علميا فان الانسان العربي يعاني من خلل في الجينات، وان هذا الخلل قد يؤدي على المدى البعيد الى حالة من «العقم» العام.

ازاء هذا لم يكن من سبيل أمام شخص غيور مثلي، سوى تحويل حلايب الى محمية لحفظ «النوع» العربي، وسأعمل على معالجة العيوب الجينية آنفة الذكر عن طريق تحسين النسل وذلك بتشجيع الحلايبيين على الزواج بالسويديات والهولنديات... ولا بد، وقبل كل شيء من منع العينات التي ستقيم في حلايب من تناول أطعمة مشبوهة مثل الفلافل (الطعمية) والفول، والمحشي... واحذر المصريين والسودانيين على نحو خاص بأنه لا مجال في حلايب لذلك الشيء المسمى بالفسيخ، وأود هنا ان أسألهم: ما الصلة بين «شم النسيم» والفسيخ؟.. فهل يقصدون بالنسيم شيئا غير الذي نعرفه؟ أما الفول والفلافل فان تعاطيهما لا يختلف كثيرا عن تخزين القات من حيث النتائج... والمحشي طبق مريب، فلماذا يتم اخفاء عناصره داخل الطماطم أو الباذنجان أو الكوسة أو ورق العنب؟... لماذا لا تطبخ الخلطة الرئيسية علناً وعلى المكشوف؟

.. اعتقد ان النساء يضعن «عملاً» داخل تلك الخلطة حتى تتسنى لهن السيطرة علينا، وليس مستبعدا ان تفيق دولة عربية أو أكثر لتجد نفسها محكومة من قبل امرأة من طراز مارغريت ثاتشر، والعياذ بالله. ومشاهدة الافلام والمسلسلات العربية تعد في القانون الحلايبي جريمة عقوبتها النفي الى جزر حنيش، وهي الجزر التي ظهرت في مدخل البحر الاحمر قبل تسعة أشهر نتيجة لثورة بركانية... ويطيب لي ان أبشر جماهير حلايب الوفية بأنهم سيستمتعون بعدم مشاهدة القنوات التلفزيونية العربية، وسيرتاحون من تلك العبارات والالفاظ البلهاء: «العلاقات الازلية... الشقيق... التلاحم... المصير المشترك». المصير المشترك هذه تسبب لي رعشة شديدة ما أظن ان شخصا عاقلا يتمنى لبلده «المصير» الذي ستؤول اليه العديد من الدول العربية، ولا أدري لماذا كان هذا التمسك بأن يكون ذلك المصير «مشتركا»... أهي مازوكية؟... أم هي «علي وعلى أخواني يا رب»... على كل حال سنرتاح في حلايب من تلك العبارات، وليس معنى هذا اننا سننسى أمتنا.. حاشا.. بل سيكون اجباريا اقامة صلاة الغائب على الدول العربية التي سيحوق بها «المصير المشترك»!

مايكل جاكسون يلغي حفلاته الغنائية في المانيا بسبب الضرائب

■ بون ـ اف ب: اعلنت شركة «ماما كونسرتز» الالمانية المكلفة تنظيم الحفلات الموسيقية امس الاربعاء ان النجم الامريكي مايكل جاكسون الغى حفلات غنائية عدة كان من المقرر ان يحييها خلال فصل الربيع في هذا البلد بسبب اجراءات ضريبية جديدة تتعلق بالفنانين الاجانب.

واكدت الشركة بالتالي التصريحات التي ادلى بها وكيل اعمال جاكسون ونشرتها احدى الصحف الالمانية امس. وبرر هذا القرار بـ«الضرر» الذي لحق بالفنانين الاجانب اعتبارا من الاول من كانون الثاني (يناير) 1996، اذ ان السلطات الالمانية فرضت عليهم دفع 25 % من عائدات الحفلات اي ما يعادل نحو 160 الف مارك الماني (224 الف دولار) عن كل حفلة يحييها المغني الامريكي.

قرية بريطانية لم يصلها البث التلفزيوني بعد

■ لندن ـ اف ب: لا تزال قرية تيكسندال في شمال انكلترا حتى الان غير قادرة على التقاط البث التلفزيوني، وقرر سكانها اخيرا جمع المال اللازم لشراء هوائي مشترك يؤمن لهم مشاهدة البرامج التلفزيونية البريطانية.

وتقع القرية في واد سحيق لذلك يصل البث التلفزيوني اليها مشوشا للغاية. ويطلب سكانها من سكان القرى المجاورة تسجيل البرامج المهمة على شرائط فيديو للتمكن من مشاهدتها ولو بتأخير يوم او يومين.

ويلجأ سكان هذه القرية الى هوايات اخرى تبعد عنهم الضجر مثل الدومينو والكريكت وكرة القدم والاعمال اليدوية. وسيقيمون معرضا للاعمال اليدوية تحت شعار «العيش من دون تلفزيون» بين الخامس والعشرين من ايار (مايو) والثامن من حزيران (يونيو).

غرق 13 تلميذا اثر انقلاب زورقهم

■ تيرانا ـ د ب ا: لقي ثلاثة عشر طالبا في المرحلة الثانوية مع معلمهم حتفهم غرقا عندما انقلب الزورق الذي كانوا يستقلونه عائدين الى الشاطىء بعد زيارة جزيرة صغيرة في بحيرة بريسبا (جنوب شرق البانيا) نتيجة سوء الاحوال الجوية يوم الثلاثاء الماضي وذلك وفقا لما اذاعه راديو تيرانا المملوكة للدولة امس الاربعاء.

وكان صبيان اخران قد غرقا بعد سقوطهما في احد الانهار الواقعة في وسط البانيا في حادث اخر وقع في مطلع هذا الاسبوع.

وفي شهر ايار (مايو) من العام الماضي كان عشرة من تلاميذ المدارس قد لقوا حتفهم غرقا في بحيرة شكودرا في شمالي البانيا اثر انقلاب زورقهم وسط الامواج العاتية.



بسبب فيلم «ابو الدهب»:

زوج رغدة يهددها بالطلاق اذا ارتدت ملابس مثيرة واصدقاؤها يتعاطفون معها باللجوء للقضاء!

القاهرة. مكتب «القدس العربي». من حسام عبد البصير:

شهدت محكمة جنوب مصر الجديدة الابتدائية خلال الايام الماضية قيام ابطال فيلم ابو الدهب برفع دعوى قضائية ضد منتجه سمير عبد العظيم الذي قام ايضا بكتابة القصة والسيناريو والحوار.

والابطال هم الممثل احمد زكي والممثلة رغدة ومعالي زايد ومخرج الفيلم كريم ضياء الدين.

ويطالب الابطال والمخرج بالحصول على باقي اجورهم التي اقتطعها سمير منهم. وكانت الازمة قد بدأت اولا بين سمير ورغدة حينما طلب منها ان ترتدي ملابس مثيرة في اثني عشر مشهدا من بينها ثلاثة مشاهد داخل حمام السباحة وان ترتدي في هذه المشاهد مايوه. لكن رغدة التي هددها زوجها بالطلاق في حالة ارتدائها ملابس تكشف عورتها رفضت تنفيذ اوامر المنتج ووافقها على ذلك المخرج كريم ضياء الدين الذي عرض على سمير عبد العظيم ان تقوم رغدة بتصوير المشاهد بملابس عادية بدلا من المايوه. لكن سمير رفض هذا الاقتراح وقام بالغاء المشاهد وحينما طالبته رغدة بأجرها رفض ان يعطيه لها وقد تعاطف كل من احمد زكي ومعالي زايد والمخرج الذين لم يتقاضوا باقي اجورهم مع رغدة وقرروا جميعا رفع الدعوى بشكل جماعي.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكدت رغدة انها تشعر بالاستياء الشديد والغضب بسبب رفض سمير عبد العظيم منحها حقها المادي.

واضافت بانها لن تقبل العمل معه في المستقبل باي شكل من الاشكال. واكدت على انها تولي اسرتها الجزء الاكبر من اهتمامها وبعد ذلك تفكر في العمل. وذكرت رغدة انه ليس هناك ضرورة فنية تقتضي ظهورها عبر هذه المشاهد بملابس مثيرة.

وفي تصريحات اخرى لـ«القدس العربي» ذكر المخرج كريم ضياء الدين ان سمير عبد العظم غضب لان رغدة رفضت ان تلبي مطلبه بالرغم من انها ظهرت بملابس اكثر اثارة في فيلم «استاكوزا» الذي يعرض حاليا وشاركها البطولة خلاله ايضا الممثل احمد زكي واخرجته ايناس الدغيدي. واضاف كريم انه يؤيد رغدة من رفضها لارتداء هذه الملابس التي عرضها سمير. واكد ضياء الدين ان له مشكلة اخرى مع سمير عبد العظيم حيث يطالبه برفع اسمه من فوق الملصق الدعائي لان الفيلم اصبح مفككا بعد حذف العديد من المشاهد وان وجود اسمه عليه يسيء له.

واضاف كريم انه قدم بلاغ لنقابة السينمائيين من اجل الحصول على اذن برفع اسمه.

ومن المقرر ان يعقد مجلس ادارة نقابة السينمائيين خلال الايام المقبلة جلسة بين سمير عبد العظيم منتج الفيلم ومؤلفه وبين الابطال والمخرج من اجل محاولة انهاء الازمة بين الطرفين.

واكدت معالي زايد في تصريحاتها لـ«القدس العربي» بانها تشعر بالاسف الشديد بسبب المشاكل التي تعرض لها الفيلم كما انها تتعاطف مع رغدة والجميع مصمم على المضي قدما في متابعة الدعوى القضائية.

صباح فخري وماجدة الرومي في مهرجان جرش

■ عمان ـ يو. بي. آي: أعلنت مصادر اللجنة العليا المنظمة لمهرجان جرش الخامس عشر للثقافة والفنون الذي يقام سنويا في مدينة جرش في الاردن ان فعاليات المهرجان ستبدأ في السابع عشر من تموز (يوليو) المقبل بمشاركة عربية واجنبية واسعة وستتركز على تقديم الندوات الشعرية والعروض المسرحية والموسيقية والتشكيلية والفولكلورية.

وستفتتح فعاليات المهرجان بأمسية غنائية اردنية يحييها الفنان الاردني ريحي رياح تليها امسيتان غنائيتان تحييهما الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي في اليومين الثاني والثالث من المهرجان. كما سيحيي الفنان المصري مصطفى قمر امسيات غنائية في الثامن والتاسع والعاشر من ايام المهرجان. يعقبه الفنان السوري صباح فخري الذي خصص له اليومان الحادي عشر والثاني عشر، فيما ستحيي الفنانة اللبنانية نجوى كرم ليلة غنائية أخرى.

لصان متخصصان في سرقة الفيلات تحت الانشاء

■ عمان ـ «القدس العربي»: امتهن لصان أردنيان بسرقة البنايات والفيلات الفارهة في منطقة عمان الغربية الراقية وهي تحت الانشاء وقبل ان يقطنها السكان، والقي القبض على اللصين اللذين اعترفا بسرقة (27) بناية وفيلا في احياء عمان الراقية التي يقطنها الاغنياء خلال عام ونصف فقط وجميع البنايات والفيلات المسروقة ما زالت تحت الانشاء.

ويقوم اللصان عادة بسرقة جميع محتويات البنايات اثناء الانشاء ويشمل ذلك القطع والآلات الصحية والادوات الكهربائية، وانواع البلاط الصيني، ثم يبيعان المسروقات باقل من سعرها الرسمي في الاسواق الشعبية. ويستخدم المذكوران في عملهما آلة قاطعة بسيطة لتفكيك المعدات والأدوات التي تسرق.

اصابة مئة شخص بالتسمم بالسعودية

■ ابها (السعودية) ـ د ب أ: يتلقى نحو مئة شخص معظمهم من طلاب الجامعة العلاج بالمستشفيات اثر اصابتهم بحالات تسمم بعد تناولهم وجبة دجاج فاسدة باحد مطاعم المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية.

وذكرت صحيفة «عكاظ» السعودية ان السلطات الصحية في منطقة ابها اعلنت حالة الطوارئ عقب حدوث حالات التسمم.

وقد تم اغلاق المطعم ويجري التحقيق في اسباب الحادث.

أول حكم في قضية زواج جماعي في اليابان

■ طوكيو ـ يو. بي. آي: قضت المحكمة العليا في اليابان امس بعدم صحة زواج امرأة تم في زواج جماعي نظمته كنيسة في كوريا الجنوبية.

ويعد الحكم الأول من نوعه في اليابان ضد الزواج الجماعي. وقال محامي السيدة التي لم يكشف عن اسمها انها طلبت من المحكمة الغاء عقد قرانها من زوجها بعد ان تركت الطائفة المسيحية التي كانت تنتمي اليها والتي نظمت الزواج الجماعي.

وكانت السيدة (34 عاما) وزوجها (32 عاما) بين 6516 زوجا اجريت مراسم زواجهم في حفل جماعي نظمته الكنيسة المتحدة في تشرين الاول (اكتوبر) 1988.

وتأسست هذه الطائفة في سيول في عام 1954 على يد القس مون صن ميونغ، ويشار الى اتباعها عادة بكلمة «مونيز». وقال محامي السيدة ان المحكمة ايدت حكم محكمة أولية ورفضت استئنافا تقدم به الزوج.

وسجل الزوجان عقد قرانهما في منطقة ناها في جزيرة اوكيناوا في جنوب اليابان، وكانت السيدة تخلت عن الجماعة الدينية قبل زواجها من الرجل العضو في الجماعة.

حفل زواج جماعي يشمل 2200 في ايران

■ طهران ـ رويتر: قال راديو طهران ان نحو 1100 عريس ايراني وعروسه تزوجوا في حفل جماعي نظمته هيئة خيرية تابعة للدولة.

وقال الراديو ان الاحتفالات التي نظمت بمناسبة عيد الغدير الشيعي جرت تحت رعاية لجنة الامام الخميني للاغاثة التي اسسها الزعيم الديني الراحل اية الله الخميني.

وقال الراديو ان الزيجات نظمت في اقاليم غرب اذربيجان واصفهان وكوخيليو فا بور احمد.

وقالت صحف ايرانية ان التكاليف الباهظة للسكن ومطالب بعض الفتيات بشأن دفع مهر كبير هي التي جعلت الزواج امرا مستحيلا للكثير من الشبان والفتيات من ذوي الدخل المنخفض.

تمساح يفترس فتاة بريطانية في تنزانيا

■ بريطانيا ـ يو. بي. آي: هاجم تمساح فتاة بريطانية امس في احدى البرك الطبيعية في تنزانيا مما ادى الى مقتلها على الفور.

وذكرت التقارير ان الفتاة وتدعى لورا كامبل رستون (18 عاما) من اكاديمية أرغيل في اسكوتلندا، كانت تستحم برفقة عدد من صديقاتها عندما هاجمها تمساح ضار تمكن من غرس انيابه في جسدها، في حين انقذت الصديقات الاخريات دون ان يصبن بأذى.

يذكر ان مؤسسة «ورلد تشالنج» الخيرية اللندنية كانت ارسلت لورا الى قرية موشيا التنزانية لمدة عام لتعليم ابنائها اللغة الانكليزية.

وتقع البركة الطبيعية التي جرى فيها الحادث قرب سفح جبل كيليمنجارو، وتعتبر من الاماكن الآمنة التي يرتادها المتنزهون لقضاء عطلاتهم والتمتع بجمال الطبيعة الخلاب. ويبدو ان هطول الامطار الغزيرة ربما شجع التماسيح البرية على اللجوء الى البرك المنتشرة في المكان ومنها البركة التي قتلت فيها لورا كامبل رستون.

احوال الناس

● استقبل عمدة مدينة ايندهوفن رئيس شركة فيليس في هولندا السيدة سهى عرفات في مركز فيليس، حيث اقيم حفل غداء على شرفها.

وقدم عمدة المدينة للسيدة عرفات جهاز اشعة متحرك هدية رمزية لاطفال فلسطين.

● تنظم جمعية «ناس للمسرح» بمدينة سطات (جنوب الدار البيضاء) التي ينسق اعمالها الشاعر سعيد سمعلي الايام المسرحية الاولى للمدينة وستنطلق الايام بندوة حول المسرح المغربي يشارك فيها عدد من النقاد والباحثين.

● دعت اللجنة التنفيذية لرابطة الجالية الفلسطينية في بريطانيا، الاعضاء لحضور المؤتمر السنوي وانتخاب لجنة تنفيذية جديدة وذلك في الثالثة من مساء الاحد 12 من الشهر الجاري في قاعة الامبريال كولديج بلندن. يرأس اللجنة التنفيذية الحالية محمد مراو.

● مجموعة نادي الفنون الشعبية جيل جبالة المغربية اصدرت البوما غنائيا جديدا يشمل ست اغان، كمحاولة لاعطاء نفس جديد لاغنية المجموعات. الفرقة وبعد خلاف بين اعضائها تتكون الان من عبد العزيز الطاهري، محمود السعدي، الطاهر الاصبهاني، وسكينة الصفدي.

● تنظم جمعية الدراسات المغربية في بريطانيا محاضرة حول علاقات الهجرة بين المغرب واوروبا وذلك في قاعة المحاضرات بكلية الدراسات الشرقية والافريقية، في الساعة الخامسة والنصف من مساء الثلاثاء 14/5/1996 وستلقي المحاضرة باللغة الانكليزية سارة تولنز.

● الدكتور حسين العمري سفير اليمن لدى بريطانيا وجه الدعوات لحفل استقبال تقيمه السفارة في فندق انتركونتننتال في لندن في السادسة والنصف من مساء يوم 22 من الشهر الجاري بمناسبة اليوم الوطني لليمن.

● لا زالت الجمعيات والنوادي الثقافية المغربية تحتفل بصدور رواية «الرحيل» وهي السيرة الذاتية للفنان والكاتب العربي باطمه. السبت الماضي كان لقاء جمهور الدار البيضاء مع باطمه في قراءة للرواية وتوقيعها.

● مكتبة كليلة ودمنة بالرباط تنظم لقاء تقدم خلاله الكاتبة المغربية حسنة قباج روايتها الاولى «الى آخر الحلم» التي صدرت مؤخرا عن دار المناهل.

● عين الزميل معتز الدمرداش من قسم الاخبار في مركز تلفزيون MBC مديرا لقسم العمليات الدولية ومسؤولا عن مكاتب ومراسلي مركز تلفزيون الشرق الاوسط في الخارج اضافة الى عمله كمذيع لنشرات الاخبار من لندن. وكلف بتطوير اداء العمل في مكاتب المركز.

● الزميل الشاعر أمجد ناصر يقيم مساء اليوم امسية شعرية في جامعة لايدن الهولندية بدعوة من قسم اللغة العربية فيها.

سيلقي الزميل أمجد قصائد سبق وترجمها الى اللغة الهولندية المستعرب وليم ستوتزر الذي يعمل استاذا في الجامعة نفسها.

كلام النجوم

الحمل: 21 آذار ـ 20 نيسان
انت صاحب روح مغامرة، لكن لا تغامر اليوم.

الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار
يوم جيد لكل من يتوقعون مكافآت مالية اليوم.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
اذا كنت تعتزم المشاركة في خطة او مشروع جديدين، ففكر جيدا قبل ذلك.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
كن شديدا في العمل حتى لا يتأخر انجازه.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
اولئك الذين يتحدثون في مقابلات يستطيعون اليوم ابراز انفسهم.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
يوم مناسب للمشتغلين باشياء تتطلب تركيزا.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول
حاول ان لا تكون نقدا جدا.

العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني
الاشياء اللازمة يجب النظر اليها بطريقة جيدة.

القوس: 23 تشرين الثاني ـ 21 كانون الاول
المشتغلون مع الاطفال لا يجدون وقتا للراحة.

الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني
السفر صعب اذا كان في منطقة غير معروفة.

الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط
ما يزال لديك الوقت لدراسة ما يشغلك.

الحوت: 19 شباط ـ 20 آذار
استخدم التكتيك والدبلوماسية في علاقاتك في العمل.